

مدلول مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي

دراسة نقدية تطبيقية من خلال
كتابه سير أعلام النبلاء



علا أحمد رزق حسونة زعرب

The Islamic University of Gaza
Deanship of Research and
Graduate Studies
Faculty of Osoul Eddeen
Master of Hadith and its Sciences



الجامعة الإسلامية بغزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كلية أصول الدين
ماجستير الحديث الشريف وعلومه

مدلول مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي
(دراسة نقدية تطبيقية من خلال كتابه سير أعلام النبلاء)
**The significance of al-Gharib by Imam Al-Dhabi
(an applied study through his book The Sayr
Aelam Alnubla)**

إعداد الباحثة

عُلا أحمد رزق حسونة زعرب

إشراف:

الدكتورة/ ليلي محمد رجب اسليم

قُدِّمَ هذا البحثُ استكمالاً لِمُتَطَلِّبَاتِ الخُصُولِ على دَرَجَةِ الماجستير
في الحديثِ الشَّرِيفِ وعلومِهِ بِكَلِيَّةِ أصولِ الدِّينِ في الجامعة الإسلامية بغزة

صفر/ ١٤٤٤ هـ - سبتمبر/ ٢٠٢٢ م



إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

مدلول مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي

(دراسة نقدية تطبيقية من خلال كتابه سير أعلام النبلاء)

**The significance of al-Gharib by Imam Al-Dhabi
(an applied study through his book The Sayr
Aelam Alnubla)**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	علا أحمد زعرب	اسم الطالبة:
Signature:	علا أحمد زعرب	التوقيع:
Date:	٢٠٢٢/٠٩/١٥ م	التاريخ:



نتيجة الحكم



ملخص الدراسة

بفضل الله تعالى وتوفيقه تم الانتهاء من هذه الرسالة الموسومة بعنوان "مدلول مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي دراسة نقدية تطبيقية من خلال كتابه سير أعلام النبلاء". حيث تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز مدلول غريب الحديث وبيانه عند الإمام الذهبي -رحمه الله- حيث احتوى البحث على مقدمة اشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة عمل الباحثة فيه، وخطة البحث، وفصلين: فالفصل الأول: يتناول ترجمة الإمام الذهبي وتعريفًا بكتابه ومنهجه فيه، ثم تعريف الغريب ومدلولاته، ويمثل هذا الجانب النظري، ثم جاء الفصل الثاني: وهو ما يمثل الجانب التطبيقي للدراسة وقد احتوى على (٥٥) حديثًا موزعة على مبحثين: المبحث الأول: وهو ما يتعلق بالأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مفردة، والمبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مقرونة، ومن ثم خاتمة اشتملت على أهم النتائج والتوصيات والفهارس العلمية، وكان أهم ما جاء في النتائج:

١. قد يستغرب الإمام الذهبي الحديث لعدة اعتبارات منها أن يكون الحديث في نفسه مشهورًا ولكن يزيد بعض الرواة في متنه جملة تستغرب فيكون غريبًا لزيادة لفظة في متنه، وأيضًا تعددت استعمالات الغريب عند الإمام الذهبي حيث استعملها في الغرابة عن صحابي معين، أو ما تفرد به بعض الرواة عن شيوخهم، أو استغرابه مرفوعًا وإثبات وقفه أو الضعف.
٢. أطلق الإمام الذهبي الغرابة وأراد التفرد، وقد وقع كثيرًا التفرد في طبقة أتباع التابعين.
٣. جمع الإمام الذهبي في عدة أحاديث بين الصحة والغرابة أو الحسن والغرابة مما يدل على أن الغرابة لا تنافي الصحة.



Abstract

This thesis is entitled "The Meaning of the Term Gharib According to Imam Al-Dhahabi: An Applied Critical Study Through His Book, Siyar A'lām Al-nubalā'".

The importance of this study lies in highlighting and clarifying the meaning of the *gharib* [strange] hadith according to Imam Al-Dhahabi - may Allah have mercy on him – as the research contained an introduction that included the importance of the research, the reasons for choosing it, its objectives, previous studies, the research methodology and the nature of the researcher's work in it, the research plan, and two chapters.

The first chapter provided a definition of Imam Al-Dhahabi and his book and his method in it, then offered a definition of the *gharib* hadith and its implications, and this involved the study's theoretical aspect. The second chapter addressed the practical aspect of the study, and it contained sixty hadiths divided into two topics: the first topic is related to the hadiths that Imam Al-Dhahabi judged to be singularly strange, and the second topic examined the hadiths that Imam Al-Dhahabi judged strange coupled with others.

The study's conclusion included the most important results, recommendations and scientific indexes. The most important of the results are the following:

1. Imam Al-Dhahabi may find a hadith to be strange for several considerations, including the fact that the hadith in itself is famous, but some narrators add in its text a sentence that is strange, so it becomes strange due to an increase in a word in its text. Also, Imam Al-Dhahabi had many uses of the term *gharib* hadith, as he used it in the strangeness of a certain companion, or what was unique to some of the narrators on the authority of their sheikhs, or found a hadith strange if it is 'marfu'a' or proved it to be 'mawquf' or weak, or that he did not find it.
2. Imam Al-Dhahabi assigned strangeness and wanted exclusivity, and exclusivity occurred frequently in the class of followers of the followers.
3. In several hadiths, Imam Al-Dhahabi combined soundness and strangeness or being *hasan* [fair] and *gharib*, which indicates that strangeness does not contradict soundness.



الإهداء

- إلى حبيبنا ومُعلِّمنا وهادينا ومنبع الحديث الشريف، سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.
- إلى كل من شيّد منارة العلم وساهم في بنائها، وحفظ أمانة رسوله الكريم.
- إلى دماء الشهداء وكل من ضحّى في سبيل الله.
- للأسرى المظلومين في كل بقاع الأرض.
- لفقيدة قلبي أمي غفر الله لها، وفقيدي أخي غفر الله له، وإلى والدي العزيز أطال الله عمره، وبناتي وأولادي قرة عيني، وزوجي، وعائلي، وصديقاتي.
- إلى من علموني علوماً من دُرر، أهل الحديث في جامعتي الإسلامية، كلية أصول الدين.

أهدي... عملي المتواضع راجيةً من المولى القدير أن يكون مساهمة لخدمة السنة النبوية، وأن يقدم شيئاً للعلم وأهله.



شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي دُرِّيَّتِي إِنَِّّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥]

الحمدُ لله المنانِ الذي مَنَّ عَلَيَّ بِكْرَمِهِ الَّذِي لَا حَدَّ لَهُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَكْمَلُهُ، وَلَكَ الشُّعْرَاءُ أَجْمَلُهُ، وَلَكَ الْقَوْلُ أَبْلَغُهُ، وَلَكَ الْعِلْمُ أَحْكَمُهُ، وَلَكَ السُّلْطَانُ أَقْوَمُهُ، وَلَكَ الْجَلَالُ أَعْظَمُهُ.

فإني أتقدم بمزيد من التقدير والشكر إلى والدي العزيز أطل الله عمره، وبناتي مؤنساتي الغاليات: (قرة عيني تسنيم، وريحانة فؤادي رينا، وصفاء صدري فرح، وثمره قلبي بيلسان) وأبنائي المغتربين زهرة حياتي، ونور بصري أعانهم الله على غربتهم اللذين تمنيت وجودهم معي في هذه اللحظة، كما أشكر إخواني وأخواتي وذويهم، وإلى زوجي إبراهيم الذي أعطاني مساحتي الخاصة، ووقتاً خاصاً أكمل به ما أنا عليه اليوم.

وأتقدم بالشكر إلى جارتني العزيزة، التي كانت عوناً لي معنوياً ونفسياً، وأحياناً مادياً "أم أيمن" غاليتي، ومؤنستي في هذه الحياة، وجميع صديقاتي الغاليات، ولكل من قدم لي يد العون والمساعدة، وإلى كل من أهدى لي نصيحة، أو أسدى لي معروفاً، أو دعا لي بظهر الغيب. وأسجل خالص شكري وتقديري لمشرفتي فضيلة الدكتورة: ليلي محمد اسليم حفظها الله تعالى لما تفضلت به من إشراف على رسالتي، وما قدمته من جهد مبارك توجيهاً وتسييداً ونصائحاً وإرشاداً فجزاها الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء، والشكر موصول للدكاترة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة اللذين تفضلاً بقبول مناقشة هذه الرسالة، وإبداء تعليقاتهم التي تثري الرسالة، وتزيدها جمالاً، أسأل الله أن يرفع من شأنهم:

الدكتور / يوسف محيي الدين الأسطل (مناقشاً داخلياً) حفظه الله

الدكتور / سالم أحمد سلامة (مناقشاً خارجياً) حفظه الله

بوركت جهودكم وأوقاتكم.

وأتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى منبر العلم، وملاذ العلماء جامعتي الغراء الجامعة الإسلامية، وكلية أصول الدين وجميع من فيها، ممثلة بأعضاء هيئة التدريس الفضلاء حفظهم الله تعالى، وأخص بالذكر قسم الحديث الشريف وعلومه.

الباحثة/ علا زعرب



قائمة المحتويات

أ	إقرار.....
ب	نتيجة الحكم.....
ت	ملخص الدراسة.....
ث	Abstract.....
ج	الإهداء.....
ح	شكر وتقدير.....
خ	قائمة المحتويات.....
١	بسم الله الرحمن الرحيم.....
١	المقدمة.....
٢	أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:.....
٢	ثانياً: أهداف البحث:.....
٣	ثالثاً: الدراسات السابقة:.....
٤	رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملي فيه:.....
٥	خامساً: خطة البحث:.....
٨	الفصل الأول التعريف بالإمام الذهبي، وعصره، والتعريف بكتابه "سير أعلام النبلاء"، وبيان مصطلح الغريب.....
٩	المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي -رحمه الله-.....
٩	المطلب الأول شخصيته.....
٩	أولاً: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته:.....
٩	ثانياً: ولادته ونشأته:.....
١٢	ثالثاً: عقيدته ومذهبه الفقهي:.....



- ١٤ رابعًا: وفاته:
- ١٦ المطلب الثاني حياة الإمام الذهبي -رحمه الله- العلمية.
- ١٦ أولاً: شيوخه وتلاميذه:
- ٢١ ثانيًا: رحلاته العلمية.
- ٢٥ ثالثًا: أقوال العلماء فيه وتناؤهم عليه:
- ٢٧ رابعًا: مآخذ العلماء عليه و الرد عليهم:
- ٢٨ خامسًا: مصنفاته وآثاره:
- ٣٢ المبحث الثاني: التعريف بكتاب سير أعلام النبلاء.
- ٣٢ المطلب الأول: تعريف عام بكتاب السير.
- ٣٢ أولاً: موضوع الكتاب.
- ٣٣ ثانيًا: تاريخ تصنيفه:
- ٣٤ ثالثًا: منهجه في كتابه:
- ٣٧ المبحث الثالث: (مصطلح الغريب، وعلاقته بالمصطلحات الأخرى)
- ٣٧ المطلب الأول: تعريف الغريب ومتعلقاته عند المحدثين.
- ٣٧ أولاً: تعريف الغريب لغةً واصطلاحًا والعلاقة بين التعريفين:
- ٣٨ ثانيًا: أقسام الحديث الغريب.
- ٤٣ ثالثًا: حكم الحديث الغريب.
- ٤٤ رابعًا: إطلاقات الغريب.
- ٤٥ خامسًا: استعمالات الإمام الذهبي -رحمه الله- لمصطلح الغريب ومشتقاته.
- ٤٦ سادسًا: أشهر المصنفات في الغريب.
- ٤٧ المطلب الثاني: الغريب وعلاقته بالمصطلحات الأخرى (الفرد-الشاذ-المنكر-زيادة الثقة).
- ٤٧ أولاً: الفرد.
- ٤٧ ثانيًا: الشاذ.



٤٨	ثالثاً: المنكر:
٤٩	رابعاً: زيادة الثقة:
		الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية دراسة الأحاديث التي حكم عليها الذهبي بالغرابة إما مفردة
٥٠	أو مقرونة.
٥١	المبحث الأول: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مفردة.
٩٢	المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مقرونة.
٣١٢	المصادر والمراجع.
٣٥٥	الفهارس العامة.
٣٥٦	أولاً: فهرس الآيات القرآنية.
٣٥٧	سأقوم بعرض أطراف الأحاديث حسب حروف المعجم:
٣٥٧	ثانياً: فهرس الأحاديث النبوية.
٣٦٢	ثالثاً: فهرس الرواة.



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله مستحق الحمد سبحانه على صفات جلاله وجماله وإنعامه، كلما حُمدَ استُحق على نعمة الحمد حمداً جديداً، فلا يزال ربي يستحق على الدوام حمداً مزيداً، والصلاة والسلام على إمام الحامدين (محمد) عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه، أسوة المهتدين، وقدوة المؤمنين، وسيد الأولين والآخرين، وعلى آله الطيبين، وصحبه الأكرمين، وعلى التابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

فإن السنة النبوية هي المبينة للقرآن الكريم، ومن حفظ الله للقرآن أن يحفظ السنة التي تبين مجمله وتفصل أحكامه وتوضح ما يشكك من معانيه.

والنبي ﷺ كان يعلم أصحابه القرآن والسنة كما قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]، وقد هيا الله تعالى للسنة المطهرة في كل عصر ومصر أئمة أطهاراً أبراراً صالحين أنار الله بصائرهم، ورزقهم الفهم الصائب والحكمة، فبذلوا جهداً عظيماً يُعجز عن وصفه، بذلوا النفس والنفيس من أموالهم وأوقاتهم وما ملكوا، ليحفظوها من الوضع والدس فكان المتن والإسناد محل البحث والتدقيق، وذلك من خلال قواعد أبرزوها في كتبهم، حتى عُرفت عند أهل الشأن من علماء الحديث، وطلاب العلم المختصين، فأصبحت سنة النبي صافيةً نقيةً، وكان من أبرز هؤلاء العلماء الإمام الذهبي رحمه الله، فقد كان ناقدًا بارعًا من نقاد الحديث، ورواته.

وقد أجمع العلماء على إمامة الذهبي في علم الحديث، فإن لديه ما ليس لدى غيره من التصريحات والأحكام على الأحاديث ما يجعل العلماء يعتمدون على أحكامه مستوثقين منها كيف لا؟ وهو الذي يتوخى الحذر في أحكامه، وهو الذي قال: " هَكَذَا هُوَ كَانَ عُمَرُ ﷺ يَقُولُ: أَقْلُوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَزَجَرَ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْ بَثِّ الْحَدِيثِ، وَهَذَا مَذْهَبٌ لِعُمَرَ وَغَيْرِهِ، فَبِإِلَهِ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ الْإِكْتَارُ مِنَ الْحَدِيثِ فِي دَوْلَةِ عُمَرَ كَانُوا يُمْنَعُونَ مِنْهُ مَعَ صِدْقِهِمْ، وَعَدَالَتِهِمْ، وَعَدَمِ الْأَسَانِيدِ، بَلْ هُوَ غَضٌّ لَمْ يُشَبَّ، فَمَا ظَنَّاكَ بِالْإِكْتَارِ مِنْ رِوَايَةِ الْغَرَائِبِ وَالْمَنَاقِبِ فِي زَمَانِنَا، مَعَ طَوْلِ الْأَسَانِيدِ، وَكَثْرَةِ الْوَهْمِ وَالْغَلَطِ، فَبِالْحَرِيِّ أَنْ نَزَجَرَ الْقَوْمَ عَنْهُ، فَبِأَنَّ لَيْسَتْهُمْ يَقْتَصِرُونَ عَلَى رِوَايَةِ الْغَرِيبِ وَالضَّعِيفِ، بَلْ يَرُؤُونَ -وَاللَّهِ- الْمَوْضُوعَاتِ، وَالْأَبَاطِيلِ، وَالْمُسْتَحِيلِ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ وَالْمَلَا حِمِ وَالرُّهْدِ - نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ - " (١).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ح ٢/ ٦٠٢).



لذا رغبت في دراسة الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة في كتابه السير، وذلك بأخذ نماذج منها يبلغ عددها (٥٥) حديثاً، فكانت هذه الرسالة بعنوان: "مدلول مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي (دراسة نقدية تطبيقية من خلال كتابه سير أعلام النبلاء)".

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- إنَّ الإمام الذهبي -رحمه الله- من أئمة الحديث المتأخرين، كما أنه من أوعية العلم والحفظ المتضلعين في علم الحديث، وقد أكثر من استعمال مصطلحات عدّة في نقد الروايات، منها: لفظ الغريب.

٢- يُعدُّ كتابه "سير أعلام النبلاء" مصدرًا حديثيًا مهمًا في علم الدراية بما اشتمل عليه من الصنعة الحديثية المتناثرة في صفحاته مثل: نقد الروايات والحكم عليها، أو جرح الرواة وتعديلهم، أو التعقبات على المُحدِّثين، أو علل للحديث.

٣- الدراسة التطبيقية لها دور مهم في ضبط مدلولات المصطلحات النقدية التي استعملها الأئمة، كمصطلح "غريب" عند الإمام الذهبي.

٤- دراسة مصطلحات الأئمة وأحكامهم على الأحاديث تكسب طالب العلم الدربة على دراسة الأسانيد، واستخراج عللها الغامضة والحكم عليها، والتنقل بين كتب أهل العلم، واقتناء فوائدها، ومعرفة مناهجها، والاستفادة.

٥- ورود مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي -رحمه الله- في مواطن عديدة، فقد استعمله أحياناً مفرداً، وأحياناً مقروناً، وهذا يستلزم الوقوف على مراده. ثم إن الأحاديث الغرائب هي مظان لوجود العلل فيها؛ بسبب كون الغرابة في الإسناد تفرّداً، والتفرد يكثر الخطأ في الحديث بسببه.

ولذا وقع اختياري على هذا البحث؛ لمعرفة مراده من استعمال هذا المصطلح من خلال كتابه "سير أعلام النبلاء"، ولإثراء مجال البحث في مدلول المصطلحات النقدية عند الأئمة خاصة، مع قلة الأبحاث التي كتبت في هذا المجال.

ثانياً: أهداف البحث:

- ١- إبراز مكانة الإمام الذهبي بين علماء الحديث، ودوره في نقد الأحاديث.
- ٢- الوقوف على مراد الإمام الذهبي من استعمال مصطلح الغريب ومشتقاته في كتابه "سير أعلام النبلاء".



٣- التعرف على مدى دقة الإمام الذهبي وصحة أقواله النقدية في الأحاديث التي حكم عليها بالغرابة في كتابه.

٤- معرفة ضوابط الإمام الذهبي في إطلاق لفظ الغريب على الحديث.

٥- إظهار العلاقة بين الدراسة النظرية لمصطلح الغريب وبين تطبيقات الإمام الذهبي.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

بعد البحث والتفتيح والقراءة، عن موضوع الدراسة، من خلال المراسلة مع مراكز البحوث العلمية عبر شبكة الإنترنت، وسؤال أهل العلم والتخصص من مشايخنا وأساتذتنا، لم يتبين لي بحسب علمي وجود دراسات علمية سابقة تتعلق بمعرفة حكم الإمام الذهبي على الأحاديث بالغرابة الذي هو موضوع دراستي.

ولكن هناك عدد من الدراسات والكتب التي خدمت كتاب سير "أعلام النبلاء" في جوانب أخرى، ولكنها ليست ذات صلة مباشرة بموضوع البحث مثل:

١- كتاب (كشف الغطاء عن أحكام الذهبي في سير أعلام النبلاء على الأحاديث والقصص والأنباء) جمع وترتيب يحيى بن عبد الله بن يحيى البكري الشهري، طبع في مكتبة أضواء السلف، سنة ١٤١٨ هـ، وهذا الكتاب اكتفى فيه جامع به بما حكم عليه الذهبي من الأحاديث والأخبار، من حيث ثبوتها أو عدم ثبوتها إلى غير ذلك.

٢- كتاب (قال الذهبي) جمع وترتيب: عمر بن موسى الحافظ طبع بدار المسلم الرياض {١٤٢٠م / ١٩٩٩م}، اختار فيه المؤلف نماذج من أقوال الذهبي رحمه الله.

حيث جمع المؤلف المختارات، ورتبها على طريقة الأبواب، فجمع فيها الأحداث والوقائع التاريخية، ثم يذكر فيها تعليقات الإمام الذهبي رحمه الله التي يصدرها غالباً، ولم يكن شاملاً لجميع أقواله المذكورة في الكتاب.

وأما ما يميّز هذا البحث عن هذه الدراسات فهو أنه بحثٌ في معرفة سبب حكم الإمام الذهبي على الأحاديث بالغرابة، من خلال الدراسة التطبيقية لنماذج من الأحاديث التي حملت هذا الحكم في كتابه سير أعلام النبلاء.



رابعاً: منهج البحث وطبيعة عملي فيه:

اعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية المتعلقة بالدراسة، والحكم عليها مستعينة بالمنهج الوصفي والتحليلي في فهم نماذج الدراسة، وبالمنهج الاستنباطي في تقرير نتائج الدراسة، وكانت الخطوات المعتمدة في الدراسة حسب النقاط التالية:

١ - المنهج في تخريج الأحاديث وترتيبها:

جمع الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة من خلال كتابه "سير أعلام النبلاء"، واقتصرت على دراسة نماذج بلغ عددها (٥٥) رواية.

١- ترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً، ودراسة كل حديث على حدة.

٢- إذا ورد الحديث في الصحيحين أو أحدهما سأكتفي بتخرجه منهما، وإن لم يكن الحديث فيهما توسعت في تخرجه من كتب السنة على قدر الحاجة.

٣- ترتيب الكتب الستة حسب الصحة (صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن ابن ماجه)، أما باقي الكتب الحديثية سأرتبها حسب سنة الوفاة.

٢ - المنهج في تراجم الرواة، والحكم على الحديث.

١- التَّرْجَمَة للصحابة غير المشهورين، أو المختلف فيهم، من خلال كتب الصحابة رضوان الله عليهم.

٢- الترجمة لباقي رجال الأسانيد، وسأعتمد قولي الإمامين الجليلين الذهبي من خلال كتبه، وابن حجر من خلال كتابه "تقريب التهذيب" إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه، أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فسأتوسع في ترجمته، مبتدئاً بأقوال المعدلين، ثم المجرحين غالباً، مع مراعاة التنسيق بين الأقوال، دون النظر إلى سنوات الوفيات أحياناً، وبعدها أخرج بخلاصة في الحكم على الراوي.

٣- الحكم على الحديث حسب قواعد علم مصطلح الحديث، مستأنسة بأحكام العلماء عليه، وإن كان في الراوي علة ذكرتها الباحثة، مع بيان القول فيها.

٤- ثم تجتهد الباحثة في بيان سبب حكم الإمام الذهبي على الحديث بالغرابة.



٣- المنهج في العزو والتوثيق:

١- عزو الآيات القرآنية، حيث أذكر اسم السورة، ورقم الآية بعد ذكر الآية مباشرة في المتن.

٢- سأكتفي بذكر اسم الكتاب، ومؤلفه، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، أمّا اسم المحقق، ودار النشر، والطبعة، وسنة النشر للكتاب ففي فهرس المصادر والمراجع للاختصار.

٤- منهج الباحثة في حاشية الصفحات:

١- التعريف بالمصطلحات الحديثية من كتب علوم الحديث.

٢- بيان غريب الحديث الوارد في متن الحديث من مظانه.

٣- ضبط المشكل من مظانّه الأصيله.

٤- التّعريف بالأماكن، والبلدان الواردة في متن الحديث من كتب البلدان.

خامساً: خطة البحث:

يشتمل البحث على مقدمة وفصلين وخاتمة.

المقدمة: وقد اشتملت على أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وطبيعة عمل الباحثة فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

(التعريف بالإمام الذهبي رحمه الله والتعريف بكتابه سير أعلام النبلاء

وبيان مصطلح الغريب عنده)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام الذهبي-رحمه الله-.

المطلب الأول: شخصيته.

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته.

ثانياً: ولادته ونشأته.

ثالثاً: عقيدته ومذهبه الفقهي.

رابعاً: وفاته.



المطلب الثاني: حياته العلمية.

أولاً: شيوخه وتلاميذه.

ثانياً: رحلاته العلمية.

ثالثاً: أقوال العلماء فيه، وثنائهم عليه.

رابعاً: مآخذ العلماء عليه والرد عليهم:

خامساً: مصنفاته وآثاره العلمية.

المبحث الثاني: التعريف بكتاب سير أعلام النبلاء.

المطلب الأول: موضوع الكتاب

المطلب الثاني: تاريخ تصنيفه.

المطلب الثالث: منهجه في الكتاب.

المبحث الثالث: مصطلح الغريب وعلاقته بالمصطلحات الأخرى.

المطلب الأول: تعريف الغريب، ومتعلقاته عند المحدثين.

أولاً: مفهوم الغريب لغة، واصطلاحاً، والعلاقة بين التعريفين.

ثانياً: أقسام الغريب.

ثالثاً: حكم الغريب.

رابعاً: إطلاقات الغريب.

خامساً: استعمالات الإمام الذهبي لمصطلح الغريب ومشتقاته.

سادساً: أشهر المصنفات في الغريب.

المطلب الثاني: الغريب وعلاقته بالمصطلحات الأخرى (الفرد، والشاذ، والمنكر، وزيادة الثقة).



الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

دراسة الأحاديث التي حكم عليها الذهبي بالغرابة إما مفردة أو مقرونة.

وفيه مبحثان

المبحث الأول: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مفردة.

المبحث الثاني: الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مقرونة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات

الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة.
- فهرس الرواة المترجم لهم.



الفصل الأول

التعريف بالإمام الذهبي، وعصره، والتعريف

بكتابه "سير أعلام النبلاء"،

وبيان مصطلح الغريب



المبحث الأول:

التعريف بالإمام الذهبي - رحمه الله -.

المطلب الأول

شخصيته

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته:

هو الإمام الحافظ، المحدث الناقد، مؤرخ الإسلام، وأحد الثقات الأعلام، وخاتمة الحفاظ، وصاحب التصانيف، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ قَائِمَانَ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكَمَانِيِّ، الْفَارِقِيِّ^(١)، أبو عبد الله شمس الدين الذهبي^(٢)، الشافعي^(٣).

ثانياً: ولادته ونشأته:

ولد الإمام الذهبي رحمه الله في ثالث ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة^(٤)، في دمشق في قرية كَفَرٍ بَطْنًا^(٥)، فهو من أسرة تركمانية الأصل، تنتهي بالولاء إلى بني تميم، سكنت مدينة ميفارقين^(٦) القديمة التابعة لولاية ديار بكر، وهي من أشهر مدن ديار بكر، وقضى حياته فيها. وقد نشأ، وترعرع بين أكناف أسرة كريمة معروفة بالعلم والتدين، وهذه الأسرة ميسورة الحال، وهذا الأمر ساعده على التحصيل العلمي منذ نعومة أظفاره، وكان له الأثر في تكوينه العلمي، فكان والده وأجداده من أهل النقى والصَّلاح، والعبادة، وسمع والده

(١) الفارقي: هذه النسبة إلى "ميفارقين". .. وقيل لهذه البلدة: "ميفارقين"؛ لأنَّ "مياً" بنت أد هي التي بنت المدينة، و"فارقي" هو خندق المدينة بالعجمية، يقال لها: "باركين"، فقيل: "ميفارقين"، قيل: ما بني منه بالصخر فهو بناء أنوشروان، وما بني بالأجر فهو بناء أبرويز، وهي من بلاد الجزيرة قريبة من آمد. يُنظَر: (الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ١٢٤)).

(٢) الذهبي: نسبة إلى صنعة الذهب التي برع فيها أبوه. يُنظَر: (معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٧٥)).

(٣) انظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (٩ / ١٠٠)، طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة (ج ٣ / ٥٥).

(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٥ / ٦٦).

(٥) كفر بطننا: من قرى غوطة دمشق من إقليم داعية. (معجم البلدان، الحموي (ج ٤ / ٤٦٨)).

(٦) ميفارقين: أشهر مدينة بديار بكر، فهو تركماني فارقي الأصل، (المصدر السابق (ج ٥ / ٢٣٥)).



صحيح البخاري سنة ست وستين وست مائة من المقداد^(١) بن هبة الله القيسي^(٢)، وقد ذكر الذهبي أنه قرأ على أبيه، فقال: "قرأت على والدي أحمد بن عثمان، أخبركم المقداد بن هبة الله"^(٣).

وأخذ عن عمته ست الأهل بنت عثمان بن قايماز - وهي أمه من الرضاة - التي حصلت على الإجازة من زهير بن عمر الزرعي^(٤) وآخرين^(٥).

وأبوه من الرضاة إبراهيم بن داود بن سليمان الشيخ موفق الدين أبو علي الصيدلاني العطار دمشقي، كان له عناية بالعلم والرواية، وأخذ عنه الذهبي، قال في ترجمته: "سمع في الحج من ابن النصيب كتاب الشمائل، أخذت عنه منه"^(٦).

وكان جده عثمان بن قايماز أمياً حسن اليقين بالله، وكان يعتني بنطق الذهبي، ويُدربه على التعبير السليم، فيطلب منه تكرار بعض العبارات التي فيها حرف الراء، ويُدمن ذلك ويواظب عليه، ليستقيم لسانه، قال الذهبي في ترجمته: "كان رحمة الله عليه يَدْمِينِي فِي النُّطْق بِالرَّاءِ، فيقول: قُل: جرة برأ، جرة جوا"^(٧).

وكذلك جده لأمه علم الدين سنجر بن عبد الله أبو بكر الموصلي المتوفى سنة ثمانين وست مائة^(٨)، كان يعتني به، وهو صغير فيصطحبه معه، ويُسَمِّعُه بعض أخبار الدولة، من ذلك قول الذهبي في ترجمته: "سمعتُ جَدِّي لَأُمِّي عِلْمَ الدِّينِ سُنْجَرَ، وَسُئِلَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ

(١) المُقَدَّادُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُقَدَّادِ، الشَّيْخُ الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ أَبُو نَجِيبِ الدِّينِ الْمُرْهَفُ الْقَيْسِيُّ الصَّقَلِيُّ الْأَصْلُ، نَزِيلُ دِمَشْقَ، الْمَوْلُودُ سَنَةَ (٦٠٠هـ)، وَالْمُتَوَفَى سَنَةَ (٦٨١هـ)، وَلَهُ كُتُبٌ وَأَجْزَاءٌ وَأَنْبَاءٌ، وَفِيهِ خَيْرٌ وَعَدَالَةٌ. يُنْظَرُ: الْمَعْجَمُ الْمُخْتَصُّ بِالْمُحَدِّثِينَ، الذَّهَبِيُّ (ص ٢٨٢)، وَمَعْجَمُ الشُّيُوخِ الْكَبِيرِ، الذَّهَبِيُّ (ج ٢ / ٣٤١)، وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١٥ / ٤٥٩).

(٢) الْقَيْسِيُّ: هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى جَمَاعَةِ اسْمِهِمْ: قَيْسٌ، وَالْمَشْهُورُ بِهَا أَبُو الْخَصِيبِ زِيَادُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَيْسِيُّ، قَالَ أَبُو حَاتِمِ بْنِ جَبَانَ: هُوَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وائِلَ، عَدَاةُ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ. (الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٥٣٨).

(٣) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٧٥).

(٤) زُهَيْرُ بْنُ عَمْرِ بْنِ زُهَيْرِ، الزُّرْعِيُّ، الْفَقِيهَ، الْحَنْبَلِيَّ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ. (تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٢٦١).

(٥) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٨٤).

(٦) يُنْظَرُ: المصدر السابق (ج ١ / ١٣٦).

(٧) ينظر: المصدر نفسه (ج ١ / ٤٣٦).

(٨) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٧٥).



وَسَبْعِينَ، وَالْبَشَائِرُ تُضْرَبُ فَقَالَ: تَسَلَطَنَ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْكَامِلُ سُنْفُرَ الْأَشْقَرِ الْيَوْمَ، وَكُنْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَأْخُذُنِي مَعَهُ إِلَى الْقَلْعَةِ، فَقَالَ وَأَنَا فِي دِيْوَانِ الْجَيْشِ الْعَبِّ: هَذَا هُوَ الْأَمِيرُ الْمَطْرُوحِيُّ أَدْخَلَكَ مَعَهُ إِلَى السُّلْطَانِ، فَقُلْتُ: لَا، يُيَاسِطُنِي بِذَلِكَ" (١).

وخاله عَلِيُّ بْنُ سُنْجَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوصِلِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ الذَّهَبِيُّ الْحَاجُّ الْمُبَارَكُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، المتوفى سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ (٢)، كان من طلبة العلم، ورحل للسمع من الشيوخ، وَسَمِعَ بِإِقَادَةِ مُؤَدِّبِهِ ابْنِ الْحَبَّازِ مِنْ أَبِي بَكْرِ الْأَنْمَاطِيِّ (٣)، وبهاء الدِّينِ أَيُوبِ الْحَنْفِيِّ، وسمع ببعلبك من التاج عبد الخالق (٤)، وجماعة، وكان ذا مروءة وكد على عياله وخوف من الله، وقد روى عنه الذَّهَبِيُّ (٥).

وابن خاله أَبُو الطَّاهِرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُنْجَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيِّ الذَّهَبِيِّ، المتوفى إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ طَلَبَ الْعِلْمَ، فسمع من عمر بن القَوَّاسِ مُعْجَمِ ابْنِ جَمِيعٍ، ومن أحمد بن عساکر (٦).

وكان زوج خالته فاطمة، أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَنِيِّ بْنِ الْكَافِيِّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ الذَّهَبِيِّ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ (٧) المتوفى سَنَةَ سَبْعِ مِائَةٍ مِمَّنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنْ عِدَدٍ مِنَ الشُّيُوخِ، ورواه، وكان حافظاً للقرآن الكريم كثير التلاوة له، وقد روى عنه الذَّهَبِيُّ (٨).

وغير هؤلاء ممن ذكرتهم كان لهم قرابة بالذَّهَبِيِّ كانوا في أغلبهم ما بين عابد وعالم وزاهد ونحو ذلك، حيث كان ذلك كله له الأثر الكبير عليه ليصبح من كبار علماء عصره وزمانه.

(١) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١/٢٧٥ - ٢٧٦).

(٢) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢/٢٧).

(٣) الْأَنْمَاطِيُّ: هذه النسبة إلى بيع الأنمَاط وهي الفرش التي تبسط، والمشهور بهذه النسبة حبيب ابن أبي حبيب الجَرَمِيِّ، الْأَنْمَاطِيُّ، صاحب الأنمَاط من أهل البصرة. (الأنساب، السمعاني (ج ١/٣٧٨).

(٤) عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ، الْقَاضِي، الْإِمَامُ، أَبُو مُحَمَّدٍ، تَاجِ الدِّينِ، الْمَعْرِيُّ الْأَصْلُ، الْبَغْلَبَكِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْأَدِيبُ. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١٥/٨٤٠).

(٥) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢/٢٨).

(٦) يُنْظَرُ: الوفيات، ابن رافع (ص ٧٨).

(٧) الْحَرَسْتَانِيُّ: هذه النسبة إلى حَرَسْتَانَ، وهي قرية على باب دمشق قريبة منها، وقد ينسب إليها بِالْحَرَسْتَانِيِّ أَيْضاً، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ أَبُو مَالِكِ حَمَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَسْطَامِ الْأَشْجَعِيِّ، الْحَرَسْتَانِيُّ، مِنْ أَهْلِ دِمَشْقِ.

(الأنساب، السمعاني (ج ٤/١١٩).

(٨) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١/٦٨).



ثالثاً: عقيدته ومذهبه الفقهي:

عُرِفَ الذهبي رحمه الله بمواقفه التي تدعو إلى التمسك بعقيدة السلف الصالح علماً واعتقاداً وعملاً ودعوةً وتعليماً، ويظهر ذلك جلياً لمن اطَّع على تعليقاته القيمة على الآثار العقديّة في كتاب "سير أعلام النبلاء" التي يوردها عن أئمة السنة عند ترجمته لهم، أو من خلال مصنفاته سواء ما يتعلق منها بمسائل الاعتقاد مثل كتاب "العلو"، وكتاب "العرش"، وكتاب "الأربعين في صفات رب العالمين"، ورسالة "التمسك بالسنن والتحذير من البدع وغيرها"، أو كتبه الأخرى في علوم الحديث، أنه سلفي العقيدة والمنهج، وإن صدرت عنه بعض الهفوات، فهي مغمورة في بحر حسناته، وذبه عن السنة النبوية، وعقيدة أهل السنة.

فقد سطر الذهبي ببراعة معتقد السلف وأثبتته في تلك الكتب، وناجح ودافع عن عقيدة أهل السنة وأثنى على أهلها بما يستحقونه من الأوصاف، كما أبرز جهودهم العلمية والعملية في نشر السنة ونصرتها، وفي الوقت ذاته سلط قلمه على أهل البدع والأهواء، فما يمر على صاحب بدعة إلا ويشير إلى بدعته، ويبين وجه انحرافه، وقول أهل السنة فيه وفي بدعته، وإن كان في بعض الأحيان يوجد في كلامه بعض التساهل مع بعضهم والحقيقة التي يجب الإشارة إليها والإشادة بها في هذا المقام أن الإمام الذهبي رحمه الله قام على ثغرة عظيمة، هي علم الرجال والتراجم، فاعتنى بها واهتم بأمرها اهتماماً كبيراً، حتى أصبحت محور تفكيره وأساس كثير من كتبه، فقام بخدمة هذا الجانب خير قيام، وذلك وفق منهج أهل السنة والجماعة، فقد شوه أصحاب البدع وأرباب المقالات حقائق التاريخ وسير العلماء بما دسوا فيها من الأكاذيب والأباطيل، كما فعلوا في مسائل الاعتقاد الأمر ذاته^(١).

كما تصدى الذهبي رحمه الله تعالى للجانب التاريخي، فوضع الأمور في نصابها، وأوضح بجلاء سير أعلام السنة على وجهها الصحيح، وحلاها بأجمل الحل، وكساها أبيهى العبارات.

وقام في الوقت ذاته بفضح أهل البدع والأهواء وكشف باطلهم، وكان يكفهر في وجوههم حيث قال: " وَمَنْ كَفَّرَ بِبِدْعَةٍ وَإِنْ جَلَّتْ لَيْسَ هُوَ مِثْلَ الْكَافِرِ الْأَصْلِيِّ، وَلَا الْيَهُودِيِّ وَالْمَجُوسِيِّ. أَبِي اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَصَامَ وَصَلَّى وَحَجَّ، وَرَكَعَ وَإِنْ ارْتَكَبَ الْعِظَائِمَ، وَضَلَّ وَابْتَدَعَ كَمَنْ عَانَدَ الرَّسُولَ وَعَبَدَ الْوَتْنَ وَنَبَذَ الشَّرَائِعَ وَكَفَرَ وَلَكِنْ نَبَرَأَ إِلَى اللَّهِ مِنْ

(١) العرش، الذهبي (ج ١ / ٣٨٠).



البدع وأهلها"^(١)، فكان الإمام الذهبي رحمه الله معروفاً في حياته بمواقفه الصلبة من العقائد المنحرفة وأهلها، كما اشتهر عنه صلته الوثيقة وموافقته لشيخ الإسلام ابن تيمية في نصرته السنة ومحاربة أهل البدعة، الأمر الذي جعل الأشاعرة من الشافعية بدمشق يمانعون في توليه لمشيخة أكبر دار للحديث بدمشق حينذاك، وهي دار الحديث الأشرفية، التي شغرت مشيختها بعد وفاة رفيقه الحافظ المزي المتوفى سنة اثنتين وأربعين وسبع مائة، رغم ترشيح قاضي القضاة علي بن عبد الكافي السبكي أن يعين الذهبي لها، وكان السبب في رفضهم كون الذهبي ليس بأشعري.

فقد تبع الإمام الذهبي رحمه الله طريقة أهل الحديث في تقرير المسائل والاستدلال عليها، مثل تقرير مسائل "الأسماء والصفات"، وإنكار التأويل فيها كما نص على ذلك قائلاً: "قَدْ فَسَّرَ عُلَمَاءُ السَّلَفِ الْمُهِمَّ مِنَ الْأَلْفَاظِ وَغَيْرِ الْمُهِمِّ، وَمَا أَبْقَوْا مُمَكِّنًا. وَأَيَّاتُ الصِّفَاتِ وَأَحَادِيثُهَا لَمْ يَتَعَرَّضُوا لِتَأْوِيلِهَا أَصْلًا، وَهِيَ أَهْمُ الدِّينِ، فَلَوْ كَانَ تَأْوِيلُهَا سَائِغًا أَوْ حَتْمًا، لَبَادَرُوا إِلَيْهِ، فَعَلِمَ قَطْعًا أَنَّ قِرَاءَتَهَا وَإِمْرَارَهَا عَلَى مَا جَاءَتْ هُوَ الْحَقُّ، لَا تَفْسِيرَ لَهَا غَيْرَ ذَلِكَ، فَتَوَمَّنُ بِذَلِكَ، وَنَسَكْتُ افْتِدَاءً بِالسَّلَفِ، مُعْتَقِدِينَ أَنَّهَا صِفَاتُ اللَّهِ -تَعَالَى- اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِعِلْمِ حَقَائِقِهَا، وَأَنَّهَا لَا تُشْبِهُ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِينَ، كَمَا أَنَّ ذَاتَهُ الْمُقَدَّسَةَ لَا تُمَاتِلُ ذَوَاتِ الْمَخْلُوقِينَ..."^(٢)، فهو يرى أن مذهب السلف هو إمرار نصوص الصفات كما جاءت دون تكلف معرفة حقيقتها.

كذلك ذمه للفرق المبتدعة كالمعتزلة، والخوارج، والرافضة، والصوفية وغيرها من الفرق، مع بيان تناقضاتهم وأخطائهم، وتقنيد شبهاتهم، ونقضه لأدلتهم، وكشف أباطيلهم، وهذا مثال على ذمه للخوارج: "أَبُو بَكْرٍ بِنِ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا ظَفَرَ عَلِيٌّ بِالْجَمَلِ دَخَلَ الدَّارَ وَالنَّاسُ مَعَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي لِأَعْلَمُ قَائِدَ فِتْنَةٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَأَتْبَاعُهُ إِلَى النَّارِ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ: مَنْ هُوَ؟ قَالَ: الزُّبَيْرُ، فِي إِسْنَادِهِ إِرسَالٌ، وَفِي لَفْظِهِ نَكَارَةٌ، فَمَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ عَلَى أَتْبَاعِ الزُّبَيْرِ أَوْ جُنْدِ مُعَاوِيَةَ أَوْ عَلِيٍّ بِأَنَّهُمْ فِي النَّارِ، بَلْ نَفُوضُ أَمْرَهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَنَسْتَغْفِرُ لَهُمْ. بَلَى: الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ، وَشَرُّ قَتْلَى تَحْتَ أَيْدِي السَّمَاءِ؛ لِأَنَّهُمْ مَرَقُوا مِنَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَا نَدْرِي مَصِيرَهُمْ إِلَى مَاذَا؟ وَلَا نَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِخُلُودِ النَّارِ بَلْ نَقْفُ"^(٣)، وقال مرة: "فالخوارج كلاب النار،

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٠ / ٥٠٦).

(٢) المصدر السابق (ج ١٠ / ٥٠٦).

(٣) المصدر السابق (ج ١ / ٦٣).



قد مرقوا من الدين، ومع هذا فلا نقطع لهم بخلود النار، كما نقطع به لعبدة الأصنام والصلبان" (١).

كذلك نبذه لعلم الكلام، والمنطق والفلسفة، وذمه لها وحكمه على أهل الكلام بالضلال، حيث قال: 'قَوْلَهُ لِأَنَّ يَعْشَى الْمُسْلِمَ جَاهِلًا خَلْفَ الْبَقْرِ، لَا يَعْرِفُ مِنَ الْعِلْمِ شَيْئًا سِوَى سُورِ مِنَ الْقُرْآنِ يُصَلِّي بِهَا الصَّلَوَاتِ، وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، خَيْرٌ لَهُ بِكَثِيرٍ مِنْ هَذَا الْعُرْفَانِ، وَهَذِهِ الْحَقَائِقِ، وَلَوْ قَرَأَ مِائَةَ كِتَابٍ أَوْ عَمِلَ مِائَةَ خَلْوَةٍ' (٢).

وكذلك تحذيره من التشبه بأهل الكتاب، والإنكار على من يظهر شعائريهم، وبيانه أن تعظيم أعيادهم من البدع المنكرة.

وغير ذلك الكثير من الأمور، والأقوال التي وردت متناثرة في ثنايا كتبه تبين وتوضح بشكل جلي دفاعه عن أهل السنة، وأن عقيدته هي عقيدة السلف الصالح.

وقد نص البعض من العلماء على أنه شافعي المذهب، وحامل راية أهل السنة وَالْجَمَاعَةَ (٣).

رابعًا: وفاته:

'كَانَ قَدْ أَضَرَ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى- فِي أُخْرِيَاتِ حَيَاتِهِ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ أَوْ أَكْثَرَ (٤) بِمَاءِ نَزَلٍ فِي عَيْنَيْهِ، فَكَانَ يَتَأَدَّى وَيَغْضِبُ إِذَا قِيلَ لَهُ: لَوْ قَدَحْتَ هَذَا لَرَجَعَ إِلَيْكَ بَصْرُكَ، وَيَقُولُ لَيْسَ هَذَا بِمَاءٍ، وَإِنَّمَا أَعْرِفُ بِنَفْسِي؛ لِأَنِّي مَا زَالَ بَصْرِي يَنْقُصُ قَلِيلًا قَلِيلًا إِلَى أَنْ تَكَامَلَ عَدَمُهُ' (٥).

وبعد هذا الجهد الجهد، والعمل المتواصل الدؤوب خمسة وخمسين عامًا، قضاها في طاعة الرحمن، في التعلم والتعليم والصبر والمصابرة حتى وهن وضعف جسده، وضعفت قواه وفقد بصره بعد أن ألف كتبًا وخرج أجيالًا ونصح الأمة.

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ١٢٨).

(٢) المصدر السابق (ج ٣ / ٦٦٠).

(٣) يُنظر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٩ / ١٠١)، طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة (ج ٣ / ٥٦).

(٤) ذكر ذلك تلميذه الحسيني بسنة إحدى وأربعين -يعني وسبعمائة- . يُنظر: ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني (ص ٢٣).

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي (ج ٢ / ٢٥١).



ولابد للإنسان من رحيل عن الدنيا ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: ١٨٥] لتوفى النفوس أعمالها، ويعطى الناس أجورهم كاملة غير منقوصة، ويضاعف الله لمن يشاء، وأجر الصابرين بغير حساب، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠].

وقد أجمعت المصادر أن الذهبي توفي بدمشق ليلة الإثنين ثالث ذي القعدة، ومات بعد العشاء قبل نصف الليل سنة ثمانٍ وأربعينٍ وسبع مائة، وكان قد بلغ من العمر حينذاك خمسة وسبعين عاماً وسبعة أشهر، ودفن بمقابر باب الصغير، وحضر الصلاة عليه جم غفير من الناس والفقهاء والشيوخ، وجملة من العلماء، وقد رثاه غير واحد من تلامذته، منهم صلاح الدين الصفدي^(١)، والتاج السبكي^(٢).

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ٢ / ١١٦).

(٢) يُنظَر: الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ٢ / ١١٦)، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٩ / ١٠٥ - ١٠٦)،

الدُرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٣ / ٤٢٧)،



المطلب الثاني

حياة الإمام الذهبي - رحمه الله - العلمية.

أولاً: شيوخه وتلاميذه:

تَلَمَّذَ الذهبي على أئمة عصره، وَجَهَابِذَةِ الحُفَاطِ فِي وقته، حيث تلقى العلم عن كثير من الشيوخ، فمنهم من أخذ عنه بالإجازة، ومنهم من أخذ عنه بالسَّماع، ومنهم من كتب إليه مروياته، وغير ذلك من طرق التَّحْمَلِ والأداء، وقد جمع الذَّهَبِيُّ شيوخه في كتاب سماه "معجم الشيوخ"، حيث بلغ عدد من ترجم لهم نحو ألف وثلاثمائة شيخٍ وشيخةٍ من شيوخه، وكانوا من بلدانٍ شتى، سأذكر بعضاً منهم، وسأرتبهم على حسب سنة الوفاة:

• شيوخه:

- ١- دَاوُدُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الرَّاهِدِ أَبِي عُمَرَ، المَقْدِسِيُّ المَقْرِيُّ الصَّالِحِ، أَبُو سُلَيْمَانَ، تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِ مِائَةٍ^(١).
- ٢- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ رَسَلَانَ الشَّيْخِ أَمِينِ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ بْنِ البَعْلَبَكِيِّ، تُوْفِيَ سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٢).
- ٣- حَاطُونُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ، فَتَاةُ أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ المَقْدِسِيِّ، وَأُمُّ أَوْلَادِهِ، تُوْفِيَتْ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٣).
- ٤- بَيْبَرُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التُّرْكِيُّ الأَمِيرُ الكَبِيرُ، أَبُو أَحْمَدَ السُّلْحَدَارِ القَيْمَرِيِّ ثُمَّ الطَّاهِرِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٤).
- ٥- تَاجُ العَرَبِ ابْنَةُ المُسْلِمِ بْنِ عَلَانَ القَيْسِيِّ، تُوْفِيَتْ سَنَةَ سَبْعِ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٥).
- ٦- فَاطِمَةُ بِنْتُ الإِمَامِ العَلَامَةِ ذِي الفُنُونِ شَهَابِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ المَقْدِسِيِّ، الشَّافِعِيَّةُ الدَّمَشَقِيَّةُ، أُمُّ الحَسَنِ، تُوْفِيَتْ سَنَةَ سَبْعِ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(١).

(١) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٣٨).

(٢) المصدر نفسه (ج ١ / ٥٥).

(٣) المصدر نفسه (ج ١ / ٢٢٤).

(٤) المصدر نفسه (ج ١ / ١٩٣).

(٥) المصدر نفسه (ج ١ / ١٩٨).



- ٧- طُغْرَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَمِيِّ الدَّوَادَارِيِّ، أَبُو النَّصْرِ، تُوْفِي سَنَةَ ثَمَانٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٢).
- ٨- إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، تُوْفِي فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعِ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٣).
- ٩- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفِ بْنِ رَاجِحٍ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَقْدِسِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ عَشْرِ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٤).
- ١٠- أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُقْبَةَ، الْفَقِيهُ الْمُدْرَسُ، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو الْعَبَّاسِ، تُوْفِي سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٥).
- ١١- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبُو إِسْحَاقَ الْمَقْدِسِيِّ النَّابُلْسِيِّ الْحَنْبَلِيِّ، تُوْفِي فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٦).
- ١٢- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، الْفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّفَّاقِسِيِّ الْإِسْكَندَرَانِيِّ، تُوْفِي نَحْوَ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٧).
- ١٤- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْوَانَ الدِّيْرِيِّ الْفَقِيهُ الْعَدْلُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ الشَّافِعِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٨).
- ١٥- زَيْنَبُ بِنْتُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُكْرٍ، أُمُّ عَلِيِّ الْمَقْدِسِيَّةُ، تُوْفِيَتْ يَوْمَ انْسِلَاحِ عَامِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٩).
- ١٦- سَالِمُ بْنُ أَبِي الدَّرِّ لَوْلُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَلَانِسِيِّ الْمُفْتِي الْمُدْرَسُ أَمِينُ الدِّينِ سَالِمُ الدَّمَشْقِيُّ، تُوْفِي سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ^(١٠).

(١) المصدر نفسه (ج ٢ / ٣٧١).

(٢) المصدر نفسه (ج ١ / ٣١٢).

(٣) المصدر نفسه (ج ١ / ١٨٠).

(٤) المصدر نفسه (ج ١ / ٢٧).

(٥) المصدر نفسه (ج ١ / ٢٥).

(٦) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ١٣٨).

(٧) المصدر نفسه (ج ١ / ٢٠٦).

(٨) المصدر السابق (ج ١ / ١١٢).

(٩) المصدر نفسه (ج ١ / ٢٤٨).

(١٠) المصدر نفسه (ج ٢ / ٣٤٠).



- ١٧- أبو بكر بن يوسف بن أبي بكر، الإمام المقرئ الفقيه المدرس زين الدين المزني الشافعي، ويعرف بالحريري، توفي سنة ست وعشرين وسبع مائة^(١).
- ١٨- إسماعيل بن إبراهيم، مجد الدين ابن المعلم الشارعي المقرئ، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة^(٢).
- ١٩- محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد قاضي القضاة عز الدين ابن شيخنا قاضي القضاة تقي الدين الحنبلي، توفي سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة^(٣).
- ٢٠- حبيبة بنت أبي بكر عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم، أم محمد المقدسية، توفيت سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة^(٤).

يظهر لي من النظر في سنوات وفيات شيوخه ما يلي:

- ١- روايته عن ثلاث طبقات من شيوخه، وهذا يفيد استطالة مدة طلبه للعلم.
- ٢- معظم شيوخه من الشاميين الدمشقيين، ثم المقدسيين.
- ٣- كثير من شيوخه كانوا من أصحاب المذهب الشافعي في الفقه، ولعل هذا أثر فيه، فجعله يعتنق المذهب الشافعي.
- ٤- أكثر شيوخه كانوا من الشافعية، ثم الحنابلة، ثم الحنفية، ثم المالكية.

• تلاميذه:

- كان الإمام الذهبي بحق ذهبي عصره وزمانه، فوجد أن له المئات من التلاميذ الذين من الصعب حصرهم في مكان ما، ولكن سأذكر بعضاً منهم، وسأرتبهم على حسب سنة الوفاة:
- ١- محمد بن موسى بن محمد بن سدد بن تميم اللخمي الدمشقي الشافعي، ابن تيمية، توفي سنة إحدى وتسعين وست مائة^(٥).
- ٢- جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف ابن محمد الحنفي، الزيلعي، توفي سنة اثنتين وسبع مائة^(١).

(١) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٤٢١).

(٢) المصدر السابق (ج ١ / ١٧٣).

(٣) المصدر نفسه (ج ٢ / ١٩٤).

(٤) المصدر نفسه (ج ١ / ٢١٩).

(٥) الرد الوافر، ابن ناصر الدين (ص ٦١).



- ٣- أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَرْزِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ أَبُو الْعَبَّاسِ الْعَدِيُّ الْأَصْلُ الْأَرْمَدِيُّ، تُوْفِي سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ^(٢).
- ٤- أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْجَزْرِيِّ، وَتُوْفِي سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^(٣).
- ٥- بَرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ النَّحَّاسِ، تُوْفِي سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسَبْعَ مِئَةٍ^(٤).
- ٦- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْحَسَنِ، تُوْفِي سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^(٥).
- ٧- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ جَبَّارَةَ الْمُقَدِّسِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ ثَمَانَ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ^(٦).
- ٨- خَلِيلُ بْنُ أَبِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَدِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ^(٧).
- ٩- شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْمَحَاسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَةَ الْحُسَيْنِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ^(٨).
- ١٠- تَاجُ الدِّينِ أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْكَافِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ تَمَّامِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ سُلَيْمِ السُّبُكِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ، الشَّافِعِيُّ، تُوْفِي سَنَةَ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ^(٩).
- ١١- عَمَادُ الدِّينِ أَبُو الْفِدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ ضَوْءِ بْنِ كَثِيرِ الْقَيْسِيِّ الْبَصْرِيِّ، تُوْفِي سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعَ مِائَةٍ^(١٠).

(١) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص ٥٣٥).

(٢) معجم الشيخة مريم، ابن حجر (ص ٥٥).

(٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ١ / ٢٤٤).

(٤) ذيل العراقي على العبر، زين الدين العراقي (ص ١٦٨).

(٥) معجم الشيخة مريم، ابن حجر (ص ٧٣).

(٦) المقصد الارشد، برهان الدين (ج ١ / ١٢٨).

(٧) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تَغْرِي بِرْدِي (ج ١١ / ١٩).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١ / ٦٣).

(٩) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٨ / ٣٧٨).

(١٠) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص ٥٣٤).



- ١٢- تَقِيّ الدِّينِ أَبُو المَعَالِي مُحَمَّدُ بنِ رَافِعِ بنِ هِجْرَسِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ شَافِعِ بنِ مُحَمَّدِ السَّلَامِيِّ، توفى سنة أربع وسبعين وسبع مائة^(١).
- ١٣- أحمد بن علي بن محمد العرياني، وتوفي سنة ثمان وسبعين وسبع مائة^(٢).
- ١٤- إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة الكِنَانِي، توفي سنة تسعين وسبع مائة^(٣).
- ١٥- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن بن محمد بن مسعود السَلَامِيِّ البَغْدَادِيِّ، ثم الدَّمَشْقِيِّ الحَنْبَلِيِّ، توفي سنة خمس وتسعين وسبع مائة^(٤).
- ١٦- أحمد بن خليل بن طرخ الجودري، توفي سنة اثنتين وثمان مائة^(٥).
- ١٧- عمر بن محمد بن أحمد البَالِسِيُّ، توفي سنة ثلاث وثمان مائة^(٦).
- ١٨- عماد الدين أبو بكر بن ماجد السعدي الحنبلي، توفي سنة أربع وثمان مائة^(٧).
- ١٩- عمر بن رسلان بن نصير البُلْقِينِي، وتوفي سنة خمس وثمان مائة^(٨).
- ٢٠- أحمد بن محمد بن عثمان النابلسي، نزيل غزّة، وتوفي سنة خمس وثمان مائة^(٩).

وبالنظر في تلاميذه، وسنوات وفياتهم يتبين لي ما يلي:

- ١- أخذ عنه العلم ست طبقات من التلاميذ.
- ٢- بعض تلاميذه سبقوه في الوفاة.
- ٣- عدد من تلاميذه كانوا من كبار العلماء في عصرهم، كالزليعي، والصفدي، وابن حمزة الحسيني، والسبكي، وابن كثير، وابن جماعة، وابن رجب الحنبلي، والبلقيني، وغيرهم.

(١) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص ٥٣٩).

(٢) معجم الشيوخ، السبكي (ص ٧٦).

(٣) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة (ج ٣ / ١٣٩).

(٤) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص ٥٤٠).

(٥) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (ج ١ / ٢٩٦).

(٦) المصدر السابق (ج ٦ / ١١٦).

(٧) سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة (ج ١ / ٨٦).

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٩ / ٨٠).

(٩) المصدر السابق (ج ٢ / ١٤٠) رقم ٤٠٢.



ثانياً: رحلاته العلمية

كان الذهبي يتحسّر على الرّحلة إلى البلدان الأخرى؛ لما لذلك من أهمية بالغة في تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع، ولقاء الحفاظ، والمذاكرة لهم، والاستفادة عنهم^(١).

إلا أن أباه لم يشجعه على الرّحلة، بل منعه في بعض الأحيان، ويبدو أنّ السبب في ذلك هو أن الإمام الذهبي كان وحيداً أبويه؛ لأجل هذا كان يخاف عليه، وقد ذكر الإمام الذهبي رحمه الله في ترجمة عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن وريدة، أبي الفرج البغداديّ الحنبليّ شيخ المستنصريّة المتوفى في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وست مائة بقوله "هممت بالرحلة إليه، ثم تركته لمكان الوالدة"^(٢)، وقال مرة: "كنت أتحسر على الرحلة إليه، وما أتجسر خوفاً من الوالد، فإنه كان يمنعني"^(٣)، وقال في ترجمة مكين الدين، أبي محمد اللخميّ، الإسكندرانيّ، المقرئ، المعروف بالمكين الأسمر مقرئ الإسكندرية المتوفى سنة اثنتين وتسعين وست مائة^(٤): "لما مات شيخنا الفاضلي قبل إكمالي القراءات بقيت أتلهف، فذكر لي هذا الشيخ، وأنه باقٍ بالإسكندرية، وأنه أعلى رواية من الفاضلي، فازددت تلهفاً وتحسراً على لقيه، ولم يكن الوالد يُمكنني من السفر"^(٥).

ولم يكن الذهبي ابناً عاقاً يخالف إرادة والديه، لا سيما أن آداب طلب العلم تقتضي "استئذان الأبوين في الرحلة"^(٦)، ووجوب طاعة الأبوين وبرهما وترك الرحلة مع كراهتهما^(٧).

وتبين أن منع والده له من الرحلة كان قبل بلوغه العشرين من عمره، وبعد ذلك فقد سمح له بالرحلة، وذلك سنة ثلاث وتسعين وست مائة، حيث ارتحل العلامة الذهبي إلى الكثير من البلدان، معرفة منه بأهمية الرحلة في طلب العلم.

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي (ج ٢ / ٢٢٣).

(٢) يُنظر: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي، (ج ١ / ٣٦٦).

(٣) معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص ٣٧٣).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٧٥٠).

(٥) معرفة القراء الكبار، الذهبي (ص ٣٧٠).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي (ج ٢ / ٢٢٨).

(٧) المصدر السابق (ج ٢ / ٢٢٩).



رحلاته للبلاد الشامية:

بدأ الذهبي يعتني بطلب العلم حينما بلغ الثامنة عشرة من عمره، وكل جُل اهتمامه منصباً على علم القراءات، والحديث الشريف، حيث رحل الحافظ الذهبي -رحمه الله- وسمع الكثير من المشايخ كما ذكر في "معجم شيوخه الكبير"، وغيره من كتبه، وكانت رحلاته الأولى داخل البلاد الشامية، وربما كانت أول رحلة له إلى بعلبك سنة ثلاثٍ وتسعينٍ وسِتِّ مائةٍ، حيث قرأ فيها القرآن جمعاً على مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي بن المبارك الإمام موفق الدين أبي عبد الله الأنصاري الرّباني النَّصِيبِي^(١)، وأكثر عن المحدث عَبْدَ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ، سنة سِتِّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مائةٍ، حيث قال الذهبي: "أكثرت عنه"^(٢)، ثم رحل إلى حلب، وأكثر فيها عن سُنْفُرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْمَنِيِّ ثُمَّ الْحَلْبِيِّ الْفَضَاعِيِّ الرَّيْنِيِّ الْأُسْتَاذِيِّ عَلَاءِ الدِّينِ أَبِي سَعِيدٍ، حيث قال: "رحلت إليه، وأكثرت عنه"^(٣)، وسمع من جملة من شيوخه، وتُشير المصادر إلى أنه قد ارتحل وسمع ببلدان عديدة منها: حَلَبُ^(٤)، وَحِمصُ^(٥)، وَحَمَاةُ^(٦)، وَبَعْلَبَكُ^(٧)، وَطَرَابُلُسُ^(٨)، وَالْكُرْكُ^(٩)، وَالْمَعْرَةَ^(١٠)، وَسَفْحُ قَاسِيُونِ^(١١)، وَالتَّنْعُرُ^(١٢)، وَنَابِلُسُ^(١٣)، وَالْقُدسُ^(١٤)، وغيرها^(١٥).

(١) النَّصِيبِيُّ: هذه النسبة إلى نصيبين، وهي بلدة عند آمد وميافارقين من ناحية ديار بكر، (الأنساب، السَّمْعَانِي (ج ١٣ / ١١٥).

(٢) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٥٢).

(٣) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٧٦).

(٤) المصدر السابق (ج ١ / ٩٥).

(٥) المصدر نفسه (ج ٢ / ٣٠).

(٦) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (ص ٣٨٥).

(٧) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٦٤).

(٨) المصدر السابق (ج ٢ / ٢٧).

(٩) المصدر نفسه (ج ١ / ٣٥١).

(١٠) المصدر نفسه (ج ١ / ٤٣٤).

(١١) المصدر نفسه (ج ٢ / ٩٣).

(١٢) المصدر نفسه (ج ١ / ١٢٨).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٢٨١).

(١٤) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٢٠٠).

(١٥) يُنْظَرُ: الوافي بالوفيات، الصَّفَدِي (ج ٢ / ١١٦).



رحلته إلى البلاد المصرية:

لم يكتفِ الإمام الذهبي رحمه الله بما وجد وسمع في بلده، فرحل وجرَّد في الرحيل، وكانت من أبرز رحلاته رحلته إلى البلاد المصرية، فكانت في سنة خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، وذلك بالتتابع من خلال أخباره المنثورة في كتبه عُرف أن رحلته إلى البلاد المصرية، كانت بين رجب وذي القعدة من سنة خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، فقد تبين أنه ابتداء رحلته في رجب متوجهاً إلى فلسطين، حيث ذكر في ترجمة شيخه "سَيِّدَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ دِرْبَاسٍ، أُمُّ مُحَمَّدِ الْمَارَانِيَّةِ الْمِصْرِيَّةِ، المتوفاة في فَلَسْطِينَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قَائِلًا: "رَحَلْتُ إِلَى لُقْيَاهَا، فَمَاتَتْ وَأَنَا بِفَلَسْطِينَ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ"^(١) وقال أيضاً في ترجمتها: "كنت أتلَّهف على لقيها، ورحلتُ إلى مصر وعلمي أنَّها باقية، فدخلتُ فوجدتها قد ماتت من عشرة أيام"^(٢) وبذلك يتأكد لنا أنه وصل إلى البلاد المصرية سنة خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وأول ما افتتح سماعه بمصر من شيخه جَمَالِ الدِّينِ أَبِي العَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الحَلْبِيِّ، المَعْرُوفِ بِابْنِ الظَّاهِرِيِّ، المتوفى في ربيعِ الأوَّلِ سنة سِتِّ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، حيث قال: "به افتتحتُ السَّماعَ فِي الدِّيارِ المِصْرِيَّةِ، وبه اختتمتُ، وعنده نزلت، وعلى أجزائه اتَّكَلْتُ"^(٣)

ثم رحل إلى الإسكندرية^(٤): فأخذ عن الكثير من الشيوخ، وأقام فيها نحواً من شهرين، ومما يؤكد ذلك أنه جاء في ترجمة شيخه يُوْسُفَ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورِ الصَّلَاحِ أَبِي الحَجَّاجِ التَّمِيمِيِّ القَابِسِيِّ^(٥)، ثُمَّ الإسكندَرَانِي، المتوفى في آخِرِ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، قال: "كُنْتُ فِي شَوَّالِ هَذِهِ السَّنَةِ بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ"^(٦).

(١) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٩٤).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٨١٣).

(٣) المصدر السابق (ج ١٥ / ٨٣٥).

(٤) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٣٩٣).

(٥) القابسي: هذه النسبة إلى قابس، وهي بلدة من بلاد المغرب بين الإسكندرية والقيروان، (الأنساب، السَّمْعَانِي (ج ١٠ / ٢٨٥).

(٦) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٣٨٥).



حيث كانت رحلته الي البلاد المصرية قصيرة، وتميزت بأن الإمام الذَّهَبِي رحمه الله كان يُجهد نفسه في قراءة أكبر قدر ممكن على شيوخ تلك البلاد، ومما يؤكد ذلك أنه ذَكَرَ مثلاً ما جاء في ترجمه شيخه أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عِمْرَانَ، المتوفى سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أنه شرع عليه في ختمة لورش وحفص، فعرضها في أحد عشر يوماً^(١)، وَذَكَرَ أَيْضًا: أنه قرأ جميع سيرة ابن إسحاق على شيخه أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ أَبِي الْمَعَالِي الْهَمْدَانِي ثُمَّ الْمِصْرِي الْمَقْرِي الْمَعْرُوفِ بِالْأَبْرُقُوهِ^(٢) المتوفى فِي تَاسِعِ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِ مِائَةٍ^(٣)، وأنه قرأها في سَنَةِ أَيَّامٍ^(٤).

رحلته للحج وسماعه هناك:

توفي والد الإمام الذَّهَبِي رحمه الله سنة سبع وتسعين وستمائة، وفي السَّنة الثَّالِثَةِ رَحَلَ إِلَى الْحَجِّ، وَذَكَرَ ذَلِكَ فِي حَوَادِثِ السَّنةِ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ: "حَجَّ بِنَا الْأَمِيرِ شَمْسِ الدِّينِ الْعَيْنَتَابِي"^(٥).

وظهر ذلك من خلال ترجمة شيخه عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ جَعْوَانَ، أَبِي حَفْصِ الدِّمَشْقِيِّ، المتوفى فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِ مِائَةٍ، فَقَالَ: "أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبَّاسٍ بِطَبِيبَةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ"^(٦).

وممن رافقه فِي هَذِهِ الرَّحْلَةِ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَرَّاطِ الْأَزْجِي^(٧)، الْحَنْبَلِيُّ^(٨).

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، الذهبي (ص ٣٧٣).

(٢) الأبرقوهِ: هذه النسبة إلى أبرقوه، وهي بليدة بنواحي أصبهان على عشرين فرسخاً منها. (الأنساب، السَّمْعَانِي (ج ١ / ٩٢).

(٣) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٧).

(٤) يُنْظَرُ: تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذهبي (ج ١٥ / ٢٨٢).

(٥) شهاب الدِّينِ، أحمد بن إبراهيم بن أيوب، العلامة، العينتابي، الحلبي، الحنفي، قاضي العسكر بدمشق، مات سنة سبع وستين وسبعمائة. تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذهبي (ج ٥٢ / ٦٧)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، أبو المحاسن (ج ١ / ٢١١).

(٦) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٧٢).

(٧) الأزجي: هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين. (الأنساب، السَّمْعَانِي (ج ١ / ١٨٠).

(٨) يُنْظَرُ: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٢٢٥).



وقد ذكّر أنه قرأ في مكة سنة ثمانٍ وتسعينٍ وست مائة^(١)، من شيخه: "عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُثْمَانَ، الإمامُ الفقيهُ المقرئُ المجدودُ المحدثُ، مُفِيدُ الْجَمَاعَةِ، فَخْرُ الدِّينِ، أَبُو عَمْرِو الْمَغْرِبِيُّ التُّوزَرِيُّ"، المتوفى سنة ثلاثٍ عشرةٍ وسبع مائةٍ في شهرِ ربيعِ الآخرِ^(٢).

وممن قرأ عليه بعرفة^(٣)، شيخه "عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ، المتوفى سنة ثلاثٍ وسبع مائةٍ في ربيعِ الآخرِ^(٤).

ثالثاً: أقوال العلماء فيه وثنائهم عليه:

يُعد الإمام الذهبي رحمه الله من أئمة المحدثين، وكبار النقاد، وعلماً من أعلام عصره، حيث كان له مكانة مرموقة، ومنزلة علمية رفيعة في الصدارة بين من اشتغل في علوم الحديث من أقرانه، وبخاصة فيما يتعلق بعلم الحديث، ومعرفة الرواة وطبقاتهم، وتصدر أيضاً مرتبة الإمامة في الفقه، والعقيدة، وعلم القراءات، وكان إماماً في علم التاريخ، وسائر العلوم الشرعية.

وقد لهج كثيرٌ من العلماء بذكر هذه المنزلة له، واعترف بذلك كل من عرفه، وأثنوا عليه بما هو أهله، وسأذكر بعضاً من أقوال العلماء الدالة على مكانته ومنزلته المرموقة:

حيث قال في حقه صلاح الدين الصفدي: "حافظ لا يُجارى ولا يُلَافى لا يُبارى، أنقن الحديث ورجاله، ونظر عله وأحواله، وعرف تراجم الناس، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس من ذهن يتوقد ذكاؤه، ويصح إلى الذهب نسبه وانتماؤه، جمع الكثير ونفع الجم الغفير، وأكثر من التصنيف ووفر بالاختصار مؤنة التّطويل في التّأليف... ولم أجد عنده جمود المحدثين ولا كَوَدْنَةَ^(٥) النّقلة، بل هو فقيه النظر، له دربة بأقوال الناس، ومذاهب الأئمة من السلف، وأرباب المقالات. وأعجبنى منه ما يعانیه في تصانيفه من أنه لا يتعدى حديثاً يُورده حتى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن في رواته. وهذا لم أر غيره يُراعى هذه الفائدة فيما يُورده"^(٦).

(١) يُنظر: المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (ص ١٥٥).

(٢) المصدر السابق (ص ١٥٥).

(٣) يُنظر: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٩٢).

(٤) المصدر السابق (ج ١ / ٣٩٢).

(٥) الكَوْدُنُ: النّقيلُ، وكَوَدَنَ فِي مَشْيِهِ كَوَدْنَةً: أَبْطَأَ وَتَقَلَّ. أي ليس عنده ثقل النقاد وبطوهم. (تاج العروس من

جواهر القاموس، الزبيدي (ج ٣٦ / ٤٧).

(٦) الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ٢ / ١١٤ - ١١٥).



وقال الإمام ابن كثير: "الشَّيْخُ الحَافِظُ الكَبِيرُ، مؤرِّخُ الإسلامِ، وشيخُ المُحدِّثين... وَقَدْ خَتَمَ بِهِ شُيُوخُ الحَدِيثِ وَحَفَاطُهُ" (١).

وقال أبو المحاسن: "الإمام الحافظ المؤرِّخ صاحب التَّصانيف... أحد الحفَّاظ المشهوره" (٢).

وقال السُّبكي: "شَيْخَنَا وَأُسْتَاذَنَا مُحَدِّثُ العَصْرِ، اشْتَمَلَ عَصْرَنَا عَلَى أَرْبَعَةٍ مِنَ الحَفَاطِ بَيْنَهُمْ عُمُومٌ وَخُصُوصٌ: المَزِي والبِرْزَالِي والذَّهَبِي والشَّيْخُ الإِمَامُ الوَالِدُ، لَا خَامِسَ لَهُوَالِي فِي عَصْرِهِمْ... وَأَمَّا أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَبَصَرَ لَا نَظِيرَ لَهُ، وَكُنَزَ هُوَ المَلْجَأُ إِذَا نَزَلَتِ المَعْضَلَةُ، إِمَامُ الوُجُودِ حَفَاطًا، وَذَهَبُ العَصْرِ مَعْنَى وَلَفْظًا، وَشَيْخُ الجِرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَرَجُلُ الرَّجَالِ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، كَأَنَّهَا جَمَعَتِ الأُمَّةَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَنَظَرَهَا، ثُمَّ أَخَذَ يَخْبِرُ عَنْهَا إِخْبَارًا مِنْ حَضْرَتِهَا... وَهُوَ الَّذِي خَرَّجَنَا فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ، وَأَدْخَلَنَا فِي عِدَادِ الجَمَاعَةِ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الجَزَاءِ، وَجَعَلَ حَظَّهُ مِنْ غُرَفَاتِ الجَنَانِ مَوْفِرَ الأَجْزَاءِ" (٣).

وقال ابن الوردي: "منقطع القرنين في معرفة أسماء الرجال، محدث كبير ومؤرخ" (٤).

وقال ابن حجر: "رغب النَّاسُ فِي تَوَالِيْفِهِ، وَرَحَلُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِهَا، وَتَدَاوَلُوهَا قِرَاءَةً وَنَسْخًا وَسَمَاعًا" (٥)، وقال مرة: "مِنْ أَهْلِ الاستِقْرَاءِ النَّامِّ فِي نَقْدِ الرَّجَالِ" (٦).

وقال ابنُ ناصرِ الدِّينِ الدَّمَشْقِيُّ: "الحَافِظُ الهَمَامُ، مُفِيدُ الشَّامِ، وَمؤرِّخُ الإسلامِ، نَاقِدُ المُحدِّثينَ، وَإِمَامُ المَعْدَلينَ وَالمَجْرَحينَ" (٧).

وقال عبد القادر النُّعيمي: "الإمام العلامة شيخ المحدثين، قدوة الحفَّاظ والقراء، مؤرِّخ الشام ومفیده" (٨).

(١) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٨ / ٥٠٠).

(٢) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تَعْرِي بِرْدِي (ج ١٠ / ١٨٢).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٩ / ١٠١).

(٤) تاريخ ابن الوردي، زين الدين ابن الوردي (ج ٢ / ٣٣٧).

(٥) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٥ / ٦٦).

(٦) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص ١٣٨).

(٧) الرد الوافر، ابن ناصر الدين الدمشقي (ص ٣١).

(٨) الدارس في تاريخ المدارس، النُّعيمي (ج ١ / ٥٩).



وقال ابن العماد: "ضربت باسمه الأمثال، وسار اسمه مسير لقبه الشمس، إلا أنه لا يتقلص إذا نزل المطر، ولا يدبر إذا أقبلت الليالي"^(١).

وقال الشوكاني: "جميع مصنفاته مقبولة مرغوب فيها، رحل الناس لأجلها، وأخذوها عنه، وتداولوها وقروها وكتبوها في حياته، وطارت في جميع بقاع الأرض، وله فيها تعبيرات رائعة، وألفاظ رشيقة غالباً لم يسلك مسلكه فيها أهل عصره، ولا من قبلهم، ولا من بعدهم، وبالجُملة فالناس في التاريخ من أهل عصره فمن بعدهم عيال عليه، ولم يجمع أحد في هذا الفن، كجمعه ولا حرره كتحريره"^(٢)، رحمهم الله جميعاً.

ومما سبق تتبين منزلة الإمام الذهبي رحمه الله، وعلو قدره، فهو شيخ محدثي زمانه، قدوة المنصفين والحفاظ، مؤرخ الشام.

رابعاً: مآخذ العلماء عليه و الرد عليهم:

قال ابن الوردي: " استعجل قبل موته فترجم في تواريخه الأحياء المشهورين بدمشق وغيرها، واعتمد في ذكر سير الناس على أحدث يجتمعون به، وكان في أنفسهم من الناس فأدى بهذا السبب في مصنفاته أعراض خلق من المشهورين"^(٣).

وقال السبكي: " كان شيخنا وألحق أحق ما قيل، والصدق أولى ما آثره ذو السبيل شديد الميل إلى آراء الحنابلة كثير الإزرار بأهل السنة، الذين إذا حظروا كان أبو الحسن الأشعري فيهم مقدم القافلة، فلذلك لا ينصفهم في التراجم، ولا يصفهم بخير إلا وقد رغم منه أنف الراغم، صنف التاريخ الكبير، وما أحسنه لولا تعصب فيه، وأكملة لولا نقص فيه وأي نقص يعتريه"^(٤).

وقال مرة: "أما تاريخ شيخنا الذهبي غفر الله له فإنه على حسنه، وجمعه مشحون بالتعصب المفرط لا واخذه الله فلقد أكثر الوقية في أهل الدين أعني الفقراء الذين هم صفوة الخلق، واستطال بلسانه على كثير من أئمة الشافعيين، والحنفيين ومال فأفرط على الأشاعرة، ومدح فزاد في المجسمة"^(٥).

(١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٨ / ٢٦٦).

(٢) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني (ج ٢ / ١١١).

(٣) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي (ج ٢ / ٣٣٧).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٩ / ١٠٣).

(٥) قاعدة في المؤرخين، السبكي (ص ٦٦).



وغاية ما يقال: إن هذا الكلام من التاج السبكي زلة قلم، حملها عليه حبه لأهل مذهبه وطائفته، فظن أن الذهبي نقصهم حقهم إذ لم يطول تراجمهم، والأصل في مثل هذا الكلام أن يقال:

أولاً: إن كلام الأقران في بعضهم يطوى ولا يروى، إلا ما كان مبنياً على نقد علمي مؤصل ومقبول.

ثانياً: إن العلماء بشر، والخطأ عليهم واقع لكن لا ينبغي أن يكون اتهامهم بالخطأ فيما ليس فيهم، أو فيما هم فيه مصيبون.

فقد دافع وناجح عنه الكثير من العلماء ومنهم: قول البدر النابلسي في مشيخته: "كَانَ عَامَّةَ زَمَانِهِ فِي الرَّجَالِ، وَأَحْوَالِهِمْ، جَبْدَ الْفَهْمِ ثَابِتِ الدُّهْنِ، وَشَهْرَتِهِ تَغْنِي عَنِ الْإِطْنَابِ فِيهِ، وَقَدْ أَكْثَرَ التَّشْنِيعَ عَلَيْهِ تَلْمِيزَهُ السَّبْكَ، وَذَكَرَ فِي مَوَاضِعَ مِنْ طَبَقَاتِهِ لِلشَّافِعِيَّةِ، وَلَمْ يَأْتِ بِطَائِلِ بَلْ غَايَةَ مَا قَالَهُ إِنَّهُ كَانَ إِذَا تَرَجَّمَ الظَّاهِرِيَّةَ، وَالْحَنَابِلَةَ أَطَالَ فِي تَقْرِيطِهِمْ، وَإِذَا تَرَجَّمَ غَيْرَهُمْ مِنْ شَافِعِي، أَوْ حَنْفِي لَمْ يَسْتَوْفَ مَا يَسْتَحِقُّهُ، وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ"^(١).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: "كَلَامُ الْأَقْرَانِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ لَا تَعْبَأُ بِهِ، وَلَا سِيَمًا إِذَا لَاحَ لَكَ أَنَّهُ لِعِدَاوَةٍ، أَوْ لِمَذْهَبٍ، أَوْ لِحَسَدٍ؛ مَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ، وَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَصْرًا مِنَ الْأَعْصَارِ سَلَّمَ أَهْلَهُ مِنْ ذَلِكَ سِوَى الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّدِيقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ"^(٢).

وقال الشوكاني: "جَمِيعُ مَصْنَفَاتِهِ مَقْبُولَةٌ مَرْغُوبٌ فِيهَا، رَحَلَ النَّاسَ لِأَجْلِهَا، وَأَخَذُوا عَنْهُ وَتَدَاوَلُوهَا وَقَرَأُوهَا وَكَتَبُوهَا فِي حَيَاتِهِ، وَطَارَتْ فِي جَمِيعِ بَقَاعِ الْأَرْضِ، وَلَهُ فِيهَا تَعْبِيرَاتٌ رَائِقَةٌ، وَأَلْفَاظٌ رَشِيقَةٌ غَالِبًا. لَمْ يَسْلُكْ فِيهَا أَهْلَ عَصْرِهِ، وَلَا مِنْ قَبْلِهِمْ، وَلَا مِنْ بَعْدِهِمْ، وَبِالْجُمْلَةِ فَالنَّاسُ فِي التَّارِيخِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ فَمَنْ بَعْدَهُمْ عِيَالٌ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَجْمَعْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْفَنِّ كَجَمْعِهِ، وَلَا حَرَّرَهُ كَتَحْرِيرِهِ"^(٣).

خامساً: مصنفاً وآثاره:

تعدُّ الإمام شمس الدين الذهبي ثروة علمية نادرة، فهو واحد من الأفضال القلائل في مسيرة علوم الحديث والرجال والتاريخ الإسلامي، وقد دلت آثاره العلمية واتجاهاته الفكرية على

(١) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني (ج٢/ ١١١).

(٢) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي (ج٤/ ٤٨).

(٣) المصدر السابق (ج٢/ ١١١).



سعة فقهه وعلمه وحفظه، وقدرته الفائقة في علوم الحديث ومصطلحه، والعلل، ونقد الرجال وتصوير التاريخ، والعقائد حتى أصبحت أقوال الإمام الذهبي رحمه الله فيمن ترجم، وأرخ لهم تُعدُّ عند النقاد والمؤرخين الذين جاءوا بعده أقصى حدود الاعتبار، وكفى بذلك فخراً، فقد قال أبو المحاسن الحُسَيْنِي الدَّمَشْقِي: "مصنفاته ومختصراته وتخرجاته تقارب المائة، وقد سار بجملتها منها الركبان في أقطار البلدان، وكان أحد الأذكياء المعدودين، وألْحَفَظِ الْمُبَرِّزِينَ"^(١)، فمن هذه المصنفات:

- ١- "إثبات الشفاعة"، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى ٢٠٠٠م
- ٢- "الدِّينَار مِنْ حَدِيثِ الْمَشَائِخِ الْكِبَارِ"، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - القاهرة.
- ٣- "المعين في طبقات المحدثين"، المحقق: د. همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.
- ٤- "العبر في خبر من غبر"، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٤: ذيل الذهبي على العبر ثم ذيل الحسيني عليه).
- ٥- "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة"، تحقيق: مُحَمَّد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤١٣هـ).
- ٦- "المُقَدِّمَةُ الزَّهْرَاءُ فِي إِیْضَاحِ الْإِمَامَةِ الْكُبْرَى"، تحقيق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار الفرقان للنشر والتوزيع، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
- ٧- "الموقظة في علم مصطلح الحديث"، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدَّة، الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة: الثانية، سنة: (١٤١٢هـ).
- ٨- "الكبائر"، الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت.
- ٩- "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، تحقيق: الدكتور بشار عوَّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، سنة: (٢٠٠٣م).

(١) ذيل تذكرة الحفاظ، الحسيني (ص ٢٢).



- ١٠- "تذكرة الحفاظ"- "طبقات الحفاظ"، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ).
- ١١- "تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: غنيم عبّاس وآخرون، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة: (١٤٢٥هـ).
- ١٢- "تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق"، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن - الرياض، الطبعة: الأولى (١٤٢١هـ).
- ١٣- "تلخيص المستدرک على الصحيحين للحاكم"، الطبعة الأولى، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند، حيدر آباد الدکن (١٣٤٠هـ).
- ١٤- "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥ م.
- ١٥- "معجم الشيوخ"، تحقيق: الدكتور مُحَمَّد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٨هـ).
- ١٦- "أحاديث مختارة من موضوعات الجورقاني وابن الجوزي"، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفيرواني، الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٤هـ).
- ١٧- "تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي"، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن مُحَمَّد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ).
- ١٨- "المقتنى في سرد الكنى"، تحقيق: مُحَمَّد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٨هـ).
- ١٩- "العرش"، تحقيق: مُحَمَّد بن خليفة التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، سنة: (١٤٢٤هـ).
- ٢٠- "الأربعون البلدانية المخرجة من المعجم الصغير للطبراني"، تحقيق: كمال الحوت، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، مجلة المعتمد، المجلد الأول، العدد الثاني (١٤٠٨هـ).
- ٢١- "الطَّب النبوي"، تحقيق: أحمد رفعت البدرابي، الناشر: دار إحياء العلوم، الطبعة الثالثة، سنة (١٤١٠هـ).
- ٢٢- "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق: علي مُحَمَّد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى (١٣٨٢هـ).



- ٢٣- المعجم المختص بالمحدثين"، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
- ٢٤- "المغني في الضعفاء"، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- ٢٥- "ذِكْرُ أسماء من نُكِّلَ فيه وهو موثَّق"، تحقيق: مُحَمَّد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، الناشر: مكتبة المنار - الزرقاء، الطبعة: الأولى، سنة: (١٤٠٦هـ).
- ٢٦- "ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين"، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة: الأولى.
- ٢٧- "كتاب الأربعين في صفات رب العالمين"، قَدِّم له وحقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد القادر بن محمد عطا صوفي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٢٨- "مناقب الإمام أبي حنيفة وصاحبيه"، عني بتحقيقه والتعليق عليه: محمد زاهد الكوثري، أبو الوفاء الأفغاني، الناشر: لجنة إحياء المعارف النعمانية، حيدر آباد الدكن بالهند، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٩- "الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام"، تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، دار النشر: الفاروق الحديثة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م
- ٣٠- "ترجمة الإمام مسلم ورواة صحيحه"، تحقيق: أبو يحيى عبد الله الكندري - أبو حمد هادي المري، الناشر: ابن حزم - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م.
- ٣١- "التمسك بالسنن والتحذير من البدع"، المحقق: محمد باكريم محمد باعبد الله، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة ٢٧ -- العددان ١٠٣ - ١٠٤ -- ١٤١٦ / ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م / ١٩٩٧ م.
- ويتضح من سرد آثار الإمام الذهبي رحمه الله، وذكر مصنفاته تنوع علومه، في مجالات عديدة، لكن أكثرها حظوة من علومه، وجهوده هي كتب تراجم الرواة، والمحدثين، حيث إن نسبة هذه المصنفات في هذا الموضوع بلغت حوالي ٥٥% من مجموع مصنفاته، وهذا يعني أنه صرف الجهد الأكبر من حياته لتواريخ الرواة والمحدثين، فأولاهم من الاهتمام أكثر من بقية مصنفاته في العلوم الأخرى مجتمعة، والله أعلم.



المبحث الثاني:

التعريف بكتاب سير أعلام النبلاء.

المطلب الأول: تعريف عام بكتاب السير

يُعدُّ كتاب "سير أعلام النبلاء" أحد الكتب التي ألفها الإمام الدَّهَبِيُّ -رحمه الله- في فن التاريخ والسير، حيث استطاع توظيف فن التاريخ، والسير لخدمة الحديث الشريف وعلومه، حيث يُعد من أهم كتبه، ودراستي تناولت الأحاديث الغربية في كتابه؛ لذلك يتوجب عليّ التعرّف إلى كتابه، لمعرفة موضوع الكتاب وتاريخ تصنيفه، وأفضل طبعاته، وتفصيل ذلك كما يلي:

أولاً: موضوع الكتاب.

يُعد كتاب "سير أعلام النبلاء" من أعظم كتب التراجم والتاريخ، وهو من أشهر ما دُوّن في ذلك، حيث اختص بدراسة كافة العصور إلى عصر المؤلف، فاشتمل على مادة نقدية وفيرة، والذهبي في كتابه هذا وسائر كتبه مثالُ المؤرِّخ الناقد الورع المُنصف، ولم يكن جمعه للأخبار والحكايات والأقوال لتكثير الأوراق، وتسويد الصحائف، وإنما كان تصنيفه وجمعه للأخبار والأقوال جمع الناقد الجهد الذي يسبُر الروايات، ويميّز الخبيث من الطيب، ويبين المرجوح من الراجح.

وقد وصفه بذلك تلميذه صلاح الدين الصفدي بقوله: "أعجبني منه ما يعانیه في تصانيفه، من أنه لا يتعدّى حديثاً يُورده حتّى يبين ما فيه من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن في رواته، وهذا لم أر غيره يُراعى هذه الفائدة فيما يُورده"^(١) وكيف لا يتحقق بذلك وهو القائل: "أي خير في حديث مخلوطٍ صحيحه بواهييه، وأنت لا تقلّيه ولا تبحث عن ناقليه"^(٢)، وقد ترجم لكثير من الأعلام في مشارق الأرض ومغاربها، فهو أول كتاب عام للتراجم في تراثنا، تناول جميع العصور التي سبقت عصر المؤلف، واشتملت تراجمه على الأعلام المختارة من جميع العالم الإسلامي من شرقه إلى غربه، ولم يقتصر على نوع معين من الأعلام، بل تنوعت تراجمه، فشملت كل فئات الناس من الخلفاء والملوك، والأمراء والوزراء، والقضاة والقراء، والمحدثين والفقهاء، والأدباء واللغويين، والنحاة والشعراء، والزُّهاد والفلاسفة والمتكلمين، إلا أنه

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ٢/ ١١٥).

(٢) زغل العلم، الذهبي (ص ٢٨).



آثر المحدثين على غيرهم، فإنه كان عظيم الإكبار لهم، شديد الكلف^(١) بهم^(٢)، فإن هذا الكتاب العظيم الذي ألفه الحافظ الذهبي وختم به حياته لتحقيق بالإكبار والإجلال من كل العلماء المنصفين في مختلف مجالات العلم والمعرفة؛ فجزاه الله عن العلم والعلماء أعظم الأجر والثواب. وحقيق بأمة فيها هذا الحشد الهائل من العلماء، والمؤرخين، والشعراء أن ينظر إليها بعين الإكبار والإجلال، إنها أمة عظيمة أنجبت علماء أضأوا بعلمهم الطريق للبشرية، فلا جرم أن يكون هؤلاء العلماء مفخرة للعرب والمسلمين في مختلف العصور والدهور.

ثانياً: تاريخ تصنيفه:

لا يوجد نص صريح يدل على بداية تأليف الذهبي لكتابه "سير أعلام النبلاء"، أو الانتهاء منه، ولكن يُعتقد أنه بدأ في تأليفه الكتاب في سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة هجرية، أو قبيلها بقليل، ودليلنا على ذلك قول المؤلف الذهبي رحمه الله في ترجمة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم: "صَارَ الْمَلِكُ فِي ذُرِّيَةِ الْعَبَّاسِ وَاسْتَمَرَ ذَلِكَ وَتَدَاوَلَهُ تِسْعَةَ وَثَلَاثُونَ خَلِيفَةً إِلَى وَقْتِنَا هَذَا، وَذَلِكَ سِتْ مِئَةَ عَامٍ، أَوْلَهُمُ السَّفَاحُ، وَخَلِيفَةُ زَمَانِنَا الْمُسْتَكْفِي لَهُ الْإِسْمُ الْمُنْبَرِيُّ وَالْعَقْدُ وَالْحَلُّ بِيَدِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ أَيَّدَهُمَا اللَّهُ" (٣)

يقول الشيخ شعيب الأرنؤوط: "لما كان العباسيون قد تقلدوا الحكم سنة (١٣٢) هجرية فيكون زمانه الذي أشار إليه هو سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة هجرية^(٤)، ووجود هذا النص في أوائل الكتاب، يدل على أن بداية التأليف له في هذه السنة أو قريب منها، حيث ليس من المعقول أن يستغرق تأليف الكتاب سبع سنوات ومعظم مادته كانت جاهزة عند مؤلفه، بسبب أنه ألفه بعد "تاريخ الإسلام". وفي الجزء الأخير من المطبوع، في الملك المنصور نور الدين علي ابن السلطان الملك المعز أيبك التركي، التركماني، الصالح، "فَاتَّقَ رُؤْيِي لَهُ بَعْدَ دَهْرٍ طَوِيلٍ عِنْدَ قَاضِي الْفُضَاةِ تَقِيَّ الدِّينِ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِ مِائَةٍ"^(٥)، وهذا يوحي بأنه أنهى تأليفه قريباً من هذا التاريخ.

-
- (١) قال ابن فارس: (كَلَفَ) الْكَافُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى إِبْلَاعِ الشَّيْءِ وَتَعَلُّقِهِ بِهِ. (مقاييس اللغة، ابن فارس (ج٥/ ١٣٦)).
- (٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (مقدمة التحقيق، ١٤٣).
- (٣) المصدر السابق (المقدمة، ٩٣).
- (٤) المصدر نفسه (المقدمة، ٩٣).
- (٥) المصدر نفسه (ج٢٣/ ٣٨٢).



وقد عُرف الكتاب بعدة أسماء ذُكرت في المصادر التي ترجمت له، فسماه صلاح الدين الصفدي: "تاريخ النبلاء"^(١)، وابن شاکر الكُتُبِيُّ سماه: "تاريخ النبلاء"^(٢)، والسُّبُكِيُّ: "كتاب النبلاء"^(٣)، وابن العماد الحنبلي: "سير النبلاء"^(٤)، وابن حجر^(٥)، والسخاوي^(٦): "سير النبلاء"، أما "سير أعلام النبلاء" فقد جاء مخطوطاً على طرز المجلدات الموجودة في مكتبة السلطان أحمد الثالث ذوات الرقم ٢٩١٠ / A، وهي النسخة الأولى التي نسخت عن نسخة المؤلف التي بخطه، وكتبت في حياته في السنوات تسعٍ وثلاثينٍ وسبعٍ مائةٍ إلى سنّة ثلاثٍ وأربعينٍ وسبعٍ مائةٍ هجرية، وهو العنوان الأكثر دقةً وكَمالاً، فلذلك اعتمده محققو الكتاب.

ثالثاً: منهجه في كتابه:

- ١- اتبع الإمام الذهبي رحمه الله منهجاً علمياً في تصنيفه لكتابه، وسار وفق مسلك سديد في سبك محتوياته، وسار أيضاً على نهج من سبقه من العلماء في تأليف كتابه "سير أعلام النبلاء" على الطبقات^(٧)، ولكنه امتاز عنهم بالشمول والسعة، فقد جعل كتابه في (٣٥) طبقة تقريباً، في أربعة عشر مجلداً، ولم يسر فيه على نسق واحد، وقد تناولت هذه الطبقات جميع العصور من أول عصر الصحابة إلى عصر المؤلف، وقد ترجم فيه للأعلام منذ بزوغ فجر الإسلام إلى سنّة تسعٍ وثلاثينٍ وسبعٍ مائةٍ هجرية.
- ٢- أفرد الذهبي المجلدين الأول والثاني للسيرة النبوية، وسير الخلفاء الراشدين، وأحال على كتابه تاريخ الإسلام.
- ٣- ترجم الذهبي لفئات مختلفة من الناس شملت الخلفاء، والملوك، والولاطين، والوزراء، والقضاة، والأدباء، وأئمة السنة، واللغويين، والنحاة، والشعراء، والفلاسفة، والمتكلمين، وغيرهم من المشرق إلى المغرب، حيث بلغت عدد التراجم في كتابه "٥٩٦٤" ترجمة، وقد كرر بعضاً من هذه التراجم^(٨).
- ٤- ترجم للأعلام المشهورين، وهو ما يدل عليه اسم كتابه.

(١) يُنظَر: الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ١ / ٥٩).

(٢) يُنظَر: فوات الوفيات، ابن شاکر الكتبي (ج ٣ / ٣١٦).

(٣) يُنظَر: طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٩ / ١٠٤).

(٤) يُنظَر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٨ / ٢٦٧).

(٥) يُنظَر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٥ / ٣٧٠).

(٦) يُنظَر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، السخاوي (ص ٤٧٧).

(٧) يُنظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (مقدمة التحقيق، ١٤٤).

(٨) يُنظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (مقدمة التحقيق / ١٤٣).



- ٥- راعى الذهبي في طول الترجمة وقصرها قيمة المترجم له وشهرته بين أهل علمه.
- ٦- ترجم الذهبي للأعلام بذكر مذهب المترجم له، وعقيدته، ومنزلته العلمية، ومكانته وأقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، وآثاره، ومرتبته من حيث العلم أو المنصب.
- ٧- يُصَدِّرُ كثيراً من التراجم بذكر مرتبة الراوي من حيث العلم، أو الفضل، أو المنصب.
- ٨- ينقل في المترجم له أقوال النقاد فيه جرحاً وتعديلاً.
- ٩- يعلق على كثير من أقوال الأئمة في الراوي بعبارات تختلف إيجاباً وإسهاباً من موضع لآخر حسب ما تقتضيه الحاجة ويتطلبه الموقف.
- ١٠- اعتنى بتراجم رجال الحديث عناية فائقة لأنهم حملة السنة ورواة الآثار.
- ١١- اعتنى الذهبي بالنقد كل العناية بحيث أصبح يتبوأ مكاناً بارزاً في كتابه، فانتقد الأحاديث إسناداً ومنتأ، وانتقد النصوص التاريخية، ونبه على الأوهام فيها، وأصدر تقويمات تاريخية.
- ١٢- عَقَّبَ الذهبي وعلَّقَ وبيَّن رأيه في كثير من الأخبار والآثار، وفي أقوال الأئمة في الرواة جرحاً وتعديلاً.
- ١٣- عُنِيَ الإمام الذهبي رحمه الله بخدمة الآثار العقديّة في "كتابه السير" وبذل جهداً كبيراً في عرضها وإبرازها، حيث كان حريصاً جداً على تتبع كل الآثار العقديّة الواردة عن الإمام الذي يترجم له في "السير" من جميع مظانها ومواردها وهو أمر لم يَفْعَلْهُ في كتبه الأخرى، وحرص على أن تكون تلك الآثار مسندة ما أمكن، وكان يُعَقِّبُ تعقيبات ذهبية على تلك الآثار بالشرح والبيان والحكم على أسانيدها في مواضع كثيرة.
- ١٤- أكثر الإمام الذهبي رحمه الله من إيراد الأحاديث النبوية في كتابه "سير أعلام النبلاء"، وعلق عليها إسناداً ومنتأ ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، قال تلميذه صلاح الدين الصفدي: "أعجبني مِنْهُ مَا يَعَانِيهِ فِي تصانيفه من أَنه لَا يَنْعَدِي حَدِيثاً يُورِدُهُ حَتَّى يبين مَا فِيهِ من ضعف متن، أو ظلام إسناد، أو طعن فِي رُوَاتِهِ، وَهَذَا لم أرَ غَيْرَهُ يُرَاعِي هَذِهِ الفايده فِيمَا يُورِدُهُ"^(١).

(١) الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ٢ / ١١٥).



١٥- كان من منهج الذهبي نقل آراء الموافقين والمخالفين في المترجم ليقدم صورة كاملة عنه، وهو طابع عام في كتابه تجده في كل ترجمة من تراجمه، وهذا من باب الإنصاف في النقد.



المبحث الثالث:

(مصطلح الغريب، وعلاقته بالمصطلحات الأخرى)

المطلب الأول: تعريف الغريب ومتعلقاته عند المحدثين

أولاً: تعريف الغريب لغةً واصطلاحاً والعلاقة بين التعريفين:

تعريف الغريب لغةً:

قال ابن فارس في مادة (غرب): " الْغَيْنُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلُ صَحِيحٌ، وَكَلِمَةٌ غَيْرُ مُنْقَاسَةٍ لَكِنَّهَا مُتَجَانِسَةٌ، " فَأَلْغَزْتُ: حَدُّ الشَّيْءِ " وقال: " الْغُرْبَةُ: الْبُعْدُ عَنِ الْوَطَنِ، يُقَالُ: غَرَبَتِ الدَّارُ " (١)، وقال مرتضى الزبيدي: " الْغَرِيبُ وَهُوَ الْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ " (٢)، وقال الحافظ ابن رجب: "أما الحديث الغريب فهو ضد المشهور" (٣)، وقال حسن بن محمد المشاط المالكي: " الْمُنْفَرِدُ عَنِ وَطْنِهِ سُمِّيَ الْحَدِيثُ بِذَلِكَ لِانْفِرَادِ رَاوِيهِ عَنِ غَيْرِهِ " (٤).

قالت الباحثة: مرجع الكلام كله في معنى الغريب أمران: الغامض من الكلام، والبعيد عن وطنه؛ نظرًا لانفراده.

تعريف الغريب اصطلاحاً:

تنوعت التعريفات بين العلماء، ولكن سأذكر أقدمها وأكثرها تداولاً وشيوعاً بين علماء الحديث.

قال ابن الصلاح -رحمه الله-: " الْحَدِيثُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ يُوصَفُ بِالْغَرِيبِ " (٥) وكذلك عرفه النووي (٦).

(١) مقاييس اللغة، ابن فارس (ج٤ / ٤٢٠).

(٢) تاج العروس، مرتضى الزبيدي (ج٣ / ٤٨٠).

(٣) شرح علل الترمذي، ابن رجب (ج٢ / ٦٢١).

(٤) التقريرات السنوية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، حسن بن محمد المشاط المالكي (ص ٦٤).

(٥) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص ٢٧٠).

(٦) التقريب والتيسير، النووي (ص: ٨٦).



وقال ابن حجر -رحمه الله-: "هُوَ مَا يَنْقَرِدُ بِرَوَايَتِهِ شَخْصٌ وَاحِدٌ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ وَقَعَ التَّقَرُّدُ بِهِ مِنَ السَّنَدِ عَلَى مَا سَيُقَسَّمُ إِلَيْهِ الْغَرِيبُ الْمُطْلَقُ وَالْغَرِيبُ النَّسْبِيُّ"^(١). وقال البيهقي -رحمه الله-: "قُلْ: غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطُّ"^(٢)

وقال السخاوي: " الْغَرِيبُ: مَا انْفَرَدَ وَاحِدٌ بِرَوَايَتِهِ"^(٣).

وقال السسيوطي: " الْغَرِيبُ: إِذَا انْفَرَدَ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَشَبَّهَهُ مِمَّنْ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ، مِنَ الْأَيْمَةِ كَقَتَادَةَ رَجُلٌ بِحَدِيثِ سُمِّيَ غَرِيبًا"^(٤).

وقال القاسمي: "الغريب: هو ما رواه راو منفردًا بروايته، فلم يروه غيره أو انفرد بزيادة في متنه، أو إسناده"^(٥).

وقال عبدُ الله بن يوسف الجديع: " هُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِرَوَايَتِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ، وَيُسَمَّى: (الفرد)"^(٦).

وأما العلاقة بين الحديث الغريب اصطلاحًا ولغةً؛ فهو فيما أحسبه من جهة تشبيه الحديث الذي تفرد به الراوي عن غيره من الرواة، بالشخص الغريب عن داره الذي نزل على قوم لا يعرفونه، والله أعلم.

ثانيًا: أقسام الحديث الغريب.

الحديث الغريب كغيره من أنواع علوم الحديث يمكن تقسيمه الى أقسام بحسب تعدد الاعتبارات، وقد ذكر أهل العلم من المحدثين للحديث الغريب أقسامًا متعددة، ثم استقر الاصطلاح بعد ذلك على قسمين كما ذكر ابن الصلاح -رحمه الله-:

١- الْغَرِيبُ مَثْنًا وَإِسْنَادًا: وَهُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي تَقَرَّدَ بِرَوَايَةِ مَثْنِهِ رَاوٍ وَاحِدٌ.

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص ٥٠).

(٢) المنظومة البيهقونية، عمر البيهقي (ص ٩):

(٣) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، السخاوي (ص ١٨٧).

(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السبيوطي (ج ٢ / ٦٣٢).

(٥) قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث، القاسمي (ص ١٢٥).

(٦) تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع (ج ١ / ٤٧).



٢- الغريب إسنادًا لا متنا: كالحديث الذي منته معرُوفٌ مروى عن جماعة من الصحابة، إذا تفرّد بعضهم بروايته عن صحابي آخر كان غريبًا من ذلك الوجه، مع أنّ منته غير غريب^(١).

ومن ذلك غرائب الشيوخ في أسانيد المُنون الصحيحة، وهذا الذي يقول فيه الترمذي: "غريب من هذا الوجه".

و قد ذكر الحاكم نوعًا آخر من أنواع الغريب سماه غرائب المتون، ولم يبين معناه، غير أنه مثل له بمثالين، وهو داخل في نوع الغريب المطلق، فقال: "هُوَ ما كان غريبًا متنا وليس غريبًا إسنادًا، إلا إذا اشتهر الحديث الفرْدُ عمّن تفرّد به، فرَوَاهُ عَنْهُ عَدَدٌ كَثِيرُونَ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ غريبًا مشهورًا، وغريبًا متنا وغير غريب إسنادًا، لكن بالنظر إلى أحد طرفي الإسناد، فإن إسنادَه مُتَّصِفٌ بِالغَرَابَةِ فِي طَرَفِهِ الْأَوَّلِ، مُتَّصِفٌ بِالشُّهُرَةِ فِي طَرَفِهِ الْآخِرِ، كَحَدِيثِ^(٢): "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"^(٣).

ربما ذلك يحتمل أحد أمرين: إما أن يكون الحاكم قد أراد بغرابة المتن تفرّد بعض الرواة من أهل الطبقات المتأخرة به، كشيخ الشيخين^(٤)، وإما أن يكون أراد بالغرابة ما في المتن من غرائب الأخبار، بحيث يبلغ أن لم يشتهر، وهو يستلزم غرابة الإسناد أيضًا.

ثم جاء الحافظ ابن حجر -رحمه الله- فلخص الأمر بقوله: الغريب هو: "ما يتفرّد بروايته شخص واحد في أي موضع وقع التفرّد به من السنن^(٥)"، ومن ثم قسم الغرابة بقوله: إما أن تكون:

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص: ٢٧١)

(٢) المصدر السابق (ص: ٢٧١).

(٣) البخاري، صحيح البخاري، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ (ج ١ / ٦)، رقم الحديث: (١)، وفي الإيمان، ما جاء إن الأعمال بالنية والحسبة، ولكل أمرئ ما نوى (ج ١ / ٢٠)، رقم الحديث: (٥٤)، وفي العنق، الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه، ولا عتاقة إلا لوجه الله (٣ / ١٤٥): رقم الحديث: (٢٥٢٩)، وفي مناقب الأنصار، هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (ج ٥ / ٥٦)، رقم الحديث: (٣٨٩٨)، وفي الإيمان والنذور، النية في الإيمان (ج ٨ / ١٤٠) رقم الحديث: (٦٦٨٩)، وفي الحبل، في ترك الحبل، وأن لكل أمرئ ما نوى في الإيمان وغيرها (ج ٩ / ٢٢)، رقم الحديث: (٦٩٥٣)، ومسلم، صحيح مسلم، الإمامة، قوله صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال بالنية"، وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال (ج ٣ / ١٥١٦).

(٤) يُنظَر: أطراف الغرائب والأفراد، ابن القيسراني (ج ١ / ٥٣).

(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص: ٥٠)



- ١- في أصل السند؛ أي: في الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع، ولو تعددت الطرق إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي.
- ٢- أو لا يكون كذلك؛ بأن يكون التفرّد في أثائه، كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد، ثم يتفرّد بروايته عن واحد منهم شخصاً واحداً^(١).
- فيهم من ذلك أن الغرابة تنقسم من حيث وقوعها في السند إلى:

- ١- **غرابة مطلقة:** هو ما كانت الغرابة في أصل سنده، من عند الصحابي أي ما يتفرّد بروايته شخص واحد في أصل سنده؛ وقد يستمر التفرّد إلى آخر السند، وسمي مطلقاً لأن السند تابع لأصله الذي طرفه الصحابي غالباً وهو الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع له ولو تعددت الطرق إليه، فإذا غرب أوله فكله غريب.
- ٢- **غرابة نسبية:** هو ما كانت الغرابة في أثناء سنده؛ أي من بعد الصحابي إلى ما قبل المصنّف أن يرويه أكثر من راوٍ في أصل سنده، ثم ينفرد بروايته راوٍ واحد عن أولئك الرواة، وسمي نسبياً؛ لأن التفرّد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين، وهو الذي انفرد بالإسناد.

وبعضهم يطلق الغرابة النسبية على غير المتعلقة بأصل الرواية، بل باعتبار آخر، كرواية أخرى أو غير ذلك^(٢).

فهناك أنواع من الغرابة أو التفرّد تُعدّ من ضمن الغريب النسبي؛ حيث إنّ الغرابة فيه نسبية إلى شيء معين، ومن أنواعها ما يلي:

- أ- تفرّد ثقة برواية الحديث عن باقي الرواة: كقولهم: لم يروه ثقة إلا فلان، ومثاله: ما رواه مسلم وأصحاب السنن، عن ضمرة بن سعيد المازني، عن عبيد الله بن عبد الله، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سأل أبا واقد الليثي: «كان يقرأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر؟ فقال: «كان يقرأ فيهما ب ق والقرآن المجيد، وأقتربت الساعة وأنشق القمر»^(٣)، فلم يروه ثقة إلا ضمرة بن سعيد المازني، ورواه الدارقطني من طريق ابن لهيعة، ثنا خالد بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسول

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص: ٥٥).

(٢) يُنظر: تقريب علم الحديث، طارق عوض الله (ص: ٧٧).

(٣) صحيح مسلم، مسلم (ج ٢ / ٦٠٧)، رقم الحديث: (٨٩١).



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يُكَبَّرُ فِي الْعِيدَيْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً سِوَى تَكْبِيرَةِ الْإِسْتِفْتَاكِحِ، يُقْرَأُ بِـ ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾، وَ «اقتربت الساعة»^(١)، وقد حكم عليه الإمام الطبراني -رحمه الله- بقوله: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ إِلَّا يُونُسُ، وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، وَخَالِدُ بْنُ يَزِيدَ، تَقَرَّدَ بِهِ ابْنُ لَهْبَعَةَ"^(٢)، والحديث صحيح لأن له أصل في صحيح مسلم.

ب- تفرد راو معين عن راو معين: كقولهم: " تفرد به فلان عن فلان " وإن كان مروياً من وجوه أخرى عن غيره: ومثاله: ما رواه أصحاب السنن من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ أَنَسِ بْنِ رَضِيٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِنْتِ مَرْثَدٍ وَسَوِيْقٍ"^(٣)، وقد حكم عليه الدارقطني فقال: "يُرْوَاهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، وَاخْتَلَفَ عَنْهُ؛ ... والمحفوظ: عن ابن عيينة، عن وائل، عن ابنه عن الزهري"^(٤)، وحكم عليه الإمام الترمذي -رحمه الله- بقوله " هذا حديث غريب"^(٥).

ت- تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى: كقولهم: " تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة، أو تفرد به أهل الشام عن أهل الحجاز"^(٦)، وهذا النوع ذكره الحاكم النيسابوري قائلاً: " هذا النوع من الأفراد يكثر، ولا يمكن ذكره لكثرتيه، وهو عند أهل الصناعة متعارف عليه، وقد ذكرنا مثاله: النوع الثالث من الأفراد، فإنه أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلاً، وأحاديث لأهل مكة ينفرد بها عنهم أهل المدينة مثلاً، وأحاديث ينفرد بها الخراسانيون، عن أهل الحرمين مثلاً، وهذا نوع يعز وجوده وفهمه"^(٧)، ومثاله: حديث بُرَيْدَةَ بِنْتِ سُفْيَانَ الْأَسْلَمِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ: قَاضِيَانِ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ، رَجُلٌ قَضَى بِغَيْرِ الْحَقِّ فَعَلِمَ ذَلِكَ فَذَكَرَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ لَا يَعْلَمُ

(١) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج٢ / ٣٨٢)، حديث رقم: (١٧٢٠)، و الحكم على الحديث: حسن لغيره.

(٢) يُنظَرُ: المعجم الأوسط، الطبراني (ج٣ / ٢٧٠). والحديث صحيح لأن له أصل في صحيح مسلم.

(٣) سنن أبي داود، أبي داود (ج٣ / ٣٤١)، رقم الحديث: (٣٧٤٤) سنن الترمذي، الترمذي (ج٣ / ٣٩٥): رقم

الحديث: (١٠٩٥)، السنن الكبرى، النسائي (ج٦ / ٢٠٥): رقم الحديث: (٦٥٦٦)، سنن ابن ماجه، ابن

ماجه (ج١ / ٦١٥): رقم الحديث: (١٩٠٩). وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، يُنظَرُ: سنن الترمذي،

الترمذي (ج٢ / ٣٩٣). والسويق: هو ما يُتَّخَذُ مِنَ الْحِنَطَةِ وَالشَّعِيرِ، تاج العروس من جواهر القاموس،

الزبيدي (ج١٣ / ٢٣٠).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج١٢ / ١٧٢).

(٥) يُنظَرُ: سنن الترمذي، الترمذي (ج٣ / ٣٩٥).

(٦) فتح المغيب في التعليق على تيسير مصطلح الحديث، علي بن نايف الشحود (ص: ٣١).

(٧) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (ص: ١٠٠).



فَأَهْلَكَ حُقُوقَ النَّاسِ فَهُوَ فِي النَّارِ، وَقَاضٍ قَضَى بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ"^(١)، فقد حكم عليه
الْحَاكِمُ بقوله: "هَذَا حَدِيثٌ تَقَرَّدَ بِهِ الْخُرَّاسَانِيُّونَ، فَإِنَّ رُؤَاتَهُ عَنْ آخِرِهِمْ مَرَاوَرَةٌ"^(٢).

وهناك تقسيم آخر للحديث الغريب من حيث الصحة وعدمها، إلى:

- ١- غَرِيبٌ صَحِيحٌ، كالأفراد المخرجة في الصَّحِيحَيْنِ.
- ٢- غَرِيبٌ حَسَنٌ، هو كثير في جامع الإمام الترمذي^(٣).
- ٣- غَرِيبٌ ضَعِيفٌ، وَهُوَ الْعَالِبُ عَلَى الْعَرِيبِ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بقوله: "لَا تَكْتَبُوا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ الْعَرَائِبَ فَإِنَّهَا مَنَاكِيرٌ، وَعَامَتَهَا عَنِ الضُّعْفَاءِ"^(٤).

والملاحظ أن للعلماء في الحديث الغريب عدة تعريفات، ونلخصها كالتالي:

- ١- الحديث الغريب سنداً وامتناً: وهو الحديث الذي لا يعرف منته إلا عن طريق راو واحد، وهذا يسمى الفرد المطلق.
- ٢- الحديث الغريب سنداً لا امتناً: وهو الحديث الذي عرف منته عن صحابة معينين، ثم ينفرد بروايته راوٍ عن صحابي آخر.
- ٣- الثالث: غريب في بعض الإسناد، ويمثل له بالشاذ في مقابل المحفوظ، ويمكن أن ينطبق عليه المثال التالي: قال أبو كُرَيْبٍ وَأَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِيُّ وَأَبُو السَّائِبِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، وَالْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ"، فقد حكم عليه الإمام الترمذي -رحمه الله- فقال: "وَرُبَّ حَدِيثٍ يُرْوَى مِنْ أَوْجِهٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِحَالِ الْإِسْنَادِ... هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ قِبَلِ إِسْنَادِهِ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى"^(٥).

(١) سنن الترمذي، الترمذي، الأحكام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقَاضِي، (ج ٣ / ٦)، رقم الحديث (١٣٢٢)

(٢) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (ص ٩٩):

(٣) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، السخاوي (ص: ١٨٧)

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ١ / ١١١).

(٥) كتاب العلل الواقع بأخر جامع الترمذي، الترمذي (ج ٦ / ٢٥٣).



٤- الرابع: غريب في بعض المتن، وهو أن ينفرد راوٍ بزيادة في المتن لم يوافقه عليها الآخرون.

ثالثاً: حكم الحديث الغريب.

جاء في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: (وَيَنْقَسِمُ) أَيِ الْغَرِيبُ (إِلَى صَحِيحٍ) كَأَفْرَادِ الصَّحِيحِ، (وَ) إِلَى (غَيْرِهِ) أَيِ غَيْرِ الصَّحِيحِ (وَهُوَ الْغَالِبُ) عَلَى الْغَرَائِبِ^(١)، وعليه فالحديث الغريب منه الصحيح ومنه الحسن، ومنه الضعيف وهو الغالب، حيث لا يُحْكَمُ له لا بصحة، ولا بضعف

فمُجْرَدُ أَنَّهُ حَدِيثٌ لَمْ يَأْتِ إِلَّا مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ، وَيَجِبُ عَلَى دَارِسِ الْحَدِيثِ الْغَرِيبِ قَبْلَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ بِالصَّحَّةِ أَوْ بِالضَّعْفِ؛ النَّظَرُ فِي رِجَالِ إِسْنَادِهِ، فَمَثَلًا "حَدِيثٌ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ"^(٢) حَدِيثٌ فَرْدٌ "حَدِيثٌ غَرِيبٌ مَطْلَقًا، لَكِنَّهُ فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الصَّحَّةِ فَهَذَا لَيْسَ مَقْيَاسًا، فَالْعَبْرَةُ لَيْسَتْ بِكَثْرَةِ الرِّوَاةِ، وَلَكِنَّ الْعَبْرَةَ بِالثِّقَةِ وَالْإِتْقَانِ؛ حَيْثُ الْعَبْرَةُ بِثِقَةِ الرِّوَاةِ وَإِتْقَانِهِمْ، وَلَيْسَ بِكَثْرَةِ عَدَدِ الرِّوَاةِ فِي الطَّبَقَاتِ، وَيُمْكِنُ مَعْرِفَةَ صَحِيحِ الْغَرِيبِ مِنْ سَقِيمِهِ مِنْ خِلَالِ تَطْبِيقِ شُرُوطِ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَهِيَ: أَنْ يَكُونَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ عَدْلًا ، وَأَنْ يَكُونَ الرَّاوي ضَابِطًا لِمَا يَرَوِيهِ، وَاتِّصَالَ السَّنَدِ، وَأَلَّا يَكُونَ الْحَدِيثُ شَادًّا، وَأَلَّا يَكُونَ الْحَدِيثُ مُعَلًّا.

ويجب على دارس الحديث الغريب الانتباه ألا يكون الحديث معللاً، وخلوه من تلك العلة الخفية، مثل زيادة في ألفاظ المتن، والإدراج في السند، أو إبدال راوٍ ضعيفٍ بثقة، أو بقطع مُتَّصِلٍ، أو وَقْفِ مَرْفُوعٍ، وغيرها من العلة الخفية التي تقدر في صحة الحديث وسلامته.

والمشهور أنه يطلق على الغرائب الضعف، ولكن أحياناً في مواطن أخرى تطلق الغرابة ولا يراد بها الإعلال، بل بيان التفرد، ولذلك كان حكم العلماء على الحديث الغريب كالتالي:

يخضع حكم العلماء على الحديث الغريب إلى استيفائه شروط الصحة أو الحسن من عدمها، فينقسم من حيث القبول أو الرد إلى ثلاثة أقسام:

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، السيوطي (ج ٢ / ٦٣٣).

(٢) صحيح البخاري، البخاري، بَدْءُ الْوَحْيِ / كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَوْلُ

اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} (ج ١ / ٦)، رقم الحديث: (١).



- ١- الغريب الصحيح، وهو ما توفرت في سنده شروط الصحة، كحديث "إنما الأعمال بالنيات"^(١)، وسائر الأفراد والغرائب التي بلغت درجة الصحة، ويعبر عنه الترمذي بقوله "صحيح غريب"، فحديثه صحيحٌ يُحتج به.
- ٢- الغريب الحسن، وهو ما توفرت فيه صفات الحسن لذاته، ومنه كثير في جامع الترمذي، يقول فيه: "حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، فحديثه حسنٌ يُحتج به أيضاً.
- ٣- الغريب الضعيف، وهو ما لم تتوفر فيه صفات الصحيح ولا الحسن، وهو الكثير الغالب في الأحاديث الغريبة، لأن تفرد الراوي بالحديث مظنة الخطأ والوهم، وقد كثر الضعف والعلل الخفية في الغالب حتى حذر علماء الحديث منها، فحديثه ضعيفٌ مردود؛ الخلاصة: أكثر الغرائب ضعيفةٌ؛ ولما كان أكثر الغرائب ضعيفاً جاء عن جمهور علماء السلفِ ذمُّ الغريبِ من الحديث، ونهوا عن الاستكثار من روايته، ومدح المشهورِ منه في الجملة: فلذلك قال الإمام مالك بن أنسٍ -رحمه الله-: "شَرُّ الْعِلْمِ الْغَرِيبُ، وَخَيْرُ الْعِلْمِ الظَّاهِرُ الَّذِي قَدْ رَوَاهُ النَّاسُ"^(٢).

رابعاً: إطلاقات الغريب.

إنَّ أول من عرّف الحديث الغريب الإمام الترمذي، حيث استعمله كثيراً في كتابه "السنن"، فكان يبدأ أبواب كتابه بالأحاديث الغريبة الإسناد غالباً، ليبين ما فيها من العلل، ثم يبين الصحيح في الإسناد.

قال ابن رجب: الغريب يطلق عند الإمام الترمذي -رحمه الله- على معاني:

المعنى الأول: ألا يروى الحديث في أصله إلا من وجه واحد.

المعنى الثاني: أن يكون الحديث في نفسه مشهوراً، لكن يزيد بعض الرواة في متنه زيادة تستغرب.

(١) صحيح البخاري، البخاري، بدء الوحي / كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، (ج ١ / ٦)، رقم الحديث: (١)، الإيمان / باب ما جاء أن الأعمال بالنية، (ج ١ / ٢٠)، رقم الحديث: (٥٤)، العنق / الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق، (ج ٣ / ١٤٥)، رقم الحديث: (٢٥٢٩)، مناقب الأنصار / هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، (ج ٥ / ٥٦)، رقم الحديث: (٣٨٩٨)، الحيل، باب في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها، (ج ٩ / ٢٢)، رقم الحديث: (٦٩٥٣)، صحيح مسلم، مسلم، الإمارة / قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، (ج ٦ / ٤٨)، رقم الحديث: (١٩٠٧)، الإمارة / قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، (ج ٦ / ٤٨)، رقم الحديث: (١٩٠٧).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي (ج ٢ / ١٠٠).



المعنى الثالث: أن يروى الحديث من أوجه كثيرة، وإنما يستغرب لحال إسناده من أسانيده^(١).
ومما سبق يتبين أن مفهوم الغريب يُطلق على تفرد راوٍ في أي حلقة من حلقات الإسناده، أو زيادة ثقة، أو الاستغراب من أحد أسانيده.

لذا أردت أن أدرس الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي -رحمه الله- في السير بالغرابة، لأبين المراد منها، وما مقصده من ذلك، فلعل له معاني أخرى غير التي أراها الإمام الترمذي -رحمه الله-.

خامساً: استعمالات الإمام الذهبي -رحمه الله- لمصطلح الغريب ومشتقاته.

قال الإمام الذهبي في كتابه الموقظة: الغريب: ضد المشهور، فتارةً ترجعُ غرابته إلى المتن، وتارةً إلى السند، والغريبُ صادقٌ على ما صحَّ، وعلى ما لم يصحَّ، والتفردُ يكونُ لما انفردَ به الراوي إسنادهً أو متنًا، ويكونُ لما تفردَ به عن شيخٍ معيّن، كما يقال: لم يروِه عن سفيان إلا ابنُ مَهْدِيٍّ، و: لم يروِه عن ابن جريج إلا ابنُ المبارك^(٢).

إذن لقد عرفَ الإمام الذهبي الحديث الغريب بأنه هو المشهور، وذكر أنواعًا للحديث الغريب، وهي كالتالي:

١. غرابة تعود إلى المتن.
٢. غرابة تعود إلى السند.

والحديث الغريب: قد يكون صحيحًا، وحسنًا، وضعيفًا.

وذكر أنواعًا للتفرد:

١. ما انفرد به الراوي إسنادهً أو متنًا.
٢. ما تفردَ به الراوي عن شيخٍ معيّن، ونذكر هنا مثالًا كأن يُقال: لم يروِه عن سفيان إلا ابنُ مَهْدِيٍّ، ولم يروِه عن ابن جريج إلا ابنُ المبارك.

وذكر أن للحفاظ طبقات فقال: "ممن تقدم من الحفاظ في الطبقة الثالثة... فهؤلاء الحفاظ الثقات: إذا انفرد الرجل منهم من التابعين، فحديثه: (صحيح)، وإن كان من الأتباع،

(١) شرح علل الترمذي، ابن رجب (ج ١ / ٢٠٧).

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص ٤٣).



قيل: (صحيح، غريب)، وإن كان من أصحاب الأتباع، قيل: (غريب، فرد)^(١). وعليه فإن الحافظ الثقات إذا انفرد الرجل منهم من التابعين فحديثه صحيح غريب، فإذا روى شعبة عن الزهري عن أنس حديثاً تفرد به شعبة عن الزهري فهذا يسمى صحيحاً غريباً، وإذا كان من أتباع الأتباع هذا يسمى غريباً فرداً، وعليه فإن الظاهر من كلام الحافظ الذهبي أنه وصف لا حكم على الرواية، والدليل أن كلامه جاء في مستهل وصفه لطبقات الحُفَّاظ، وعلق الدكتور حاتم العوني على رأي الإمام الذهبي بقوله: "هَذَا الْمَوْطِنُ مِنَ الْمَوَاطِنِ الْعَظِيمَةِ النَّفْعِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَالتِّي لَا تُوجَدُ فِي كِتَابٍ آخَرَ مِنْ كُنُبِ الْمُصْطَلِحِ؛ حَيْثُ نَبَّهَ رَجْمَهُ اللَّهُ عَلَى أَنْ قُبُولَ التَّفَرُّدِ لَهُ عَاقِبَةٌ بِطَبَقَةِ الْمُتَّفَرِّدِ، فَكُلَّمَا عَلَتْ طَبَقَةُ الْمُتَّفَرِّدِ كُلَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَدْعَى لِلْقُبُولِ، وَكُلَّمَا نَزَلَتْ كُلَّمَا كَانَ أَدْعَى لِلرَّدِّ"^(٢).

سادساً: أشهر المصنفات في الغريب.

من أبرز المصنفات التي صنفت في الحديث الغريب:

أبدأ أولاً بذكر مظان الحديث الغريب، ثم أهم المصنفات المستقلة في الحديث الغريب:

١. سنن الترمذي.
 ٢. مُسند البزار.
 ٣. المعجم الأوسط للطبراني.
- أشهر المصنفات المستقلة التي ألفت في الحديث الغريب:
١. غرائب مالك للإمام الدارقطني.
 ٢. الأفراد للإمام الدارقطني.
 ٣. السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة للإمام أبي داود السجستاني^(٣).
 ٤. الأفراد لابن شاهين.

(١) المصدر السابق (ص: ٧٧).

(٢) شَرَحَ الموقظة الذهبي، حاتم العوني (ص ١٨٨).

(٣) يُنظَر: الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض الكتاني (ص ١١٤).



المطلب الثاني:

الغريب وعلاقته بالمصطلحات الأخرى (الفرد-الشاذ-المنكر-زيادة الثقة).

أولاً: الفرد.

إن ظاهر صنيع الأئمة الحفاظ المتأخرين لا يُفَرِّقون بين الحديث الغريب والفرد، وحيث إن بينهما رابطاً مشتركاً لغة واصطلاحاً: وهو مفهوم التفرد، أي لفظان لمعنى واحد لا تغاير بينهما، فكلاهما يُطلق ويُراد به التفرد، وربما فَرَّق بعض النقاد بينهما، لكن الإمام الذهبي اقتصر على ذكر الغريب بعد نوعي الشاذ والمنكر، ولم يذكر الأفراد، لكن الحافظ ابن حجر جمع بينهما، وبين آراء الذين فرقوا بينهما قائلاً: "إنَّ الغريب والفرد مُتَرَادِفَانِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا، إِلَّا أَنَّ أَهْلَ الْحَدِيثِ غَايَرُوا بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَةِ كَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ، وَقَلَّتْ، فَالْفردُ أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَهُ عَلَى الْفردِ الْمُطْلَقِ، وَالغريبُ أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَهُ عَلَى الْفردِ النَّسْبِيِّ، وَهَذَا مِنْ حَيْثُ إِطْلَاقِ الْإِسْمِ عَلَيْهِمَا، أَمَا مِنْ حَيْثُ اسْتِعْمَالِهِمُ الْفِعْلَ الْمُشْتَقَّ فَلَا يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا، فَيَقُولُونَ فِي الْمُطْلَقِ وَالنَّسْبِيِّ جَمِيعًا: تَفردَ بِهِ فَالان، أَوْ أَغربَ فَالان"^(١)، وعلى هذا فلا فرق بين الغريب والفرد إلا من حيث كثرة الاستعمال وَقَلَّتْ، فَالْفردُ أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَهُ عَلَى الْفردِ الْمُطْلَقِ، وَالغريبُ أَكْثَرُ مَا يُطْلَقُونَهُ عَلَى الْفردِ النَّسْبِيِّ.

ثانياً: الشاذ.

الشاذ مصطلح نادر الاستعمال لدى المتقدمين، وقد ساواوا بينه وبين الحديث الغريب، فأطلقوا على تفرد الراوي بالرواية الشذوذ، وأقدم من عَرَّفَ الشاذ من الحديث الشافعي-رحمه الله-بقوله: "لَيْسَ الشَّاذُّ مِنَ الْحَدِيثِ أَنْ يَرْوِيَ النَّقَّةُ مَا لَا يَرْوِيهِ غَيْرُهُ، هَذَا لَيْسَ بِشَّاذٍّ، إِنَّمَا الشَّاذُّ أَنْ يَرْوِيَ النَّقَّةُ حَدِيثًا يُخَالِفُ فِيهِ النَّاسَ، هَذَا الشَّاذُّ مِنَ الْحَدِيثِ"^(٢)، وقال أبو يعلى الخليلي: "الَّذِي عَلَيْهِ حُفَاطُ الْحَدِيثِ: الشَّاذُّ: مَا لَيْسَ لَهُ إِلَّا إِسْنَادٌ وَاحِدٌ يَشُدُّ بِذَلِكَ شَيْخٌ ثِقَةٌ كَانَ أَوْ غَيْرَ ثِقَةٍ، فَمَا كَانَ عَنْ غَيْرِ ثِقَةٍ فَمَثْرُوكٌ، لَا يُقْبَلُ، وَمَا كَانَ عَنْ ثِقَةٍ يُتَوَقَّفُ فِيهِ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ"^(٣)، وقد عرفه الحاكم بأنه: "حديث يتفرد به ثقة من الثقات، وليس للحديث أصل متابع لذلك الثقة"^(٤)، وعرفه الذهبي: "هو ما خالف راويه الثقات، أو ما انفرد به من لا يحتمل حاله قبول تفرد"^(٥).

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر (ص: ٥٧).

(٢) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (ص ١١٩).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ١ / ١٧٦).

(٤) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (ص: ١١٩).

(٥) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: ٤٢).



ويتبين من التعريفات السابقة أن الحديث الشاذ يشترك مع الحديث الغريب في التعريف اللغوي، ويرادفه اصطلاحاً عند أغلب المتقدمين بمعنى التفرد، أما عند المتأخرين فالغريب يدخل في الشاذ بمفهوم المخالفة، ومما يؤكد ذلك قول ابن رجب: "من جملة الغرائب المنكرة الأحاديث الشاذة المطرحة، وهي نوعان:

شاذ الإسناد، وشاذ المتن"^(١)، وعليه: فإن مفهوم الشذوذ مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالغرابة، فالحديث الشاذ بمعنى الغريب إذا قصد التفرد، والحديث الغريب بمعنى الشاذ إذا قصد بالغريب المخالفة.

ثالثاً: المنكر:

لقد تباينت آراء العلماء والمحدثين في تحديد مصطلح المنكر، فمنهم من توسع في دلالة المنكر بإطلاقه على الفرد المطلق، وهو الحديث الذي يتفرد به الراوي مهما كانت درجته ثقة كان أو ضعيفاً، أو إطلاق المنكر على التفرد والمخالفة ممن لا يحتمل منه ذلك ثقة كان أو ضعيفاً، ومنهم من قيد دلالة المنكر فأطلقه على التفرد والمخالفة من الضعيف، وقد عرفه الإمام الذهبي بقوله: "هو ما انفرد الراوي الضعيف به، وقد يعد مفرد الصدوق منكرًا"^(٢)، ومن العلماء من أطلق المنكر على التفرد ومنهم البريدي^(٣) حيث عرف المنكر بأنه: "الحديث الذي ينفرد به الرجل، ولا يُعرفُ مثنُهُ من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجهٍ آخر"^(٤)، وإطلاق الحكم على التفرد بالرد أو النكارة أو الشذوذ موجود في كلام كثير من أهل الحديث.

قال ابن حجر: "أما إذا انفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ، أو الضعف في بعض شيوخه دون بعض بشيء لا متابع له فيه، ولا شاهداً فهذا أحد قسمي المنكر، وهو الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث، وإن خولف مع ذلك فهو القسم الثاني، وهو المعتد على رأي الأكثرين"^(٥)، ومن خلال الاستقراء لمنهج الأئمة المتقدمين يظهر بجلاء أن الأحاديث المنكرة هي الأحاديث التي يخطئ فيها الراوي؛ في إسنادها أو منتهاها، سواء أكان هذا الراوي ثقة

(١) شرح علل الترمذي، ابن رجب الحنبلي (ج ٢ / ٦٢٤).

(٢) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: ٤٢).

(٣) البريدي: أبو بكر أحمد بن هارون بن روح البريدي، البردعي، الإمام، الحافظ، الحجة، ولد: بعد الثلاثين

ومائتين أو قبلها، وجمع وصنف، وبرع في علم الأثر، توفي سنة إحدى وثلاثمائة. (سير أعلام النبلاء،

الذهبي (ج ١ / ١٢٢).

(٤) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ص: ١٦٩).

(٥) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر (ج ٢ / ٦٧٥).



أم صدوقاً، أم ضعيفاً، أم متروكاً؛ وأنّ النكارة تطلق على تفرد الضعيف، أو مخالفة الضعيف للثقة، أو على ما يرويه المتروك مطلقاً.

رابعاً: زيادة الثقة:

إن مصطلح زيادة الثقة له ارتباط وثيق بالتفرد والأفراد، فهو صورة من صور التفرد، وفرع من فروعها، بل علاقته به علاقة العموم بالخصوص، إذ التفرد أعم، ومن صورته زيادة الثقة، وقد عرفها الحاكم النيسابوري بأنها: "معرفة زيادات ألفاظ فقهية في أحاديث ينفرد بالزيادة راو واحد"^(١).

وقد عرفها الترمذي بقوله: "رَبَّ حَدِيثٍ إِنَّمَا يُسْتَعْرَبُ لِيَزَادَةَ تَكُونُ فِي الْحَدِيثِ، وَإِنَّمَا تَصِحُّ إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَى حِفْظِهِ"^(٢).

وقد عرض ابن رجب زيادة الثقة ضمن مباحث الغريب عند الترمذي، وذلك أن الغريب يطلق عند الترمذي بمعان:

- المعنى الأول: ألا يروى الحديث في أصله إلا من وجه واحد.
- والمعنى الثاني: أن يكون الحديث في نفسه مشهوراً لكن يزيد بعض الرواة في متنه زيادة تستعرب.
- والمعنى الثالث: أن يروى الحديث من أوجه كثيرة، وإنما يستعرب لحال إسناده من أسانيده^(٣).

وعلى ذلك فإن الإمام الترمذي -رحمه الله- يدخل زيادة الثقة ضمن الحديث الغريب؛ حيث يشتركان في المعنى اللغوي وهو التفرد، "ألا وهو تفرد الراوي الثقة ببعض ألفاظ المتن".

وبعد هذه الوقفات المتعددة، واللمحات اليسيرة، مع بيان مدلول الحديث الغريب، وعلاقته ببعض المصطلحات التي تطرقنا إليها، فإنه يظهر لي أن مدلولاته واسعة، وله إطلاقات عدّة، وربما قصد الإمام الذهبي -رحمه الله- كلها أو بعضها، أو ربما زاد عليها وهذا ما سيتم بيانه في الجانب التطبيقي للدراسة بعد هذا المبحث -بإذن الله تعالى-.

(١) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (ص: ١٣٠).

(٢) كتاب العلل الواقع بأخر جامع الترمذي، الترمذي (ج ٦ / ٢٥٢)

(٣) المصدر السابق (ج ١ / ٢٠٧).



الفصل الثاني:
الدراسة التطبيقية
دراسة الأحاديث التي حكم عليها الذهبي
بالغرابة إما مفردة أو مقرونة



ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَبُو مُحَمَّدٍ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، التَّرْقُفِيُّ^(١)، توفي ٢٦٧ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة متعبد^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة عابد^(٣).
خلاصة القول في الراوي: ثقة عابد.
- عَبْدُ الْقُدُّوسِ بْنُ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ^(٤)، أَبُو الْمُغِيرَةِ، بْنُ الْحَجَّاجِ الْخَوْلَانِيُّ، الْحِمِصِيُّ، توفي ٢١٢ هـ.
أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٥)، وقال مرة: الإمام، المحدث، الصادق^(٦)، ووثقه ابن حجر^(٧).
خلاصة القول في الراوي: ثقة.
- صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ هَرَمِ السَّكْسَكِيِّ^(٨)، أَبُو عَمْرٍو السَّكْسَكِيُّ، الْحِمِصِيُّ، توفي ١٥٥ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: وثقه^(٩)، وقال مرة: الإمام، المحدث، الحافظ^(١٠)، وقال ابن حجر: ثقة^(١١).

(١) الترقفي، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة الى ترقف وطني أنها من أعمال واسط. (الأنساب، السمعي ج ٣ / ٣٧).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٣٥).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٩٣).

(٤) الخولاني، بفتح الخاء المعجمة، وسكون الواو، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خولان، وعبس وخولان قبيلتان نزل أكثرهما الشام. (الأنساب، السمعي ج ٥ / ٢٣٤).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٦٠).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٠ / ٢٢٣).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٦٠).

(٨) السكسكي، بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين، وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه (الأنساب، السمعي ج ٧ / ١٥٩).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٠٤).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ٣٨٠).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٧٧).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- مُسْلِمُ بْنُ أَكْبَسَ، أَبُو حَسَبَةَ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ، الْقُرَشِيُّ، ذَكَرَهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ^(١).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي النِّقَاتِ^(٢)، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: مُرْسَلٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ^(٣)، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٤)، وَأَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ^(٥)، وَابْنُ مَكُولَا^(٦)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: مَجْهُولٌ^(٧).

خلاصة القول في الراوي: مجهول، وروايته عن أبي عبيدة مرسل.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ، فِيهِ عِلْتَانُ:

❖ مُسْلِمُ بْنُ أَكْبَسَ "مَجْهُولٌ".

❖ انْقِطَاعُ الْإِسْنَادِ بَيْنَ مُسْلِمِ بْنِ أَكْبَسَ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ كَمَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي تَرْجُمَتِهِ، وَقَالَ الْهَيْثَمِيُّ: "فِيهِ رَأَوْ لَمْ يُسَمَّ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ"^(٨).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حُكِمَ عَلَيْهِ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْغُرَابَةِ لِتَفَرُّدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ بِرَوَايَةِ الْحَدِيثِ، وَتَفَرُّدِ مُسْلِمِ بْنِ أَكْبَسَ عَنْهُ، وَتَفَرُّدِ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْهُ، وَتَفَرُّدِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنْ صَفْوَانَ، فَالْحَدِيثُ فَرْدٌ؛ لِذَا وَصَفَهُ الذَّهَبِيُّ بِالْغُرَابَةِ، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: "تَفَرَّدَ بِهِ"^(٩).

(٢) قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: قَرَأْتُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ التَّمِيمِيِّ: عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبَزَّازِ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَرَجُلٌ آخَرٌ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَيْرِيُّ، أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرِ الشُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَقِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ،

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج٧ / ٣١٤).

(٢) النقات، ابن حبان (ج٥ / ٣٩٤).

(٣) التاريخ الكبير، البخاري (ج٧ / ٢٥٤).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٨ / ١٨٠).

(٥) الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم (ج٤ / ٢١١).

(٦) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف، ابن ماکولا (ج٢ / ٤٧١).

(٧) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج٢ / ٦٥٥).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج١٠ / ٤٤٤).

(٩) جامع المسانيد والسنن، ابن كثير (ج١٠ / ٩٠).



عَنْ نُعَيْمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الْمُسَهِّرِ، عَنْ حُدَيْفَةَ   قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ يُرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل^(٢)، والبزار^(٣)، أبو نعيم الأصبهاني^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق نعيم بن أبي هند، وأخرجه ابن بشران^(٦)، وفي موضع آخر البزار^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق ربعي بن حراش، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة^(٩) من طريق ابن عجلان، وأخرجه الطبراني^(١٠) من طريق أبي المسهر، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني^(١١) من طريق أبي سهل، جميعهم (نعيم بن أبي هند، وربعي بن حراش، ابن عجلان، وأبو المسهر، وأبو سهل) عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه مرفوعاً، والحديث روي من طريق نعيم بن أبي هند عن حذيفة، وروي من طريق نعيم بن أبي هند عن ربعي بن حراش عن حذيفة، فهذا يعني أن الطريق الأول أسقط منها ربعي بن حراش بين نعيم بن أبي هند، وبين حذيفة رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمَطَهَّرِ ابْنِ الْعَلَمَةِ قَاضِي الْقَضَاةِ أَبِي سَعِيدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَصْرُونَ، تَأْجُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ التَّمِيمِيِّ الْحَلَبِيِّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ، ٦٩٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو البركات الموصلي^(١٢): "يرجع إلى ورع وتقى، وخير وسداد، وحسن طريقة، واستقامة سيرة"^(١)، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المسند، كان يورد الدرس إيراداً

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٦٤).

(٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ٣٨ / ٣٥٠)، رقم الحديث: (٢٣٣٢٤).

(٣) مسند البزار، البزار (ج ٧ / ٢٧٠)، رقم الحديث: (٢٩١٩).

(٤) يُنظر: تاريخ أصبهان من (أخبار أصبهان)، أبو نعيم الأصبهاني (ج ١ / ٢٦٣).

(٥) الأسماء والصفات، البيهقي (ج ٢ / ٨٤)، رقم الحديث: (٦٥١).

(٦) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران (ص: ٢٩٣)، رقم الحديث: (٦٧٣).

(٧) مسند البزار، البزار (ج ٧ / ٢٧٠)، رقم الحديث: (٢٨٥٤).

(٨) الأسماء والصفات، البيهقي (ج ٢ / ٨٤)، رقم الحديث: (٦٥٢).

(٩) مسند الحارث، الحارث بن أبي أسامة (ج ١ / ٣٦٠)، رقم الحديث: (٢٥٨).

(١٠) مسند الشاميين، الطبراني، (ج ٣ / ٣٥١)، رقم الحديث: (٢٤٤٩).

(١١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج ٥ / ٢٠٨).

(١٢) المبارك بن أبي بكر بن حمدان بن أحمد بن علون، واسم أبي بكر أحمد، المؤرخ الأديب كمال الدين أبو البركات ابن الشعار الموصلي، مصنف كتاب "عقود الجمّان في شعراء هذا الزمان" توفي ٦٥٤ هـ. (تاريخ



مليحاً، وكان فيه جودة وتواضع، وهو من كبار شيوخنا المُسندين^(٢)، وقال صلاح الدين الصفدي: الشيخ الإمام المسند^(٣)، وقال ابن الملقن: الشيخ الإمام المسند^(٤).

خلاصة القول في الراوي: محدثٌ مسندٌ.

- عَبْدُ الْمُعَزِّزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ صَاعِدِ السَّاعِدِيِّ، الْخُرَّاسَانِيُّ^(٥)، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ، الْبَرَّازِيُّ، الصُّوفِيُّ، توفى: ٦١٨ هـ.
أقوال النقاد فيه:

قال ابن نقطة: شيخ مكثر سمع صحيح البخاري^(٦)، وقال الضياء المقدسي: الشيخ الكبير^(٧)، وقال ابن الصابوني: الشيخ المسند^(٨). وقال الذهبي: الشيخ المعمر، حافظ الدين^(٩)، وقال أيضاً: الشيخ الجليل، الصدوق، المعمر^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: حافظٌ.

- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ^(١١)، أَبُو الْقَاسِمِ، الْمُؤَدَّبُ^(١٢)، توفى ٥٣١ هـ.

الإسلام، الذهبي (ج ١٤٦ / ٧٦٦).

(١) قلاند الجمال في فرائد شعراء هذا الزمان، أبو البركات الموصلية (ج ٦ / ٢٢٠).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥٥ / ٨٢١).

(٣) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ٣ / ٢١١).

(٤) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن (ص: ٣٨٣).

(٥) الخُرَّاسَانِيُّ، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقولون: إذا جاوزت حد سواد العراق وهو جبل حلوان فهو أول حد خراسان إلى مطلع الشمس، وهو اسم مركب بالعجمية ومعناه، بالعربية موضع طلوع الشمس؛ لأن خور بالعجمية الداربية اسم الشمس وأسان موضع الشيء ومكانه. (الأنساب، السمعاني (ج ٥ / ٧٠).

(٦) التقييد لمعرفة رواية السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٣٩٠).

(٧) المنتقى من مسموعات مرو، الضياء المقدسي (ص: ٢٨٦).

(٨) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني (ص: ٥٩).

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٣ / ٥٤٧).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ١١٤).

(١١) الجُرْجَانِيُّ، بضم الجيم، وسكون الراء المهملة، والجيم والنون بعد الألف، هذه النسبة إلى بلدة جرجان. (الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٢٣٧).

(١٢) الْمُؤَدَّبُ، بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة، (المصدر السابق (ج ١٢ / ٤٧٣).



أقوال النقاد فيه: وثقه السمعاني، وزاد: كان شيخاً صالحاً، مسنداً، مكثرًا من الحديث^(١)، ووثقه ابن نقطة^(٢)، وقال الذهبي: الشيخ الفاضل، المؤدب^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، فاضل.

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو سَعْدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْكَنْجَرُودِيِّ^(٤)، توفي ٤٥٣ هـ^(٥).

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: كان أديباً فاضلاً، عاقلاً حسن السيرة، ثقة صدوقاً^(٦)، وقال الحموي^(٧): الفقيه الأديب النحوي الطبيب الفارسي، شيخ مشهور، أدرك الأسانيد العالية في الحديث والأدب^(٨)، وكذا قال ابن نقطة^(٩)، والصِّرَيفِيُّ^(١٠)، والذهبي^(١١)، وزاد: الإمام^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، فقيه، مشهور.

• أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ^(١٣)، النَّيْسَابُورِيُّ، توفي ٣٧٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه أبو يعلى الخليلي، وزاد: عارف بهذا الشأن^(١٤).

-
- (١) المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، السمعاني (ص: ٥٠٨).
 - (٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة الحنبلي (ص: ٢٢٢).
 - (٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٢٠).
 - (٤) الْجَنْجَرُودِيُّ، بالنون بين الحيمين المفتوحتين وضم الراء بعدها الواو وفي آخرها الذال المعجمة، هذه النسبة إلى جنجروذ وهي قرية قريبة من نيسابور، ويقال لها كنجروذ. الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٣٤٣).
 - (٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٤١).
 - (٦) الأنساب، السمعاني (ج ١١ / ١٥٥).
 - (٧) يَأْفُوتُ شَهَابُ الدِّينِ الرَّومِيُّ مَوْلَى عَسْكَرِ الحَمَوِيِّ، الأديب الأوحْد، السَّقَّار، النَّحْوِيُّ، الأَخْبَارِيُّ، المُوَرِّخُ، توفي سَنَةَ سِتِّ وَعِشْرِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٣١٢).
 - (٨) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي (ج ٦ / ٢٥٥٠).
 - (٩) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٧٨).
 - (١٠) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصِّرَيفِيُّ (ص: ٤٤).
 - (١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٤١).
 - (١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ١٠١).
 - (١٣) بكسر الحاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة باثنتين، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بخراسان بنيسابور. (الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ٣٢٥).
 - (١٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ٣ / ٨٥٠).



وقال ابن مندة: الحافظ^(١)، وقال ابن الجوزي: كان عالماً بالقراءات، والنحو، وكان متعبداً^(٢)، وقال ابن نقطة: كان من القراء المجتهدين والنحاة وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة^(٣)، وقال رشيد الدين العطار^(٤): من علماء المحدثين وأعيان أهل النقل وثقاتهم مشهور^(٥)، وقال الذهبي: الزاهد المقرئ المحدث النحوي^(٦)، وقال صلاح الدين الصفدي: الزاهد المقرئ المحدث النحوي^(٧)، و قال السبكي: الزاهد المقرئ الفقيه المحدث النحوي^(٨)، وقال ابن الملقن: إمام ثقة عارف بهذا الشأن^(٩)، وقال ابن حجر: محدث نيسابور زاهد ثقة^(١٠)، وقال ابن قطلوبغا: الفقيه الشافعي^(١١)، وقال السيوطي: كَانَ مَقْرَأًا نَحْوِيًّا مُحَدِّثًا زَاهِدًا^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، محدث، فقيه.

• أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرِ التُّسْتَرِيِّ^(١٣)، الزَّاهِدُ، تُوْفِي ٣١٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: كان مكثراً من الحديث، معروفاً مشهوراً بالطلب^(١٤).

- (١) المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، ابن مندة (المقدمة، ٥٠)
- (٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١ / ٣٢٠).
- (٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٥٠).
- (٤) الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ: يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج بن أبي الفتح، الإمام، الحافظ، المحدث، رشيد الدين، أبو الحسين القرشي، الأموي، النابلسي، ثم المصري المالكي، العطار، وخرج معجماً، وروى الكثير وأفاد وانتخب. وكان ثقة، ثبناً، عارفاً بفن الحديث، مليح الخط، حسن التخريج، توفي ٦٦٢ هـ. تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٦٥).
- (٥) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي، رشيد الدين العطار (ص: ١٤٨).
- (٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٨ / ٤٣٢).
- (٧) الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك الصفدي (ج ٢ / ٣٥).
- (٨) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٣ / ٦٩).
- (٩) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن (ص: ٢٦٦).
- (١٠) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٥ / ٣٨).
- (١١) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قطلوبغا (ج ١ / ١٠٢).
- (١٢) بغية الوعاة، السيوطي (ج ١ / ٢٢).
- (١٣) التستري، بالتاء المضمومة، المنقوطة من فوق بنقطتين وسكون السين المهملة، وفتح التاء المعجمة أيضاً بنقطتين من فوق والراء المهملة، هذه النسبة إلى تستر بلدة من كور الأهواز من بلاد خوزستان (الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٥٢).
- (١٤) الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٥٢).



وقال ابن قدامة المقدسي: الحافظ الحجة العلامة الزاهد^(١)، وقال ابن منده: ما رأيت في الدنيا أحفظ من أبي جعفر التستري، وقال ابن المقرئ^(٢): الشيخ الصالح الحافظ، تاج المحدثين، وقال الذهبي: كان حجة حافظاً كبير الشأن^(٣)، وقال مرة: الإمام، الحجة، المحدث، البارع، علم الحفاظ، شيخ الإسلام، وقال أيضاً: جمع، وصنف، وعلل، وصار يضرب به المثل في الحفظ^(٤)، وقال ابن تَعْرِي بِرْدِي^(٥): الحافظ الزاهد، سمع الكثير وحدث وروى عنه خلق كثير^(٦)، وقال السيوطي: أحد الأعلام، مكثر جود وصنف وقوى وضعف وبرع في هذا الشأن^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، حافظ، أحد الأعلام.

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ صُبَيْحِ الْهَلَالِيِّ ، أَبُو مسعود البَصْرِيِّ ، توفي ٢٥٦هـ.

أقوال النقاد فيه: قال النسائي: لا بأس به^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب^(٩). وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي: ثقة^(١٠)، وقال ابن حجر: صدوق^(١١)، وروى له أبو داود السجستاني في سننه^(١٢)، لأن أبا داود لا يروي الا عن شيخ هو ثقة عنده، فروايته عن الهلالي هي توثيق له.

- (١) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالح (ج ٢ / ٤٧٥).
- (٢) ابن المقرئ: مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيِّ، الشَّيْخُ، الْحَافِظُ، الْجَوَّالُ، الصَّدُوقُ، مُسْنِدُ الْوَقْتِ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمِ بْنِ زَادَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ ابْنُ الْمُقْرِئِ، صَاحِبُ (المُعْجَم) وَالرَّحْلَةَ الْوَاسِعَةَ، توفي ٣٨١هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٩٨).
- (٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٧ / ١٥٢).
- (٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٦٢).
- (٥) ابن تَعْرِي بِرْدِي: يُوسُفُ بْنُ تَعْرِي بِرْدِي الْجَمَالُ أَبُو الْمُحَاسِنِ بْنِ الْأَتَابِكِيِّ بِالْديَارِ الْمِصْرِيَّةِ ثُمَّ نَائِبُ الشَّامِ الْبِشْبَغَاوِيِّ الظَّاهِرِيِّ الْقَاهِرِيِّ الْحَنْفِيِّ ، توفي ٨٧٤هـ. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي (ج ١٠ / ٣٠٥).
- (٦) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري (ج ٣ / ٢٠٥).
- (٧) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ٣٢١).
- (٨) تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين، النسائي (ص: ٥١).
- (٩) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ١١٩).
- (١٠) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٩ / ٢٦٤).
- (١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٨٩).
- (١٢) يُنظر: سنن أبو داود، أبو داود (ج ٤ / ٤٢١)، رقم الحديث: (٤٤١٠).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ، أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ الشَّيْبَانِيُّ البَصْرِيُّ، توفي ٢١٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ^(١)، وقال أيضاً: الإمام، الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٣).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، الثقة.

- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ مَيْمُونِ الْهَلَالِيِّ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَخِي الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَلَالِيِّ، الْكُوفِيُّ، تَمَّ الْمَكِّيُّ. ١٩٨ هـ.
- أقوال النقاد فيه:

وثقه الذهبي، وزاد: ثبت حافظ إمام^(٤)، ووثقه ابن حجر، وزاد: حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت، إلا أنه تغير حفظه بآخرة، وكان ربما دلس، وتدليسه لا يضر، فهو من الطبقة الثانية من مراتب المدلسين^(٦)، واختلاطه لا يضر.

- نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ^(٧)، توفي ١١٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- أَبُو الْمُسْنَهَرِ

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: لا أعرف هذا التابعي، وَلَا ذَكَرَهُ أَبُو أَحْمَدَ^(١٠) فِي

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٠٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٤٨٠).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٤٩).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٤٥).

(٦) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص: ١٣).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ١٧٤).

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٢٥).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٦٥).

(١٠) الحاكم الكبير: محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي، ويعرف بالحاكم



"الكُنَى" (١).

خلاصة القول في الراوي: مجهول.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد حسن لغيره، لأجل أبي المُسهر، وهو مجهول كما هو موضح في ترجمته، وقد تابعه ربيُّ بنِ حِراشٍ وهو "تقة عابد" كما قال ابن حجر (٢)، وقال أبو نُعيم الأصبهاني: "مَشهُورٌ مِنْ حَدِيثِ نُعَيْمٍ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، تَفَرَّدَ بِهِ دَاوُدُ" (٣).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه الإمام الذهبي بالغرابة لتفرد نُعيم بنِ أبي هُندٍ برواية الحديث عن ربي بن حراش، وأبي المسهر، وأبي سهل.

(٣) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا شَرْفُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الكَنْجَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّاذِكُونِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ بِعَرَفَةَ"، "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ" (٤).

أولاً: تخريج الحديث:

وأخرجه الترمذي (٥)، وعبد الرزاق (٦)، وابن أبي شيبة (٧)، وأحمد بن حنبل (٨)، والنسائي (٩)، والطبراني (١)، وأبو نُعيم الأصبهاني (٢) جميعهم من طريق "عكرمة".

الكبير: محدث خراسان في عصره. تقلد القضاء في مدن كثيرة، منها الشاش، وحكم بها أربع سنين، ثم طوس، وعاد إلى نيسابور. سنة ٣٤٥ هـ فأقبل على العبادة والتأليف. وتوفي بها، من كتبه "الأسماء والكنى"، و"العلل" و"المخرج على كتاب المزني" و"الشيخ والابواب"، توفي ٣٧٨ هـ، يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٨ / ٤٦٠).

- (١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٦٤).
- (٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٠٥).
- (٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج ٥ / ٢٠٨).
- (٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٠ / ٦٨٣).
- (٥) جامع الترمذي، الترمذي، الصوم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كراهية صوم يوم عرفة بعرفة (ج ٣ / ١١٥)، رقم الحديث: (٧٥٠).
- (٦) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، (ج ٤، ٢٨٢)، رقم الحديث: (٧٨١٤).
- (٧) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (ج ٨، ١٩٢)، رقم الحديث: (١٣٥٥٤).
- (٨) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، (٥، ٣٨٣)، رقم الحديث: (٣٣٩٨).
- (٩) السنن الكبرى، النسائي، الصيام، إفتار يوم عرفة بعرفة وذكر الاختلاف على أيوب في خبر ابن عباس



وأخرجه عبد الرزاق^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، والبخاري^(٦)، والنسائي^(٧)، والطبراني^(٨)، من طريق عطاء.

وأخرجه النسائي^(٩)، وعبد الرزاق^(١٠)، وابن أبي شيبة^(١١)، وأحمد بن حنبل^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، من طريق سعيد بن جبيرة، ثلاثتهم (عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وسعيد بن جبيرة) عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه به.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق ابن عباس عن الفضل بن عباس^(١٤).

ثانياً: دراسة رجال السند:

• شرف الدين أحمد بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن عساکر الدمشقي، توفي ٦٩٩هـ^(١٥).

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: من بيت الحديث والرواية^(١)، قال في موضع آخر: روى لنا شيئاً كثيراً، وكان لا بأس به^(٢).

فيه، (ج ٣ / ٢٢٥)، رقم الحديث: (٢٨٢٩).

(١) المعجم الكبير، الطبراني، (ج ١١ / ٢٣٢)، رقم الحديث: (١١٥٨٧).

(٢) معرفة الصحابة، أبي نعيم الأصبهاني، (ج ٦ / ٣٤٣٦)، رقم الحديث: (٧٨٢٥).

(٣) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، (ج ٤ / ٢٨٣)، رقم الحديث: (٧٨١٧).

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ٣ / ١٩٥)، رقم الحديث: (١٣٣٨٢).

(٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ٥ / ٢٩١)، رقم الحديث: (٣٢٣٩).

(٦) مسند البزار، البزار (ج ١١ / ٣٥١)، رقم الحديث: (٥١٧١).

(٧) السنن الكبرى، النسائي، الصيام، إفطار يوم عرفة بعرفة، وذكر الاختلاف على أيوب في خبر ابن عباس فيه (ج ٣ / ٢٢٦)، رقم الحديث: (٢٨٣٥).

(٨) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٣ / ٨٢)، رقم الحديث: (٢٥٥٨).

(٩) السنن الكبرى، النسائي، الصيام، إفطار يوم عرفة بعرفة، وذكر الاختلاف على أيوب في خبر ابن عباس فيه (ج ٣ / ٢٢٥)، رقم الحديث: (٢٨٢٨).

(١٠) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني (ج ٤ / ٢٨٣)، رقم الحديث: (٧٨١٦).

(١١) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ٣ / ١٩٥)، رقم الحديث: (١٣٣٨٤).

(١٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ٥ / ٣٨٣)، رقم الحديث: (٣٣٩٨).

(١٣) السنن الكبرى، البيهقي، الصيام / الاختيار للحاج في ترك صوم يوم عرفة (ج ٤ / ٤٧٠)، رقم الحديث: (٨٣٨٧).

(١٤) مسند أبو يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي (ج ١٢ / ٨٦)، رقم الحديث: (٦٧١٩).

(١٥) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٤ / ١٦).



وقال ابن كثير: المسند المعمر الرحلة^(٣)، وقال ابن الجزري: ثقة مسند صالح أصيل^(٤)،
وقال ابن القاضي: مؤرخ الشام، من بيت حديث^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة محدث.

- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٦).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُبَانَ^(٧)، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُورِيِّ، الشَّحَامِيُّ، الْمُسْتَمَلِيُّ^(٨)، توفي ٥٣٣ هـ.

أقوال النقاد فيه:

قال الخطيب البغدادي: شيخ وقته في علو الإسناد^(٩)، وقال السمعاني: كان إماماً متقناً مصيباً ومناظراً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس حاد الخاطر حسن المحاوره كثير المحفوظ ذا رأي ونباهة وإصابة في التدبير، وكان الأكابر يصادقونه ويستضيئون برأيه ويزورونه^(١٠)، وقال ابن الجوزي: كان مكثراً متيقظاً وكان يستملي على شيوخ نيسابور، وحكى أبو سعد السمعاني أنه كان يخل بالصلاة قال وسئل عن هذا فقال لي عذر وأنا أجمع بين الصلوات ومن الجائز أن يكون به مرض والمريض يجوز له الجمع بين الصلوات فمن قلة فقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحاً^(١١)، وقال الحموي: الشيخ، الحافظ^(١٢)، و قال ابن نقطة: سماعته صحيحة وهو

(١) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (ص: ٤٥).

(٢) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ١٠٧).

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٧ / ٧٣٢).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج ١ / ٤٦).

(٥) درة الحجال في أسماء الرجال، ابن القاضي (ج ١ / ٤٤).

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٧) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى المرزبان، وهو اسم لجد المنتسب إليه، (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ١٨٨).

(٨) بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون الميم وفي آخرها اللام، اختص بهذه النسبة جماعة كثيرة كانوا يستملون للأكابر والعلماء. (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٢٤٣).

(٩) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٢١ / ٨٧).

(١٠) الأنساب، السمعاني (مقدمة، ٢٠).

(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١ / ٧٩).

(١٢) معجم الأدباء، الحموي (ج ٢ / ٨٣٨).



ثقة في الحديث^(١)، وقال ابن الأثير: كان إمامًا في الحديث، مكثراً عالي الإسناد^(٢)، وقال الصريفي: شيخ مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام، وأبوه أبو عبد الرحمن بارع وقته^(٣)، وقال الذهبي: صدوق، لكنه يخل بالصلوات^(٤)، وقال أيضاً: المحدث، وكان شيخاً متيقظاً، له فهم ومعرفة وكان ذا نهمة في تسميع حديثه، رحل في بذله كما يرحل غيره في طلب الحديث؛ وكان لا يضجر من القراءة^(٥)، وقال مرة: الشيخ، العالم، المحدث المفيد، المعمر، وقال أيضاً: الشرح يحملنا على الرواية لمثل هذا^(٦)، وقال صلاح الدين الصفدي: شيخ وقته في علو الإسناد والتفرد بالروايات، وكتب عنه الأئمة والحفاظ وانتشرت عنه الرواية، وكان صدوقاً من أعيان المعدلين الشهود بنيسابور، وترك أبو العلاء أحمد بن محمد بن الفضل الحافظ الرواية عنه لأنه كان يخل بالصلوات، وعوتب على ترك الصلاة فقال: لي عذر وأنا أجمع بين الصوات كلها. ولعله تاب ورجع آخر عمره^(٧)، وقال أبو الفداء الدمشقي: من الأعيان، المحدث المكثّر، الرحال الجوال، سمع الكثير وأملى بجامع نيسابور ألف مجلس، وتكلم فيه أبو سعد السمعاني، وقال: إنه كان يخل بالصلوات^(٨)، وقال ابن حجر: صحيح السماع لكنه كان يخل بالصلاة فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورعاً وكابر وتجاسر آخرون، وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان وقال: "لي عذر وأنا أجمع" ويحتمل أنه كان به سلس البول وقد قال ابن النجار: كان صدوقاً من أعيان الشهود وذكر قصة الصلاة فقال نقلاً عن السمعاني "أنه كان يرحل إلى البلاد يسمع عليه كما يرحل الطالب ليسمع ولما أراد الرحيل إلى أصبهان قال لي أخوه: قد كنت أمرته أن لا يخرج إلى أصبهان فإنه يفتضح عند أهلها بإخلاله بالصلاة فأبى ووقع الأمر كما قال أخوه فشنعوا عليه وترك كثير منهم الرواية عنه إلى أن قال ولعله تاب ورجع عن ذلك في آخر عمره^(٩)، وقال ابن الجزري: ثقة صحيح السماع^(١٠).

(١) التقييد لمعرفة رواية السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٢٧٢).

(٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج ٩ / ١٠٤).

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفي (ص: ٢٤٥).

(٤) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ١٤١).

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣٦ / ٢٣٢).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٩).

(٧) الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك الصفدي (ج ١٤ / ١١٣).

(٨) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٢ / ٢٦٧).

(٩) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٢ / ٤٧٠).

(١٠) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج ١ / ٢٨٨).



خلاصة القول في الراوي: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر.

- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ: ثقة، فاضل^(١).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٢).
- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(٣).
- أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ: أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ هِلَالِ التَّمِيمِيِّ، الْمَوْصِلِيُّ، توفي ٣٠٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن حبان: من المتقدمين في الروايات والمواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعات^(٤)، وقال الحاكم النيسابوري^(٥): ثقة مأمون^(٦)، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة متفق عليه صاحب المسند والمعجم رضيه الحفاظ وأخرجه في صحيحهم^(٧). وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، وصنف التصانيف وكان ثقة صالحاً متقناً يحفظ حديثه^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، مأمون.

- سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني^(٩)، أبو أيوب المنقري البصري، توفي ٢٣٤ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال أبو الشيخ الأصبهاني^(١): وكتب عنه أبو زرعة، ثم ترك الرواية عنه،

(١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٣) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٤) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٥٥).

(٥) الحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، توفي ٤٠٥ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٦ / ٢٢٧).

(٦) سؤالات السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة، الحاكم النيسابوري (ص: ٨٧).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ٢ / ٦٢٠).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ١٧٤).

(٩) الشاذكوني، بفتح الشين والذال المعجمتين بينهما الألف، وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شاذكونة، قال أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني في تاريخه: إنما قيل له الشاذكوني لأن أباه كان يتجر إلى اليمن وكان يبيع هذه المضربات الكبار، وهي: ثياب غلاظ مُضْرَبَةٌ وتسمى "شاذكونة" فنسب إليها (الأنساب، السمعي (ج ٦ / ٨٦).



وقال تكثر غرائب^(٢)، وقال ابن حبان: كان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب^(٣)، وقال أحمد بن حنبل: كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني وكان علي أحفظنا للطوال^(٤)، وقال ابن عدي: حافظ ماجن عندي ممن يسرق الحديث، وقال: سألت عبدان عن الشاذكوني كيف هو؟ فقال: معاذ الله أن يتهم الشاذكوني وإنما كانت كتبه قد ذهبت فكان يحدث حفظاً فيغلظ^(٥)، وقال ابن الجوزي: كان حافظاً أكثر^(٦)، وقال الذهبي: العالم، الحافظ، البارع، أحد الهلكي^(٧)، وقال مرة: الحافظ الشهير، من أفراد الحفاظين إلا أنه وإه^(٨)، وقال البيهقي: رماه الأئمة بالكذب^(٩).

وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد إذا ذكر عنده سليمان الشاذكوني قال ذاك الخائب^(١٠)، وقال ابن معين: قد سمع، إلا أنه يكذب ويضع الحديث^(١١)، وقال مرة: ليس بثقة، ولا مأمون، إذا بلغه حديث عن إنسان قلبه عن غيره، لا ينبغي نكتب عنه الحديث، ولا كرامة^(١٢)، وقال البخاري: فيه نظر^(١٣)، وقال أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث، وترك حديثه، ولم يحدث عنه^(١٤)، وقال السمعاني: كان الشاذكوني يتهم بشرب النبيذ وغير ذلك، وكان يتهم بوضع الحديث، وذكره البخاري فقال له: هو عندي أضعف من كل ضعيف، وقال النسائي:

-
- (١) الجبائي: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الأصبهاني، أبو محمد: من حفاظ الحديث، العلماء برجاله، يقال له أبو الشيخ، ونسبته إلى جده حبان، له تصانيف منها: "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، وثلاثة أجزاء، في الظاهرية"، و"أخلاق النبي وآدابه"، توفي ٣٦٩هـ، (الأعلام، الزركلي (ج٤/ ١٢٠))
- (٢) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو الشيخ الأصبهاني (ج٢/ ١٢٣).
- (٣) الثقات، ابن حبان (ج٨/ ٢٧٩).
- (٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج٩/ ٤١).
- (٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج٤/ ٢٩٩).
- (٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج١١/ ٢١٢).
- (٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٠/ ٦٧٩).
- (٨) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج٢/ ٥٦).
- (٩) معجم الصحابة، البيهقي (ج٥/ ٤٣٤).
- (١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج٢/ ٤٣٠).
- (١١) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ابن معين (ص: ٢٨١).
- (١٢) تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين، هاشم بن مرثد الطبراني (ص: ١٣).
- (١٣) التاريخ الأوسط، البخاري (٢، ٣٦٤).
- (١٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٤/ ١١٥).



هو ليس بثقة، وكان عباس العنبري يقول: ما مات ابن الشاذكوني حتى انسلخ من العلم^(١)، وقال ابن حجر: متروك^(٢).

خلاصة القول في الراوي: متروك كما قال أغلب النقاد.

• **حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَبُو عَمَرَ النَّخَعِيُّ الْكُوفِيُّ، وتوفي ١٩٤ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد وزاد: كان مأموناً ثبتاً إلا أنه كان يدلّس^(٣)، ووثقه ابن معين^(٤)، والعجلي وزاد مأمون فقيه^(٥)، ووثقه يعقوب بن شيبة وزاد: ثبت، إذا حدث من كتابه، ويتقى بعض حفظه^(٦)، ووثقه ابن خراش^(٧)، وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عن حفص بن غياث وأبي خالد الأحمر فقال: حفص أنقن وأحفظ من أبي خالد^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر: ثقة فقيه تغير حفظه قليلاً في الآخر^(٩)، وقال ابن تَعْرِي بِرْدِي: كان ثقة ثبتاً مأموناً إلا أنه كان يدلّس^(١٠)، وقال أبو زرعة: حفص بن غياث ساء حفظه بعد ما استقصى، فمن كتب عنه من كتابه فهو صالح وإلا فهو كذا^(١١)، وقال أبو داود: أن حفص بأخرة دخله نسيانٌ وكان يحفظ^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، إلا أنه في الآخر ساء حفظه.

• **عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْجِ القرشي، الأموي، أبو الوليد المكي، توفي ١٥٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الفقيه أحد الأعلام^(١٣)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل^(١).

(١) الأنساب، السمعي (ج ٨ / ٧).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٧٢٨).

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٦ / ٣٦٢).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ١٨٥).

(٥) معرفة الثقات، العجلي (ج ١ / ٣١٠).

(٦) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٨ / ١٩٤).

(٧) المصدر السابق (ج ٨ / ١٩٤).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ١٨٦).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٣).

(١٠) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تَعْرِي بِرْدِي (ج ٢ / ١٤٦).

(١١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٨ / ١٩٤).

(١٢) سوالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني (ص: ٢٠٦).

(١٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٦٦).



خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل وتدليسه من الثالثة^(٢).

- عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي المكي، أبو محمد، توفي ١١٤هـ، وقيل: غير ذلك تابعي^(٣).

أقوال النقاد فيه: وثقه يحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي^(٤)، والعجلي وزاد: كان مفتي أهل مكة في زمانه^(٥)، وقال ابن أبي خثيمة: فما قال بالحجاز قيل منه^(٦)، وقال ابن حبان: عمى في آخر عمره، كان من سادات التابعين فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً^(٧)، وقال ابن خلكان: كان من أجلاء الفقهاء وتابعي مكة وزهادها^(٨)، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وقال مرة: الإمام، شيخ الإسلام، مفتي الحرم^(٩).

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل: إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه^(١٠)، وقال جلال الدين السيوطي: كان ثقة فقيها عالماً كثير الحديث^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه سليمان بن داود الشاذكوني "متروك الحديث" كما سبقت ترجمته، بالإضافة إلي عننة عبد الملك بن جريج.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

سبب حكم عليه بالغرابة؛ هو تفرد أبي يعلى الموصلي برواية الحديث عن سليمان بن داود بن بشر الشاذكوني، وتفرد الشاذكوني عن حفص بن غياث.

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٦٣).

(٢) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٤١).

(٣) معرفة النقات، العجلي (ص: ٣٣٢).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٦ / ٣٣١).

(٥) المصدر السابق (ص: ٣٣٢).

(٦) التاريخ الكبير، ابن أبي خثيمة (ج ١ / ٤٤٦).

(٧) النقات، ابن حبان (ج ٥ / ١٩٩).

(٨) وفيات الأعيان، ابن خلكان (ج ٣ / ٢٦١).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٧٨).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٩١).

(١١) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ٤٦).



والحديث في مسند أبي يعلى رواه ابن عباس عن أخيه عن الفضل بن عباس، فاستغربه الذهبي من هذا الوجه؛ لأن المعروف رواية ابن عباس الحديث عن النبي صل الله عليه وسلم، فيظهر أن الشاذكوني المتروك، أو شيخه حفص بن غياث الذي تغير وساء حفظه خطأ في الحديث، فقال عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس فاستغربه الذهبي لذلك.

وسقط ذكر الفضل بن عباس من سير أعلام النبلاء، أما حديث ابن عباس مرفوعاً دون ذكر الفضل بن عباس فيه، فقد حكم الترمذي بصحته فقال: "حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"^(١)، ولم يستغربه..

(٤) قال الإمام الذهبي: وَقَالَ النَّسَائِيُّ^(٢): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، وَإِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَبِي مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَقَالَ: "مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تَكْتَرُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَحَبَسَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى اسْتَشْهَدُوا"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٣).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(٥)، وأبو بكر بن المِقْرِي^(٦)، وأبو نعيم^(٧)، من طريق إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْخَطْمِيِّ، الْأَنْصَارِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ثُمَّ الْكُوفِيُّ، تَوَفَّى ٥٢٤ هـ.

(١) يُنظر: سنن الترمذي، الترمذي (ج ٣ / ١١٦)، رقم الحديث: (٧٥٠).

(٢) لم أقف عليه في كتب النسائي، ولذلك ذكرت رواية الطبراني لأنه روى الحديث من طريق إسحاق بن موسى، قال الطبراني: " حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَيْلِ الْأَنْطَاكِيِّ، نَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ، نَا مَعْنٌ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ... الحديث"، المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٣ / ٣٧٨)، رقم الحديث: (٣٤٤٩).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٥٥٥).

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني، (ج ٣ / ٣٧٨)، حديث رقم: (٣٤٤٩).

(٥) ذكر الأقران، أبو الشيخ الأصبهاني، (ص: ٧٦)، رقم الحديث: (٢٤٨).

(٦) المنتخب من غرائب مالك، ابن المقرئ (ص: ٧٥)، حديث رقم: (٢٥).

(٧) تثبيت الإمامة وترتيب الخلافة، أبو نعيم الأصبهاني (ص: ٣٢٥)، رقم الحديث: (١٢٨).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان حجة^(١)، وقال مرة: الفقيه، وكان فاضلاً صاحب سنة^(٢)، وقال مرة: الإمام، الحافظ، الثقة^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة متقن^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، متقن.

• معنُ بنُ عيسى بن يحيى بن دينار المدنيُّ أبو يحيى المدنيُّ، القزَّازُ، توفي ١٩٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام^(٥)، وقال مرة: الحافظ، أحد الأعلام، ولزم مالكاً زماناً، وكان من خيار أصحابه ومتقنيهم ومُفنيهم^(٦)، وقال مرة: الإمام، الحافظ، الثبت^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت قال أبو حاتم هو أثبت أصحاب مالك^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، أثبت أصحاب مالك.

• مالكُ بنُ أنسِ بنِ مالكِ بنِ أبي عامرٍ، المدنيُّ الأصبجيُّ، توفي ١٧٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام^(٩)، وقال مرة: إمام دار الهجرة وفقيه الأمة^(١٠)، وقال مرة: الإمام العلم، شيخ الإسلام^(١١)، وقال ابن حجر: الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، إمام.

• عبدُ الله بنُ إدريس بنِ يزيد بنِ عبدِ الرحمنِ الأوديِّ، أبو محمَّد الأوديُّ الكوفيُّ، توفي ١٩٢ هـ.

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٣٩).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٥ / ١٠٨٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٥٥٤).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٠٣).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٨٤).

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ١٢١٤).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٣٠٤).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٤٢).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٣٤).

(١٠) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ٢١٠).

(١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٧١٩).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥١٦).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام^(١)، وقال مرة: الإمام القدوة الحجة^(٢)، وقال مرة: الإمام، الحافظ، المقرئ، القدوة، شيخ الإسلام^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ أَبُو بَسْطَامٍ الْأَزْدِيُّ الْعَتَكِيُّ مَوْلَاهُمْ الْوَأَسِطِيُّ، توفى ١٦٠ هـ. أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: ثبت حجة، ويخطئ في الأسماء قليلاً^(٥)، وقال مرة: الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه، بل أمير المؤمنين في الحديث^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

- سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَبُو إِسْحَاقَ، وَقِيلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، توفى ١٢٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة إمام يصوم الدهر ويختم كل يوم^(٨)، وقال ابن حجر: كان ثقة فاضلاً عابداً^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة إمام.

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَبُو إِسْحَاقَ الزُّهْرِيُّ، الْعَوْفِيُّ، الْمَدَنِيُّ توفى ٩٦ هـ، تابعي^(١٠).

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي^(١١)، وقال يعقوب بن شيبة: كان يعدّ في الطبقة الأولى من التابعين، ولا نعلم أحداً من ولد عبد الرحمن روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سماعاً غيره^(١)، وقال البيهقي: "إبراهيم بن عبد الرحمن لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٣٨).

(٢) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ٢٠٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٤٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٩٥).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٨٥).

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٧١).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٦٦).

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٢٧).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج ١ / ٢٣٠).

(١٠) الثقات، العجلي (ص: ٥٣).

(١١) نفس المصدر (ص: ٥٣).



يقال: إنه رآه، ومات أبوه في زمن عثمان رضي الله عنه، وإنما أدرك أولاده بعد موت أبيه عبد الرحمن فلم يثبت لهم عنه رواية ولا رؤية، فهو منقطع^(٢)، وقال ابن عبد البر: ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من الصحابة^(٣). وقال الباجي^(٤): يُقَالُ إِنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَهُوَ ثِقَةٌ تَبَّتْ^(٥).

وقال ابن عساکر: روى عن عمر بن الخطاب^(٦)، وقال ابن الأثير: فإن كان قد ولد في زمن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيكون في آخر عمره^(٧)، وقال العلائي: فذكر في كتب الصحابة لذلك ولا رؤية له بل هو تابعي يروي عن أبيه وعمر رضي الله عنهما^(٨) وقال العراقي: ولد على عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ فِي كِتَابِ الصَّحَابَةِ لِذَلِكَ وَلَا رُؤْيَا لَهُ بَلْ هُوَ تَابِعِي^(٩)، وقال الذهبي: الإمام الفقيه، ويحتمل أنه ولد في حياة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^(١٠)، وقال ابن حجر: قيل له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة^(١١).

خلاصة القول في الراوي: تابعي إمام، ثبت، لم يثبت له رؤية وسماع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ لأجل الانقطاع بين إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوفٍ وعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد قال البيهقي: "إبراهيم بن عبد الرحمن لم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وإنما يقال: إنه رآه، ومات أبوه في زمن عثمان رضي الله عنه، وإنما أدرك أولاده بعد موت أبيه عبد الرحمن فلم يثبت لهم عنه رواية ولا رؤية، فهو منقطع"^(١٢)، وقال

-
- (١) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ١ / ٣٢٣).
 - (٢) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٨ / ٤٨٢).
 - (٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج ١ / ٦١).
 - (٤) أبو الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي، أبو الوليد الباجي: فقيه مالكي كبير، من رجال الحديث توفي ٣٧٣ هـ. (الأعلام، الزركلي (٣، ١٢٥).
 - (٥) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، الباجي (ج ١ / ٣٥٢).
 - (٦) تاريخ دمشق، ابن عساکر (ج ٧ / ٢٧).
 - (٧) أسد الغابة، ابن الأثير (ج ١ / ١٥٨).
 - (٨) جامع التحصيل، العلائي (ص: ١٤٠).
 - (٩) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي (ص ١٦).
 - (١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٤ / ٢٩٢).
 - (١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٩١).
 - (١٢) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٨ / ٤٨٢).



الهيثمي: "هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر"^(١).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه بالغرابة؛ بسبب تفرد إسحاق بن موسى الأنصاري، عن مَعْن، عن مَالِك، عَن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسٍ، وحكم عليه الطبراني بقوله: "لم يحدث به إلا إسحاق بن موسى الأنصاري"^(٢)، وأيضاً بسبب تفرد مالك عن عبد الله بن إدريس.

وقد قال ابن عدي: "هذا الحديث لا يرويه عَن مَالِكٍ إِلَّا مَعْنٌ، وَمَالِكٌ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسٍ"^(٣)، والحديث كما ذكره أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمُقْرِيٍّ من غرائب مالك^(٤)، وقال الخطيب البغدادي: "لم يرو مالك عن عبد الله بن إدريس غير هذا الحديث، ولم يُحَدِّثْ عن الكوفيين إلا عنه"^(٥).

(٥) قال الإمام الذهبي: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ^(٦)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَالِمٍ، قَالَ: أَعْرَسْتُ، فَدَعَا أَبِي النَّاسِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ، وَقَدْ سَتَرُوا بَيْتِي بِجُنَادِيٍّ^(٧) أَخْضَرَ، فَجَاءَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَطَاطَأَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ، فَإِذَا الْبَيْتُ مُسْتَرٌّ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! تَسْتُرُونَ الْجُدْرَ؟ فَقَالَ أَبِي، وَاسْتَحْيَى: عَلَيْنَا النَّسَاءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ. فَقَالَ: "مَنْ خَشِيَتْ أَنْ تَغْلِبَهُ النَّسَاءُ، فَلَمْ أَخْشَ أَنْ يَغْلِبَنِي، لَا أَدْخُلُ لَكُمْ بَيْتًا، وَلَا أَكُلُ لَكُمْ طَعَامًا"، غَرِيبٌ^(٨).

أولاً: تخريج الحديث:

- (١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج ١ / ٣٧٦).
- (٢) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٣ / ٣٧٨).
- (٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ١ / ٨٢).
- (٤) المنتخب من غرائب مالك، ابن المقرئ (ص: ٧٥)، حديث رقم: (٢٥).
- (٥) شرف أصحاب الحديث، الخطيب البغدادي (ص: ٨٨).
- (٦) قال ابن أبي شيبة في مصنفه: حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَن سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ... الحديث، في (ج ٥ / ٢٠٤)، رقم الحديث: (٢٥٢٥٢).
- (٧) هو جنس من الأنماط أو الثياب يستر بها الجدران (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ١ / ٣٠٦).
- (٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ٤٠٩).



أخرجه ابن أبي شيبة^(١)، وأحمد في "الورع" معلقاً^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن عساكر^(٤)، من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيِّ الْغَامِرِيُّ الْمَدَنِيُّ، توفي ١٤١ هـ، وقيل غير ذلك.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٥) وقال مرة: صالح^٦، وابن البرقي^(٧)، وذكره ابن حبان في ثقافته، وزاد: متقن جداً^(٨)، وقال الفسوي: ليس به بأس^(٩)، وكذا قال ابن شاهين^{١٠}، وقال النسائي: لا بأس به^(١١)، وقال ابن الجوزي: رواياته فلا بأس بها^(١٢)، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر^(١٤)، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه والأكثر منه صحاح، وهو صالح الحديث، كما قاله أحمد بن حنبل^(١٥)، وقال أبو حاتم: حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي^(١٦)، وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقوي^(١٧)، وقال البلخي: يكتب حديثه ولا يحتج به^(١٨)، وقال الدارقطني: يرمى بالقدر،

-
- (١) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (ج ٩ / ٣٤١)، رقم الحديث: (١٧٤٥٣)، وفي (ج ١٢ / ٦٢٢)، رقم الحديث: (٢٥٧٦٢).
 - (٢) الورع لأحمد رواية المروزي، أحمد بن حنبل (ص: ١٥٢)، رقم الحديث: (٤٦١).
 - (٣) المعجم الكبير، الطبراني، (ج ٤ / ١١٨)، رقم الحديث: (٣٨٥٣).
 - (٤) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ١٦ / ٥٠).
 - (٥) سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ابن الجنيد (ص: ٣٢٠).
 - (٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٤٤).
 - (٧) تمييز ثقاة المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، ابن البرقي (ص: ٦١).
 - (٨) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٨٦).
 - (٩) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٣ / ٣٧٧).
 - (١٠) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٤٧).
 - (١١) السنن الكبرى، النسائي (ج ٩ / ٢٠).
 - (١٢) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي (ج ٢ / ٨٨).
 - (١٣) العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل (ج ٢ / ٣٥٢).
 - (١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٣٦).
 - (١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٥ / ٤٩٥).
 - (١٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٢١٣).
 - (١٧) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٧٢).
 - (١٨) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، البلخي (ج ٢ / ٢٨٧).



ضعيف الحديث^(١)، وقال يحيى بن سعيد القطان: سألت عنه بالمدينة، فلم أرهم يحمونه، وكذلك قال علي بن المديني، وقال سفيان: كَانَ قَدْرِيًّا فَنَفَاهَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَنَا هَاهُنَا مَقْتَلُ الْوَلِيدِ، فَلَمْ نَجَالِسْهُ، وَقَالُوا: إِنَّهُ قَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: مَا جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَحْفَظُ مِنْهُ، وَكَانَ كَوْسَجًا، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَرَّةً: رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ مَقْبُولٌ، وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةٍ: عَبَادُ بْنُ إِسْحَاقَ. قَالَ: وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ هُوَ وَاحِدٌ، كَانَ لَهُ اسْمَانِ: عَبَادُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: صَالِحٌ^(٢)، أَمَا قَوْلُ الْبَخَارِيِّ لَهُ بِالتَّوَثُّيقِ فَبِ الْعَلَلِ الْكَبِيرِ لِلتَّرْمِذِيِّ فَهُوَ تَوْثِيقٌ نَسَبِيٌّ، وَلَيْسَ تَوْثِيقًا مُطْلَقًا، فَقَدْ قَالَ الْبَخَارِيُّ: "يُضَعَّفُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَنَظَرْتُ فِي حَدِيثِهِ، فَإِذَا هُوَ مَقَارِبٌ"، فَسَأَلَ التَّرْمِذِيُّ: "مَنْ رَوَى عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ غَيْرُهُ؟" فَقَالَ - يَعْنِي الْبَخَارِيُّ -: "مَا رَوَى لَهُ كَبِيرٌ أَحَدٌ غَيْرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ". وَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ فَهُوَ ثِقَةٌ^(٣). يَعْنِي هُوَ ثِقَةٌ بِالنِّسْبَةِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ أَبِي شَيْبَةَ، الَّذِي رَوَى عَنِ النُّعْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، وَهُوَ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ.

خلاصة القول في الراوي: صدوق، له أوهام وقد صرح بوهمه ابن عدي؛ لأن في حديثه بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، وربما تضعيف بعض العلماء له بسبب ذلك.

- الزُّهْرِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ^(٤)، الْمَدَنِيُّ، تُوْفِيَ ١٢٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام^(٥)، وقال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت، متفق على توثيقه.

- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي، أبو عمر، ويقال: أبو عبد الله المدني، توفي ١٠٦ هـ.

(١) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (ص: ١٤٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٦ / ٥١٩).

(٣) يُنظر: العلل الكبير للترمذي، الترمذي (ص: ١٧٨).

(٤) الزُّهْرِيُّ، بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي وهي من قریش. الأنساب، السمعاني (ج ٦ / ٣٥٠).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢١٩).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٠٦).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد فقهاء التابعين^(١)، وقال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة وكان ثبناً عابداً فاضلاً كان يشبهه بأبيه في الهدى والسمت^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده موقوف ضعيف، فيه عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ وهو "صدوق له أوهام"، ولم أقف على متابعة له ، وربما يكون هذا من جملة أوهامه.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

لتفرد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عن الزهري، عن سالم بهذا الحديث، وأكد ذلك ابْنُ عَدِيٍّ بقوله: في حديثه_ يعني عبد الرحمن بن إسحاق_ بعض ما ينكر، ولا يتابع عليه، والأكثر منه صحاح^(٣).

(٦) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ تَاجِ الْأَمْنَاءِ بِقِرَاءَةِ أَبِي الْحَجَّاجِ فِي سَنَةِ ٦٩٥، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرَّازِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ فِي سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّبِيبِ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا أَحْيَدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُقَاتِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خْتَمَتِهِ». هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا يَثْبُتُ مِثْلُهُ؛ لَوْهَنَّ الرَّقَاشِيُّ وَنُوحُ فِي ضَبْطِ الْحَدِيثِ."^(٤)

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٥)، والخطيب البغدادي^(٦) من طريق يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وأخرجه أبو نُعَيْمٍ^(٧)، والبيهقي في موضع آخر^(٨)، وابن الباذش^(٩)،

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٢٢).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٢٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٥ / ٤٩٥).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٢٣٣).

(٥) شعب الإيمان، البيهقي (ج ٣ / ٤٣٣)، رقم الحديث: (١٩٢٠).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١١ / ٣٣)، رقم الحديث: (٣١٨٦).

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نُعَيْمٍ (ج ٧ / ٢٦٠).

(٨) شعب الإيمان، البيهقي (ج ٣ / ٤٣٣)، رقم الحديث: (١٩١٩).



وابن بشكوال^(٢)، من طريق قَتَادَةَ، كلاهما (بِرِيدَ الرَّقَاشِيِّ، وَقَتَادَةَ) عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَبُو الْفَضْلِ هُوَ: أَحْمَدُ بْنُ هِبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقةٌ محدث^(٣).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٤).
- أَبُو الْقَاسِمِ هُوَ: زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقةٌ صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(٥).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقةٌ، فقيهٌ، مشهور^(٦).
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمِ الْبُخَارِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْحَلِيمِيُّ^(٧)، توفي ٤٠٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو القاسم الجرجاني: الفقيه، كتب الحديث ببخارى وتفقه وصار رئيس أصحاب الحديث^(٨)، وقال ابن ماكولا: الفقيه وحمل إلى بخارى، وكتب بها الحديث وتفقه، وصار إماماً معظم^(٩)، وقال ابن الجوزي: كتب الحديث وتفقه وصار رئيس المحدثين^(١٠)، وقال الذهبي: القاضي، العلامة، رئيس المحدثين والمتكلمين بما وراء النهر، أحد الأذكياء

(١) الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش (ص: ٣٩٩)، ابن الباذش: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي أبو جعفر المعروف بابن الباذش النحوي ابن النحوي، إمام نحوي مقرئ نقاد. إمام في المقرئين، ومقدم في جهاذة الأستاذين، راوية، مكثر، متقن في علوم القراءة، مستبحر، عارف بالأدب والإعراب، بصير بالأسانيد، نقاد لها، مميّز لشاذها من معروفها. يُنظر: (الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب (ج ١ / ٧٦). يُنظر: (بغية الوعاة، السيوطي (ج ١ / ٣٣٨).

(٢) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، ابن بشكوال (ص: ٤١٠)

(٣) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٧) الحلبي، بفتح الحاء المهملة وكسر اللام وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى حليلة وحليم (الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ٢٢١).

(٨) تاريخ جرجان، أبو القاسم الجرجاني (ص: ١٩٨).

(٩) لإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا (ج ٣ / ٨١)

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٧ / ٢٦٤).



الموصوفين، ومن أصحاب الوجوه في المذهب، وكان متقنًا، سيال الذهن، مناظرًا، طويل الباع في الأدب والبيان، وله مصنفات نفيسة، ولم أقع له بترجمة تامة، وله عمل جيد في الحديث، لكنه ليس كالحاكم ولا عبد الغني، وإنما خصصته بالذكر لشهرته^(١)، وقال الياضي: الإمام الكبير الفقيه الشهير القاضي^(٢)، وقال ابن كثير: كان أحد مشايخ الشافعية، وسمع الحديث الكثير حتى انتهت إليه رئاسة المحدثين في عصره^(٣)، وقال الفاسي: الإمام^(٤)، وقال أبو محمد الشافعي: وكان إمامًا معظمًا، مرجوعًا إليه فيما وراء النهر^(٥).

خلاصة القول في الراوي: الإمام، الفقيه، رئيس المحدثين.

- **بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، الدُّخْمَسِينِيُّ^(٦)، توفي ٣٤٨ هـ.**
الأقوال النقاد فيه: وثقه الخليلي^(٧)، والنسفي، وزاد: شيخ^(٨)، وقال السمعاني: فاضلاً عالمًا مسنًا، وكان مختصًا بالأمرء السامانية يدخل عليهم ويصحبهم ويقربونه ويكرمونه لفصاحته وتقدمه^(٩)، وقال الذهبي: المحدث، الرحال، الإمام^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: الإمام، الثقة.

- **أَحْيَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُؤْيَمَانَ السَّلْمِيِّ الباميانِي^(١١)، أَبُو مُحَمَّدٍ.**
أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث^(١٢)، وقال السمعاني: مستقيم الحديث من الثقات^(١).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٢٣١).

(٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، الياضي (ج ٣ / ٥).

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١١ / ٤٠٢).

(٤) شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، الفاسي (ج ١ / ١٧٤).

(٥) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة (ج ٣ / ٣٠٨).

(٦) الدُّخْمَسِينِيُّ، بضم الدال المهملة وفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، وإنما لقب به لأنه أمر لرجل من أهل العلم بخمسين، فاستزاد، فقال: زده خمسين، فلقب بالدوخمسين (لأنساب، السمعاني (ج ٥ / ٣٢٤).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٣ / ٩٢٢).

(٨) القند في ذكر أخبار سمرقند، النسفي (ص: ١٠١).

(٩) الأنساب، السمعاني (ج ٥ / ٣٢٤).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥٤ / ٥٥٤).

(١١) الباميانِي، باميان بالباء المنقوطة من تحتها بنقطة وكسر الميم بعدها الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين والنون في آخره، بلدة بين بلخ وغزنة (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٦٤).

(١٢) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ١٣٧).



خلاصة القول في الراوي: ثقة، مستقيم الحديث.

- مَقَاتِلُ بَنُ إِبرَاهِيمَ أَبُو الحسن العامري البُلْخِيُّ الفلاس^(٢).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال الخطيب البغدادي: العَابِدُ^(٣)، وقال السمعاني: كان من الحفاظ للمسند والمقطوع^(٤)

خلاصة القول في الراوي: لم أقف له على ترجمة.

- أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ المَرْوَزِيُّ، نُوحُ الجَامِعِ^(٥)، وقيل يزيد بن جعونة المروزي أبو عصمة القرشي^(٦)، توفي ١٧٣ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال الذهبي: الفقيه، أحد الأعلام^(٧)، وقال مرة: فقيه واسع العلم تركوه^(٨)، وقال مرة: نوح الجامع مع جلالته في العلم ترك حديثه، وكذلك شيخه مع عبادته، فكم من إمام في فن مقصر عن غيره كسيبويه مثلاً إمام في النحو ولا يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نواس رأس في الشعر عري من غيره، وعبد الرحمن بن مهدي إمام في الحديث لا يدري ما الطب قط، وكمحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالف في الحديث، وللحروب رجال يعرفون بها^(٩)، وقال ابن معين: ليس بثقة^(١٠)، وقال الجوزجاني: سقط حديثه^(١١)، وقال البخاري:

(١) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٦٥).

(٢) الفلاس، بفتح الفاء وتشديد اللام ألف وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفياً (الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٢٧٠).

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب البغدادي (ج ١ / ٥٠٢).

(٤) الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٢٧٢).

(٥) سمي بالجامع، بفتح الجيم وكسر الميم وفي آخرها العين المهملة، هذا لقب لأبي عصمة المروزي، قيل إنما لقب به لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة رحمه الله بمرور وقيل لأنه كان جامعاً بين العلوم وكان له أربع مجالس مجلس للأثر ومجلس لأقاويل أبي حنيفة رحمه الله ومجلس للنحو ومجلس، للأشعار (الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ١٧٥).

(٦) تهذيب التهذيب، الذهبي (ج ١٠ / ٤٨٦).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٧٥٨).

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٢٧).

(٩) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٣ / ١٥٧).

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ابن معين (ج ١ / ٦٣).

(١١) أحوال الرجال، الجوزجاني (ص: ٣٤٥).



ذاهب الحديث جداً^(١)، وقال مسلم: متروك الحديث^(٢)، وقال أبو حاتم: متروك الحديث^(٣)، وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به بحال^(٤)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه، لا يتابع عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه^(٥)، وقال الحاكم النيسابوري: لَقَدْ كَانَ جَامِعًا رَزَقَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَظًّا إِلَّا الصَّدَقَ فَإِنَّهُ حَرَمَهُ^(٦)، وقال أبو نُعَيْمِ الْأَصْبَهَانِي: كَانَ جَامِعًا فِي الْخَطَأِ وَالْكَذِبِ لَا شَيْءَ^(٧)، وقال ابن حجر: يعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث وقال ابن المبارك كان يضع^(٨).

خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث.

- **يَزِيدُ بْنُ أَبَانَ الرَّقَاشِيِّ، أَبُو عَمْرِو الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ ١٢١ هـ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ. أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: ضَعِيفٌ^(٩)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: زَاهِدٌ ضَعِيفٌ^(١٠).**

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد ضعيف؛ به نوح بن أبي مريم وهو متروك، ولتفرده بالرواية هو وشيخه يزيد بن أبان الرقاشي، وحكم عليه البيهقي قائلاً: "في إسناده ضعف والله أعلم، وروي من وجه آخر ضعيف عن أنس رضي الله عنه".

وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويزيد الرقاشي قال فيه أحمد بن حنبل: لا يكتب عنه شيء، وقال يحيى: أبو عصمة ليس بشيء، ولا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به"^(١).

(١) التاريخ الكبير، البخاري (ج ٨ / ١١١).

(٢) الكنى والأسماء، مسلم (ج ١ / ٦٤٣).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٤٨٤).

(٤) المجروحين، ابن حبان (ج ٣ / ٤٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٨ / ٢٩٩).

(٦) المدخل إلى الصحيح، الحاكم النيسابوري (ص: ٢١٧).

(٧) الضعفاء، أبي نعيم (ص: ١٥١).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٦٧).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٨٠).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٩٩).



وقال أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري: "كأن هذا من الذهبي مداراة للحنفية في هذا الشخص الذي هو من كبار أئمتهم وفقهائهم"^(٢)، وقال الألباني: "ضعيف"^(٣).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

ليس للتفرد علاقة بالغرابة هنا؛ لأن بريد الرقاشي تابعه قتادة، وهو ثقة، فانتهى التفرد. أما مقصود الإمام الذهبي هنا بالغرابة فهو الضعف الشديد في الحديث، حيث قال بعد ذكره: "هذا حديث غريب" ثم فسر الغرابة بقوله: "لا يثبت مثله؛ لوهن الرقاشي، ونوح في ضبط الحديث".

قلت: رواية قتادة لا تصلح للمتابعة أصلاً؛ لأن شرط المتابعة القبول، ورواية قتادة في سندها يحيي بن هاشم السمسار، وقد كذبه العلماء ودجلوه، ووصفوه بالوضع، وترك حديثه، فأخف ما قيل فيه قول الدارقطني بالتضعيف المطلق، و عد الذهبي هذا الحديث من بلاياه^(٤).

(٧) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ طَبْرَزْدَةَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَمْ يُقَلِّ فِيهِ: (إِلَّا مِنْ عُدْرٍ).^(٥)

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبوداود^(٦)، والترمذي^(٧)، وابن ماجه^(٨)، وابن أبي شيبة^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والطبراني^(١)، والدارقطني^(٢)، والضياء المقدسي^(٣)، جميعهم من طريق سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عن ابْنِ

(١) العلال المتناهية، ابن الجوزي (ج ١ / ١١٥)

(٢) المداوي لعل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أبو الفيض الغُمَارِي (ج ٢ / ٥١٩).

(٣) ضعيف الجامع الصغير وزيادته، الألباني (ص ٧٦٠).

(٤) يُنظر: ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٤ / ٤١٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٤٢١).

(٦) سنن أبو داود، أبوداود، الصلاة، التشديد في ترك الجماعة، (ج ١، ١٥١)، رقم الحديث: (٥٥١).

(٧) سنن الترمذي، الترمذي، الصلاة / مَا جَاءَ فِيمَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَا يُجِيبُ (ج ١ / ٢٩٤)، رقم الحديث: (٢١٧).

(٨) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، المساجد والجماعات، التغليب في التخلف عن الجماعة، (ج ١ / ٢٦٠)، رقم

الحديث: (٧٩٣).

(٩) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ١ / ٣٠٣)، رقم الحديث: (٣٤٦٤).

(١٠) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ٥ / ٤١٥)، رقم الحديث: (٢٠٦٤).



عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَأَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(٤) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ جُرَيْجٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ،
وَإِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، جَمِيعَهُمْ بِزِيَادَةِ لَفْظَةِ "إِلَّا مِنْ عُدْرٍ"، وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ^(٥)، وَالْبَيْهَقِيُّ^(٦)
مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، بِدُونِ الزِّيَادَةِ.

ثَانِيًا: دَرَاةُ رِجَالِ السَّنَدِ:

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عُمَرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ شَمْسُ الدِّينِ
الْمَقْدِسِيُّ^(٧)، الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ^(٨)، تَوَفِيَ ٦٨٠ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: شَيْخُ الْإِسْلَامِ قَاضِي الْقَضَاةِ فَرِيدُ الْعَصْرِ^(٩)، وَقَالَ الْمِزِيُّ:
الإمام العلامة شيخ الإسلام^(١٠)، وقال الزركلي: فقيهه، من أعيان الحنابلة^(١١).

خَلَاةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوْيِ: ثَقَّةٌ.

• أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانِ الْبَغْدَادِيِّ، الدَّارَقُزِّيُّ^(١٢)،
الْمُؤَدَّبُ، وَيُعْرَفُ بِابْنِ طَبْرَزْدَ^(١)، تَوَفِيَ ٦٠٧ هـ.

(١) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٤ / ٣١٤)، رقم الحديث: (٤٣٠٣).

(٢) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج ٢ / ٢٩٣)، رقم الحديث: (١٥٥٥).

(٣) الأحاديث المختارة، الضياء المقدسي (ج ١٠ / ٢٣٩)، رقم الحديث: (٢٥١).

(٤) مصنف عبد الرزاق، عبد الرزاق (ج ١ / ٤٩٧)، رقم الحديث: (١٩١٤).

(٥) مستدرک الحاكم، الحاكم (ج ١ / ٣٧٢)، رقم الحديث: (٨٩٣).

(٦) سنن البيهقي، البيهقي (ج ٣ / ٢٤٨)، رقم الحديث: (٥٥٨٦).

(٧) بفتح الميم وسكون القاف وكسر الدال والسين المهملتين، هذه النسبة إلى بيت المقدس، وهي البلدة المشهورة التي ذكرها الله تعالى في القرآن في غير موضع، وفيها المسجد الأقصى، وقبة الصخرة والمواقع الشريفة، وكان إليها قبلة المسلمين سبعة عشر شهرا أول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. (الأنساب، السمعاني (١٢، ٣٩٠).

(٨) بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها اللام، هذه النسبة لجماعة كثيرة من العلماء في كل فن ممن ينتحل مذهب الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي إمام المحدثين والناصر للدين والمناضل عن السنة والصابر في المحنة. (الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ٢٨٠).

(٩) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٧٥).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١ / ٢١٣).

(١١) الأعلام، الزركلي (ج ٣ / ٣٢٩).

(١٢) دار القز: محلة كبيرة ببغداد، تنسب إلى بيع القز، وهي في الجانب الغربي، في طرف الصحراء. بينها وبين بغداد فرسخ. كان حولها دور كثيرة، خربت، ولم يبق منها اليوم إلا أربع متصلة هي: دار القز. الخزل والدال بين الدور والدارات والديرة، الحموي (ص ٧).



أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: انتشرت عنه الرواية، وقصده الناس لعلو إسناده^(٢)، وقال ابن الفوطي الشيباني^(٣): المحدث^(٤)، وقال الذهبي: الشيخ، المسند الكبير، الرحلة^(٥)، وقال الزركلي: كان شيخ الحديث في عصره^(٦)، وقال البلقيني^(٧): المعمر المسند^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• أبو غالب أحمد بن الإمام أبي علي الحسين بن أحمد بن عبد الله بن البتاء البغدادي الحنبلي، توفي ٥٢٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن الجوزي^(٩)، وقال ابن نقطة: ثقة صحيح السماع^(١٠)، وقال الذهبي: الشيخ الصالح الثقة، مسند بغداد، وكان من بقايا الثقات، وتفرد بأجزاء عالية، وقال ابن عساكر: الشيخ^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• الحسين بن علي بن أحمد بن عبد الله أبو عبد الله الحريري يعرف بابن جمعة، توفي ٤٣٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان له تنبه وحفظ، وسمعت أبا القاسم الأزهري يطعن عليه، ويذكر أنه كان يستعير منه أصولاً لا سماع له فيها فينقل منها^(١٢)، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صدوقاً^(١).

(١) الطَّبْرَزْدِي: هو سُكَّرُ طَبْرَزْدِي. (شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، الحميري اليمني (ج٧ / ٤٠٦١).

(٢) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج٢٠ / ١١٨).

(٣) ابن الفوطي، عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، المروزي الأصل، الشيباني البغدادي أبو الفضل، كمال الدين: مؤرخ، يُعد من الفلاسفة، توفي ٧٢٣ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج٣ / ٣٤٩).

(٤) مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي (ج٦ / ٦٣٩).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٢١ / ٥٠٧).

(٦) الأعلام، الزركلي (ج٥ / ٦١).

(٧) البلقيني، عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكنائي، العسقلاني الأصل، ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين: مجتهد حافظ للحديث، من العلماء بالدين، توفي ٨٠٣ هـ (الأعلام، الزركلي (ج٥ / ٤٦).

(٨) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، البلقيني (ص ٢٠).

(٩) مشيخة ابن الجوزي، ابن الجوزي (ص: ٧١).

(١٠) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ١٣٥).

(١١) الأربعمائة الأبدال العوالي، ابن عساكر (ص: ٣٨).

(١٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج٨ / ٦٣٣).



خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

- أبو الحسين محمد بن مظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي، توفي ٣٧٩ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام الثقة^(٢)، وقال مرة: الشيخ، الحافظ، المجود^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة حجة^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حجة.

- الباغندي^(٥)، محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، أبو بكر ابن المحدث أبي بكر الأزدي، الواسطي، الباغندي توفي ٣١٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كان كثير الحديث رحل فيه إلى الأمصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة، وكان فهمًا حافظًا عارفًا، وبلغني أن عامة ما حدث به كان يرويه من حفظه^(٦)، وقال مرة: لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التذليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثه ويخرجونه في الصحيح^(٧)، وقال السمعاني: كان حافظًا عارفًا بالحديث، رحل إلى الأمصار البعيدة وعنى به العناية العظيمة وأخذ عن الحفاظ والأئمة^(٨)، وقال ابن الأثير: من حفاظ المحدثين^(٩)، وقال ابن أبي خيثمة: ثقة كثير الحديث، لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه يتطرح عليكم ولا تريدونه^(١٠). وقال الذهبي: الإمام، الحافظ الكبير، وجمع، وصدق، وعمر، وتفرد^(١١)، وقال ابن عدي: له أشياء أنكرت عليه من الأحاديث، وكان مدلسًا يدلس على ألوان، وأرجو أنه لا يعتمد الكذب^(١٢). وقال أبو بكر الإسماعيلي: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنّه خبيث

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج بن الجوزي (ج ٤١ / ١٤٤).

(٢) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٣ / ١٢٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٤١٨).

(٤) لسان الميزان ت أبي غدة، ابن حجر (ج ٧ / ٥٠٩).

(٥) الباغندي، بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى باغند، وظني أنها قرية من قرى واسط (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٤٥).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٣ / ٢٠٩).

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٤ / ٣٤٣).

(٨) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٤٥).

(٩) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج ٦ / ٧٠٢).

(١٠) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٤ / ٣٤٣).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٨٣).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٥٦٤).



التدليس، ومُصَحَّفٌ أَيْضاً، كَأَنَّهُ تَعَلَّمَ مِنْ سُؤِيدِ التَّدْلِيسِ^(١)، وقال الدارقطني: مخط مدلس، يكتب عن بعض من حضره من أصحابه، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة، وهو كثير الخطأ^(٢)، وقال أيضاً: كان كثير التدليس، يحدث بما لم يسمع، وربما سرق بعض الأحاديث^(٣)، وقال أبو بكر بن عبدان: كان يخط ويدلس^(٤)، وقال ابن حجر: مشهور بالتدليس، مع الصدق والأمانة^(٥).

خلاصة القول في الراوي: حافظ، ربما دلس، وتدليسه من الثالثة^(٦).

• عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَيَانَ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيُّ الْعَطَّارُ، السُّكَّرِيُّ، تُوْفِيَ ٢٤٤ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وَثَّقَهُ مُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ^(٧)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٨)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: ثِقَةٌ^(٩)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلْمِيُّ، وَاسْمُ أَبِي خَازِمٍ قَاسِمُ بْنُ دِينَارٍ، أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلْمِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْوَاسِطِيُّ، تُوْفِيَ ١٨٣ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: إِمَامٌ ثِقَةٌ مَدْلَسٌ^(١١)، وَقَالَ مَرَّةً: الْحَافِظُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ^(١٢)، وَقَالَ مَرَّةً: الْإِمَامُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، مَحْدَثُ بَغْدَادِ، وَحَافِظُهَا^(١٣)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ كَثِيرُ التَّدْلِيسِ وَالْإِرْسَالِ الْخَفِيِّ^(١٤).

(١) المرجع السابق (ج ٧ / ٥٦٤).

(٢) سؤالات السلمي للدارقطني، محمد السلمي (ص: ٢٥).

(٣) سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، الدارقطني (ص: ٩١).

(٤) المصدر السابق (ص: ٩١).

(٥) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٤٤).

(٦) المصدر السابق (ص: ٤٤).

(٧) تهذيب التهذيب، ابن حجر (٦، ١١١).

(٨) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٤٠١).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦١٤).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٣٣).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٣٨).

(١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٩٩٢).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٢٨٨).

(١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٧٤).



خلاصة القول في الراوي: ثقة مدلس من الثالثة، من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وقد صرح بالسماع من طريق أخرى.^(١)

- شُعْبَةُ بن الْحَجَّاج: ثقة^(٢).
- عَدِيُّ بنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْكُوفِيِّ، الْأَنْصَارِيُّ، سِبْطُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ يَزِيدِ الْخَطْمِيِّ، تابعي، توفي ١١٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة^(٣)، وقال مرة الإمام، الحافظ، الواعظ^(٤)، وقال مرة: تابعي، ثقة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالتشيع^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة رمي بالتشيع.

- سَعِيدُ بنُ جُبَيْرِ بنِ هِشَامِ الْوَالِيِّ: ثقة، ثبت، فقيه^(٧).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث حسن لذاته، وفيه مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ، حافظ مدلس من الثالثة كما هو مبين في ترجمته وقد صرح بالسماع في هذا الرواية، وفيه هُشَيْمُ بنُ بَشِيرٍ، وهو ثقة مدلس من الطبقة الثالثة، وقد صرح بالسماع في رواية عند الحاكم، فانتمت شبهة التدليس عن كليهما، وذهبت علتها. والإسناد روي من طرق كثيرة مرفوعة وأخرى موقوفة، وهذا الإسناد مرفوع، وقال ابن الجعد: رواه هشيم عن شعبة مسنداً^(٨).

وقال الترمذي: "وقال بعض أهل العلم: هذا على التغليظ والتشديد، ولا رخصة لأحد في ترك الجماعة إلا من عذر^(٩)".

(١) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٤٧).

(٢) سبق ترجمته في الحديث الرابع.

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٥).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ١٨٨).

(٥) ذيل ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ٤٧).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٨٨).

(٧) سبق ترجمته في الحديث الأول.

(٨) مسند ابن الجعد، ابن الجعد (ص: ٨٥).

(٩) سنن الترمذي، الترمذي (ج ١ / ٢٩٤).



وقال الحاكم النيسابوري: "هَذَا حَدِيثٌ قَدْ أَوْقَفَهُ عُذْرٌ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِ شُعْبَةَ، وَهُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُحَرِّجَاهُ، وَهُسَيْمٌ وَفَرَادٌ أَبُو نُوحٍ ثِقَاتَانِ، فَإِذَا وَصَلَاهُ فَأَلْقَوْلُ فِيهِ قَوْلُهُمَا، وَلَهُ فِي سَنَدِهِ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ شَوَاهِدٌ"^(١)، وقال مرة: "فِي الشَّوَاهِدِ لِشُعْبَةَ فِيهِ مُتَابَعَاتٌ مُسْنَدَةٌ"^(٢).

وقال البيهقي: "كَذَلِكَ رَوَاهُ هُسَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَرَوَاهُ الْجَمَاعَةُ عَنْ سَعِيدٍ مَوْفُوفًا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَالْمَوْقُوفُ أَصَحُّ"^(٣).

وقال ابن حجر: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"^(٤)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ"^(٥).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه بالغرابة لعله الرفع؛ حيث إن الرواية الموقوفة هي الأثبت والأصوب، هكذا رواها أكثر تلاميذ شعبة عنه موقوفة، ولغرابة المتن، ومخالفته للروايات الصحيحة بإبطال صلاة كل من سمع النداء فلم يجبه - بحسب ظاهر الحديث - إذ وردت روايات أخرى كثيرة فيها زيادة في المتن للفظ "مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ" والله أعلم.

(٨) قال الإمام الذهبي^(٦): حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ: عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ "صَامَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَا يَفْطِرُ إِلَّا يَوْمَ فِطْرٍ أَوْ أَضْحَى"، غَرِيبٌ، عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ^(٧).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٨) من طريق ثابتِ البُنَانِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْفُوفًا، بدون لفظ "أربعين سنة".

ثانياً: دراسة رجال السند:

(١) المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري (ج ١ / ٣٧٢).

(٢) المصدر السابق (ج ١ / ٣٧٣).

(٣) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٣ / ٨٠).

(٤) التلخيص الحبير، ابن حجر (ج ٢ / ٧٧).

(٥) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ٥ / ٤١٥).

(٦) قال الحاكم النيسابوري: أخبرني محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا عمر بن محمد بن الحسن، ثنا أبي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن... المستدرک علی الصحیحین (ج ٣ / ٣٩٧)، رقم الحديث: (٥٥٠٦).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ٣٠).

(٨) صحيح البخاري، البخاري، الجهاد والسير / من اختار الغزو على الصوم (٤ / ٢٤)، رقم الحديث: (٢٨٢٨).



- **حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ، أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْبَزَّازُ، الْخَرَقِيُّ، الْبَطَّائِنِيُّ^(١)، توفي ١٦٧هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي، وزاد: الإمام أحد الأعلام هو ثقة صدوق يغلط^(٢)، ووثقه ابن حجر وزاد: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة.

- **ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبُنَائِي^(٤)، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، من ولد بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب، توفي ١٢٧هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل يلبس الثياب الفاخرة يقال لم يكن في وقته أعبد منه^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة عابد^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، عابد.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح لذاته، فيه **حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ** "ثقة اختلط بأخرة"، وفيه **مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ** "صدوق فيه لين"، وفيه **عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ** "صدوق ربما أخطأ"، وتابعهم **شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ**، وهو "ثقة حافظ متقن"، كما قال ابن حجر^(٧)، والحديث أصله في البخاري، وحكم عليه الحاكم النيسابوري فقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه"^(٨)، وقال الزرقاني: "صحَّ عَنْ أَنَسٍ"^(٩).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

(١) البَطَّائِنِيُّ، بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة والياء آخر الحروف بعد الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة الى البطائن، الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٥٧).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٤٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٨).

(٤) البُنَائِي، بضم الباء المنقوطة من تحتها بنقطة والنون المفتوحة، فهذه النسبة الى بنانة وهو بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب، وصارت بنانة محلة بالبصرة لنزول هذه القبيلة بها (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٣٣٠).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٨١).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٣٢).

(٧) المصدر السابق (ص: ٢٦٦).

(٨) المستدرک على الصحيحين، الحاكم (ج ٣ / ٣٩٧).

(٩) شرح الزرقاني على الموطأ، الزرقاني (ج ٤ / ٥٨٢).



حكم الإمام الذهبي على الرواية بالغرابة؛ لأنه استغرب فيه جملة: "أن أبي طلحة صام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة"، إذ المشهور أن أبا طلحة توفي سنة ٣٤ هـ على قول أكثر العلماء، فيكون قد عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً أو أربعاً وعشرين سنة، وهو ما أكدته الذهبي فذكره في كتابه الكاشف أنه توفي سنة ٣٤ هـ^(١)، وذكر في تاريخ الإسلام: "سرد الصوم بعد النبي صلى الله عليه وسلم، وغزا بحر الشام، فمات فيه في السفينة، وقيل: تُوفِّيَ بالمدينة، وصلى عليه عثمان"، ونقل عن الواقدي والمدائني وجماعة: أنه تُوفِّيَ سنة أربع وثلاثين، وعن خليفة بن خياط: أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين^(٢). وقال في سير أعلام النبلاء: "الأشهر: أنه مات بالمدينة، وصلى عليه عثمان في سنة أربع وثلاثين - رضي الله عنه^(٣)، ونقل عن أبي زرعة الدمشقي: "إن أبا طلحة عاش بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أربعين سنة يسرد الصوم"، وعقب عليه فقال: "بل عاش بعده نيفاً وعشرين سنة"^(٤). ومما يشهد لهذا أن البخاري أخرج في صحيحه^(٥)، ولم يذكر فيه "أربعين سنة"، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "كذا قال: أربعين، وهو وهم"^(٦).

وأما ابن حجر فاضطرب قوله، فذكر في كتابه تقريب التهذيب^(٧): "أنه مات سنة أربع وثلاثين هجرية على الجزم، ورجح في كتابه الأصابة في تمييز الصحابة^(٨)، وفي تهذيب التهذيب أنه مات سنة ٥١ هـ^(٩) والله أعلم.

(٩) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْبَحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ يَحْيَى الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الَّذِي يَجْرُ

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤١٧).

(٢) يُنظر: تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٢ / ٢٣٠).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ٢٨).

(٤) المصدر السابق (ج ٢ / ٢٨).

(٥) يُنظر: صحيح البخاري، البخاري، الجهاد والسير / من اختار العزوة على الصوم (٤ / ٢٤)، رقم الحديث: (٢٨٢٨)

(٦) معرفة الصحابة، أبي نعيم (ج ٣ / ١١٤٥).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٢٣).

(٨) يُنظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٢ / ٥٠٣).

(٩) ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٣ / ٤١٥).



تَوْبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ^(١) لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤) من طريق نافع، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ.
وأخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦) من طريق سالم، وأخرجه البخاري^(٧) من طريق محارب بن دثار،
ومسلم^(٨) من طريق مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقَ، و مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، كلهم (نافع، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، وَزَيْدُ بْنُ
أَسْلَمَ، و سالم، ومحارب بن دثار، و مُسْلِمِ بْنِ يَنَاقَ، و مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ) عن ابن عمر به مرفوعاً.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٩).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(١٠).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(١١).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(١٢).

(١) الخيلاء: بالضم والكسر - الكبر والعجب، يقال: اختال فهو مختال، وفيه خيلاء ومخيلة: أي كبر. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ٢ / ٩٣).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٦٧).

(٣) صحيح البخاري، البخاري، في اللباس/ من جر إزاره من غير خيلاء، (ج ٧ / ١٤١)، رقم الحديث: (٥٧٨٥).

(٤) صحيح مسلم، مسلم، اللباس والزينة، تحريم جر الثوب خيلاء (ج ٣، ١٦٥١)، رقم الحديث: (٢٠٨٥).

(٥) صحيح البخاري، البخاري، أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم/ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا"، (ج ٥ / ٦)، رقم الحديث: (٣٦٦٥).

(٦) صحيح مسلم، مسلم، اللباس والزينة / تحريم جر الثوب خيلاء، وَبَيَانَ حَدِّ مَا يَجُوزُ إِرخَاؤُهُ إِلَيْهِ وَمَا يُسْتَحَبُّ، (ج ٣ / ١٦٥٢)، رقم الحديث: (٢٠٨٥).

(٧) صحيح البخاري، البخاري، اللباس/ مَنْ جَرَّ تَوْبَهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ (ج ٧ / ١٤٢)، رقم الحديث: (٥٧٩١).

(٨) صحيح مسلم، مسلم، اللباس والزينة / تحريم جر الثوب خيلاء، وَبَيَانَ حَدِّ مَا يَجُوزُ إِرخَاؤُهُ إِلَيْهِ وَمَا يُسْتَحَبُّ، (ج ٣ / ١٦٥٢-١٦٥٣)، رقم الحديث: (٢٠٨٥).

(٩) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(١٠) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١١) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(١٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



• أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ نُوحِ بْنِ بَحِيرِ النَّيْسَابُورِيِّ، الْبَحِيرِيُّ^(١)، توفى ٣٧٨هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: كان أحد العدول الأثبات ومن بيت التزكية والعدالة^(٢)، وقال ابن الأثير: أحد العدول الأثبات^(٣)، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام^(٤).

خلاصة القول في الراوي: الإمام، العدل، الثبت.

• ابْنُ خُرَيْمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُرَيْمَةَ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرِ السُّلَمِيِّ، أَبُو بَكْرِ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، توفى ٣١١هـ: حافظ حجة.

• عَلِيُّ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ نُوحِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيِّ الصَّغِيرِ، توفى ٢٥٩هـ^(٥).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام، الحافظ، وله رحلة وبصر بهذا الشأن، وقول أبي بكر: عنده عجائب: عبارة مُحْتَمَلَةٌ لِلتَّلْبِينِ، فَلَا تُقْبَلُ إِلَّا مُفَسَّرَةً، وَالرَّجُلُ فَتَقَّةٌ صَادِقٌ صَاحِبٌ حَدِيثٍ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِعَرَائِبَ عَنْ مَنْ يَحْتَمِلُهُ^(٦) وقال ابن حجر: ثقة^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• زَيْدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، توفى ٢٠٧هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٨)، وابن حجر^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: ثقة، إمام^(١٠).

• مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ الْعَدَوِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، توفى ١١٧هـ.

(١) الْبَحِيرِيُّ، بفتح الباء الموحدة وكسر الحاء بعدها الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها الراء، هذه

النسبة الى بحيرة (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ١٠٥).

(٢) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ١٠٥).

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الاثير (ج ١ / ١٢٤)

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٦٦).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى / السبكي (ج ١٠ / ٦٣٢).

(٦) المصدر السابق (ج ١٠ / ٦٣٢).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٠٥).

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤١٩).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٢٥).

(١٠) سبق ترجمته في الحديث الرابع.



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: من أئمة التابعين وأعلامهم^(١)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه مشهور^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت، مشهور.

• سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي: ثقة، فقيه، ثبت^(٣).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح، والحديث له أصل في صحيح البخاري، ومسلم.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قصد الذهبي بالغرابة في الحديث إضافة سالم بن نافع، وابن عمر في رواية مالك؛ لأن رواية نافع عن ابن عمر ثابتة من غير وساطة سالم بينهما، وهي سلسلة الذهب، فهي رواية الشاذ، شدَّ بها يحيى بن عبيد الدمشقي الثقة عن مالك، فذكر سالم غير محفوظ، بل المحفوظ مالك عن نافع عن ابن عمر، كما صرَّح بذلك الدارقطني^(٤).

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣١٥).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٥٩).

(٦) سبق ترجمته في الحديث الخامس.

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج ١٣ / ٨٢).



المبحث الثاني:

الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة مقرونة.

(١٠) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ، أَنبَأَنَا نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ^(١)، فَقَالَ لِأَبِي رَافِعٍ: اصْحَبْنِي كَيْمَا تُصِيبُ مِنْهَا فَقَالَ: حَتَّى آتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْأَلَهُ فَاَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: "إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ"، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، وأحمد^(٧)، وابن خزيمة^(٨)، والطحاوي^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والطبراني^(١١)، كلهم من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن عبيد بن أبي رافع، به، مرفوعاً.

-
- (١) أي أرسله عاملاً على الصدقة، وهذا الرجل هو الأرقم بن أبي الأرقم، الأموال، ابن زنجويه (ج ٣ / ١١٤٣) رقم الحديث: (٢١٢٢).
- (٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٢١٢).
- (٣) سنن أبي داود، أبو داود، الزكاة، الصدقة على بني هاشم، (ج ٢ / ١٢٣)، رقم الحديث: (١٦٥٠).
- (٤) جامع الترمذي، الترمذي، الزكاة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاء في كراهية الصدقة للنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته ومواليه، (ج ٢، ٣٨)، رقم الحديث: (٦٥٧).
- (٥) المجتبي من السنن، النسائي، الزكاة، مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ، (ج ٥ / ١٠٧): رقم الحديث: (٢٦١٢).
- (٦) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (ج ٢ / ٤٢٩)، رقم الحديث: (١٠٧٠٧).
- (٧) مسند أحمد ابن حنبل، أحمد ابن حنبل، (ج ٣٩ / ٣٠٠)، رقم الحديث: (٢٣٨٧٢)، وفي موضع آخر: (ج ٤٥ / ١٦٢)، رقم الحديث: (٢٧١٨٢).
- (٨) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، (ج ٤ / ٥٧)، رقم الحديث: (٢٣٤٤).
- (٩) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج ١١ / ٢١٠)، رقم الحديث: (٤٣٩٠).
- (١٠) صحيح ابن حبان، ابن حبان، (ج ٨ / ٨٨)، رقم الحديث: (٣٢٩٣).
- (١١) المعجم الكبير، الطبراني، (ج ١ / ٣١٦)، رقم الحديث: (٩٣٢).



ثانياً: ترجمة رجال السند:

- أبو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ: بَنُ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ، تاج الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَعْرِيُّ الْأَصْلُ، الْبَغْلَبَكِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الْأَدِيبُ، تُوْفِيَ ٦٩٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: فقيه عالم جيد المشاركة في الفنون ذو حظ من عبادة وتواضع^(١)، وقال مرة: روى الكثير، وتفرّد في زمانه ورحل إليه، وهو من جِلَّةِ شيوخه علماءً ودينًا وصلاحًا وعُلُوِّ إسناده وتواضعًا وأدبًا ومروءة، وله ترسُّلٌ وشعرٌ جيّد^(٢)، وقال أيضًا: ونعمَ الشيخ كان^(٣)، وقال السبكي: الإمام^(٤).

خلاصة القول في الراوي: الإمام الفقيه.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قُدَّامَةَ بْنِ مِقْدَامِ بْنِ نَصْرٍ، مُؤَفَّقُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَقْدِسِيُّ، الْجَمَاعِيُّ^(٥)، ثُمَّ الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الْحَنْبَلِيُّ، تُوْفِيَ ٦٢٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن نقطة: كان إمامًا ثقةً فاضلاً صالحاً^(٦)، وقال الخطيب البغدادي: كان إمامًا حبرًا مفتيًا مصنفًا ذا فنون، بحرًا لا ينزف، انتهت إليه معرفة مذهب أحمد ولم يكن في وقته أحد أعلم منه ولا أفقه منه في سائر المذاهب، وكان زاهدًا عابدًا قانعًا عارفًا بالله ورسله، له قدم في التقوى راسخ، يستحق أن تطوى إليه مراحل وفراسخ^(٧)، وقال ابن الفوطي^(٨): الفقيه المحدث، كان ثقة حجة^(٩).

(١) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ٣ / ٣٨٧).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥٠ / ٨٤٠).

(٣) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٥٢).

(٤) معجم الشيوخ، السبكي (ص: ٣٥٩).

(٥) جماعيل، بالفتح، وتشديد الميم، وألف، وعين مهملة مكسورة، وياء ساكنة، ولام: قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. (معجم البلدان، الحموي (ج ٢ / ١٥٩)).

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٣٣٠).

(٧) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٥٠ / ٢١٢).

(٨) ابن الفوطي: عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الصابوني المعروف بابن الفوطي، المروزي الأصل، الشيباني البغدادي أبو الفضل، كمال الدين: مؤرخ، يُعد من الفلاسفة. من ولد معن بن زائدة الشيباني، من مؤلفاته (مجمع الآداب في معجم الأسماء والألقاب)، و(درر الأصداف في غرر الأوصاف)، و(تلقيح الأفهام) وغيرها، توفي ٧٢٣ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٣ / ٣٤٩)).

(٩) مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي (ج ٦ / ٦١٥).



وقال ابن قدامة المقدسي^(١): الحافظ، الفقيه، شيخ الإسلام^(٢)، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، القدوة، العلامة، المجتهد، شيخ الإسلام^(٣)، وقال مرة: كَانَ إِمَامًا، حُجَّةً، مُفْتِيًّا، مُصَنِّفًا، مُتَفَنًّا، مُتَبَحِّرًا من العلوم، كبير القدر^(٤).

خلاصة القول في الراوي: الإمام الثقة.

• أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيْفَةَ، الْبَاجِسْرَانِيُّ^(٥)، أَبُو الْمَعَالِي التَّانِي، تَوَفِيَ ٥٦٣هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه أبو القاسم الحرفي^(٦)، وزاد: الرئيس الأجل العالم^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، وقال الذهبي: الشيخ المسند^(٩)، وقال صلاح الدين الصفدي: كان صدوقاً صحيح السماع^(١٠)، وقال ابن نقطة^(١١): كان عسيراً في الرواية وسماعه صحيح وكان مكثراً جداً^(١٢).

(١) ابن قدامة المقدسي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، شمس الدين، أبو عبد الله، ابن قدامة المقدسي الجماعلي الأصل، ثم الدمشقي الصالحي: حافظ للحديث، عارف بالأدب، من كبار الحنابلة. يقال له " ابن عبد الهادي " نسبة إلى جده الأعلى، أخذ عن ابن تيمية والذهبي وغيرهما. وصنف ما يزيد على سبعين كتاباً، توفي ٧٤٤هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٥ / ٣٢٦).

(٢) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٤ / ١٥٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ١٦٥).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٣ / ٦٠٢).

(٥) الباجسراي، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الجيم وسكون السين المهملة وفتح الراء وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى باجسرى وهي قرية كبيرة بنواحي بغداد على عشرة فراسخ منها، الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ١٣).

(٦) هو عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحربي الحرفي، من المشتغلين بالحديث. بغدادي. له كتب منها (أمال) و(فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري)، (الأعلام، الزركلي (ج ٣ / ٣١٥).

(٧) فوائد أبي القاسم الحرفي رواية الأنصاري، أبو القاسم الحرفي (ص ٤٢).

(٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (١٨، ١٧٧).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٤٧٢).

(١٠) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ٧ / ٤٧).

(١١) ابن نُقْطَةَ: هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ شُجَاعِ بْنِ أَبِي نَصْرِ بْنِ الْبَغْدَادِيِّ، يُعْرَفُ بِابْنِ نُقْطَةَ، مِنْ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِينَ بِهِ، الْمُكْثَرِينَ مِنْ سَمَاعِهِ وَكُتَابَتِهِ، وَالرَّاحِلِينَ فِي طَلَبِهِ، تَوَفِيَ ٦٢٩هـ.

(تاريخ اربل، ابن المستوفي (ج ١ / ٢٤٨).

(١٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة الحنبلي (ص ١٤٩).



خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

- **أَبُو الْخَطَّابِ نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَطْرِ، الْبَغْدَادِيُّ، الْبِرَّازُ^(١)، الْقَارِي، تُوْفِي ٤٩٤ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه السمعاني وقال: كان شيخاً صالحاً ثقة^(٢)، ووثقه أبو علي بن سكرة، وزاد: شيخ مستور^(٣)، وقالت شهدة بنت القاضي أبو نصر العمدة^(٤): القارئ المحدث^(٥)، ووثقه ابن الأثير^(٦)، وقال الذهبي: الشيخ، المقرئ، الفاضل، وتفرد في زمانه، وارتحل المحدثون إليه^(٧)، وقال ابن كثير: كَانَ رَجْمَهُ اللَّهُ صَحِيحَ السَّمَاعِ^(٨)، وقال ابن العماد^(٩): كان صحيح السماع، انفرد برواية عن جماعة^(١٠)، وقال أبو طاهر السلفي، قال: سألت شجاعاً الأهلي عن ابن البطر، فقال: كَانَ قَرِيبَ الْأَمْرِ لَيْنًا فِي الرَّوَايَةِ، فَرَاغَتْهُ فِي ذَلِكَ وَقَلْتُ: مَا عَرَفْنَا مِمَّا ذَكَرْتَ شَيْئًا، وَمَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ شَيْءَ يَشْكُ فِيهِ، وَسَمَاعَاتِهِ كَالشَّمْسِ وَضُوحًا. فقال: هُوَ لَعَمْرِي كَمَا ذَكَرْتُ، غَيْرَ أَنِّي وَجَدْتُ فِي بَعْضِ مَا كَانَ لَهُ بِهِ نَسْخَةٌ سَمَاعًا، يَشْهَدُ الْقَلْبَ بِبُطْلَانِهِ، وَلَمْ يُحْمَلْ عَنْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة محدث.

- **أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيُّ، الْمُؤَدَّبُ^(١٢)، عُرِفَ. بِأَبْنِ الْبَيْعِ^(١٣)،**

-
- (١) البرّاز، بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب، الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ١٩٩).
- (٢) الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ٢٨٦).
- (٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٧٦٣).
- (٤) شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرّج ابن عمر الإبري: فقيهة، من العلماء، في عصرها. (الأعلام، الزركلي (٣، ١٧٨).
- (٥) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة، شهدة بنت أبي نصر العمدة (ص ٨).
- (٦) اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (٢ / ٣٧٧).
- (٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٩ / ٤٦).
- (٨) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٦ / ١٨٠).
- (٩) عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العكري، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، المعروف بابن العماد (أبو الفلاح) مؤرخ، فقيه، أديب. ولد في صالحية دمشق في ٨ رجب، وأقام بالقاهرة مدة طويلة، وتوفي بمكة في ١٦ ذي الحجة. (معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (٥ / ١٠٧).
- (١٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (٥ / ٤٠٩).
- (١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٧٦٣).
- (١٢) المؤدّب، بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال المهملة المشددة وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذا اسم لمن يعلم الصبيان والناس الأدب واللغة، (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٤٧٣).
- (١٣) ابن البيع، بفتح الباء الموحدة، وكسر الباء المشددة آخر الحروف وفي آخرها العين المهملة، هذه اللفظة لمن يتولى البيعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة. (المصدر السابق (ج ٢ / ٤٠٠).



توفي ٤٠٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الخطيب البغدادي، وزاد: لم أرزق السماع منه^(١)، ووثقه صلاح الدين الصفدي^(٢)، وقال الذهبي: الشيخ، المعمر^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• **أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبّي^(٤)، البغدادي المحاملي^(٥)، توفي ٣٣٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه السمعاني، وزاد: كان فاضلاً صادقاً ديناً ثقة صدوقاً^(٦)، وقال الذهبي: القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة^(٧)، ووثقه العيني^(٨)، وقال شمس الدين أبو المعالي: الإمام الحبر البحر المحدث^(٩)، مصنف السنن، وقال ابن الجوزي: كان صدوقاً أديباً فقيهاً، مقدماً في الفقه والحديث^(١٠)، وقال أبو عبد الله الصالحي: القاضي الإمام الحافظ، شيخ بغداد ومحدثها^(١١)، وقال السيوطي: كان فاضلاً ديناً صدوقاً^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

(١) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٠ / ٤١).

(٢) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ١٧ / ١٦٢).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٢٢١).

(٤) الضبّي، بفتح الصاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة. (الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٣٨١)).

(٥) المَحَامِلِيّ، بفتح الميم والحاء المهملة والميم بعد الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المحامل التي يحمل فيها الناس على الجمال إلى مكة، وهذا بيت كبير ببغداد لجماعة من أهل الحديث والفقه. (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ١٠٥)).

(٦) المصدر السابق (ج ١٢ / ١٠٥).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٢٥٩).

(٨) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني (ج ٣ / ٤٥٢).

(٩) ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي (ج ٤ / ٢٠٩).

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١ / ٢١).

(١١) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٣ / ١٢).

(١٢) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ٣٤٥).



- مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْبُسْرِيُّ^(١)، الْبَصْرِيُّ، تُوْفِي ٢٥٠ هـ.
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وَتَقَهُ الذَّهَبِيُّ^(٢)، وَابْنُ حَجْرٍ^(٣).
خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّاوي: ثَقَّةٌ.
- عُندَرُ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْهُدَلِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهُدَلِيُّ، تُوْفِي ١٩٣ هـ.
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ^(٤)، وَقَالَ أَيْضًا: الْحَافِظُ الْمَتَقَنُ الْمَجُودُ^(٥)، وَوَتَقَهُ ابْنُ حَجْرٍ، وَزَادَ: صَحِيحُ الْكِتَابِ إِلَّا أَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ^(٦).
خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّاوي: ثَقَّةٌ، صَحِيحُ الْكِتَابِ، "إِلَّا أَنْ فِيهِ غَفْلَةٌ" كَمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْتَنَى فِي شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ: "كَانَ عُندَرٌ مُغْفَلًا"^(٧)، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "كَانَ مِنْ خِيَارِ عِبَادِ اللَّهِ وَمِنْ أَصْحَابِهِمْ كِتَابًا عَلَى غَفْلَةٍ فِيهِ"^(٨).
- شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: ثَقَّةٌ^(٩).
- الْحَكَمُ بْنُ عُتَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ^(١٠)، مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، تُوْفِي ١١٥ هـ.
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وَتَقَهُ الذَّهَبِيُّ، وَزَادَ: عَابِدُ قَانَتْ صَاحِبُ سَنَةِ^(١١)، وَوَتَقَهُ ابْنُ حَجْرٍ، وَزَادَ: ثَبِتَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ رُبَّمَا دَلَسَ^(١٢).
خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّاوي: ثَقَّةٌ، وَتَدْلِيْسُهُ لَا يَضُرُّ لِأَنَّهُ مِنْ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ^(١٣).

(١) الْبُسْرِيُّ: بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى بسر بن ارطاة وقيل: ابن ابي ارطاة، (الأنساب، السمعاني (٢، ٢٢٦).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٢٨).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٥١١).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٦٢).

(٥) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ٢٢٠).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٤٧٢).

(٧) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٢ / ١٥٧).

(٨) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ٥٠).

(٩) سبق ترجمته في الحديث الرابع.

(١٠) الْكِنْدِيُّ، بكسر الكاف وسكون النون وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى كندة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. (الأنساب، السمعاني (ج ١١ / ١٦١).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٤٥).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ١٧٥).

(١٣) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٣٠).



- عُيِّدَ اللَّهُ بْنُ أَبِي رَافِعِ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١)، وَقِيلَ: تَابِعِي^(٢)، تُوْفِيَ بَيْنَ ٩١ هـ / ١٠٠ هـ.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٣)، وَوَثَّقَهُ وَابْنَ حَجْرٍ^(٤).

خِلاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوْيِ: ثِقَّةٌ.

- أَبُو رَافِعِ الْقُبْطِيُّ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ اسْمُهُ إِبْرَاهِيمَ، وَيُقَالُ أَسْلَمَ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، مَاتَ فِي خِلاَفَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ^(٥).

رُجِحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَوْلَاتَهُ سَلْمَى، فَوُلِدَتْ لَهُ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعِ، وَكَانَتْ سَلْمَى قَابِلَةً إِبْرَاهِيمَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَتْ مَعَهُ خَيْرًا، وَكَانَ عُيَيْدُ اللَّهِ خَازِنًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَكَاتَبًا لَهُ أَيَّامَ خِلاَفَتِهِ، وَشَهِدَ أَبُو رَافِعٍ أَحَدًا، وَالخَنْدُقُ، وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْمَشَاهِدِ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا، لِأَنَّهُ كَانَ بِمَكَّةَ^(٦)، وَكَانَ إِسْلَامُهُ قَبْلَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَشْهَدْهَا، وَشَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا^(٧).

ثَالِثًا: الْحُكْمُ عَلَى الْحَدِيثِ:

إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ، وَقَدْ حُكِمَ عَلَيْهِ جَمْعٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ"^(٨) وَقَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ"^(٩)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"^(١٠)، وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "صَحِيحٌ"^(١١)، وَقَالَ شَعِيبُ الْأَرْنَؤُوطُ: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخِينَ"^(١٢).

(١) أَسَدُ الْغَابَةِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١ / ٢١٥).

(٢) مَعْرِفَةُ النَّقَاتِ، الْعَجَلِيُّ (ص ٣١٦).

(٣) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ (ج ٢ / ١١٣٧).

(٤) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ، ابْنُ حَجْرٍ (ص ٣٧٠).

(٥) الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيْزِ الصَّحَابَةِ، ابْنُ حَجْرٍ (ج ٧ / ١١٢).

(٦) أَسَدُ الْغَابَةِ، ابْنُ الْأَثِيْرِ (ج ١ / ٢١٥).

(٧) الْإِصَابَةُ فِي تَمْيِيْزِ الصَّحَابَةِ، ابْنُ حَجْرٍ (ج ٧ / ١١٢).

(٨) سَنَنُ التِّرْمِذِيِّ، التِّرْمِذِيُّ (ج ٣ / ٣٧).

(٩) الْمُسْتَدْرَكُ عَلَى الصَّحِيْحِيْنَ، الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ (ج ١ / ٥٦١).

(١٠) مَوَاقِفَةُ الْخَبْرِ الْخَبْرُ فِي تَخْرِيجِ أَحَادِيْثِ الْمَخْتَصَرِ، ابْنُ حَجْرٍ (ج ٢ / ٥٠).

(١١) صَحِيْحُ سَنَنِ النَّسَائِيِّ، الْأَلْبَانِيُّ (ج ٢ / ٢٣٤).

(١٢) مَسْنَدُ أَحْمَدَ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (ج ٦ / ١٠).



رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه بالغرابة بسبب تفرد شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ بِالرَّوَايَةِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ، وَتَفَرَّدَ الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، وَتَفَرَّدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنِ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَكَمَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمِيزَانَ "إِنْ تَفَرَّدَ الثَّقَلَانِ يَدُ صَاحِبًا غَرِيبًا"^(١).

(١١) قَالَ الذَّهَبِيُّ: أَخْبَرَنَا الْقَاضِي تَاجُ الدِّينِ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ بِبَغْلَبَك^(٢)، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ (ح) أَخْبَرَنَا سُنْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يُونُسَ اللَّغَوِيِّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْمُنْذِرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَاجَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ شَجَاعٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ الْأَفْطَسِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: رَفَعَهُ قَالَ: "الشَّفَاءُ فِي ثَلَاثٍ: شَرْبَةَ عَسَلٍ، وَشَرْطَةَ مِحْجَمٍ"^(٣)، وَكَيْفَةَ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ". هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(٤).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، من طريق أحمد بن منيع، وسُرَيْجِ بْنِ يُونُسَ، كلاهما عن مَرْوَانَ بْنِ شَجَاعٍ بِهِ.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- عَبْدُ الْخَالِقِ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَلْوَانَ، تَاجُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَعْرِيُّ ثُمَّ الْبَغْلَبَكِيُّ الشَّافِعِيُّ الْأَدِيبُ، تَوَفِيَ ٦٩٦ هـ^(٦)..

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي (٣، ١٤٠).

(٢) بَغْلَبَكُ: بِالْفَتْحِ ثَمَّ السُّكُونِ، وَفَتْحِ اللَّامِ، وَالبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، وَالكَافِ الْمَشْدُودَةِ: مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ فِي لُبْنَانَ، فِيهَا أُبْنِيَّةٌ عَجِيبَةٌ وَأَثَارٌ عَظِيمَةٌ، وَقُصُورٌ عَلَى أُسَاطِينِ الرِّخَامِ، لَا نَظِيرَ لَهَا فِي الدُّنْيَا، بَيْنَهَا وَبَيْنَ دِمَشْقَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقِيلَ: اثْنَا عَشَرَ فَرَسًا مِنْ جِهَةِ السَّاحِلِ. معجم البلدان، الحموي (ج ١/ ٤٥٣).

(٣) الْمِحْجَمُ بِالْكَسْرِ: الْأَلَّةُ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا دَمُ الْحِجَامَةِ عِنْدَ الْمَصِّ، وَالْمِحْجَمُ أَيْضًا مِشْرَطُ الْحَجَّامِ. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ج ١/ ٣٤٧).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥/ ٤٦٦).

(٥) صحيح البخاري، البخاري، الطب، باب الشفاء في ثلاث، (ج ٧/ ١٢٢)، رقم الحديث: (٥٦٨٠، ٥٦٨١).

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥/ ٨٤٠).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الْقَاضِي الْإِمَامُ وَكَانَ خَيْرًا صَالِحًا مُتَوَاضِعًا زَاهِدًا حَسَنَ الْإِعْتِمَادِ، أَكْثَرْتُ عَنْهُ وَنِعَمَ الشَّيْخِ كَانَ^(١)، وقال مرة: الْفَقِيهُ الصَّالِحُ بَقِيَّةُ الْمَشَائِخِ، وَقَرَأَ الْحَدِيثَ وَأَمْلَى عَلَيَّ وَخَرَجَ لِنَفْسِهِ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الشُّيُوخِ وَأَدْبِينِهِمْ^(٢)، وقال مرة: تَقَرَّدَ فِي زَمَانِهِ وَرَحَلَ إِلَيْهِ، وَأَكْثَرْتُ عَنْهُ، وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ شِيُوخِي عِلْمًا وَدِينًا وَصَلَاحًا وَعُلُوًّا إِسْنَادًا وَتَوَاضِعًا وَأَدَبًا وَمَرُوءَةً^(٣)، وقال صلاح الدين الصفدي^(٤): وَسَمِعَ مِنْهُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِيُّ وَأَكْثَرَ عَنْهُ وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ شِيُوخِهِ^(٥).

خلاصة القول في الراوي: شيخ فاضل.

- سُنُقُرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْمَنِيِّ^(٦) ثُمَّ الْحَلْبِيُّ الْقُضَاعِيُّ^(٧) الزَّيْنِيُّ الْأُسْتَاذِيُّ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو سَعِيدٍ، تَوَفِيَ ٧٠٦ هـ

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ونعم الشيخ كان ديناً ومروءة وعقلاً وتعففاً، كل من يعرفه يثني عليه^(٨)، وقال ابن حجر: حدث بالكثير وتقرّد بأشياء^(٩).

خلاصة القول في الراوي: شيخ معروف.

- عَبْدُ اللَّطِيفِ ابْنُ الْفَقِيهِ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْمَوْصِلِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّافِعِيِّ، وَيَعْرِفُ قَدِيمًا بِابْنِ اللَّبَّادِ^(١٠)، تَوَفِيَ ٦٢٩ هـ^(١١).

(١) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٥٢).

(٢) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (ص: ١٣٤).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٨٤٠).

(٤) صلاح الدين الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله الصفدي، صلاح الدين: أديب، مؤرخ، كثير التصانيف الممتعة، توفي ٧٦٤ هـ. الأعلام، الزركلي (ج ٢ / ٣١٥).

(٥) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ١٨ / ٥٥).

(٦) فتح الألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها النون هذه النسبة الى بلاد الأرمن وهي طائفة من الروم. السمعاني، الانساب (ج ١ / ١٧٢).

(٧) القُضَاعِي، بضم القاف وفتح الضاد المعجمة وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قضاة، ويقال: إن قضاة هو ابن معد ابن عدنان، ويقال: بل هو من حمير (الأنساب، السمعاني (١٠، ٤٤٦).

(٨) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٢٧٦).

(٩) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٢ / ٣٢٤).

(١٠) اللَّبَّادِ، بفتح اللام وتشديد الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بيع اللبود-وهي جمع لبذ-وعملها، (الأنساب، السمعاني (ج ١١ / ١٩٧).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٣٢٠).



أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: أديب فاضل^(١)، وقال ابن نقطة: الشيخ الأديب الفاضل العالم^(٢).

وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، العلامة، الفقيه، النحوي، اللغوي، الطبيب، ذو الفنون^(٣)، وقال السبكي^(٤): نحوي لغويّ مُتَكَلِّمٌ طَبِيبٌ حَبِيرٌ بالفلسفة^(٥).

خلاصة القول في الراوي: إمام فقيه.

• أبو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ^(٦)، المَقْدِسِيُّ، ثُمَّ الرَّازِيُّ، ثُمَّ الْهَمْدَانِيُّ^(٧)، توفي ٥٦٦ هـ^(٨).

أقوال النقاد فيه: قال ابن خَلَّكَانَ^(٩): من المشهورين بعلو الإسناد وكثرة السماع^(١٠)، وقال الذهبي: الشيخ، العالم، المسند، الصدوق، الخير^(١١).

خلاصة القول في الراوي: شيخ، العالم، الصدوق.

• أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَزْوِينِيِّ، الْمُقَوِّمِيُّ^(١٢) توفي ٤٨٨ هـ، أقوال النقاد فيه: قال ابن نقطة: كان سماعه فيه صحيحًا لا خلاف فيه^(١)، وقال الرافعي^(٢):

(١) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٥ / ٢٦٣).

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، الخطيب البغدادي (ص ٣٨٢).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٣٢٠).

(٤) تاج الدين السبكي، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، أبو نصر: قاضي القضاة، المؤرخ، الباحث، توفي ٧٧١ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٤ / ١٨٤).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٨ / ٣١٣).

(٦) الشَّيْبَانِيُّ، بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها والباء الموحدة بعدها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل، (السمعاني، الأنساب (ج ٨ / ١٩٨).

(٧) الهمداني، بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، (السمعاني، الأنساب (ج ١٣، ٤١٩).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٥٠٣).

(٩) ابن خَلَّكَانَ، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي، أبو العباس: المؤرخ الحجة، والأدب الماهر، صاحب (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان) وهو أشهر كتب التراجم ومن أحسنها ضبطاً وإحكاماً، توفي ٦٨١ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ١ / ٢٢٠).

(١٠) وفيات الأعيان، ابن خَلَّكَانَ (ج ٤ / ٢٨٨).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٥٠٣).

(١٢) الْمُقَوِّمِيُّ، بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو المكسورة والميم، هذه النسبة، والمشهور بهذه النسبة، يحيى بن حكيم المقومى، صاحب المسند، (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٤٠٥).



كان شيخًا مشهورًا عارفًا^(٣)، وقال الذهبي: الشيخ، الصدوق^(٤)، وقال أبو عبد الله الصالحي: مسند قزوين^(٥).

خلاصة القول في الراوي: شيخ، صدوق.

• القاسم بن مُحَمَّد بن أَحْمَد بن منصور القطان، أَبُو طَلْحَةَ الْقَاسِمُ بنُ أَبِي الْمُنْدِرِ الْخَطِيبِ الْقَزْوِينِيِّ، توفي ٤١٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الرافعي: سمع سنن أبي عبد الله بن ماجه من أبي الحسن القطان^(٦)، وقال الذهبي: راوي سنن ابن ماجه^(٧).

خلاصة القول في الراوي: لم أقف عليه بجرح أو تعديل.

• أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ سَلْمَةَ بنِ بَحْرِ الْقَزْوِينِيِّ، الْقَطَّانُ، عَالِمٌ قَزْوِينٌ^(٨)، توفي ٣٤٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخليلي^(٩): عالم بجميع العلوم^(١٠)، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، القدوة، شيخ الإسلام^(١١)، وقال الصالحي: الحافظ الإمام^(١٢)، وقال السيوطي: مُحدث قزوين وعالمها^(١٣)، وقال الزركلي^(١): من كبار حفاظ الحديث^(٢).

-
- (١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٦٤).
- (٢) الرَّافِعِيُّ، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني: فقيه، من كبار الشافعية، كان له مجلس بقزوين للتفسير والحديث، وتوفي ٦٢٣ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٤ / ٥٥).
- (٣) التدوين في أخبار قزوين، أبو القاسم الرافعي (ج ١ / ٢٦٣).
- (٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٥٣٠).
- (٥) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٣ / ٣٨٨).
- (٦) التدوين في أخبار قزوين، أبو القاسم الرافعي (ج ٤ / ٤٧).
- (٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٢٧١).
- (٨) بفتح القاف وسكون الزاي [وكسر الواو] والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بناوحي أصبهان، ويقال لها: باب الجنة. (السمعاني، الأنساب (ج ١٠ / ٤١١).
- (٩) الْخَلِيلِيُّ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم ابن الخليل القزويني، أبو يعلى الخليلي: قاض، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله، توفي ٤٦٦ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٢ / ٣١٩).
- (١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٢ / ٧٣٥).
- (١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٤٦٣).
- (١٢) طبقات علماء الحديث، الصالحي (ج ٣ / ٤٨).
- (١٣) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص ٣٥٤).



خلاصة القول في الراوي: الإمام، الحافظ.

- ابن ماجه مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَاجَةَ الْقَزْوِينِيُّ، توفي ٢٣٧ هـ (٣).
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ، الكبير، الحجة، المفسر (٤)، وقال أيضاً: حَافِظٌ نَاقِدٌ صَادِقٌ، وَاسِعٌ الْعِلْمُ (٥)، وقال ابن حجر: الحافظ (٦).

خلاصة القول في الراوي: حجة حافظ.

- أَحْمَدُ بنُ مَنِيعِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ (٧)، أَبُو جَعْفَرِ الْبَغَوِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْأَصْم (٨) الْمَرْوَرُودِيُّ، توفي ٢٤٢ هـ (٩).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ (١٠)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ (١١).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، الثقة.

- مروان بن شجاع الجزري (١٢)، الحراني (١٣)، الخُصَيْفِيُّ (١٤)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ،

(١) خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، توفي: ١٣٩٦ هـ.

انظر: الأعلام، الزركلي (٠، ١).

(٢) المصدر السابق (ج ٤ / ٢٥٠).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٧ / ٤٠).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ٢٧٧).

(٥) المصدر السابق (ج ١٣ / ٢٧٨).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٩ / ٥٣٠).

(٧) هذه النسبة الى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور. (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٧٣).

(٨) بفتح الألف وصاد المهملة وتشديد الميم في آخر الكلمة هذه صفة من كان لا يسمع من الصم. (الأنساب، السمعاني (ج ١ / ٢٩٠).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٠٤).

(١٠) المصدر السابق (ج ١ / ٢٠٤).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٨٥).

(١٢) بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقعة ورأس العين وأمد وميفارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات. السمعاني، الأنساب (ج ٣ / ٢٦٩).

(١٣) حران بلدة من الجزيرة كان بها ومنها جماعة من الفضلاء والعلماء في كل فن وهي من ديار ربيعة. السمعاني، الأنساب (٤، ١٠٧).

(١٤) بضم الخاء المنقوطة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة لأبي



توفي ١٨٤ هـ^(١).

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٢)، وابن سعد وزاد: صدوقاً^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال الدارقطني: ثقة جزري^(٥)، وقال الصالحي: الحافظ، وكان عالماً بخصيف^(٦)، وقال أحمد بن حنبل: شيخ صدوق^(٧)، وقال أبو داود: لا بأس به^(٨)، وقال الذهبي: صدوق^(٩)، وقال البلخي^(١٠): يكتب حديثه ولا يحتج به^(١١)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(١٢)، وقال أبو حاتم: صالح ليس بذاك القوي في بعض ما يروى مناكير، يكتب حديثه^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

• سالم بن عجلان الافطس^(١٤)، القرشي الأموي، أبو محمد الجزري، الحراني، تابعي، توفي ١٣٢ هـ^(١٥).

أقوال النقاد فيه: وثقه سعد، وزاد: كثير الحديث^(١٦)، ووثقه أحمد بن حنبل، وزاد: ولكنه

عمرو مروان بن شجاع الخصيفي الجزري القرشي الأموي مولاهم، نسب إلى خصيف بن عبد الرحمن الجزري لكثرة روايته عنه. الأنساب، السمعاني (ج ٥ / ١٥٢).

- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٧ / ٣٩٥).
- (٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج ٤ / ٤١١).
- (٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٣٣٦).
- (٤) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ١٧٩).
- (٥) سؤالات البرقاني للدارقطني، الدارقطني (ص: ٦٨).
- (٦) طبقات علماء الحديث، الصالحي (ج ١ / ٤٢٦).
- (٧) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره، أحمد بن حنبل (ص: ١٧٣).
- (٨) سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: ٢٧٤).
- (٩) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٥٣).
- (١٠) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، البلخي (، ٠).
- (١١) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، البلخي (ج ٢ / ٣٢١).
- (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص ٥٢٦).
- (١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٢٧٤).
- (١٤) الأفتس، بفتح الألف وسكون الفاء وفتح الطاء المهملة وفي آخرها السين المهملة، هذه النسبة من عيوب الأنف وهو الأنف الذي لا يكون مرتفعاً مثل أنوف الأتراك. الأنساب، السمعاني (ج ١ / ٣٢٨).
- (١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ١٦٥).
- (١٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٣٣٤).



مرجيء^(١)، ووثقه العجلي، وزاد: كان رجلاً صالحاً^(٢)، وقال أبو حاتم: صدوق وكان مرجئاً نقي الحديث^(٣)، وقال العجلي: مَا أَصْلَحَ حَدِيثُهُ، وَهُوَ مُرْجِيٌّ^(٤)، وقال ابن حبان: كَانَ مِمَّنْ يَرَى الْإِرْجَاءَ وَيَقْلِبُ الْأَخْبَارَ وَيَنْفِرُ بِالْمَعْضَلَاتِ عَنِ النَّقَاتِ^(٥)، وقال الذهبي: تابعي مشهور^(٦)، وقال مرة: صدوق مشهور مرجئ^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة رemy بالإرجاء^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، رemy بالإرجاء.

- سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ هِشَامِ الْوَالِبِيِّ^(٩)، أَبُو مُحَمَّدٍ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، الْأَسَدِيُّ^(١٠)، تَوَفِيَ ٩٥ هـ. (١١)

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام^(١٢)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت، فقيه.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، والحديث له أصل في صحيح البخاري، وقد حكم عليه الألباني بقوله: صحيح^(١٤)، وقال أحمد بن شاکر: إسناده صحيح^(١٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: هذا حديث صحيح.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم الإمام الذهبي رحمه الله عليه بالغرابة؛ لأن مدار الحديث على الراوي مروان بن

(١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٤٧٤).

(٢) تاريخ الثقات، العجلي (ص: ١٧٣).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ١٨٦).

(٤) الضعفاء الكبير، العجلي (ج ٢ / ١٥١).

(٥) المجروحين، ابن حبان (ج ١ / ٣٤٢).

(٦) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٢ / ١١٢).

(٧) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: ٢١٤).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٢٧).

(٩) الوالبي بفتح الواو وسكون الألف وكسر اللام والباء الموحدة هذه النسبة إلى والي بن الحارث بن ثعلبة بن

دودان بن أسد بن خزيمه وهو بطن من بني أسد. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ج ٣ / ٣٥٠).

(١٠) الوالبي بفتح الواو وسكون الألف وكسر اللام والباء الموحدة هذه النسبة إلى والي بن الحارث بن ثعلبة بن

دودان بن أسد بن خزيمه وهو بطن من بني أسد. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ج ٣ / ٣٥٠).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ٣٥٨).

(١٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٣٣).

(١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٣٤).

(١٤) صحيح الجامع الصغير وزيادته، الألباني (ج ١ / ٦٩٤).

(١٥) مسند أحمد بن حنبل، ابن حنبل (ج ٣ / ١٦) ت أحمد شاکر.



شجاع، عن سالم الأفتس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وقد قال المزي: "هو حديث عزيز من أفراد الصحيح، لا نعرفه إلا من رواية مروان بن شجاع الجزري، عن سالم الأفتس، وليس لأحمد بن منيع في صحيح البخاري غير هذا الحديث الواحد، ولا لمروان بن شجاع، ولا لسالم الأفتس فيه غير هذا الحديث"^(١).

(١٢) قال الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُطَهَّرِ التَّمِيمِيِّ، بِسَفْحِ قَاسِيُونِ^(٢) سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ، عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا تَمِيمٌ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْبَأَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو يَعْلَى الْمُؤَصِّلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزُّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فِي يَوْمِ النَّحْرِ، فِي رَهْطٍ يُؤَدُّنُ فِي النَّاسِ: "أَنْ لَا يَحْجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكًا، وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا"، صَحِيحٌ، غَرِيبٌ^(٣).

أولاً: تخريج الحديث: أخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق ابن شهاب الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن به، مرفوعاً.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أبو عبد الله هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُطَهَّرِ التَّمِيمِيِّ: ثقة^(٦).
- عَبْدُ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٧).

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ١٦٨)

(٢) قَاسِيُونُ: بالفتح، وسين مهملة، والياء تحتها نقطتان مضمومة، وآخره نون: وهو الجبل المشرف على مدينة دمشق، وفيه عدة مغاور، وفيها آثار الأنبياء، وكهوف، وفي سفحه مقبرة أهل الصلاح، وهو جبل معظم مقدس يروى فيه آثار، وللصالحين فيه أخبار. معجم البلدان، الحموي (ج ٤ / ٢٩٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٧ / ٣٥٥).

(٤) صحيح البخاري، البخاري، الحج، لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك، (ج ٢، ١٥٣)، رقم الحديث: (١٦٢٢)، والجزية، كيف ينبذ إلى أهل العهد، (ج ٤، ١٠٢)، رقم الحديث: (٣١٧٧)، والمغازي، حج أبي بكر بالناس في سنة تسع، (ج ٥، ١٦٧)، رقم الحديث: (٤٣٦٣)، تفسير القرآن، قوله فسيحوا في الأرض أربعة أشهر، (ج ٦، ٦٥)، رقم الحديث: (٤٦٥٥)، وتفسير القرآن، قوله وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر، (ج ٦، ٦٤)، رقم الحديث: (٤٦٥٦)، وتفسير القرآن، إلا الذين عاهدتم من المشركين، (ج ٦، ٦٥)، رقم الحديث: (٤٦٥٧).

(٥) صحيح مسلم، مسلم، الحج، لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان، (ج ٢، ٩٨٢): رقم الحديث: (٤٣٥).

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ: ثقة، فاضل^(١).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّيْسَابُورِيِّ، الْكَنْجَرُودِيِّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٢).
- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(٣).
- أَبُو يَعْلَى الْمُوَصِّلِيُّ: ثقة، مأمون^(٤).
- سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيِّ الزُّهْرَانِيِّ^(٥)، الْبَصْرِيِّ، توفي ٢٣٤.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة^(٧).
- خلاصة القول في الراوي: ثقة، حافظ.
- فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةِ بْنِ حُنَيْنِ الْخَزَاعِيِّ^(٨)، الْأَسْلَمِيِّ، الْمَدَنِيِّ، توفي ١٦٨ هـ.
- أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠)، وقال الدارقطني: ثقة^(١١)، وقال أبو زرعة: فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَأَبُو أُوَيْسٍ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُمَا مِنْ حَسَنِ حَدِيثِهِمَا نَعْمَتَانِ^(١٢)، وقال الذهبي: الحافظ، أحد أئمة الأثر، وقال مرة: حديثه في الأصول الستة استقلالاً، ومتابعة، وغيره أقوى منه^(١٣)، وقال مرة: كان من كبار

(١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٣) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٤) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٥) الزُّهْرَانِيُّ، بفتح الزاى وسكون الهاء [وفتح الراء، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بنى زهران، هكذا ذكره ابن ماكولا، والمشهور بهذه النسبة جنادة بن أبي أمية الأزدي ثم الزهراني من بنى زهران، (الأنساب، السمعاني ج٦/ ٣٤٩).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج١/ ٤٥٩).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥١).

(٨) الْخَزَاعِيُّ، بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى، وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى خزاعة، (الأنساب، السمعاني ج٥/ ١١٦).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٨٨).

(١٠) الثقات، ابن حبان (ج٧/ ٣٢٤).

(١١) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (ج٢/ ١٦٢).

(١٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي (ج٢/ ٣٦٧).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٧/ ٣٥٢).



علماء العصر، وغيره أوثق منه، مع احتجاج الشيخين به^(١)، وقال أيضاً: كان ثقة مشهوراً كثير العلم، لينه ابن معين^(٢)، وقال ابن عدي: لفليح أحاديث صالحة يرويها يروي عن نافع، عن ابن عمر نسخة ويروي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة أحاديث ويروي عن سائر الشيوخ من أهل المدينة مثل أبي النضر وغيره أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وقد روى عنه زيد بن أبي أنيسة، وهو عندي لا بأس به^(٣)، وقال ابن حجر: قال الساجي: هو من أهل الصدق وبهم، وقال ابن حجر: وقال الحاكم أبو عبد الله اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ^(٥)، وقال ابن حجر: من طبقة مالك احتج به البخاري وأصحاب السنن^(٦)، وقال ابن معين: ضعيف، وقال مرة أخرى: لم يقو أمره^(٧)، وقال ابن المديني: ضعيف^(٨)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(٩)، وقال العقيلي: لا يتابع في حديثه^(١٠)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي^(١١)، وقال ابن عبد البر: ليس حديثه بالقوي^(١٢)، وقال ابن شاهين: هذا الخلاف يوجب التوقيف فيه، وهو إلى الثقة أقرب، وحديثه جيد قليل المنكر^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ كثيراً.

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابٍ، الزُّهْرِيُّ: متفق على توثيقه^(١٤).
- حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ^(١٥) الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ، توفي ١٠٥هـ.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٢١٨).

(٢) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ١٩٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ١٤٤).

(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٨ / ٣٠٣).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٤٨).

(٦) فتح الباري، ابن حجر (ج ١ / ٤٣٥).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج ٣ / ١٧١).

(٨) سوالات ابن أبي شيبة، ابن المديني (ص: ١١٧).

(٩) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٨٧).

(١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٤ / ١٢٤).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٧ / ٨٥).

(١٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر (ج ١٤ / ١٣٨).

(١٣) المختلف فيهم، ابن شاهين (ص: ٦١).

(١٤) سبق ترجمته في الحديث الخامس.

(١٥) الزُّهْرِيُّ، بضم الزاى وسكون الهاء وكسر الراء، هذه النسبة إلى زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي،



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان فقيهاً نبيلاً شريفاً^(١)، وقال أيضاً: كان عالماً فاضلاً مشهوراً^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لغيره، لأجل فليح بن سليمان وهو "صدوق يخطئ كثيراً"، وقد تابعه صالح بن كيسان وهو "ثقة ثبت فقيه" كما قال ابن حجر^(٤)، وكذلك تابعه يونس بن يزيد بن أبي النجاد^(٥)، وشعيب بن أبي حمزة^(٦)، وعقيل بن خالد الأيلي^(٧)، والحديث له أصل في صحيح البخاري، ومسلم، وقد حكم عليه الألباني فقال: "إسناده صحيح على شرط البخاري"^(٨)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح"^(٩).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي على الحديث:

هذا الحديث تفرد به ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة سندا ومنتأ، ولم أجد أحداً يشارك الزهري في رواية الحديث عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة، وهذا يسمى تفرداً نسبياً، وكما قال الذهبي في كتابه الميزان: "إن تفرد الثقة المتقن يعد صحيحاً غريباً"^(١٠).

(١٣) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ التَّمِيمِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ: أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّمْنَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى

وهي من قریش، من تابعي المدينة. (الأنساب، السمعي (ج ٦ / ٣٥٠).

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٢ / ١٠٨٥).

(٢) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ٨٤).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٨٢).

(٤) المصدر السابق (ص: ٢٧٣).

(٥) يُنظر: صحيح البخاري، البخاري (ج ٢ / ١٥٣)، رقم الحديث: (١٦٢٢).

(٦) يُنظر: صحيح البخاري (ج ٤ / ١٠٢)، رقم الحديث: (٣١٧٧).

(٧) يُنظر: صحيح البخاري، البخاري (ج ٦ / ٦٤)، رقم الحديث: (٤٦٥٥).

(٨) صحيح سنن أبي داود، الألباني (ج ٦ / ١٩٢).

(٩) سنن أبي داود، أبو داود (ج ٣ / ٣١٨).

(١٠) ميزان الاعتدال، الذهبي (٣، ١٤٠).



اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ أَوْ غَيْرِهَا يَغْنِي: رَكْعَةً" فَقَدْ أَدْرَكَ
الصَّلَاةَ، صَحِيحٌ غَرِيبٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه^(٢)، وعبد الرزاق^(٣)، والبزار^(٤)، والنسائي^(٥)، والدارقطني^(٦)، من طريق
سالم بن عبد الله، وأخرجه ابن أبي شيبة^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق نافع موقوفة على ابن عمر،
أخرجه الطبراني^(٩)، والدارقطني^(١٠)، من طريق نافع مرفوعة، كلاهما (سالم بن عبد الله، ونافع)
عن ابن عمر رضي الله عنهما به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ التَّمِيمِيُّ: ثقة^(١١).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيُّ: حافظ^(١٢).
- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيُّ: ثقة فاضل^(١٣).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ النَّيْسَابُورِيِّ،
الكَتَجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(١٤).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ١٩٥).

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبواب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فيمن أدرك من الجمعة ركعة،
(ج ١ / ٣٥٦)، رقم الحديث: (١١٢٣).

(٣) المصنف، عبد الرزاق، (ج ٢ / ٢٧٩)، رقم الحديث: (٣٣٦١).

(٤) مسند البزار، البزار، (ج ١٢ / ٢٦٠)، رقم الحديث: (٦٠٢٢).

(٥) السنن الكبرى، النسائي، المساجد، من أدرك ركعة من الصلاة، (ج ٢ / ٢١٢)، رقم الحديث: (١٥٥٢).

(٦) سنن الدارقطني، الدارقطني، (ج ٢ / ٣٢١)، رقم الحديث: (١٦٠٦).

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (ج ١ / ٤٦١)، رقم الحديث: (٥٣٧٧).

(٨) السنن الكبرى، البيهقي، (ج ٢ / ١٢٨)، رقم الحديث: (٢٥٨١).

(٩) المعجم الأوسط، الطبراني، (ج ٤ / ٢٧٦)، رقم الحديث: (٤١٨٨).

(١٠) سنن الدارقطني، الدارقطني، (ج ٢ / ٣٢٢)، رقم الحديث: (١٦٠٨).

(١١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٣) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(١).
- أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُؤُنْسَ السَّمْنَانِيِّ^(٢)، توفي ٣٠٣ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال الإسماعيلي^(٣): يتفقه صدوق ثقة^(٤)، وقال الجرجاني: الحافظ^(٥)، وقال السمعاني: من أعيان المحدثين^(٦)، وكذلك قال الحاكم النيسابوري: من أعيان المحدثين^(٧).
- وكذلك قال الذهبي: من أعيان المحدثين بخراسان، زاد: وثقاتهم، وكان واسع الرحلة، بصيرًا بالآثار^(٨).
- وقال مرة: الإمام، الحافظ الكبير، الصادق، وكان واسع الرحلة، غزير الفضيلة، حسن التصنيف^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

- عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَصِيِّ أَبُو حَفْصِ الْحِمَصِيِّ، توفي ٢٥٠ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: صدوق حافظ، وقال أيضًا: الحافظ الثبت، وقال أيضًا: الحافظ ثقة محدث حمص، وكان ممن اجتمع له علو الأسانيد إلى المعرفة والإتقان^(١٠)، وقال ابن حجر: صدوق^(١١).

(١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٢) السِّمْنَانِي، بكسر السين المهملة وفتح الميم والنون، بلدة من بلاد قومس بين الدامغان وخوار الري يقال لها سمنان، أقيمت بها يوما في توجهي إلى أصبهان، وسمنان قرية من قرى نسا. (الأنساب، السمعاني (ج٧/٢٣٩).

(٣) الإِسْمَاعِيلِيُّ: أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو بكر الإسماعيلي: حافظ، من أهل جرجان، عرف بالمروءة والسخاء. قال أحد مترجميه: "جمع بين الفقه والحديث ورياسة الدين والدنيا"، من مؤلفاته: (المعجم)، (الصحيح)، و(مسند عمر) كلها في الحديث، توفي ٣٧١ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج١/٨٦).

(٤) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، الإسماعيلي (ج٢/٦٧٧).

(٥) من روى عنهم البخاري في الصحيح، ابن عدي (ص: ٢٠٠).

(٦) الأنساب، السمعاني (ج٧/٢٤٠).

(٧) تاريخ نيسابور، الحاكم النيسابوري (ص: ٤٩).

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٧/٦٨).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٤/١٩٤).

(١٠) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج٢/٧١).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٢٤).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- بَقِيَّةُ بَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَرِيْزِ الْحَمِيْرِيِّ^(١)، أَبُو يُحْمَدِ الْحَمِيْرِيُّ، الْكَلَاعِيُّ^(٢) ثُمَّ الْمَيْتَمِيُّ^(٣)، الْحَمِصِيُّ، تَوَفِيَ ١٩٧ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: أَحَدُ أَعْلَامِ الْحَدِيثِ^(٤)، وَقَالَ مَرَّةً: ثِقَةٌ فِي نَفْسِهِ، لَكِنَّهُ يَدْلِسُ عَنِ الْكُذَّابِينَ^(٥)، وَقَالَ مَرَّةً: وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ، لَكِنَّهُ كَدَّرَ ذَلِكَ بِالْإِكْتَارِ عَنِ الضُّعْفَاءِ، وَالْعَوَامِّ وَالْحَمَلِ عَمَّنْ دَبَّ وَدَرَجَ^(٦)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ كَثِيرُ التَّدْلِيْسِ عَنِ الضُّعْفَاءِ^(٧)، وَقَالَ مَرَّةً: الْمَحْدَثُ الْمَشْهُورُ الْمَكْتَرُ لَهُ فِي مُسْلِمٍ حَدِيثٌ وَاحِدٌ وَكَانَ كَثِيرُ التَّدْلِيْسِ عَنِ الضُّعْفَاءِ وَالْمَجْهُولِينَ وَصَفَهُ الْأُئِمَّةُ بِذَلِكَ^(٨).

خلاصة القول في الراوي: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وتدليسه من الطبقة الرابعة كما قال ابن حجر^(٩).

- يُؤُسُّ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي النَّجَادِ مُشْكَنَ الْأَيْلِيِّ^(١٠)، أَبُو يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، تَوَفِيَ ١٥٩ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: أَحَدُ الْأَنْبَاتِ^(١١)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ إِلَّا أَنْ فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الزَّهْرِيِّ وَهَمَّا قَلِيلاً، وَفِي غَيْرِ الزَّهْرِيِّ خَطَأً^(١٢)

-
- (١) الْجَمِيْرِيُّ، بِكسْرِ الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. (الأنساب، السمعي (ج ٤/ ٢٦٤).
- (٢) الْكَلَاعِيُّ، بفتح الكاف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى قبيلة يقال لها «كلاع» نزلت الشام، وأكثرهم نزلت حمص (الأنساب، السمعي (ج ١١/ ١٨٦)
- (٣) الْمَيْتَمِيُّ، بفتح الميم وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى ميثم، وهي بطون من قبائل شتى منهم: ذي الكلاع ميثم الكلاعي وهم قبيل بجمص يقال لهم الميثميون، (الأنساب، السمعي (ج ١٢/ ٥١٧).
- (٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤/ ١٠٨٢).
- (٥) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ٥٠)
- (٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦/ ٤٨).
- (٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٢٦).
- (٨) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص: ٤٩).
- (٩) المصدر السابق (ص: ٤٩).
- (١٠) الْأَيْلِيُّ، بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر. (الأنساب، السمعي (ج ١/ ٤٠٩).
- (١١) الكاشف، الذهبي (ج ٢/ ٤٠٤).
- (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٦١٤).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ، الزُّهْرِيُّ: متفق على توثيقه^(١).
- سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ: ثقة، فقيه، ثبت^(٢).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لخطأ بقية بن الوليد، فقد خالف فيه من هو أوثق منه.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي على الحديث بالغرابة:

قصد بالغرابة هنا سنداً ومنتأً، أما سنداً فقد تفرد به بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ عن يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عن الزُّهْرِيِّ عن سالم، وبقية بن الوليد يخطئ فيه بمخالفته من هم أحفظ منه، ورواه الجمع الغفير، وهما اثنا عشر نفساً من أصحاب الزهري روه عنه، على خلاف رواية بقية بن الوليد، عن يونس بن يزيد، وكثرة الرواة من القرائن التي ترجح بها الروايات، ولفظ الحديث في رواية الجمع: "من أدرك ركعة من الصلاة، فقد أدرك الصلاة" أو نحوه لا ذكر للجمعة في ألفاظه، وبذلك يتبين وهم بقية إسناده ومنتأً، وقد نص على هذا الإمام أبو حاتم الرازي، إذ سأله ابنه فقال: "سألت أبي عن حديث رواه بقية، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من أدرك ركعة من الجمعة وغيرها، فقد أدرك الصلاة"، فسمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٣)، وقد حكم عليه الدارقطني قائلاً: "رواه بقية بن الوليد، عن يونس، فوهم في إسناده ومنتاه، فقال: عن الزهري، عن سالم، عن أبيه: من أدرك من الجمعة ركعة"^(٤)، وهذا الحديث خالف بقية في إسناده ومنتاه، فأما الإسناد فقال: عن سالم عن أبيه وإنما هو عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة، وفي المتن قال: من صلاة الجمعة، والثقات روه عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة ولم يذكروا الجمعة.

الخلاصة:

- مخالفة المروي لصحيح السنة الثابتة عن رسول الله صل الله عليه وسلم.
- زيادة لفظ في متن الحديث مخالف لما في الصحيحين.

(١) سبق ترجمته في الحديث الخامس.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الخامس.

(٣) علل الحديث، ابن أبي حاتم (٢، ٥٨٠).

(٤) علل الدارقطني، الدارقطني (ج٩/ ٢١٦).



• مخالفة لما أجمع عليه المسلمون.

• مخالفة بقية بن الوليد لمن هو أوثق منه.

(١٤) قال الإمام الذهبي: وقال عبدُ الرزاق^(١): حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، فَكَانَ يَهْدِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَةِ، فَيَجْهَرُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَ: "إِنْ زَاهِرًا بَادِيَتْنَا، وَنَحْنُ حَاضِرْتُهُ"، وَكَانَ دَمِيمًا، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ، فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهُ، فَقَالَ: أَرْسَلَنِي، مَنْ هَذَا؟ وَالتَفَتَ فَعَرَفَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي الْعَبْدَ؟" فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهِ تَجَدَّنِي كَاسِدًا، فَقَالَ: "لَكِنْ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالٍ"، صحيح غريب^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه معمر بن راشد^(٣)، وعبد الرزاق^(٤)، وأحمد^(٥)، والترمذي^(٦)، والبزار^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، وابن حبان^(٩)، والبيهقي^(١٠)، والضياء المقدسي^(١١)، جميعهم من طريق ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري^(١٢)، مولاهم، اليماني، أبو بكر الصنعاني، توفي ٢١١هـ.

(١) قال عبد الرزاق في مصنفه، أخبرنا عبدُ الرزاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَجُلًا... الحديث، المصنف، عبد الرزاق (ج ١٠ / ٦٩)، رقم الحديث: (٧٣).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ٤١١).

(٣) الجامع، معمر بن راشد (ج ١٠ / ٤٥٤)، رقم الحديث: (١٩٦٨٨).

(٤) المصنف، عبد الرزاق (ج ١٠ / ٦٩)، رقم الحديث: (٧٣).

(٥) مسند أحمد، بن حنبل، (ج ٢٠ / ٩٠)، رقم الحديث: (١٢٦٤٨).

(٦) الشمائل، الترمذي، (ص ١٤٣) رقم الحديث: (٢٢٩).

(٧) مسند البزار، البزار، (ج ١٣، ٣١٩)، رقم الحديث: (٦٩٢٢).

(٨) مسند أبي يعلى، أبو يعلى، (ج ٦، ١٧٣)، رقم الحديث: (٣٤٥٦).

(٩) صحيح ابن حبان، ابن حبان، (ج ١٣، ١٠٦)، رقم الحديث: (٥٧٩٠).

(١٠) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٨ / ٢٨٠)، رقم الحديث: (١١٩٤٤).

(١١) الأحاديث المختارة، الضياء المقدسي، (ج ٥، ١٨٠)، رقم الحديث: (١٨٠٥)، وفي (ج ٥، ١٨١)، رقم الحديث: (١٨٠٦).

(١٢) الحميري، بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن (الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ٢٦٤).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام^(١)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره، فتغير، وكان يتشيع^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فاضل، عمي في آخر عمره فتغير.

- معمر بن راشد أبو عروة الأزدي الحُدائي، أبو عروة ابن أبي عمرو البصري، توفي ١٥٣هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام، أحد الأعلام^(٣)، وقال مرة: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً وكذا فيما حدث به بالبصرة.

- ثابت بن أسلم الباني: ثقة، عابد^(٦).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، فيه عبد الرزاق بن همام الصنعاني "ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع"، وقد ثبت أن ممن سمع من عبد الرزاق قبل الاختلاط أحمد بن حنبل^(٧)، وبذلك تنتفي علة الاختلاط، وقد حكم عليه جمع من العلماء وقال ابن كثير: "هذا إسناده رجاله كلهم ثقات على شرط الصحيحين"^(٨)، وصححه ابن حجر^(٩)، والألباني^(١٠)، وشعيب الأرنؤوط^(١١)، وحسين سليم أسد^(١٢).

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٥١).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٥٤).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٢٢٣).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٧ / ٥).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٤١).

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثامن.

(٧) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سبط بن العجمي (ص: ٢١٢).

(٨) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ٦ / ٥٣).

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٢ / ٥٤٧).

(١٠) صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، الألباني (ج ٢ / ٣٩٦).

(١١) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ١٣ / ١٠٧).

(١٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى (ج ٦ / ١٧٤).



رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

بسبب تفرد معمر بن راشد عن ثابت البناني، وكما قال البزار: " وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت إلا معمر"^(١)، وهو من قبيل التفرد النسبي.

(١٥) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّمَشْقِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ غَيْرَ مَرَّةٍ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسٍ مِائَةٍ بِهَرَاةَ^(٢)، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدُونَ السُّلَمِيُّ، وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُعِزِّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرٌ، وَتَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُودِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْهَلَالَ، فَقَالَ: "إِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ عَمَّ عَلَيْكُمْ، فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ"، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ. تَفَرَّدَ بِهِ: أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ، وَلَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ - فِيمَا عَلِمْتُ -^(٣).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، وأخرجه مسلم^(٥)، من طريق الأعرج، وسعيد بن المسيب (مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، والأعرج، وسعيد بن المسيب) ثلاثتهم عن أبي هريرة رضي الله عنه به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٦).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيُّ: حافظ^(٧).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة

(١) مسند البزار، البزار (ج ١٣ / ٣١٩).

(٢) هراة، بالفتح: مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان، معجم البلدان، الحموي، (ج ٥ / ٣٩٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ١٢٦).

(٤) صحيح البخاري، البخاري، الصوم، قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا، (ج ٣، ١٢٤)، رقم الحديث: (١٩٠٩).

(٥) صحيح مسلم، مسلم، الصيام، وَجُوبِ صَوْمِ رَمَضَانَ لِرُؤْيَةِ الْهَلَالِ، وَالْفِطْرِ لِرُؤْيَةِ الْهَلَالِ، وَأَنَّهُ إِذَا عَمَّ فِي أَوَّلِهِ أَوْ آخِرِهِ أَكْمَلْتَ عِدَّةَ الشَّهْرِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا (ج ٢ / ٧٦٢)، رقم الحديث: (١٠٨١).

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(١).

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ السُّلَمِيُّ الْعَلَمِيُّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ، توفي ٤٥٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو يعلي الموصلي: الشيخ^(٢)، وقال أبو القاسم الشافعي: الرجل الصالح^(٣)، وقال الصَّرِيفِيُّ: شيخ مشهور، ثقة، أدرك الأسانيد العالية^(٤)، وقال الذهبي: الشيخ، وثقه: عبد الغافر^(٥)، سمع منه الأكابر والأصاغر^(٦).

خلاصة القول في الراوي: الشيخ الثقة.

- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيُّ: ثقة، فاضل^(٧).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٨).
- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(٩).
- أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَوْصِلِيُّ: ثقة، مأمون^(١٠).
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتَى، الْإِمَامَ أَبُو بَكْرٍ الْعَبْسِي، الْكُوفِيُّ، توفي ٢٣٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ صاحب التصانيف^(١١)، وقال مرة: الإمام، الحافظ، أحد الأعلام^(١٢)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ صاحب تصانيف^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة صاحب تصانيف.

(١) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٢) مسند أبي يعلى، أبو يعلي الموصلي (ج ١٢ / ٤٦١).

(٣) تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم الشافعي (ج ١٥ / ١٦٦).

(٤) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني (ص: ٥٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٩٨).

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٦٥).

(٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٩) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٠) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٩٢).

(١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٥ / ٨٥٥).

(١٣) تقريب التهذيب، ابن أبي شيبة (ص: ٣٢٠).



- مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْفَرَّافِصَةِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ رُدَيْحٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيُّ، الْكُوفِيُّ، ٢٠٣ هـ.
أقوال النقاد فيه:
- قال الذهبي: الثبت^(١)، وقال مرة: الحافظ، الإمام، الثبت^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ^(٣).
خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.
- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَبُو عَثْمَانَ الْعَدَوِيُّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ، توفى ١٤٠ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الفقيه الثبت^(٤)، وقال مرة: كَانَ سَيِّدًا شَرِيفًا، صَالِحًا، متعبداً، ثِقَّةً، حُجَّةً بِالْإِجْمَاعِ، وَاسِعَ الْعِلْمِ^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٦).
خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.
- أَبُو الزُّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دُكْوَانَ الْفَرَّاشِيِّ الْمَدَنِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَرَّاشِيِّ الْمَدَنِيِّ، توفى ١٣٠ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة ثبت^(٧)، وقال مرة: الإمام، الفقيه، الحافظ، المفتي^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه^(٩).
خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.
- الْأَعْرَجُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ الْمَدَنِيِّ، أَبُو دَاوُدَ، توفى ١١٧ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان يكتب المصاحف^(١٠)، وقال مرة: ثقة ثبت^(١١)، وقال مرة:

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٥٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٢٦٥).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٦٩).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٨٥).

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٩٢٣).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٧٣).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٤٩).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٤٤٥).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٠٢).

(١٠) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٤٧).

(١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٢٧٣).



الإمام، الحافظ، الحجة، المقرئ^(١)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

صحيح، والحديث له أصل في صحيح البخاري، ومسلم، وقد حكم عليه الجورقاني بقوله: "هذا حديث صحيح"^(٣).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قصد بالغرابة تَقَرَّدَ أَبِي الزَّنَادِ بِهِ عَنِ الْأَعْرَجِ وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَلَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ، وقد حكم عليه الذهبي بقوله: "تَقَرَّدَ بِهِ: أَبُو الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ سِوَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَلَا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ سِوَى مُحَمَّدِ بْنِ بَشْرِ الْعَبْدِيِّ فِيمَا عَلِمْتُ"^(٤)، فقصده -والله أعلم- أن محمد بن بشر لم يتابع في روايته لهذا الحديث عن عبيد الله بن عمر، ولم يتابع عبيد الله بن عمر في روايته له عن أبي الزناد، ولم يتابع أبو الزناد في روايته عن الأعرج، فهو من قبيل الغرابة النسبية في الإسناد.

(١٦) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّفَّارِ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ الصُّوفِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ الْغَازِي، حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ: قَالَ حُدَيْفَةُ لِعَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: عَكُوفًا بَيْنَ دَارِكَ، وَدَارَ أَبِي مُوسَى، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "لَا اعْتَكَا فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ"، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَعَلَّكَ نَسِيتَ وَحَفِظُوا، وَأَخْطَأْتَ، وَأَصَابُوا، صَحِيحٌ غَرِيبٌ عَالٍ^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق^(٦)، والطحاوي^(٧)، والطبراني^(١)، والبيهقي^(٢) عن سفيان بن عيينة،

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٦٩).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٥٢).

(٣) الأباطيل والمانكير والصحاح والمشاهير، الجورقاني (ج ٢ / ١٢٧).

(٤) سير أعلام، الذهبي (ج ١١ / ١٢٦).

(٥) المصدر السابق (ج ١٥ / ٨١).

(٦) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، (ج ٤ / ٣٤٨)، رقم الحديث: (٨٠١٦).

(٧) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج ٧ / ٢٠١)، رقم الحديث: (٢٧٧١).



وأخرجه ابن عبد الرزاق^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، والطبراني^(٥)، عن إبراهيم النخعي، جميعهم: (سفيان بن عيينة، وإبراهيم النخعي) من طريق حذيفة اليمان مرفوعاً.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٦).
- عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ أَبِي سَعْدٍ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ الْمَرْزُوقِيِّ، الشَّافِعِيُّ، توفي ٦١٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السراج^(٧): الشيخ الإمام الكبير^(٨)، وقال الخطيب البغدادي: كان فاضلاً جليلاً نبيلاً متديناً محباً لرواية العلم ذا أخلاق حسنة وسيرة جميلة، وكانت سماعاته التي بخط والده وخطوط المعروفين من المحدثين صحيحة فأما ما كان بخطه فلا يعتمد عليه فإنه كان يلحق اسمه في طباق لم يكن اسمه فيها إلحاقاً ظاهراً، ويدعى سماع أشياء لم يوجد سماعه منها، وكان متسامحاً^(٩)، وقال الضياء المقدسي: الإمام العالم الصدر^(١٠)، وقال الذهبي: الشيخ الإمام العلامة، المفتي المحدث، وقال أيضاً: كان صدرًا معظمًا مكملًا، بصيرًا بالمذهب له أنسة بالحديث^(١١)، وقال ابن قاضي شهبة^(١٢): كان فقيهاً متقناً عارفاً بالمذهب وله أنس بالحديث خرج لنفسه أربعين حديثاً^(١٣)، وقال ابن حجر: الحافظ^(١٤).

-
- (١) المعجم الكبير، الطبراني، (ج ٩ / ٣٠٢)، رقم الحديث: (٩٥١١).
 - (٢) السنن الكبرى، البيهقي، (ج ٤ / ٥١٩)، رقم الحديث: (٨٥٧٤)
 - (٣) المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، (ج ٤ / ٣٤٧)، رقم الحديث: (٨٠١٤).
 - (٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (ج ٦ / ٣٠٨)، رقم الحديث: (٩٧٦٢).
 - (٥) المعجم الكبير، الطبراني، (ج ٩ / ٣٠٢)، رقم الحديث: (٩٥١٠).
 - (٦) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
 - (٧) السراج النقي، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران النقي، مولاهم، النيسابوري، أبو العباس: حافظ للحديث، ثقة. كان شيخ خراسان، توفي ٣١٣ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٦ / ٢٩).
 - (٨) مسند السراج، السراج (ص: ٣٢٢).
 - (٩) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (٢١، ١١٨).
 - (١٠) المنتقى من مسموعات مرو، الضياء المقدسي (ص: ٥٣).
 - (١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ١٠٧).
 - (١٢) ابن قاضي شهبة، أحمد بن محمد بن عمر، أبو العباس شهاب الدين الأسدي، ابن قاضي شهبة: مؤرخ شافعي دمشقي، توفي ٧٩٠ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ١، ٢٢٥).
 - (١٣) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة (٢، ٥٦).
 - (١٤) التلخيص الحبير، ابن حجر (١، ٣٨٦).



خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه حافظ.

- أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَبِيبِ النَّيْسَابُورِيِّ، الشَّافِعِيُّ، توفى ٥٥٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كان إماماً كبيراً فقيهاً فاضلاً مفتياً مناظراً مبرزاً^(١)، وقال ابن عساكر: الفقيه الأصولي^(٢)، وقال أبو سعد الصفار^(٣): إمام الأئمة^(٤).

وقال صلاح الدين الصفدي: كان إماماً كبيراً فقيهاً فاضلاً مناظراً مبرزاً^(٥)، وقال الذهبي: كان من كبار الشافعية^(٦)،

خلاصة القول في الراوي: إمام، كبير، فاضل.

- مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَنْصَارِيِّ، النَّيْسَابُورِيُّ، الصُّوفِيُّ^(٧)، توفى ٤٨٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الصريفي: شيخ وجيه حسن المنظر والرؤى، راسخ القدم في الطريقة^(٨)، وقال الذهبي: الشيخ، الصالح، القدوة^(٩)، وقال أيضاً: كان أسند من بقي بنيسابور تفرد بالرواية عن أبي الحسن العلوي.

خلاصة القول في الراوي: شيخ صالح.

- محمد بن الحسين بن داود بن علي، السيد أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري، توفى ٤٠١ هـ.

(١) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٢٠ / ٢٢).

(٢) معجم الشيوخ، ابن عساكر (ج ٢ / ٧٧٢).

(٣) أبو سعد عبد الله ابن العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن منصور ابن فقيه خراسان محمد بن القاسم بن حبيب ابن الصفار النيسابوري، الشافعي، توفى ٦٠٠ هـ (سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢١ / ٤٠٣)).

(٤) الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقسيري، أبو سعد الصفار النيسابوري (ص: ٣١١).

(٥) الوافي بالوفيات، خليل بن أبيك الصفدي (ج ٢٢ / ٢٥٨).

(٦) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ٣ / ٢١).

(٧) بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو، هذه النسبة اختلفوا فيها، فمنهم من قال: منسوبة إلى لبس الصوف، ومنهم من قال: من الصفاء، ومنهم من قال: من بني صوفة وهم جماعة من العرب كانوا يتزهدون ويتقللون

من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم. (الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٣٤٦)).

(٨) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفي (ص: ٤٩٨).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٥٣٠).



أقوال النقاد فيه: قال البيهقي: الشريف^(١)، وقال مرة: الحافظ^(٢)، وقال الذهبي: الإمام، السيد، المحدث، الصدوق^(٣)، وقال مرة: شيخ الأشراف في عصره، رئيس السادة وقال الذهبي: قال الحاكم: هو ذو الهمة العالية، والعبادة الظاهرة، وكان يسأل أن يحدث فلا يحدث^(٤)، وقال السبكي: جد النقباء بنيسابور^(٥).

وقال الطيب بامخرمة^(٦): كان سيّدًا نبيلًا صالحًا^(٧).

خلاصة القول في الراوي: محدث صدوق.

• **مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ، تُوْفِيَ ٣٢٧ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه الدارقطني، وزاد: حافظ^(٨)، ووثقه ابن الجوزي^(٩)، وقال أبو عبد الله الصالحي: الحافظ^(١٠)، وكذا قال الذهبي، وزاد: الإمام، المتقن^(١١)، وقال الطيب بامخرمة: كان حافظًا ثقة نبيلًا، من علماء هذا الشأن^(١٢)، وقال ابن العماد الحنبلي^(١٣): الحافظ الثقة^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ متقن.

(١) الزهد الكبير، البيهقي (ج ١ / ١١٥).

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج ٢ / ١٩٣).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧، ٩٨).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٩ / ٣٦).

(٥) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٣ / ١٤٨).

(٦) الطيب بامخرمة: عبد الله بن عبد الله بن أحمد مخرمة، أبو محمد: مؤرخ فقيه باحث من أهل عدن، ولد وتوفي فيها، من مؤلفاته: "تاريخ ثغر عدن"، و"النسبة الى المواضع والبلدان"، و"شرح صحيح مسلم"، و"قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر"، وغيرها من المؤلفات، توفي ٩٤٧ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٤ / ٩٤).

(٧) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة (ج ٣ / ٣٠٥).

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٢٤ / ٢١٩).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١٤ / ١٨).

(١٠) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٣ / ٦٤).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٨٠).

(١٢) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة (ج ٣ / ٨٨).

(١٣) ابن العماد العكري، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح: مؤرخ، فقيه، عالم بالأدب، توفي ١٠٨٩ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٣ / ٢٩٠).

(١٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٤ / ١٦٥).



- مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ، أَبُو أَحْمَدَ، وَيُقَالُ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُرُوزِيِّ، تُوْفِيَ ٢٥٨ هـ^(١).
- قال أبو حاتم: ثقة صدوقاً^(٢)، وكذا قال أبو زرعة^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، ووثقه الدارقطني^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق^(٦).
- خلاصة القول في الراوي: ثقة، ولا نعلم فيه جرحاً.
- سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: ثقة ثبت إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس وتدليسه لا يضر فهو من الطبقة الثانية من مراتب المدلسين، واختلاطه لا يضر^(٧).
- جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدِ الصَّيْرَفِيِّ^(٨)، الكوفي، أبو صخر، توفي بين ١٢١ هـ إلى ١٣٠ هـ.
- أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل^(١٠).
- خلاصة القول في الراوي: ثقة فاضل.
- شَقِيقُ بْنُ سَلْمَةَ أَبُو وَائِلِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ، توفي ٨٢ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: مخضرم من العلماء العاملين^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم^(١٢).
- خلاصة القول في الراوي: ثقة مخضرم.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، فيه محمد بن الحسين العلوي، وهو "صدوق"، وفيه سفيان بن

-
- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج٢٧ / ٢٩٤).
 - (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٨ / ٢٩١).
 - (٣) المصدر السابق (ج٨ / ٢٩١) ..
 - (٤) الثقات، ابن حبان (ج٩ / ٢٠٢).
 - (٥) سؤالات السلمي للدارقطني، أبو عبد الرحمن السلمي (ص: ٢٧٥).
 - (٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٢٢).
 - (٧) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر (ص: ١٣).
 - (٨) الصيْرَفِيُّ، بفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الراء وفي آخرها الفاء، هذه نسبة معروفة لمن يعامل الذهب. الأنساب، السمعي (ج٨ / ٣٦١).
 - (٩) الكاشف، الذهبي (ج١ / ٢٨٨).
 - (١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٣٧).
 - (١١) الكاشف، الذهبي (ج١ / ٤٨٩).
 - (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٦٨).



عينية، وهو " ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات"، ولكن ثبت أنه لم يحدث في حال اختلاطه^(١).

قلت: الحديث صحيح الإسناد، والغرابة في المتن، والاعتكاف مشروع في كل مسجد تقام فيه الجمعة، وهو في المساجد الثلاثة أكمل، وقد قال الألباني: "هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وقول ابن مسعود ليس نصاً في تخطئته لحذيفة في روايته للفظ الحديث، بل لعله خطأه في استدلاله به على العكوف الذي أنكره حذيفة، لاحتمال أن يكون معنى الحديث عند ابن مسعود: لا اعتكاف كاملاً، كقوله صلى الله عليه وسلم: " لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له"^(٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

يقصد بالغرابة هنا غرابة المتن، حيث انفرد حذيفة بن اليمان رضي الله عنه بتخصيص الاعتكاف في المساجد الثلاثة فقط، والجمهور على جوازه في أي مسجد من المساجد، ولأن الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد^(٣).

(١٧) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حُرَيْمَةَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْنُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: "أَمِنْكُمْ أَحَدٌ أَكَلَ الْيَوْمَ؟" فَقَالُوا: مَنَّا مَنْ صَامَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَصُمْ، قَالَ: "فَاتَمُّوا بِقِيَّةِ يَوْمِكُمْ، وَابْعَثُوا إِلَى أَهْلِ الْعُرُوضِ"^(٤)، فَلْيَتِمُّوا بِقِيَّةِ يَوْمِهِمْ، هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٦)، وابن ماجه^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، وابن خزيمة^(٤)،

(١) الكواكب النيرات، ابن الكيال (ص: ٢٣١).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، الألباني (ج ١ / ٨).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني (ج ١١ / ١٤١).

(٤) المراد بها: أراد من بأكناف مكة والمدينة. يقال لمكة والمدينة واليمن: العروض (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ٣ / ٢١٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٦٧).

(٦) السنن الصغرى، النسائي، الصيام، إِذَا طَهَّرْتَ الْأَحْضُ أَوْ قَدِمَ الْمُسَافِرُ فِي رَمَضَانَ هَلْ يَصُومُ بِقِيَّةِ يَوْمِهِ، (ج ٤ / ١٩٢)، رقم الحديث: (٢٣٢٠).



والطحاوي^(٥)، وابن حبان^(٦)، والطبراني^(٧)، وابن قانع^(٨)، من طريق الحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وأخرجه الطبراني في موضع آخر^(٩)، وأبو نُعَيْمٍ^(١٠) من طريق دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، كلاهما (الحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ودَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ) عن مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ رضي الله عنه.

والحديث له شاهد عند البخاري^(١١)، ومسلم^(١٢)، من حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه

ثانياً دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، بَنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(١٣).
- عَبْدُ الْمُعَزِّزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رُوحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(١٤).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة

-
- (١) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، الصيام، صيام يوم عاشوراء، (ج١ / ٥٥٢)، رقم الحديث: (١٧٣٥).
- (٢) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج٢ / ٣١٠)، رقم الحديث: (٩٣٥٢).
- (٣) مسند أحمد، احمد بن حنبل، أول مسند الكوفيين رضي الله عنهم، حديث محمد بن صيفي رضي الله عنه، (ج٣٢ / ٢٠٠)، رقم الحديث: (١٩٤٥١).
- (٤) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج٣ / ٢٨٩)، رقم الحديث: (٢٠٩١).
- (٥) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج٦ / ٤٨)، رقم الحديث: (٢٢٧٧).
- (٦) صحيح ابن حبان، ابن حبان، (ج٨ / ٣٨٢)، رقم الحديث: (٣٦١٧).
- (٧) المعجم الأوسط، الطبراني (ج٢ / ٢١٦)، رقم الحديث: (١٧٧٦)، والمعجم الكبير (ج١٩ / ٢٣٧ - ٢٣٨)، رقم الحديث: (٥٣١، ٥٣٠).
- (٨) معجم الصحابة، ابن قانع (٣ / ٢٠)، رقم الحديث: (٩٦٤).
- (٩) المعجم الكبير، الطبراني (ج١٩ / ٢٣٨)، رقم الحديث: (٥٣٢).
- (١٠) معرفة الصحابة، أبي نعيم (١ / ١٧٥)، رقم الحديث: (٦٥٧).
- (١١) حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتَيْمِّمْ، أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ"، صحيح البخاري، البخاري، الصوم، إذا نوى بالنهار صوما، ج٣، ٢٩، رقم الحديث: ١٩٢٤.
- (١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، يَعْنِي: ابْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: "بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ مَنْ كَانَ لَمْ يَصُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ كَانَ أَكَلَ، فَلْيُتَيْمِّمْ صِيَامَهُ إِلَى اللَّيْلِ"، صحيح مسلم، مسلم، الصيام، من أكل في عاشوراء فليكيف بقية يومه، ج٣، ١٥١، رقم الحديث: ١١٣٥.
- (١٣) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
- (١٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



بسبب مرض سلسل البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(١).

- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٢).
- بَشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سَلِيمَانَ الْقَاضِي، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَاهَلِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، توفي ٣٧٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو عبد الله الصالح: من كبار الشيوخ^(٣)، وقال الذهبي: من بيت الفتوى والزواية، جلس وأملى، وكان مكثراً لكن ضيع أصوله^(٤)، وقال مرة: القاضي الجليل^(٥)، وقال مرة: القاضي، الإمام، المحدث^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- ابْنُ خُزَيْمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرِ السُّلَمِيِّ، أَبُو بَكْرِ السُّلَمِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، الشَّافِعِيُّ، توفي ٣١١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ، الحجة، الفقيه، شيخ الإسلام، إمام الأئمة^(٧).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، الحجة.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ بْنِ قَيْسِ الْيَرْبُوعِيِّ^(٨)، أَبُو حَاصِنِ الْكُوفِيِّ، توفي ٢٤٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- عَبَّازُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو زُبَيْدِ الزُّبَيْدِيِّ^(١١)، الْكُوفِيُّ، توفي ١٧٨ هـ.

(١) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٣) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالح (ج ٣ / ١٧٠).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٨ / ٤٤٩).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٨٥).

(٦) المصدر السابق (ج ١٦ / ٣٢٨).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٦٥).

(٨) اليربوعي، بفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها [وسكون الراء وضم الباء المنقوطة بنقطة وفي آخرها

العين المهملة، هذه النسبة إلى بني يربوع وهو بطن من تميم (الأنساب، السمعاني (ج ١٣ / ٤٨٨).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٣٨).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٩٥).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام، الثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣)

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• حُصَيْنُ بن عبد الرحمن السُّلَمِيُّ، أَبُو الهذيل الكوفي، توفي ١٣٧ هـ.

أقوال النقاد فيه:

وثقه الذهبي، وزاد: حجة^(٤)، وابن حجر، وزاد: تغير حفظه في الآخر^(٥)، وقال العلاءي: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن زَاهَوِيَّهٍ وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما^(٦)، وقد قال عن حصين بن عبد الرحمن انه "أحد الأعلام المتفق عليهم"^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، تغير حفظه بآخرة، ولكن ذلك لا يوجب ضعفه ولا يحط من مرتبته.

• عامر بن شراحيل، وقيل: ابن عبد الله بن شراحيل، وقيل: ابن شراحيل بن عبد، الشَّعْبِيُّ^(٨)، أَبُو عمرو الكوفي، توفي ١٠٣ هـ، وقيل غير ذلك.

أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: أحد الأعلام^(٩)، وقال مرة: الحبر العلامة^(١٠).

(١) الزُّبَيْدِيُّ، بضم الزاى وفتح الباء المنقوطة بواحدة بعدها ياء معجمة بنقطتين من تحتها وفي آخرها دال مهملة، هذه النسبة إلى زييد وهي قبيلة قديمة من مذحج أصلهم من اليمن نزلوا الكوفة (الأنساب، السمعاني ج٦/٢٦٣).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٨/٢٢٧).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٩٤).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج١/٣٣٨).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٠).

(٦) المختلطين، أبو سعيد العلاءي (ص: ٣).

(٧) المصدر السابق (ص: ٢١).

(٨) الشَّعْبِيُّ، بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بنقطة، هذه النسبة إلى شعب وهو بطن من همدان. (الأنساب، السمعاني ج٨/١٠٥).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج١/٥٢٢).

(١٠) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج١/٩٦).



وقال مرة: علّامة التابعين، كان إمامًا حافظًا فقيهاً متفناً ثبّتاً متقناً^(١)، وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فاضل.

• محمد بن صيفي، بن سهل بن الحارث الخطي الأنصاريّ

صحابي^(٣)، يعد في الكوفيين، لم يرو عنه غير الشعبي، حديثه في صوم عاشوراء، ليس له غيره^(٤).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد صحيح لغيره، فيه حصين بن عبد الرحمن السلمي وهو ثقة تغير حفظه في الآخر^(٥)، وقد سمع منه بعد الاختلاط عبثر بن قاسم، وتابعه "سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة"، وقد سمع منه قبل الاختلاط^(٦)، وقال البوصيري: "هذا إسناد صحيح"^(٧)، وقال ابن حجر: "سنده صحيح"^(٨)، وقال الألباني: "صحيح"^(٩)، وقال محمد فؤاد عبد الباقي: "إسناده صحيح غريب على شرط الشيخين، ولم يرو عن محمد بن صيفي غير الشعبي"^(١٠)، وقال الأعظمي: "إسناده صحيح"^(١١).

قلت: ورواه الحُرُّ بْنُ مَالِكٍ، عن هشيم، فخالف أصحاب هشيم وهم:

- الإمام أحمد في مسنده^(١٢).

- أَبُو هَاشِمٍ زِيَادِ بْنِ أَيُّوبَ^(١٣).

-
- (١) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ٦٣).
 - (٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٨٧).
 - (٣) المصدر السابق (ص: ٤٨٤).
 - (٤) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٦ / ١٥).
 - (٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٠).
 - (٦) الكواكب النيرات، ابن الكيال (ص: ١٣٦).
 - (٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري (ج ٢ / ٧٦).
 - (٨) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٦ / ١٥).
 - (٩) صحيح وضعيف سنن النسائي، الألباني (ج ٥ / ٤٦٤).
 - (١٠) سنن ابن ماجه، ابن ماجه (ج ١ / ٥٥٢).
 - (١١) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج ٣ / ٢٨٩).
 - (١٢) يُنظر: مسند أحمد، احمد بن حنبل (ج ٣٢ / ٢٠٠)، رقم الحديث: (١٩٤٥١).
 - (١٣) يُنظر: صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة (ج ٣ / ٢٨٩)، رقم الحديث: (٢٠٩١).



- عقبة بن مكرم^(١).

كلهم قالوا: هُشِيمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ، إِلَّا الْحُرُّ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ: هُشِيمٌ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، فَأَسْقَطَ حُصَيْنًا، وَأَبْدَلَهُ بِدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَقَدْ خَطَأَهُ ابْنُ قَانِعٍ، وَابُو نَعِيمٍ فِي هَذَا.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه الذهبي بالغرابة بسبب تفرد حصين بن عبد الرحمن عن الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّهُ وَصَفَ الْحَدِيثَ بِالْغُرَابَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ مِنَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ قَالَ الْبَغَوِيُّ: "لَا أَعْلَمُ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَلَا أَعْرِفُهُ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ حُصَيْنٍ"^(٢)، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "مُحَمَّدُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، لَمْ يَرَوْهُ لَهْ غَيْرِ الشَّعْبِيِّ، حَدِيثُهُ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، لَيْسَ لَهُ غَيْرُهُ"^(٣).

(١٨) قَالَ الْذَّهَبِيُّ: قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرَ، عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِيِّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيَّ وَمَا كَتَبْتُ عَنْهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ الْوَاحِدَ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ بْنُ حَيَّانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هَلَالٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدْعُنَّ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبِي فَلْيُدْفَعْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ شَيْطَانًا"، صَحِيحٌ غَرِيبٌ، تَقَرَّدَ بِهِ حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ. أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ عُيَيْدٍ، وَسُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ بِهِ^(٤).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥)، ومسلم^(٦) من طريق حميد بن هلال عن أبي صالح به، وأخرجه مسلم^(٧)

(١) يُنظَر: معرفة الصحابة، أبي نعيم (ج ١ / ١٧٤)، رقم الحديث: (٦٥٦).

(٢) معجم الصحابة، البغوي (ج ١ / ١٧٥)، رقم الحديث: (٣١).

(٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج ٣ / ١٣٧١).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٤، ٢٠٠).

(٥) صحيح البخاري، البخاري، الصلاة، يَرُدُّ الْمُصَلِّيَّ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، (ج ١، ١٠٧): رقم الحديث: (٥٠٩)،

وفي كتاب بدء الخلق، صِفَةَ إِبْلِيسَ وَجُودِهِ، (ج ٤ / ١٢٣)، حديث رقم: (٣٢٧٤).

(٦) صحيح مسلم، مسلم، الصلاة، مَنْعُ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ، (١، ٣٦٢)، رقم الحديث: (٥٠٥).

(٧) المصدر السابق.



من طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، بْنِ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(١).
 - عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٢).
 - زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(٣).
 - أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٤).
 - أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(٥).
 - أَبُو يَحْيَى زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيضَ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ الضَّبِّيِّ^(٦)، الْبَصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، السَّاجِيُّ^(٧)، توفي ٣٠٧ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام، الثبت، الحافظ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها، وكان من أئمة الحديث^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه^(٩)، وقال أيضاً: أحد الأثبات ما علمت فيه جرحاً أصلاً^(١٠).
- خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه.

(١) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٣) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٦) بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، قریش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٣٨١).

(٧) بفتح السين المهملة وبعدها الجيم، هذه النسبة إلى الساج وهو خشب يحمل من البحر إلى البصرة يعمل منه الأثنياء. (الأنساب، السمعاني (ج ٧ / ١٠)).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ١٩٧).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢١٦).

(١٠) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٣ / ٥٢٠).



- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ^(١)، أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ، توفى ٢٣٧هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال الذهبي: الحافظ الأوحى، الثقة^(٢)، وقال ابن حجر ثقة حافظ^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

- مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ التَّمِيمِيِّ، ابْنُ الْحُرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْخَشَّاشِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو الْمُتَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، توفى ١٩٦هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال الذهبي: إليه المنتهى في الثبوت بالبصرة^(٤)، قال ابن حجر: ثقة متقن^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت متقن.

- سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانِ بْنِ بَسْطَامِ الْهَذَلِيِّ^(٦)، الْبَصْرِيُّ، من الطبقة السابعة.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وثقه أحمد بن حنبل^(٧)، والبخاري^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، ووثقه الدارقطني^(١٠)، وقال أيضاً: لا بأس به^(١١)، وقال أبو حاتم: ما به بأس^(١٢)، وقال أبو علي الجبائي^(١٣): من كبار المحدثين^(١)، ووثقه ابن حجر^(٢)، وقال الذهبي: صدوق^(٣).

(١) بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء المنقوطة بواحدة والراء، هذه النسبة إلى بني العنبر. (الأنساب، السمعي (ج ٩ / ٣٨٢).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٣٨٤).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٧٤).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٧٣).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر: (ص: ٥٣٦).

(٦) الْهَذَلِيُّ، بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد، وأهل النخلة وهي قرية على ست فراسخ من مكة على طريق الحاج، أكثر أهلها من الهذيل. (الأنساب، السمعي (ج ١٣ / ٣٩١).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل (ج ٢ / ٤٩٥).

(٨) مسند البزار، البزار (ج ١٣ / ٥١٩).

(٩) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٤٣٥).

(١٠) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج ١ / ١٦٧).

(١١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أحمد بن حنبل (ص: ٣٣٢).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ٣١٤).

(١٣) ابوعلي الجبائي: الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجبائي الأندلسي المحدث كان إماماً في الحديث



خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

- حُمَيْدُ بنِ هِلَالِ بنِ هُبَيْرَةَ أَبُو النَّصْرِ العُدَوِيُّ الهَلَالِيُّ البَصْرِيُّ، وقيل: ابن سويد بن هبيرة العدوي^(٤)، عدي تميم، أبو نصر البصري، توفي في ولاية خالد بن عبد الله على العراق^(٥).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ما كانوا يفضلون أحدًا عليه في العلم^(٦)، وقال مرة: بصري نبيل^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة عالم.

- أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ^(٩)، ذَكَوَانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الزِّيَاتِ^(١٠) المدني، توفي ١٠١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: من الأئمة الثقات^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثًا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وله أصل في صحيح البخاري، ومسلم، والإمام الذهبي ذكر أن التابعي

وَالْأَدَبُ وَلَهُ كِتَابٌ مُفِيدٌ سَمَاءَ تَقْيِيدِ الْمَهْلِ وَتَمْيِيزِ الْمُشْكَلِ ضَبْطٌ فِيهِ كُلُّ لَفْظٍ يَتَّعُ فِي اللَّبْسِ مِنْ رِجَالِ

الصَّحِيحِينَ وَهُوَ فِي جَزَائِنَ، تَوَفِيَ ٤٩٨ هـ. الوافي بالوفيات، الأربلي (ج ١٣ / ٢١).

(١) تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الجبلي (ج ٢ / ٢٨٧).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٤٩).

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٥٦).

(٤) العَدَوِيُّ، بفتح العين والذال المهملتين، هذه النسبة منسوبة إلى عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، من

التابعين. (الأنساب، السمعاني (ج ٩ / ٢٥٢).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٧ / ٤٠٣).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٥٦).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٢٢٨).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٨٢).

(٩) بفتح السين المهملة وتشديد الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بيع السمن. (الأنساب، السمعاني (ج ٧ /

٢٠٨).

(١٠) الرِّيَّاتِ، بفتح الزاي وتشديد الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها التاء المنقوطة باثنتين من فوقها،

هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبيه ونقله من بلد إلى بلد،

الأنساب، السمعاني (ج ٦ / ٣٥٥).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٨٦).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٠٣).



الثقة، أو الصدوق إذا تفرد فحديثه صحيح^(١)، وحميد بن هلال تابعي^(٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه بالغرابة لتفرد حميد بن هلال عن أبي صالح السمان، وهو من قبيل الغريب النسبي، وقد حكم عليه الذهبي بقوله: "تفرد به حميد بن هلال"^(٣).

(١٩) قال الإمام الذهبي: أنبأنا المسلم بن محمد الكاتب، أخبرنا أبو اليمن الكندي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، أخبرنا محمد بن علي العباسي لفظاً، حدثنا عمر بن أحمد الحافظ، حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثنا عبد الله بن عمران العابدی، حدثنا الدراوردي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله"، هذا حسن غريب^(٤).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٥) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وأخرجه مسلم^(٦) من طريق عبد الرحمن بن يعقوب، وسعيد بن المسيب، وأبي صالح، كلهم (عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، وعبد الرحمن بن يعقوب، وسعيد بن المسيب، وأبو صالح) عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم، أبو الغنائم بن علان القيسي، الدمشقي، الكاتب، توفي ٦٨٠ هـ.

(١) يُنظر: الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: ٧٧).

(٢) يُنظر: معرفة الثقات، العجلي (ج ١ / ٣٢٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ١٩٩).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٤٣٤).

(٥) صحيح البخاري، البخاري، الإعتصام بالكاتب والسنة، الإقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ج ٩ / ٩٣)، رقم الحديث: (٧٢٨٤).

(٦) صحيح مسلم، مسلم، الإيمان، الأمر بقتال الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله محمد رسول الله (ج ١ / ٥٢)،

رقم الحديث: (٢١)، الفضائل، من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٤ / ١٨٧١)، رقم الحديث:

(٢٤٠٥).



أقوال النقاد فيه: قال المزي: الشيخ الإمام الرئيس الكبير^(١)، وقال مرة: شيخ جليل نبيل، مُحِبًّا لأهل الحديث، سهلًا في الرواية^(٢)، وقال الذهبي: القاضي الجليل، المُسْنِد^(٣)، وقال ابن كثير: الشيخ الجليل^(٤).

خلاصة القول في الراوي: شيخ جليل.

• أبو اليمن الكندي، زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير، تاج الدين، البغداديّ المقرئ النحويّ اللغويّ، توفي ٦١٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال سبط بن الجوزي: الشيخ^(٥).

وقال ابن الصّابونيّ^(٦): الإمام^(٧)، وقال ابن خَلْكان^(٨): الشيخ الإمام المشهور^(٩)، وقال أبو عبد الله الصّالحي: مسند الشام العلامة^(١٠)، وقال اليافعي: العلامة، كان أوحد عصره في فنون الأدب وعلو السماع لقي جلة المشايخ^(١١)، وقال الذهبي: مسند الشام العلامة^(١٢)، وقال أيضًا: كان أعلى أهل الأرض إسنادًا في القراءات، وبقي مُسْنِد الزمان في القراءات والحديث، وكان صحيح السماع، ثقة^(١٣)، وقال السبكي: الإمام^(١٤)، وكذا قال ابن كثير^(١)،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١ / ١٥٨).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥٥ / ٤٠٥).

(٣) المصدر السابق (ج ١٥٥ / ٤٠٥).

(٤) طبقات الشافعيين، ابن كثير (ج ١ / ٣٤٨).

(٥) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط بن الجوزي (ج ١ / ١٤٥).

(٦) ابن الصّابوني: محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، من حفاظ الحديث، العارفين برجاله. من أهل دمشق. له كتاب "تكملة إكمال الإكمال" في رجال الحديث جعله ذيلًا لكتاب ابن نقطة الذي ذيل به (الإكمال) لابن ماكولا، توفي ٦٨٠ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٦ / ٢٨٢).

(٧) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني (ص: ١١٧).

(٨) ابن خَلْكان: أحمد بن مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبِي بَكْر ابن خَلْكان، قاضي القضاة، شمسُ الدّين، أبو العبّاس البرمكي، الإربليّ، الشّافعيّ، كان إمامًا، فاضلاً، بارعاً، متقنًا، عارفًا بالمذهب، حسن الفتاوى، جيّد القريحة، بصيرًا بالعربيّة، علامةً في الأدب والشّعر وأيام النّاس، كثير الاطّلاع، توفي ٦٨١ هـ. (تاريخ الإسلام ، الذهبي (ج ١٥٤ / ٤٤٤).

(٩) وفيات الأعيان، ابن خَلْكان (ج ٧، ٤٧).

(١٠) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصّالحي (ج ٤ / ١٨٥).

(١١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي (ج ٤ / ٢٦).

(١٢) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٤ / ١٣١).

(١٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٣ / ٣٦٥).

(١٤) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٢ / ٢٦٧).



وقال أيضاً: شيخ اللغة والحديث^(٢)، وقال ابن الجزري: الإمام^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، أَبُو الْقَاسِمِ، الْيُوسُفِيُّ، الْحَرْبِيُّ^(٤)، النَّجَّارُ، تُوْفِيَ ٥٣٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: ذكره السمعاني في شيوخه^(٥)، وقال ابن الجوزي: كان خيراً صالحاً^(٦)، وقال ابن الأثير: كان من الفقهاء أولاد الأئمة حسن السيرة^(٧)، وقال الذهبي: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الدِّينُ، الْحَيْرُ، الْمُسْنِدُ^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصمدِ ابنِ المهدي بالله أبي إسحاق محمد بن الواثق بالله هارون بن المعتصم بن الرشيد. الخطيب أبو الحسين العباسي الهاشمي البغدادي، المعروف بابن الغريق، توفي ٤٦٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كان فاضلاً نبيلاً، ثقة صدوقاً، وهو ممن اشتهر ذكره وشاع أمره بالصلاح والعبادة، حتى كان يقال له راهب بني هاشم^(٩)، وقال أبو الفضل بن خيرون: كان صائماً الدهر زاهداً، ضابط متحر، أكثر سماعاته بخطه. ما اجتمع في أحد ما اجتمع فيه^(١٠)، وقال ابن الجوزي: كان ثقة صالحاً كثير الصيام والتلاوة، رقيق القلب، بكاء عند الذكر، حسن الصوت بالقرآن، وكان من اشتهر بالصلاح والتعبد حتى كان يقال له: زاهد بني هاشم، وكان غزير العلم والعقل، رحل الناس إليه من البلاد لعلو إسناده، وكان

(١) طبقات الشافعيين، ابن كثير (ص: ٣٠٦).

(٢) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٦ / ٧٦٣).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج ٢ / ٩٦).

(٤) الحرّبي، بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة، هذه النسبة إلى المحلة فهي الحربية، محلة معروفة بغربي بغداد. (الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ١١١)).

(٥) الأنساب، السمعاني (ج ٤ / ١١٢).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج بن الجوزي (ج ١٧ / ٣٣٧).

(٧) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج ٩ / ١٠٤).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٦٢).

(٩) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٤ / ١٨٣).

(١٠) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٢٢٧).



مكثرًا^(١)، وقال ابن نقطة: كان ثقة صالحًا^(٢)، وقال السمعاني: جاز أبو الحسين قصب السبق في كل فضيلة عقلاً، وعلمًا، ودينًا، وحزمًا، ورأيًا، وورعًا، ووقف عليه علو الإسناد. ورحل إليه الناس من البلاد. نُقل سمعُه بأخرة، فكان يتولى القراءة بنفسه، مع علو سنِّه، وكان ثقة حجة، نبيلًا مكثرًا^(٣)، وقال الذهبي: سيد بني العباس في زمانه وشيخهم^(٤)، وقال مرة: الإمام، العالم، الخطيب، المحدث الحجة، مسند العراق^(٥)، وقال صلاح الدين الصفدي: هو ممن شاع أمره بالعبادة وله مشيخة في جزئين وكان ثقة نبيلًا^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حجة.

عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَرْدَاذَ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو حَفْصٍ، الواعظ المعروف بابن شاهين^(٧)، توفي ٣٨٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الدارقطني: يلح على الخطأ وهو ثقة^(٨)، وقال الخطيب البغدادي: ثقة أمينًا^(٩)، وقال ابن ماكولا: الثقة المأمون^(١٠)، وقال ابن كثير: الحافظ الكبير، أستاذ هذه الصناعة في زمانه وقبلها بمدة وبعدها إلى زماننا هذا، سمع الكثير، وجمع وصنّف، وألّف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل، والانتقاء والاعتقاد، وكان فريد عصره، ونسيج وحده، وإمام أهل دهره في أسماء الرجال، وصناعة التعليل، والجرح والتعديل، وحسن التصنيف والتأليف، واتساع الرواية، والاطلاع التام في الدراية^(١١)، وقال الذهبي: الشيخ، الصدوق، الحافظ، العالم، شيخ العراق، وصاحب "التفسير الكبير"، وجمع وصنف الكثير، وتفسيره في نيف وعشرين مجلدًا، كله بأسانيد^(١٢).

(١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١٦ / ١٥٢)

(٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٩٤).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٢٢٧).

(٤) المصدر السابق (ج ١٠ / ٢٢٦).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٢٤١).

(٦) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ٤ / ١٠١).

(٧) الشاهين، بفتح الشين المعجمة والهاء المكسورة بينهما الألف ثم الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شاهين وهو اسم لجد المنتسب إليه. (الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٤٧).

(٨) سوالات حمزة للدارقطني، أبو القاسم حمزة السهمي (ص: ٢٤٣).

(٩) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٣ / ١٣٣).

(١٠) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا (ج ٤ / ٢٩١)

(١١) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٥ / ٤٥٩).

(١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٤٣١).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْبَاغُنْدِيُّ: حافظ، ربما دلس، وتدليسه الثالثة^(١).
- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ رَزِينِ بْنِ وَهْبِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ، الْعَابِدِيُّ الْمَخْرُومِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ المكي، توفي ٢٤٥ هـ.
- أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويخالف^(٢)، وقال الهيثمي: ثقة^(٣)، وقال أبو حاتم: صدوق^(٤)، وقال ابن حجر: صدوق معمر^(٥).

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

- الدَّرَاوَرْدِيُّ^(٦)، هو: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ، المدني، توفي ١٨٧ هـ.
- أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي^(٧)، وقال ابن المديني: ثقة ثبت^(٨)، وقال الفسوي: الإمام الثقة^(٩)، وقال أبو حاتم: محدث^(١٠)، وقال ابن معين: ثقة^(١١)، وقال مرة: ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه^(١٢)، وقال الذهبي: ثقة^(١٣)، وقال مرة: الإمام، العالم، المحدث^(١٤)، وقال

(١) سبق ترجمته في الحديث السابع.

(٢) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٣٦٣).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج ٧ / ٦٣).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ١٣٠).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣١٦).

(٦) الدَّرَاوَرْدِيُّ بِفَتْحِ الدَّالِ وَالرَّاءِ وَسُكُونِ الألفِ وَفَتْحِ الوَاوِ وَسُكُونِ الرَّاءِ النَّائِيَةِ وَفِي آخِرِهَا دَالٌ مُهْمَلَةٌ، هَذِهِ نِسْبَةٌ عبد العزيز بن مُحَمَّدِ بْنِ عبيد الدَّرَاوَرْدِيِّ من أهل المَدِينَةِ، وَكَانَ أبُوهُ من دارابجرد وَكَانَ مولى لجهينة فاستنقلوا أَن يَقُولُوا دارابجردي فَقَالُوا دراوردي وَقِيلَ إِنَّهُ من اندرابة. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير ج ١ / ٤٩٦).

(٧) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٩٧).

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني، ابن المديني (ص: ١٢٧).

(٩) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ١ / ٣٤٩).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٣٩٦).

(١١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ١٢٤).

(١٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين (ص: ٩٣).

(١٣) ذيل ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ٤٣).

(١٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٣٦٦).



أحمد بن حنبل: كتابه أصح من حفظه^(١)، وقال أبو زرعة: سيئ الحفظ فيما حدث من حفظه الشيء فيخطئ^(٢)، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث يغلط^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة كان يحدث من كتب غيره فيخطئ كما صرح بعض النقاد.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ^(٥)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو الْحَسَنِ، الْمَدَنِي، تُوْفِيَ ١٤٤ هـ^(٦).

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٧)، وقال ابن المديني: كان ثقة وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف^(٨)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ^(١٠)، وقال ابن عدي: "المحمد بن عمرو بن علقمة حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد منهم ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض وروى عنه مالك غير حديث في الموطأ وغيره وأرجو أنه لا بأس به"^(١١)، وقال السمعاني: من أجلة العلماء ومن قراء المدينة ومتقنيهم ومتقشفيهم^(١٢)، وقال الذهبي: كان حسن الحديث، كثير العلم، مشهوراً، أخرج له البخاري مقروناً بآخر^(١٣)، وقال مرة: الإمام، المحدث، الصدوق^(١٤)، وقال ابن حجر: أحد أئمة الحديث^(١٥)، وقال مرة: صدوق له أوهام^(١).

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص: ٢٢١).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٣٩٦).

(٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٥ / ٤٩٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٥٨).

(٥) اللبثي، بفتح اللام وتشديدها وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها ثاء منقوطة بثلاث من فوقها، هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة (الأنساب، السمعاني (ج ١١ / ٢٤١).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٣٧).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ابن معين (ج ١ / ١٠٧).

(٨) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني (ص: ٩٤).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٣١).

(١٠) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٣٧٧).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٤٥٨).

(١٢) الأنساب، السمعاني (ج ١١ / ٢٤٢).

(١٣) العبير في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ١٥٧).

(١٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٣٦).

(١٥) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٧ / ٣٧٠).



أوهام^(١)، وقال مرة: مشهور من شيوخ مالك صدوق تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه وأخرج له الشيخان أما البخاري فمقروناً بغيره وتعليقاً وأما مسلم فمتابعة وروى له الباقر^(٢)، وقال بدر الدين العيني: صدوق، له أوهام^(٣)، وقال ابن سعد: وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضَعَفُ^(٤).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، له أوهام، ولعل بعض النقاد ضعفوه، لأجل وهمه.

- أبو سلمة، بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث القرشي، الزهري، توفي ٩٤ هـ، وقيل: غير ذلك.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الائمة^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة مكثر^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة مكثر.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، فيه مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغَنْدِيُّ، وهو "حافظ ربما دلس، وتدليسه من الثالثة"، ولكنه صرح بالسماع في هذا الرواية، وفيه عبد العزيز بن محمد الدراوردي "ثقة" كان يحدث من كتب غيره فيخطئ^(٧)، وفيه أيضاً محمد بن عمرو "صدوق له أوهام"، وتابعهما يزيد بن هارون وهو "ثقة متقن" كما قال ابن حجر، وقد حكم الألباني على هذا الحديث بقوله: "الحديث صحيح متواتر عن أبي هريرة وغيره من طرق شتى بألفاظ متقاربة"^(٧).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

لا وجه لحكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة، والله أعلم.

وحكم الذهبي عليه بالحسن؛ بسبب محمد بن عمرو بن علقمة الصدوق ذي الأوهام، والله أعلم.

(٢٠) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، عَنْ أَبِي رَوْحِ الْهَرَوِيِّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ الْمُسْتَمَلِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الْفَقِيهِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٩٩).

(٢) مقدمة فتح الباري، ابن حجر (ص: ٤٤١).

(٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني (ج ٣ / ٥٤٩).

(٤) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٥ / ٤٣٣).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٤٣١).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٦٤٥).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الألباني (ج ١ / ٧٧٠).



مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِضُبَاعَةَ^(١): "حُجِّي وَأَشْتَرِطِي أَنْ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي"، حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ أَعْلَى مَا عِنْدِي عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٣) من طريق عكرمة، وطاوس، وسعيد بن جبير، وعطاء، كلهم عن ابن عباس رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٤).
 - عَبْدُ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رُوحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٥).
 - زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(٦).
 - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو سَعْدِ الْكَنْجَرُودِيِّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٧).
 - أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(٨).
 - مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرِ الطَّبْرِيِّ، أبو جعفر، توفي ٣١٠هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام العلم المجتهد، عالم العصر^(٩)، وقال ابن حجر:

(١) ضُبَاعَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقُرَشِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ ابْنَةُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَوْجِ الْمُقَدَّادِ بْنِ عَمْرٍو فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَرِيمَةُ، قَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْجَمَلِ مَعَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا. (أسد الغابة، ابن الأثير (ج٧/ ١٧٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٤ / ٢٦٨).

(٣) صحيح مسلم، مسلم، الحج، جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض، ونحوه، (ج٢ / ٨٦٨)، رقم الحديث: (١٢٠٨).

(٤) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١١ / ١٦٥).



صاحب التصانيف الباهرة، ثقة صادق فيه تشيع يسير وموالاته لا تضر^(١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، عالم.

- السراج، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ: الثقة الحافظ^(٢).
- أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغَوِيِّ: الحافظ الثقة^(٣).
- الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بهرامِ أَبُو أَحْمَدَ، يُقَالُ: أَبُو عَلِيٍّ الْمُرُوزِيُّ الْمُؤَدَّبُ، تُوْفِي ٢١٣ هـ. أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان يحفظ^(٤)، وقال مرة: الحافظ^(٥)، وقال مرة: وكان من حفاظ الحديث^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو يُوسُفَ الْهَمْدَانِي^(٨)، السَّبَّيْعِيُّ^(٩)، الْكُوفِيُّ، تُوْفِي ١٦٣ هـ. أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ، الإمام، الحجة^(١٠)، وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، تكلم فيه بلا حجة.

- سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسِ الذُّهَلِيِّ^(١٢)، الْبَكْرِيُّ، ابْنُ خَالِدِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَارِثَةَ، أَبُو

(١) لسان الميزان، ابن حجر (ج٧ / ٢٥)

(٢) سبق ترجمته في الحديث السابع.

(٣) سبق ترجمته في الحديث الحادي عشر.

(٤) الكاشف، الذهبي (ج١ / ٣٣٥).

(٥) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج١ / ٢٩٧).

(٦) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج١ / ٢٨٨).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٦٨).

(٨) الهمداني، بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن إنزلت

الكوفة، (الأنساب، السمعاني (ج١٣ / ٤١٩).

(٩) السَّبَّيْعِيُّ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها

العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان. (الأنساب، السمعاني (ج٧ / ٦٨).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٧ / ٤٨).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٠٤).

(١٢) الذُّهَلِيُّ، بضم الذال المعجمة وسكون الهاء وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى قبيلة معروفة وهو ذهل بن

ثعلبة، وإلى ذهل بن شيبان كان منها جماعة كثيرة من العلماء والكبراء (الأنساب، السمعاني (ج٦ / ٢١).



المُعِزَّة، الكُوفِيُّ، تابعي، توفي ١٢٣هـ.

أقوال النقاد فيه: قال العجلي: كوفي تابعي جازئ الحديث وكان له علم بالشعر وأيام الناس وكان فصيحاً إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس رضي الله عنه وربما قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس وكان سفيان الثوري يضعفه بعض الضعف، وكان جازئ الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد^(١)، وقال أبو حاتم: صدوق ثقة^(٢)، وقال ابن شاهين: ثقة^(٣)، وقال الخطيب البغدادي: قال يحيى: سماك ثقة^(٤)، وقال ابن الجوزي: ثقة^(٥)، وقال أبو القاسم الأصبهاني^(٦): تابعي كوفي جليل القدر^(٧)، وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه^(٨)، وقال الفيروزآبادي^(٩): من جلة العلماء^(١٠)، وقال النسائي: سماك ليس بالقوي وكان يقبل التلقين^(١١)، وقال ابن عدي: لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به^(١٢)، وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً^(١٣)، وقال ابن حجر: صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن، يلحق^(١٤)، وقال يعقوب بن شيبة: روايته عن عكرمة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، ومن سمع منه قديماً مثل: سفيان، وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم، وقال يعقوب: وقول ابن المبارك فيه إنما نراه فيمن

(١) معرفة النقات، العجلي (ج ١ / ٤٣٦).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ٢٨٠).

(٣) تاريخ أسماء النقات، ابن شاهين (ص: ١٠٧).

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٠ / ٢٩٦).

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (٧، ٢٢٦).

(٦) قوام السنّة، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب

بقوام السنّة، توفي ٥٣٥هـ، من أعلام الحفاظ. كان إماماً في التفسير والحديث واللغة. (الأعلام، الزركلي

(ج ١ / ٣٢٣).

(٧) سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني (ص: ٨١٠).

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٦٥).

(٩) الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازي الفيروزآبادي،

توفي ٨١٧هـ، من أئمة اللغة والأدب. (الأعلام، الزركلي (ج ٧ / ١٤٦).

(١٠) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي (ص: ١٥٠).

(١١) السنن الكبرى، النسائي (ج ٥ / ١٠٥).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٥٤٣).

(١٣) النقات، ابن حبان (ج ٤ / ٣٣٩).

(١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٥).



سمع منه بآخرة^(١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، اُخْتَلَطَ بِآخِرَةٍ، وروايته عن عكرمة مضطربة، وروايته في هذا الحديث عن عكرمة.

• عِكْرَمَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، الْمَدَنِيُّ، الْبَزْرِيُّ الْأَصْلِي، تُوْفِيَ ١٠٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثبت لكنه إباضي يرى السيف روى له مسلم مقروناً وتحايدته مالك^(٢)، وقال مرة: العَلَمَةُ، الْحَافِظُ، الْمُفَسِّرُ^(٣)، وقال مرة: أَحَدُ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، والحديث له أصل في صحيح مسلم، والإسناد فيه "سَمَاكُ بْنُ حَرْبٍ"، وروايته هنا عن عِكْرَمَةَ، وقد تابعه بالرواية عن عِكْرَمَةَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ، وطاوس، وعطاء، وكلهم ثقات، وقال أحمد بن حنبل: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ"، ولقد اُخْتَجَّ بِحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٦)، وقال الترمذي: "حديث ابن عباس حديث حسن صحيح"^(٧).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

سبب الغرابة أن أبا عمرو بن حمدان (ابن أبي جعفر) تفرد بروايته عن محمد بن جرير الطبري، والطبري تفرد به عن أحمد بن منيع، وأحمد بن منيع تفرد به عن الحسين بن محمد المرؤذي، والحسين تفرد به عن إسرائيل، وإسرائيل لم يتابع عليه عن سماك، والله أعلم. أما سماك عن عكرمة فله متابعات عديدة عن الثقات في كتب السنة، والله أعلم.

(٢١) قال الامام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ فِي شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيَّ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعْدِ الْجُرْجَانِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى

(١) الكواكب النيرات، ابن الكيال (ج ١ / ٢٣٧).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٣).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ١٢).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ١٠٧).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٩٧).

(٦) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة (ص: ٤٥٨).

(٧) سنن الترمذي، الترمذي (ج ٣ / ٢٧٠).



المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ جَاءَنِي مَلَكَ إِنَّ حُجْرَتَهُ^(١) لَتَسَاوَى الْكَعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَبِّكَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: إِنَّ شِئْتَ نَبِيًّا عَبْدًا، وَإِنْ شِئْتَ نَبِيًّا مَلَكًا قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى جِبْرِيلَ. قَالَ: فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ ضَعُ نَفْسَكَ. قَالَ: فَقُلْتُ: نَبِيًّا عَبْدًا. قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَأْكُلُ مَنَّعًا. يَقُولُ: "أَكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ، وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ"، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعَ لَنَا حَدِيثٌ أَمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَبَ إِسْنَادًا مِنْ هَذَا^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى^(٣)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(٤)، وأبو نعيم الأصبهاني^(٥)، والبيهقي^(٦)، من طريق سعيد المقبري، وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني أيضاً^(٧) من طريق عبد الله بن عبيد بن عمير، كلاهما (سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَيْرٍ) عن عائشة رضي الله عنها، مرفوعاً.

ثالثاً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقةٌ محدث^(٨).
- عَبْدُ الْمُعَزِّزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٩).
- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ: ثقةٌ، فاضل^(١٠).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقةٌ، فقيهٌ، مشهور^(١١).

(١) قال ابن الأثير: أي مشد إزاره (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ١ / ٣٤٤) وقال الكجراتي:

أي كان طويلاً يساوي معقد إزاره طول الكعبة، (مجمع بحار الأنوار، الكجراتي (ج ١ / ٤٥٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ١٩٥).

(٣) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى (ج ٨، ٣١٨)، رقم الحديث: (٤٩٢٠).

(٤) أخلاق النبي وآدابه، أبو الشيخ الأصبهاني (ج ٣ / ٢٤٥)، رقم الحديث: (٦١٧).

(٥) دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني (ص: ٥٩٥)، رقم الحديث: (٥٤١).

(٦) شرح السنة، البيهقي (ج ١٣ / ٢٤٧)، رقم الحديث (٣٦٨٣).

(٧) أخلاق النبي وآدابه، أبو الشيخ الأصبهاني (ج ١ / ٣٩١)، رقم الحديث: (١٤٠).

(٨) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٩) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٠) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحَيْرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(١).
- أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، التَّمِيمِيُّ، الْمُؤَصِّلِيُّ: ثقة، مأمون^(٢).
- مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ الرَّصَافِيُّ^(٣)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيُّ، توفي ٢٣٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٤)، وقال مرة: شيخ لا بأس به^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ووثقه الدارقطني^(٧)، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأساً وكان يرضاهم^(٨)، وقال صالح بن جزرة: صدوق يُحَدِّثُ عَن الضَّعْفَى^(٩)، وقال الذهبي: وثقه^(١٠)، وقال مرة: المحدث، الحافظ، الصدوق^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

- نَجِيبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ^(١٣)، أَبُو مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ، توفي ١٧٤ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال أبو زرعة: هو صدوق في الحديث وليس بالقوي^(١٤)، وقال أبو نُعَيْمٍ: كان أبو معشر كيساً، حافظاً^(١٥)، وقال أحمد: صدوقٌ ثقةٌ، لكن كان يرفع أحاديث^(١٦)، وقال

-
- (١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
 - (٢) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
 - (٣) الرُّصَافِيُّ، بضم الراء المهملة والصاد المهملة والفاء بعد الألف، هذه النسبة إلى الرصافة وهي بلدة بالشام (الأنساب، السمعي (ج ٦/ ١٣٥)).
 - (٤) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين (ص: ٧٦).
 - (٥) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٢١٨).
 - (٦) الثقات، ابن حبان (ج ٩/ ٨٨).
 - (٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٢/ ٤٥٦).
 - (٨) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ٢/ ١٠٣).
 - (٩) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٢/ ٤٥٦).
 - (١٠) الكاشف، الذهبي (ج ٢/ ١٥٩).
 - (١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١/ ١١٢).
 - (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج ٢/ ٥٩).
 - (١٣) السِّنْدِيُّ، بكسر السين المهملة وسكون النون وكسر الدال المهملة، هذه النسبة إلى السند، وهي من بلاد الهند (الأنساب، السمعي (ج ٧/ ٢٦٩)).
 - (١٤) الضعفاء، أبو زرعة الرازي (ج ٣/ ٩٦٩).
 - (١٥) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة (ص: ٥٨٢).
 - (١٦) مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، أبو داود السجستاني (ص: ٤١٢).



مرة: صدوق لا يقيم الإسناد^(١)، وقال الذهبي: الإمام، المحدث^(٢)، وقال أيضاً: الفقيه، وكان من أوعية العلم على نقص في حفظه^(٣)، وقال ابن معين: ضعيف^(٤)، وقال البخاري: منكر الحديث^(٥)، وقال النسائي: ضعيف^(٦)، وقال أبو حاتم: ليس بقوي في الحديث^(٧)، وقال ابن حبان: وكان ممن اختلط في آخر عمره وبقي قبل أن يموت سنتين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به فكثير المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج به^(٨)، وقال ابن عدي: هو مع ضعفه يكتب حديثه^(٩)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: لا شيء^(١٠)، وقال السمعاني: وكان ممن اختلط في آخر عمره، وبقي قبل أن يموت سنين في تغير شديد لا يدري ما يحدث به، وكثير المناكير في روايته من قبل اختلاطه فبطل الاحتجاج^(١١)، وقال ابن حجر: ضعيف أسن واختلط^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، اختلط بآخرة.

- **سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ**، واسمه كيسان المقبري^(١٣)، أبو سعد المَدَنِيّ، توفي ١٢٣ هـ، تقريباً. **أقوال النقاد فيه**: وثقه ابن سعد وزاد: كثير الحديث، ولكنه كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين^(١٤)، كما وثقه العجلي^(١٥)، وأبو زرعة الرازي^(١٦)، وابن خراش، وزاد: جليل، أثبت

(١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٤١٢).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٧ / ٤٣٥).

(٣) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ١٧٢).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٢٢٠).

(٥) التاريخ الكبير، البخاري (ج ٨ / ١١٤).

(٦) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ١٠١).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٤٩٤).

(٨) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان (ج ٣ / ٦٠).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٨ / ٣٢١).

(١٠) الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني (ص: ١٥٣).

(١١) الأنساب، السمعاني (ج ٧ / ٢٧٠).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٥٩).

(١٣) المقبري، بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة بنقطة، وفي آخرها راء مهملة، هذه النسبة قريبة من الأولى، وهو سعيد بن أبي سعيد المقبري، وكنيته أبو سعد، قال أبو حاتم بن حبان: نسبة إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٣٨٥).

(١٤) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٥ / ٣٤٣).

(١٥) معرفة النقات، العجلي (ص: ١٨٤).

(١٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ٥٧).



الناس فيه الليث بن سعد^(١)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان قد اختلط قبل أن يموت بأربع سنين^(٢)، وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الثقة، من أوعية العلم^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة^(٤)، وقال أبو حاتم: صدوق^(٥)، وقال ابن عدي: أرجو أن سعيد من أهل الصدق وقد قبله الناس وروى عنه الأئمة والثقات من الناس وما تكلم فيه أحد إلا بخير^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، اختلط بآخرة، وقد قال الذهبي: ثقة حجة، شاخ، ووقع في الهرم ولم يختلط^(٧).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، فيه نجیح بن عبد الرحمن السُّنْدِيُّ "ضعيف اختلط بآخرة"، وقد قال الهيثمي: "رواه أبو يعلى وإسناده حسن"^(٨).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

الغرابة يمكن إرجاعها إلي أمرين:

- تفرد عائشة رضي الله عنها بروايته، لم يروه غيرها من الصحابة.

- ضعف الحديث وعدم ثبوته.

ويبقى حكم الذهبي على الحديث بالحسن، ولا إشكال في ذلك، فقد جعل الذهبي أدنى مراتب الحسن هي أول مراتب الضعيف، ومثّل لها برواية عدد من الضعفاء؛ كابن لهيعة، وفرج بن فضالة، ورشدين بن سعد، وغيرهم^(٩).

(٢٢) قال الإمام الذهبي: الأوزاعي^(١٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ "رَجُلٌ مِّنَّا حَدَّثَنِي وَائِلُهُ بْنُ الْأَسْقَعِ

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ٤٧٠).

(٢) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ٢٨٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٢١٦).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٣٦).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٤، ٥٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٤٤٤).

(٧) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٢ / ١٣٩).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج ٨ / ٣٠٥).

(٩) يُنظر: الموقظة، الذهبي (ص ٣٣ - ٣٤).

(١٠) قال أحمد في مسند: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمَّارٍ، قَالَ: دَخَلْتُ



رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "أَخَذَ حَسَنًا، وَحُسَيْنًا، وَفَاطِمَةَ، وَوَلَفَّ عَلَيْهِمْ ثَوْبَهُ، وَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣] اللَّهُمَّ هُوَلاءِ أَهْلِي. قَالَ وَائِلَةٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَنَا مِنْ أَهْلِكَ؟ قَالَ: "وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِي. قَالَ: فَإِنَّهَا لَمِنْ أَرْجَى مَا أَرْجُو"، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٢)، والطحاوي^(٣)، وابن حبان^(٤)، والطبراني^(٥)، والبيهقي^(٦)، وأبو القاسم الحنائي^(٧) بلفظة: "فإنها لمن أرجى ما أرجو"، وأخرجه ابن أبي شيبة^(٨)، وأحمد^(٩)، وأبو يعلى^(١٠)، والآجري^(١١)، والحاكم^(١٢) بدون لفظة "فإنها لمن أرجى ما أرجو"، كلهم من طريق الأوزاعي عن أبي عمارة شداد، وأخرجه الطبراني^(١٣) في موضع آخر من طريق كُثُومِ بْنِ زِيَادٍ، كلاهما (الأوزاعي، وكُثُومِ بْنِ زِيَادٍ) عن شداد أبي عمار، عن وائلة بنت الأَسَقِ اللَّيْثِيِّ رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- عبد الرحمن بن عمرو بن يَحْمَدَ أَبُو عَمْرٍو الأوزاعي^(١٤)، توفي ١٥٧ هـ^(١٥).

عَلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسَقِ... الحديث، (ج ٢٨ / ١٩٥)، رقم الحديث: (١٦٩٨٨).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ٣٨٥).

(٢) فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٦٣٢)، رقم الحديث: (١٠٧٧).

(٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج ٢، ٢٤٥)، رقم الحديث: (٧٧٣).

(٤) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ١٥، ٤٣٢)، رقم الحديث: (٦٩٧٦).

(٥) المعجم الكبير، الطبراني (ج ٣ / ٥٥)، رقم الحديث: (٢٦٧٠)، وفي (ج ٢٢ / ٦٦)، رقم الحديث: (١٦٠).

(٦) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٢، ٢١٧)، رقم الحديث: (٢٨٧٠).

(٧) فوائد الحنائي، أبو القاسم الحنائي (ج ٢، ١١٢٥)، رقم الحديث: (٢٢٠).

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ٦ / ٣٧٠)، رقم الحديث: (٣٢١٠٣).

(٩) مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل (ج ٢٨ / ١٩٥)، رقم الحديث: (١٦٩٨٨).

(١٠) مسند أبو يعلى، أبو يعلى، (ج ١٣، ٤٧٠)، رقم الحديث: (٧٤٨٦).

(١١) الشريعة، الآجري (ج ٥ / ٢٢١٠)، رقم الحديث: (١٦٩٨).

(١٢) مستدرک الحاكم، الحاكم، (ج ٣، ١٥٩)، رقم الحديث: (٤٧٠٦).

(١٣) المعجم الكبير، الطبراني (ج ٣، ٥٥)، رقم الحديث: (٢٦٦٩).

(١٤) الأوزاعي، بفتح الألف وسكون الواو وفتح الزاي في آخرها العين المهملة، هذه النسبة الى الأوزاع وهي قرى

متفرقة فيما أطن بالشام فجمعت، وقيل لها الأوزاع، وقيل أنها قرية تلي باب دمشق يقال لها الأوزاع، وهو

الصحيح (الأنساب، السمعاني (ج ١ / ٣٨٧).

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزني (ج ١٧ / ٣٠٧).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: شيخ الاسلام، الحافظ، الفقيه، الزاهد^(١)، وقال مرة: إمام أهل الشام وفقههم، وعالمهم^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة جليل^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة جليل.

• شَدَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْأُمَوِيُّ، أَبُو عَمَارٍ الدَّمَشْقِيُّ، مَوْلَى مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ^(٤)، من الرابعة.

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ووثقه الدارقطني^(٧)، والذهبي، وزاد يرسل كثيرًا^(٨)، وابن حجر، وزاد يرسل^(٩)، وقال ابن معين: شيخ شامي، وقال مرة أخرى: ليس به بأس^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، يرسل.

• واثلة بن الأسقع بن عبد العزى، وقيل غير ذلك.

صحابي، أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك، وقيل: إنه خدم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين، وكان من أصحاب الصفة^(١١)، توفي سنة ٨٥ هـ.

ثالثًا: الحكم على الحديث:

الإسناد صحيح، شداد بن عبد الله القرشي الأموي، ثقة يرسل" كما قال العلاءي^(١٢)، ولكن لم يثبت أنه أرسل عن واثلة بن الأسقع في هذه الرواية، وقال الحاكم النيسابوري: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"^(١٣). وقال البيهقي: "هذا إسناد صحيح"^(١)، وقال أبو

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٣٨).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ١٢٠).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٤٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٢ / ٣٩٩).

(٥) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٢١٥).

(٦) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ٣٥٧).

(٧) سؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني (ص: ٣٦).

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٨١).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٦٤).

(١٠) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين (ص: ٤٤١).

(١١) أسد الغابة، ابن الأثير (ج ٥ / ٣٩٩).

(١٢) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلاءي (ص: ١٩٥).

(١٣) المستدرک على الصحيحين، الحاكم (ج ٢ / ٤٥١).



القاسم الحنائي: "هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ شَدَّادٍ"^(٢)، وقال: حسين أسد: "إسناده صحيح"^(٣).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه بالغرابة سنداً ومنتأً، أما من حيث السند تفرد به شَدَّادُ أَبُو عَمَّارٍ، عَنْ وَائِلَةَ بِنِ الْأَسْفَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أما تحسين الذهبي للحديث فلم يَبْدُ لي وجهه، ولعله للخلاف بين النقاد في محمد بن مصعب القرقيساني، فقد قال الذهبي: "فيه ضعف"^(٤).

(٢٣) قال الإمام الذهبي: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ^(٥): عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: "كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ نَكْتُبُ مَا يَقُولُ"، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ، رَوَاهُ: سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ عَنْهُ"^(٦).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه نعيم بن حماد^(٧)، وابن أبي شيبة^(٨)، وأحمد بن حنبل^(٩)، والدارمي^(١٠)، وابن عبد الحكم المصري^(١١)، وابن أبي عاصم^(١٢)، والطبراني^(١)، والحاكم النيسابوري^(٢) والطبراني في

(١) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٢ / ٢١٧).

(٢) فوائد الحنائي، أبو القاسم الحنائي (ج ٢ / ١١٢٥).

(٣) موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، ابن حبان (ج ٧ / ٢٠٣).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٢٢).

(٥) قال أحمد بن حنبل: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا أَبُو قَبِيلٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي، وَسُئِلَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوْلًا: الْفُسْطَاطِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ بِصُنْدُوقٍ لَهُ حَلْقٍ، قَالَ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ كِتَابًا، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَكْتُبُ، إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تَفْتَحُ أَوْلًا: الْفُسْطَاطِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَدِينَةُ هِرَقْلٍ تَفْتَحُ أَوْلًا" يَعْنِي الْفُسْطَاطِيَّةَ، مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ١١ / ٢٢٤)، رقم الحديث: (٦٦٤٥).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ٨٧).

(٧) الفتن، نعيم بن حماد (ج ٢ / ٤٧٩)، رقم الحديث: (١٣٤٤).

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ٤ / ٢١٩)، رقم الحديث: (١٩٤٦٣).

(٩) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ١١ / ٢٢٤)، رقم الحديث: (٦٦٤٥).

(١٠) سنن الدارمي، الدارمي (ج ١ / ٤٣٠)، رقم الحديث: (٥٠٣).

(١١) فتوح مصر والمغرب، ابن عبد الحكم (ص: ٢٨٥).

(١٢) الأوائل، ابن أبي عاصم (ص: ٩٠)، رقم الحديث: (١١٠).



موضع آخر^(٣)، من طريق يَحْيَى بنُ أَيُّوبَ، عَن أَبِي قَبِيلٍ، عَن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ العاصِ به، به، بزيادة في المتن "إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوْلَ: الْفُسْطَاطِيْنِيَّةُ، أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا، بَلْ مَدِينَةُ هِرَاقَلٍ تُفْتَحُ أَوْلَ".

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

• يحيى بن إسحاق، أبو زكريا البجلي السيلحيني^(٤)، ويقال السالحي، توفي ٢٠١ هـ، وقيل: غير ذلك.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد، وزاد: كتب الناس عنه، وكان حافظاً لحديثه^(٥)، وقال أحمد بن حنبل: شيخ صالح ثقة، وهو صدوق^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال الذهبي: ثقة حافظ^(٨)، وقال ابن معين: صدوق المسكين^(٩)، وقال ابن حجر: صدوق^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

• يحيى بن أيوب، أبو العباس الغافقي المصري، توفي: ١٦١ هـ، وقيل غير ذلك.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(١١)، وقال مرة: صالح^(١٢)، ووثقه العجلي^(١٣)، والدارقطني^(١٤)، وقال مرة: في بعض أحاديثه اضطراب^(١)، وقال ابن عدي: له أحاديث

-
- (١) الأوائل، الطبراني (ص: ٨٩)، رقم الحديث: (٦١).
- (٢) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج٤/٥٩٨)، رقم الحديث: (٨٦٦٢)، (ج٤/٤٦٨)، رقم الحديث: (٨٣٠١).
- (٣) المعجم الكبير، الطبراني (ج١٣/٦٨)، رقم الحديث: (١٦٦).
- (٤) السيلحيني، بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح اللام بعدها الحاء المهملة المكسورة ثم بعدها ياء أخرى وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى سيلحين وهي قرية معروفة من سواد بغداد قديمة، الأنساب، السمعي (ج٧/٣٥٠).
- (٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج٧/٢٤٤).
- (٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج٣١/١٩٧).
- (٧) الثقات، ابن حبان (ج٩/٢٦٠).
- (٨) الكاشف، الذهبي (ج٢/٣٦١).
- (٩) تاريخ ابن معين، ابن معين (ص: ١٢٥).
- (١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٨٧).
- (١١) تاريخ ابن معين، ابن معين (ج١/٩٨).
- (١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٩/١٢٨).
- (١٣) معرفة الثقات، العجلي (ج٢/٣٤٧).
- (١٤) اللعل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج١/٩٥).



صالحة، من فقهاء مصر ومن علمائهم، ولا أرى في حديثه إذا روى عنه ثقة أو يروى هو عن ثقة حديثاً منكراً فأذكره، وهو عندي صدوق لا بأس به^(١)، وقال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به^(٢)، وقال ابن يونس المصري: أحد الطّلابين للعلم بالآفاق، حدّث عن أهل مكة، والمدينة، والشام، وأهل مصر، والعراق حدّث عنه الغرباء بأحاديث، ليست عند أهل مصر^(٣)، وقال الذهبي: أحد العلماء^(٤)، وقال أيضاً: أحد أوعية العلم، ينفرد بغرائب كغيره من الأئمة^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ^(٦)، وقال النسائي: ليس بذاك القوي^(٧)، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث^(٨).

خلاصة القول في الراوي: صدوق له غرائب.

• أبو قبيل المَعافِرِيُّ الْمِصْرِيُّ، اسْمُهُ حَيُّ بْنُ هَانِيٍّ بْنِ نَاصِرٍ، تُوْفِي ١٢١ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(١٠)، وأحمد بن حنبل^(١١)، والعجلي^(١٢)، وأبو زرعة^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يخطئ^(١٤)، ووثقه الدارقطني^(١٥)، وقال الذهبي: الفقيه^(١٦)، وقال مرة: عالم أهل مصر ومفتيهم^(١٧)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(١٨)، وقال ابن حجر: صدوق يهيم^(١٩).

- (١) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج ١ / ١١٣)
- (٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٩ / ٥٩).
- (٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٩ / ١٢٨).
- (٤) تاريخ ابن يونس المصري، ابن يونس المصري (ج ١ / ٥٠٦).
- (٥) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٦٢).
- (٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤، ص ٥٤٠).
- (٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٨٨).
- (٨) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ١٠٧).
- (٩) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٥١٦).
- (١٠) تاريخ ابن معين، ابن معين (ص: ٢٣٧).
- (١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٢٧٥).
- (١٢) معرفة الثقات، العجلي (ج ١ / ٣٢٩).
- (١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٢٧٥).
- (١٤) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ١٧٨).
- (١٥) سوالات السلمى للدارقطني، أبو عبد الرحمن السلمى (ص: ١٠).
- (١٦) العبر في أخبار من غير، الذهبي (ص: ٣٠).
- (١٧) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٤ / ٣٦٢).
- (١٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٢٧٥).
- (١٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٨٥).



خلاصة القول في الراوي: ثقة، لتوثيق أغلب النقاد له.

ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:

الإسناد حسن، فيه يحيى بن أيوب وهو "صدوق له غرائب"، وقال الحاكم النيسابوري: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"^(١).

وقال الذهبي في التلخيص: "صحيح"^(٢)، وقال عبد الغني المقدسي: "حَدِيثٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ"^(٣)، وقال الهيثمي: "رَجَالُهُ رَجَالُ الصَّحِيحِ غَيْرُ أَبِي قَبِيلٍ، وَهُوَ ثِقَّةٌ"^(٤).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه الإمام الذهبي رحمه الله لعله واحدة:

❖ لانفراد إسناده؛ حيث تفرد به يحيى بن أيوب عن أبي قبيل، وتفرد به أبو قبيل عن عبد الله بن عمرو، ويحيى بن أيوب كما قال الذهبي: ينفرد بغرائب كغيره من الأئمة^(٥)، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث^(٦).

(٢٤) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنَّ بَنَاتَا الْفَتْحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ بَنَاتَا هَبَةَ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، أَنَّ بَنَاتَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ النَّفَّورِ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ [المدثر: ٥٦] ، قَالَ: "يَقُولُ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا أَهْلٌ أَنْ تُتَّقَى، فَلَا يُشْرِكُ بِي غَيْرِي، وَأَنَا أَهْلٌ لِمَنْ اتَّقَى أَنْ يُشْرِكَ بِي أَنْ أَغْفِرَ لَهُ"، هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، غَرِيبٌ^(٧).

أولاً: تخريج الحديث:

- (١) المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج٤/ ٥٥٣).
- (٢) المصدر السابق (ج٤/ ٥٥٣).
- (٣) نهاية المراد من كلام خير العباد، عبد الغني المقدسي (ج٢/ ١٢٠).
- (٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج٦/ ٢١٩).
- (٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٤، ٥٤٠).
- (٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج٧/ ٥١٦).
- (٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٥/ ٢٢٣).



أخرجه الترمذي^(١)، وابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، والدارمي^(٤)، وأبو عاصم^(٥) والبخاري^(٦)، والنسائي^(٧)، وأبو يعلى^(٨)، والطبراني^(٩)، والحاكم^(١٠)، ابن بشران^(١١) جميعهم، من طريق سهيل بن أبي حزم القطعي، عن ثابت البنانى، عن أنس رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن عليّ الشَّيْخُ الرَّاهِدُ شَهَابُ الدِّينِ أَبُو الْمُعَالِي الهَمْدَانِيُّ ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الْمُقْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْأَبْرِقُوهِ^(١٢)، توفي ٧٠١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان رجلاً خيراً متواضعاً حسن القراءة للحديث، قارئاً لكتاب الله تعالى، طال عمره، وانتهى إليه علو الإسناد في زمانه^(١٣)، وقال صلاح الدين الصفدي: الشيخ الإمام المقرئ الصالح المحدث مسند العصر^(١٤)، وقال ابن كثير: الشيخ الجليل المسند الرحلة، وسمع الكثير من الحديث على المشايخ الكثيرين، وخرجت له مشيخات، وكان شيخاً حسناً لطيفاً مطيقاً^(١٥)، وقال الفاسي: كان شيخاً، صالحاً، تالياً لكتاب الله تعالى، زاهداً ورعاً منقطعاً عن الناس، صابراً على قراءة أصحاب الحديث^(١٦)، وقال

(١) سنن الترمذي، الترمذي، تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن سورة المدثر، (ج ٥ / ٣٥٤)، رقم الحديث: (٣٣٢٨).

(٢) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، الزهد، ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، (ج ٥، ٣٥٥)، رقم الحديث: (٤٢٩٩).

(٣) مسند أحمد، أحمد (ج ١٩ / ٤٣٠)، رقم الحديث: (١٢٤٤٢).

(٤) مسند الدارمي، الدارمي، (ج ٣ / ١٧٩١)، رقم الحديث: (٢٧٦٦).

(٥) السنة، ابن أبي عاصم (ج ٢ / ٤٦٩)، رقم الحديث: (٩٦٩).

(٦) مسند البخاري، البخاري، (ج ١٣ / ٢٩٨)، رقم الحديث: (٦٨٨٣).

(٧) السنن الكبرى، النسائي (ج ١٠ / ٣١٧)، رقم الحديث: (١١٥٦٦).

(٨) مسند أبي يعلى، أبو يعلى، (ج ٦ / ٦٦)، رقم الحديث: (٣٣١٧).

(٩) المعجم الأوسط، الطبراني، (ج ٨ / ٢٤٠)، رقم الحديث: (٨٥١٥).

(١٠) مستدرک الحاكم، الحاكم (ج ٢ / ٥٥٢)، رقم الحديث: (٣٨٧٦).

(١١) أمالي ابن بشران - الجزء الأول، ابن بشران (ص: ١٧٢)، رقم الحديث: (٣٩٤).

(١٢) الأبرقوهي، بفتح الألف والباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الهاء، هذه النسبة إلى أبرقوه وهي بليدة بنواحي أصبهان. (الأنساب، السمعي (ج ١ / ٩٢).

(١٣) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ١ / ٣٧).

(١٤) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (ج ١ / ١٧١).

(١٥) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٤ / ٢٤).

(١٦) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي (ج ٣ / ١٠).



المقريزي: عمّر وانفرد بالرواية، ورحل الناس إليه، وكان شيخًا حسنًا متيقظًا عالمًا صالحًا، مقرئًا، متواضعًا، وكان قد تفرّد وألحق الأحفاد بالأجداد، ورحل الناس إليه. وكان مباركًا خيرًا دينًا له صبر على الطلبة^(١)، وقال ابن حجر: كان خيرًا متواضعًا له كرامات وله تلامذة^(٢)، وقال بدر الدين العيني: المعضد المعمر الشيخ الجليلي^(٣)، وقال أبو الفلاح: مسند الوقت، وتفرّد بأشياء. وكان مقرئًا، صالحًا، متواضعًا، فاضلاً^(٤).

خلاصة القول في الراوي: محدّث.

- الفتح بن عبد الله بن محمد البغدادي، أبو الفرج الفتح بن أبي منصور عبد الله بن محمد ابن الشيخ أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام بن يحيى البغدادي، الكاتب، توفي ٦٢٤هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو البركات: كان من أبناء المحدثين الكتاب، وكتب الحديث ورواه بعلم، وكان يرجع إلى فطنة وأدب وسلامة قريحة في قرص الشعر، ويحفظ القرآن، ويحكي الحكايات في مواضعها وعمّر حتى تفرّد بشيوخ يروي عنهم، وكان مشتهراً بالميل إلى التشيع على مذهب الإمامية، وكفّ بصره في آخر عمره^(٥)، وقال أبو الفتح ابن الحاجب: "صارت إليه الرحلة من البلاد وتكاثر عليه الطلبة، واشتهر، وكان من ذوي المناصب والولايات فترك الخدمة واقتنع بالكفاف وأضر بأخرة، وكان كثير الأمراض حتى أقعد، وكان محققاً لسماعاته، إلا أنه لم يكن يحب الرواية لمرضه واشتغاله بنفسه، وكان كثير الذكر، ذا هيبه ووقار، وكان يتوالى ولم يظهر لنا منه ما نكره، بل كان يترحم على الصحابة ويلعن من يسبهم، وكان صحيح السماع ثقة^(٦)، وقال ابن الدبيثي: "من أهل بيت حديث وكلهم ثقات"^(٦)، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، المعمر، من بيت كتابة ورواية، وانتهى إليه علو الإسناد^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، جليل.

- هبة الله بن الحسين بن علي بن محمد بن عبد الله البغدادي، أبو القاسم بن أبي عبد الله

(١) المقفى الكبير، المقريزي (ج ١ / ٢٢٠).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ١ / ١١٧).

(٣) عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني (ج ٤ / ٢٠٠).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٨ / ٩).

(٥) قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، أبو البركات (ج ٤ / ٢٩٧).

(٦) ذيل تاريخ بغداد، ابن الدبيثي (ج ٥ / ٩).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٢٧٢).



بن أبي شريك البغدادي الحاسب^(١)، توفي ٥٤٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: شيخ من أهل بغداد، كان على التركات وأخذ أموال الناس وأكله بالباطل، وقال الذهبي: الشيخ المعمر، المسند^(٢)، وقال مرة: عن أبي النقور صحيح السماع، كانت الألسنة مجمعة على الثناء السيء عليه^(٣)، وقال الطيب بامخرمة: كان حشويًا مذموماً^(٤).

خلاصة القول في الراوي: شيخ، مسند.

• **ابن النقور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي، أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور، البغدادي، البراز، توفي ٤٧٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد الطوسي: الشيخ الثقة^(٥)، وقال أبو الفضل بن خيرون: ثقة^(٦)، وقال الخطيب البغدادي: كتبت عنه وكان صدوقاً^(٧)، وقال ابن الجوزي: كان أكثرًا صدوقاً ثقة متحريراً فيما يرويه تفرد بنسخ رواها البغوي عن أشياخه كشيخه: هدبة وكامل بن طلحة وعمر بن زرارة وأبو السكن البلدي وكان يأخذ على جزء طالوت بن عباد دينارًا، قال شيخنا ابن ناصر: كان أصحاب الحديث يشغلونه عن الكسب لعياله فأفتاه أبو اسحاق الشيرازي بجواز أخذ الأجرة على التحديث^(٨)، وقال الذهبي: الشيخ الجليل، الصدوق، تفرد بأجزاء عالية كنسخة هدبة بن خالد، ونسخة كامل بن طلحة، ونسخة طالوت، ونسخة مصعب الزبيري، ونسخة عمر بن زرارة، وأشياء، وكان صحيح السماع، متحريراً في الرواية^(٩)، وقال الطيب بامخرمة: المحدث^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

-
- (١) الحاسب، بفتح الحاء وكسر السين المهملة وفي آخرها الباء المعجمة بوحدة، هذه اللفظة لمن يعرف الحساب. (الأنساب، السمعاني (ج ٤/ ١٥)).
- (٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠/ ٢٥٧).
- (٣) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج ٢/ ٧٠٧).
- (٤) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة (ج ٤/ ١٦٢).
- (٥) تاريخ اربل، ابن المستوفي (ج ١/ ٥٢).
- (٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨/ ٣٧٣).
- (٧) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٥/ ١٤٦).
- (٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٨/ ٣١٤).
- (٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨/ ٣٧٢).
- (١٠) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة (ج ٣/ ٤٨٩).



عيسى بن الوزير^(١) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو القاسم البغدادي، توفي ٣٩١هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كان ثبت السماع صحيح الكتاب^(٢)، وقال السمعي: كان فاضلاً، من أهل البيوتات، صحيح السماع، وكان العلماء والمحدثون يحضرون دار والده لرواية الحديث^(٣)، وقال ابن الجوزي: كان ثبت السماع صحيح الكتاب وأملى الحديث وكان عارفاً بالمنطق فرموه بسئ من مذهب الفلاسفة^(٤)، وقال ابن المستوفي: كان يرمى بشيء من مذاهب الفلاسفة، وله مصنفات منها أجزاء في الحديث وكتاب باللغة الفارسية^(٥)، وقال ابن كثير: كان صحيح السماع كثير العلوم، وكان عارفاً بالمنطق وعلم الأوائل فاتهموه بشئ من مذهب الفلاسفة^(٦)، وقال ابن حجر: املاً مجالس عن البيهقي وطبقته ووقع لنا من عواليه وسماعاته صحيحة وقال ابن أبي الفوارس: كان يرمى بشيء من رأى الفلاسفة قلت لم يصح ذا عنه^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثبت صحيح السماع.

• **عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سائبور بن شاهنشاه، أبو القاسم البغوي^(٨)، ويُعرف بابن بنت أحمد بن منيع، توفي ٣١٧هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال موسى بن هارون: ثقة، صدوق، لو جاز لإنسان أن يقال له: فوق الثقة، لقليل له، وإن هؤلاء الذين يتكلمون فيه؛ يحسدونه، لأنه سمع من ابن عائشة ولم نسمع، وابن منيع لا يقول إلا الحق^(٩)، وقال الدارقطني: ثقة جبل إمام من الأئمة ثبت أقل المشايخ خطأ^(١٠)، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة كبير كتب عن العلماء قديماً وعمر مائة وعشر سنين أدرك

(١) الوزير، بفتح الواو وكسر الزاي وسكون الياء وفي آخرها الراء، هذه اللفظة صارت لقباً لمن يدبر الملك ويصدر الملك عن رأيه. (الأنساب، السمعي ج ١٣ / ٣٢٩).

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١١ / ١٧٩).

(٣) الأنساب، السمعي (ج ١٣ / ٣٣٣).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٧ / ٢١٨).

(٥) تاريخ اربل، ابن المستوفي (٢، ٤٤).

(٦) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١١ / ٣٧٨).

(٧) لسان الميزان، ابن حجر (٤، ٤٠٢).

(٨) قيل سُمي بهذا الاسم نسبة الي: لأن جده أحمد بن منيع أصله من بغداد، وهو ولد ببغداد وبها نشأ.

(الأنساب، السمعي ج ٢ / ٢٧٤).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٤٥٢).

(١٠) سؤالات السلمي للدارقطني، السلمي (ص: ٢٠٨).



ال كبار^(١)، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقةً ثبناً أكثرًا فهمًا عارفاً^(٢)، وقال السمعاني: كان محدث العراق في عصره، عمر العمر الطويل حتى رحل الناس إليه وكتب عنه الأجداد والأحفاد والآباء والأولاد، وكان ثقةً أكثرًا فهمًا عارفاً بالحديث، وكان يورق أولاً ثم جمع وصنف المعجم الكبير للصحابة وجمع حديث علي بن الجعد وغيره^(٣)، وقال ابن الجوزي: كَانَ ثَقَّةً ثَبْتًا أكثرًا فهمًا عارفاً، وقد تكلم فيه أبو أحمد بن عدي بكلام حاسد لا يخفى سوء قصده^(٤)، وقال أبو عبد الله الصالحي: الحافظ الكبير، مسند العالم^(٥)، وقال الذهبي: الحافظ، الإمام، الحجة، المعمر، مسند العصر، ولا نعلم أحداً في ذلك العصر طلب الحديث وكتبه أصغر من أبي القاسم، فأدرك الأسانيد العالية، وحديثه جماعة عن صغار التابعين^(٦)، وقال مرة: الحافظ الثقة الكبير مسند العالم^(٧)، وقال ابن تَعْرِي بِرْدِي: مسند الدنيا وبقية الحفظ، طال عمره وتفرد في الدنيا بعلوِّ السند^(٨)، وقال ابن حجر: الحافظ الصدوق مسند عصره تكلم فيه بن عدي بكلام فيه تحامل^(٩)، وقال ابن عدي: كان صاحب حديث وكان ورافاً من ابتداء أمره يورق على جده وعمه وغيرهما وكان يبيع أصل نفسه في كل وقت، وقال مرة: هو من أهل بيت الحديث جده وعمه وطال عمره واحتمله الناس واحتاجوا إليه وقبله الناس ولولا أنني شرطت في الكتاب أن كل من تكلم فيه متكلم ذكرته وإلا كنت لا أذكره^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، تكلم فيه بلا سبب.

• هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ هُدْبَةَ، أَبُو خَالِدِ الْقَيْسِيِّ^(١١)، الثَّوْبَانِيُّ، البَصْرِيُّ، توفي ٢٣٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي، وقال: ثقة، لا وجه لقول النسائي فيه، ضعيف^(١٢)، وقال

- (١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٢ / ٦١٠).
- (٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١١ / ٣٢٥).
- (٣) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٧٤).
- (٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١٣ / ٢٨٧).
- (٥) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٢ / ٤٥٣).
- (٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٢٧٠).
- (٧) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٢ / ٢١٧).
- (٨) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تَعْرِي بِرْدِي (ج ٣ / ٢٢٦).
- (٩) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٣ / ٣٣٨).
- (١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٥ / ٤٣٧).
- (١١) القَيْسِيُّ، بفتح القاف وسكون الباء وكسر السين، هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس. (الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٥٣٨).
- (١٢) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ٤١٨).



مرة: صدوق^(١)، وقال مرة: الحافظ، الصادق، مسند وقته^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة عابد، تفرد النسائي بتأنيبه^(٣)، وقال مرة: ضعفه النسائي بلا حجة^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ضعف بلا سبب.

• **سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمِ الْقُطَيْبِيِّ^(٥)، أَبُو بَكْرٍ الْبَصْرِيُّ، توفي ١٧٥ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي^(٦)، وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأساً^(٧)، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به^(٨)، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه^(٩)، وقال مرة: ليس بالقوي عندهم^(١٠)، وقال الكرمانى: روى أحاديث منكرات عن ثابت^(١١)، وقال النسائي: ليس بالقوي^(١٢)، وقال ابن حبان: ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات^(١٣)، وقال ابن عدي: لا يتابع في حديثه، ومقدار ما يروي من الحديث إفرادات ينفرد بها عمّن يرويه عنه^(١٤)، وقال الدارقطني: عن ثابت عن أنس بحديثين، تفرد بهما، منكر الحديث^(١٥)، وقال البيهقي: ليس بالقوي^(١٦)، وقال ابن حجر: ضعيف^(١٧).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، ولا يتابع على حديثه عن ثابت البنانى.

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٣٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٩٧).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٧١).

(٤) مقدمة فتح الباري، ابن حجر (ص: ٤٦٤).

(٥) القُطَيْبِيُّ بَضْمُ الْقَافِ وَفَتْحُ الطَّاءِ وَبَعْدَهَا عَيْنٌ مُهْمَلَةٌ هَذِهِ النَّسْبَةُ إِلَى قَطِيعَةَ وَهُوَ بَطْنٌ مِنْ زَيْدٍ وَزَيْدٌ مِنْ مَذْحِجٍ وَهُوَ قَطِيعَةُ بْنُ عَبَسَ بْنِ فَرَّازَةَ بْنِ ذَيْبَانَ. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ج ٣ / ٤٦)).

(٦) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٢١٠).

(٧) سؤالات أبي داود، أحمد بن حنبل (ص: ٣٣٧).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ٢٤٨).

(٩) التاريخ الأوسط، البخاري (ج ٢ / ١٦٧).

(١٠) الضعفاء الصغير، البخاري (ص: ٥٦).

(١١) مسائل حرب الكرمانى من كتاب النكاح إلى نهاية، الكرمانى (ج ٣ / ١٣١٥).

(١٢) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٥٣).

(١٣) المجروحين، ابن حبان (ج ١ / ٣٥٣).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٥٢٦).

(١٥) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني (ص: ١٢٢).

(١٦) البعث والنشور، البيهقي (ص: ٤٢٧).

(١٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٩).



• ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيُّ: ثقة، عابد^(١).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لضعف سهيل بن أبي حزم، كما تقدم في ترجمته، وإسناد تفرد به سهيل بن أبي حزم، عن ثابت عن أنس، وليس له متابع، وحكم عليه الترمذي قائلاً: "هذا حديث غريب، وسهيل ليس بالقوي في الحديث، وقد تفرد سهيل بهذا الحديث عن ثابت"^(٢)، وقال البخاري: "لا يتابع في حديثه"^(٣)، وقال العقيلي: "لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به"^(٤)، وقال الحاكم النيسابوري: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^(٥)، وقد وافقه الذهبي في التلخيص^(٦).

وقال ابن القيسراني: "رواه سهيل بن أبي حزم: عن ثابت عن أنس، ولم يتابع عليه، وفيه ضعف"^(٧).

وقال المباركفوري: "الحديث قد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وسهيل المذكور مختلف فيه، وجروح من جرحه مبهمه"^(٨).

وقال الألباني: "ضعيف"^(٩)، وقال حسين سليم أسد: "إسناده ضعيف لضعف سهيل بن أبي حزم"^(١٠)، وقال عبد الرازق المهدي: "ضعيف، في إسناده سهيل بن أبي حزم ضعيف، ومداره عليه"^(١١).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

لتفرد الضعيف بالرواية وهو سهيل بن أبي حزم عن ثابت البناني عن أنس، فعليه مدار الحديث، ولم يتابعه أحد، وقد قال البزار: "أَحَادِيثُ سُهَيْلٍ لَا نَعْلَمُ رَوَاهَا، عَنْ ثَابِتٍ غَيْرِهِ"^(١٢).

(١) سبق ترجمته في الحديث الثامن.

(٢) سنن الترمذي، الترمذي (ج ٥ / ٤٣٠).

(٣) التاريخ الأوسط، البخاري (ج ٢ / ١٦٧).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٢ / ١٥٤).

(٥) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج ٢ / ٥٥٢).

(٦) المصدر السابق (ج ٢ / ٥٥٢)..

(٧) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني (ج ٢ / ٧٧٤).

(٨) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري (ج ٨ / ٥٧).

(٩) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، الألباني (ج ٩ / ٢٩٩).

(١٠) سنن الدارمي، الدارمي (ج ٣ / ١٧٩٢).

(١١) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي (ج ٤ / ٣٦٧).

(١٢) مسند البزار، البزار (ج ١٣ / ٢٩٨).



وقال البيهقي: "تفرد به سهيل بن أبي حزم القطعي"^(١)، وأما حكم الذهبي عليه بالحسن، فلأنه جعل أول مراتب الضعيف هي أدنى مراتب الحسن، وذكر أمثلة لها برواية عدد من الضعفاء مثل: ابن لهيعة، وفرج بن فضالة، ورشدين بن سعد^(٢)، والله أعلم.

(٢٥) قال الإمام الذهبي: **ثُمَّ سَأَقَ لَهُ ابْنُ عَدِيٍّ (٣) حَدِيثًا وَاحِدًا (٤)**، **مِنْ طَرِيقِ سَهْلِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ: "اغْزِلِ الْأَدَى عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ"، تَفَرَّدَ بِهِ سَهْلٌ، وَهُوَ حَسَنٌ، غَرِيبٌ، وَقَدْ رَوَى مُسْلِمٌ لِأَبَانٍ مُتَابِعَةً (٥).**

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٦)، من طريق يحيى بن سعيد، عن أبان بن صمعة، عن أبي الوازع عن أبي بَرَزَةَ رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• **سهل بن يوسف الأنماطي^(٧)، أبو عبد الرحمن، ويقال: أبو عبد الله، البصري، توفي ١٩٠هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن شاهين^(٨)، والنسائي^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠)، ووثقه الدارقطني، والطحاوي^(١١)، وقال أبو حاتم: لا بأس^(١)، وثقه الذهبي^(٢)، وقال الساجي:

(١) الزهد الكبير، البيهقي (ص: ٣٤٩).

(٢) يُنظر: الموقظة، الذهبي (ص ٣٣ - ٣٤).

(٣) ابن عدي، عبد الله بن عدي بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني، أبو أحمد: علامة بالحديث ورجاله، توفي ٣٦٥هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٤/ ١٠٣).

(٤) قال مسلم في صحيحه: "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ صَمْعَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَاظِعِ، حَدَّثَنِي أَبُو بَرَزَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ... الحديث"، (ج ٤/ ٢٠٢١)، رقم الحديث: (١٣١).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٧/ ٦١).

(٦) صحيح مسلم، مسلم، البر والصلة والآداب، النَّهْيُ عَنِ الْإِشَارَةِ بِالسَّلَاحِ إِلَى مُسْلِمٍ (ج ٤/ ٢٠٢١)، رقم الحديث: (١٣١).

(٧) الأَنَّمَاطِيّ، بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة، هذه النسبة الى بيع الأنماط وهي الفرش التي تبسط. (الأنساب، السمعاني (ج ١/ ٣٧٨).

(٨) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٠٨).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٢/ ٢١٤).

(١٠) الثقات، ابن حبان (ج ٦/ ٤٠٧).

(١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٤/ ٢٦٠).



صدوق والذي وضع منه القدر^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة، رمي بالقدر^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• أبان بن صمعة الأنصاري البصري، توفي ١٥٣هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٥)، والعجلي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(٨)، وقال أحمد بن حنبل: صالح، تغير^(٩)، وقال أبو داود السجستاني: أنكر في آخر عمره^(١٠)، وقال النسائي: ليس به بأس إلا أنه كان اختلط^(١١)، وقال أبو حاتم: صدوق^(١٢)، وقال ابن عدي: له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم وقد روى عنه البصريون مثل سهل بن يوسف هذا، ومحمد بن أبي عدي، وأبو عاصم وغيرهم بأحاديث وكلها مستقيمة غير منكرة إلا أن يدخل في حديثه شيء بعد ما تغير واختلط^(١٣)، وقال الذهبي: من كبار المحدثين^(١٤)، وقال أيضاً: قال ابن مهدي: أتيته وقد اختلط البتة^(١٥)، وقال ابن حجر: صدوق تغير آخرًا^(١٦).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، تغير بآخرة، وقد قال العلاني: "إنما عيب عليه اختلاطه لما كبر، ولم ينسب إلى ضعف، لأن مقدار ما يرويه مستقيم"^(١٧).

- (١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ٢٠٥).
- (٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٧١).
- (٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٤ / ٢٦٠).
- (٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٨).
- (٥) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٧٣).
- (٦) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٥٠).
- (٧) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٦٧).
- (٨) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ٣٨).
- (٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٤٩٨).
- (١٠) سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبوداود السجستاني (ص: ٣٥١).
- (١١) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ١٤).
- (١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٢ / ٢٩٨).
- (١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٢ / ٧٣).
- (١٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ١٩).
- (١٥) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٠٦).
- (١٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٨٧).
- (١٧) المختلطين، العلاني (ص: ٤).



- جابر بن عمرو، أبو الوازع الراسبي^(١)، من الطبقة الثالثة كما قال ابن حجر^(٢).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، وقال ابن عبد البر: ثقة^(٤)، وقال ابن عدي: أبو الوازع هذا ما أعرف له كثير رواية، وإنما يروي عنه قوم معدودون، وأرجو أنه لا بأس به^(٥)، وقال الذهبي: ثقة^(٦)، وقال مرة: تابعي مشهور^(٧)، وقال النسائي: منكر الحديث^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق يهيم^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، يهيم كما أشار الذهبي وابن حجر.

ثالثاً: الحكم على الحديث: صحيح الإسناد، والحديث له أصل في صحيح مسلم.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه الإمام الذهبي بالغرابة لتفرد سهل بن يوسف.

قلت: لا وجه لتفرد سهل بن يوسف - كما قال الذهبي - فقد تابعه يحيى بن سعيد القطان كما في التخریج، وتابعه عليه آخرون عن أبان بن صمعة^(١٠)، بل حكم عليه الذهبي بالغرابة لتفرد أبي الوازع جابر بن عمر الراسبي برواية الحديث عن أبي برزة، والله أعلم.

(١) الراسبي، بكسر السين والياء الموحدة، منسوب إلى بني راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة، واتفق أن رجلاً اختلف فيه بنو راسب وبنو طفاوة وبالبصرة كل واحد من القبيلتين كانت تقول: هو منا، فقال واحد: شدة ونرميه في الماء فان طفا هو من بني طفاوة، وإن راسب هو من بني راسب، فتركوه (الأنساب، السمعاني ج٦/٣٦).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج١/١٥٣).

(٣) الثقات، ابن حبان (ج٤/١٠٣).

(٤) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ابن عبد البر (ج٢/٩٨٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج٢/٣٣٧).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج١/٢٨٧).

(٧) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج١/١٢٥).

(٨) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: ١٤١).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٣٦).

(١٠) ينظر: الأدب، ابن أبي شيبة (ص ١٨٠) رقم الحديث: (١٠٩)، والأدب المفرد، البخاري (ص ٨٩) رقم

الحديث: (٢٢٨)، والمسند، الروياني (ج٢/٣٣٥) رقم الحديث: (١٣٠٨).



(٢٦) قال الذهبي: قال شعيب بن إسحاق^(١): عن هشام بن عروة، عن أبيه، وزوجته فاطمة، قالاً: خرجت أسماء حين هاجرت حنلي، فنفست^(٢) بعبد الله بقباء^(٣) قالت أسماء: 'فجاء عبد الله بعد سبع سنين ليبياع^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم، أمره بذلك أبوه الزبير، فتنبسم النبي صلى الله عليه وسلم حين رآه مقبلاً، ثم بايعه، حديث غريب، وإسناده قوي^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٦) من طريق شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة بإسناده.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي، توفي ١٩٨ هـ^(٧).

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي وقال: كان من ثقات أهل الرأي، متقناً، مجوداً للحديث، وقال ابن حجر: ثقة رمي بالإرجاء^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

(١) قال مسلم في صحيحه: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ يَعْنِي ابْنَ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَقَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُمَا قَالَا: ... الحديث، صحيح مسلم، مسلم، الآداب، استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه، وجواز تسميته يوم ولادته، واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام (ج ٣ / ١٦٩٠)، رقم الحديث: (٢١٤٦).

(٢) نفست المرأة ونفست، فهي منقوسة ونفساء، إذا ولدت. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ٥ / ٩٥).

(٣) هي قرية على ميلين من المدينة، على يسار القاصد إلى مكة، بها أثر بنيان كثير، وهناك مسجد التقوى عامر قدامه رصيف، وفضاء حسن وأبار ومياه عذبة، وبها مسجد الضرار (الحموي، معجم البلدان (ج ٤ / ٣٠٢).

(٤) قال النووي: هذه بيعة تبريك وتشريف لا بيعة تكليف. (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، النووي (ج ١٤ / ١٢٧).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ٣٦٥).

(٦) صحيح مسلم، مسلم الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، (ج ٣، ١٦٩٠): رقم الحديث: (٢١٤٦) وفي الآداب، باب استحباب تحنيك المولود عند ولادته، (ج ٣ / ١٦٩٠)، رقم الحديث: (٢١٤٦).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ١٠٣).

(٨) تقريب التهذيب، حجر (ص ٢٦٦).



- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، أبو المنذر، المدني، توفي ١٤٦ هـ^(١).
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس^(٣).
خلاصة القول في الراوي: ثقة، قلت: تدليسه لا يضر لأنه من المرتبة الأولى كما ذكره ابن حجر^(٤).
- عروة بن الزبير بن العوام بن حويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، أبو عبد الله الأسدي المدني، توفي ٩٤ هـ^(٥).
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الثقة، شيخ الإسلام^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور^(٧).
خلاصة القول في الراوي: ثقة.
- فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام بن حويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، توفيت ١٢٠ هـ^(٨).
أقوال النقاد فيه: وثقها الذهبي^(٩)، وابن حجر^(١٠).
خلاصة القول في الراوي: ثقة.
ثالثاً: الحكم على إسناد الحديث:
إسناده صحيح، والحديث له أصل في صحيح مسلم.
رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:
لعل الإمام الذهبي أراد بالغرابة هنا تفرد هشام بن عروة، وهو تفرد نسبي حيث تفرد به هشام عن أبيه عروة بن الزبير، وأمه فاطمة بهذا الإسناد.

(١) التاريخ الكبير، البخاري (ج ٨ / ١٩٣).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٣٧).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٥٧٣).

(٤) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص ٢٦).

(٥) الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٧ / ٢٩٢).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ٣٤).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٣٨٩).

(٨) الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ١٨٦).

(٩) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الذهبي (١١ / ١٧٣).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٧٥٢).



(٢٧) قال الذهبي: أَخْبَرَنَا مَنْ سَمِعَ ابْنَ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا اللَّبَّانُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، عَالٍ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود^(٢)، والترمذي^(٣)، وأحمد^(٤)، وابن راهويه^(٥)، وعبد بن حميد^(٦)، والخرائطي^(٧)، والحاكم النيسابوري^(٨) من طريق زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عن موسى بن وردان، وأخرجه ابن وضاح^(٩)، والحاكم النيسابوري^(١٠) من طريق سعيد بن يسار، كلاهما (موسى بن وردان، وسعيد بن يسار) عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• ابْنُ خَلِيلٍ هُوَ: يُوسُفُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ قَرَاةٍ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو الْحَجَّاجِ الدَّمَشَقِيُّ، أَبُو الْحَجَّاجِ شَمْسُ الدِّينِ الدَّمَشَقِيُّ، الْأَدَمِيُّ، الْإِسْكَافِيُّ، تُوْفِيَ ٦٤٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه أبو نعيم الأصبهاني، وزاد: كان إماماً حافظاً ثقة، نبيلاً، متقناً واسع الرواية^(١١)، وقال الخطيب البغدادي: وَنَعَمَ الشَّيْخُ هُوَ^(١٢)، وقال الذهبي: الإمام، المحدث،

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٨ / ١٩٠).

(٢) سنن أبي داود، أبو داود، الأدب، من يؤمر أن يجالس، (ج٤ / ٢٥٩) رقم الحديث: (٤٨٣٣).

(٣) سنن الترمذي، الترمذي، الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب، (٤، ٥٨٩): رقم الحديث: (٢٣٧٨).

(٤) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، (ج١٣ / ٣٩٨)، رقم الحديث: (٨٠٢٨)، وفي موضع آخر: (ج١٤٢ / ١٤٢)، رقم الحديث: (٨٤١٧).

(٥) مسند إسحاق بن راهويه، ابن راهويه، (ج١ / ٣٥٢)، رقم الحديث: (٣٥١).

(٦) المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد، (ص: ٤١٨)، رقم الحديث: (١٤٣١).

(٧) مساوئ الأخلاق، الخرائطي (ص: ٣١٣)، رقم الحديث: (٦٥٥).

(٨) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، (ج٤ / ١٨٨)، رقم الحديث: (٧٣١٩).

(٩) البدع، ابن وضاح، (ج٢ / ١٠٠)، رقم الحديث: (١٢٦).

(١٠) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، (ج٤ / ١٨٩)، رقم الحديث: (٧٣٢٠).

(١١) كتاب الضعفاء، أبو نعيم الأصبهاني (ص: ٣٥).

(١٢) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج٢١ / ١٩٩).



الصادق، الرحال، النقال، شيخ المحدثين، راوية الإسلام^(١)، وقال صلاح الدين الصفدي: الحافظ^(٢)، وقال ابن رجب الحنبلي^(٣): الحافظ، ذو الرحلة الواسعة^(٤).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ

• **ابن اللبان هو: أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن المحدث عبد الله بن محمد بن النعمان بن عبد السلام التيمي، الأصبهاني، الشروطي^(٥)، ابن اللبان، توفي ٥٩٧ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال ابن قدامة المقدسي: مسند أصبهان^(٦)، وقال الذهبي: القاضي، العالم، مسند أصبهان^(٧)، وقال مرة: كان مكثرًا عن أبي علي الحداد^(٨)، وقال ابن تغري بردي: العدل^(٩).

خلاصة القول في الراوي: الثقة العدل.

• **أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، الحداد، توفي ٥١٥ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه السمعاني: وزاد: كان شيخًا، عالمًا، ثقة، صدوقًا، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، المقرئ، المجود، المحدث، المعمر، مسند العصر^(١٠)، وقال الياضي^(١١): المقرئ المجود، مسند الوقت، وكان مع علو إسناده أوسع أهل زمانه رواية^(١٢).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٣ / ١٥١).

(٢) الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ٢٩ / ٨٤).

(٣) ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السلامي البغدادي ثم دمشقي، أبو الفرج، زين الدين، حافظ للحديث، من العلماء، توفي ٧٩٥ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٣، ٢٩٥).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين الحنبلي (ج ٣ / ٥٤١).

(٥) بضم الشين المعجمة والراء وبعدهما الواو وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة لمن يكتب الصكالك والسجلات، لأنها مشتملة على الشروط، فقليل لمن يكتبها: الشروطي. (الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٨٦).

(٦) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٤ / ١٢٢).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢١ / ٣٦٢).

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٢ / ١٠٩٤).

(٩) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (ج ٦، ١٧٩).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٩ / ٣٠٣).

(١١) الياضي، عبد الله بن أسعد بن علي الياضي، عفيف الدين: مؤرخ، باحث، متصوف، من شافعية اليمن، توفي ٧٦٨ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٤ / ٧٢).

(١٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، الياضي (ج ٣ / ١٦١).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، أَبُو نُعَيْمٍ، الْمَهْرَانِيُّ^(١)، الْأَصْبَهَانِيُّ، الصُّوفِيُّ، الْأَحْوَلُ، سِبْطُ الزَّاهِدِ، تُوْفِي ٤٣٠ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الصَّرِيفِيُّ: وَاحِدٌ عَصْرُهُ فِي فَضْلِهِ وَجَمْعُهُ وَمَعْرِفَتُهُ^(٢)، وَقَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: تَاجُ الْمُحَدِّثِينَ وَأَحَدُ أَعْلَامِ الدِّينِ وَمَنْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ فِي الرِّوَايَةِ وَالْحِفْظِ وَالْفَهْمِ وَالدِّرَايَةِ، فَكَانَتْ تَشْدُ إِلَيْهِ الرِّحَالُ وَعَاجَزَ إِلَى بَابِهِ الرِّجَالُ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ خَلَّكَانَ: كَانَ مِنَ الْأَعْلَامِ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَكْبَرِ الْحَفَاطِ الثَّقَاتِ، أَخَذَ عَنِ الْأَفْضَلِ، وَأَخَذُوا عَنْهُ، وَانْتَفَعُوا بِهِ^(٤)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الثَّقَةُ الْعَلَامَةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ حَافِظًا مَبْرُورًا عَالِي الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ فِي الدُّنْيَا بِشَيْءٍ كَثِيرٍ مِنَ الْعَوَالِي، وَهَاجَرَ إِلَى لُقْيِهِ الْحَفَاطُ^(٥)، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ ذُو التَّصَانِيفِ الْمَفِيدَةِ الْكَثِيرَةِ الشَّهِيرَةِ، مِنْهَا حَلِيَّةُ الْأَوْلِيَاءِ فِي مَجَلَّدَاتٍ كَثِيرَةٍ، دَلَّتْ عَلَى اتِّسَاعِ رِوَايَتِهِ، وَكَثْرَةِ مَشَايخِهِ، وَقُوَّةِ إِطْلَاعِهِ عَلَى مَخَارِجِ الْحَدِيثِ، وَشَعْبِ طَرَقِهِ^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، حافظ.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسِ بْنِ الْفَرَجِ أَبُو مُحَمَّدٍ، تُوْفِي ٣٤٦ هـ^(٧).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَعْمَرِينَ الْمَكْتَرِينَ^(٨)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ الصَّالِحُ، مَسْنَدُ أَصْبَهَانَ، وَكَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْعِبَادِ^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- يُوسُفُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ

(١) المهراني بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء وسكون الألف وفي آخرها نون هذه النسبة إلى مهزان وهو جد المنتسب إليه وهو أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهزان الزاهد المقرئ النيسابوري المهراني كان عالما بالقراءات مجاب الدعوة (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ج ٣ / ٢٧٢).

(٢) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفيني (ص: ٩٥).

(٣) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٢١ / ٣٦).

(٤) وفيات الأعيان، ابن خلكان (ج ١ / ٩١).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ١٥٥).

(٦) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٢ / ٥٦).

(٧) تاريخ أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني (ج ٢ / ٤٠).

(٨) الأنساب، السمعاني (ج ١ / ٢٨٥).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥٣ / ٥٥٣).



المآصر^(١)، أبو بشر، توفي ٢٦٧هـ^(٢).

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٣)، ووثقه ابن أبي حاتم^(٤)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان عظيم القدر، خطيرًا، معروفًا بالستر والصلاح^(٥)، وقال أبو بكر البغدادي: كان ثقة أمينًا^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الفارسي، ثم الأسدي ثم الزبير مؤلى آل الزبير بن العوام الحافظ، البصري. توفي ٢٠٤هـ^(٧).

أقوال النقاد فيه: قال ابن عدي: كان في أيامه أحفظ من بالبصرة مقدم على أقرانه لحفظه^(٨)، وقال الخطيب البغدادي: كان حافظًا مكثرًا، ثقة ثبتًا^(٩)، وقال الذهبي: الحافظ الكبير، صاحبُ المُسنَدِ^(١٠)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ غلط في أحاديث^(١١)، وقال ابن أبي حاتم، محدث صدوق كان كثير الخطأ^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

- زهير بن محمد العنبري الخراساني المروزي كنيته أبو المنذر، توفي ١٦٢هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(١٣)، ومرة قال: لا بأس به^(١٤)، وقال: أحمد بن حنبل: لم

(١) الماصري، بفتح الميم والصاد المكسورة بينهما الألف وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ماصر. (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٤٠).

(٢) تاريخ أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني (ج ٢ / ٣٢٤).

(٣) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ٢٩١).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٩ / ٢٣٧).

(٥) تاريخ أصبهان، أبي نعيم الأصبهاني (ج ٢ / ٣٢٤).

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، أبو بكر البغدادي (ص: ٤٩١).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١١ / ٤٠١).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٢٧٨).

(٩) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٩ / ٢٦).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٣٧٨).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٢٥٠).

(١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ١١٣).

(١٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (٤، ٣٥٤).

(١٤) سوالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، ابن معين (ص: ٣٩٤).



يكن به بأس^(١)، وقال البخاري: قال أحمد: "كان الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر، فقلب اسمه^(٢)" وقال أبو حاتم: محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه وكان من أهل خراسان سكن المدينة وقدم الشام فما حدث من كتبه فهو صالح وما حدث من حفظه ففيه أغاليط^(٣)، وقال الذهبي: ثقة يغرب ويأتي بما ينكر^(٤)، وقال الجرجاني: كان حديثه فوائد^(٥)، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة في روايته عن غير الشاميين، والراوي في هذا الحديث عنه هو أبو داود الطيالسي، وهو بصري، فتؤمن علقته.

• **مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيُّ، أَبُو عَمْرِو الْمِصْرِيِّ الْقَاصِ، تَابِعِي، تُوْفِي ١١٧ هـ^(٨).**

أقوال النقاد في الراوي: وثقه العجلي: وزاد: تابعي^(٩)، وقال ابن معين: صالح^(١٠)، وقال أحمد ابن حنبل: لا أعلم إلا خيراً^(١١)، وقال أبو حاتم: ليس به بأس^(١٢)، وقال الدارقطني: لا بأس به^(١٣)، وقال الذهبي: صدوق^(١٤)، وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ^(١٥)، وقال ابن حبان: كان ممن فحش خطؤه حتى كان يروي عن المشاهير الأشياء المناكير^(١٦).

خلاصة القول فيه: صدوق يخطئ، ولعل العلماء ضعفوه؛ لأجل خطئه.

-
- (١) سوالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص ٢٣٣).
 - (٢) التاريخ الكبير للبخاري، البخاري (ج ٣ / ٤٢٧).
 - (٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٥٩٠).
 - (٤) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٠٨).
 - (٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (٤، ١٧٧).
 - (٦) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٣٣٧).
 - (٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢١٧).
 - (٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٩ / ١٦٤).
 - (٩) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٣٠٥).
 - (١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج ٤ / ٤٤٠).
 - (١١) سوالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص ٢٤٣).
 - (١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ١٦٦).
 - (١٣) سوالات البرقاني للدارقطني، البرقاني (ص: ٦٦).
 - (١٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٠٩).
 - (١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٥٥٤).
 - (١٦) المجروحين، ابن حبان (ج ٢ / ٢٣٩).



ثالثاً: **الحكم علي الحديث**: إسناده الحديث حسن، لأن موسى بن وردان "صدوق"، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب"^(١)، وقال الدارقطني: "هو معروف من رواية موسى بن وردان، عن أبي هريرة"^(٢)، وقال البغوي"^(٣): "حسن غريب"^(٤)، وقال النووي: "رواه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح"^(٥)، وقال المُظْهَرِي: غريب"^(٦)، وقال ابن حجر: "حديث حسن"^(٧)، والألباني: "حسن"^(٨).

رابعاً: سبب حكم الذهبي بالغرابة:

لعل الإمام الذهبي رحمه الله قصد بالغرابة هنا تفرد زهير بن مُحَمَّد التميمي، عن موسى بن وَرْدَانَ، وقد سئل الدارقطني "عن حديث روي عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: إن المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل فقال... وهو معروف من رواية موسى بن وردان، عن أبي هريرة"^(٩)، قلت: يشير الدارقطني بذلك إلي عدم ثبوت الحديث من رواية سعيد بن يسار، ويرجح كون الحديث من أفراد زهير بن محمد التميمي الذي تابعه ابن لهيعة"^(١٠) في روايته عن موسى بن وردان، وقال العلاتي: "زهير بن محمد هو المروزي، وثقه أحمد وابن معين، وتكلم فيه غيرهما، واحتج به الشيخان في الصحيحين، وذلك يدفع ما تكلم به فيه، فتفرده يكون حسناً غريباً ولا ينتهي إلى الضعف"^(١١).

(٢٨) قال الإمام الذهبي: **وَمِنْ حَدِيثِ الْجَارُودِيِّ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْخَلَّالِ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلْفَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مَآكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو يَغْلَى الْخَلِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الْجَارُودِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمْرَقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَلَاةٍ بِمِيتَةٍ، فَقَالَ: "الدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا"، وَالْحَدِيثُ**

- (١) سنن الترمذي، الترمذي (ج ٤ / ٥٨٩).
- (٢) علل الدارقطني، الدارقطني (ج ٨ / ٣٢٤).
- (٣) الحسين بن مسعود بن محمد، الفراء، أو ابن الفراء، أبو محمد، ويلقب بمحيي السنة، توفي ٥١٠ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٢ / ٢٥٩).
- (٤) مصابيح السنة، البغوي (ج ٣ / ٣٨٢).
- (٥) رياض الصالحين، النووي (ص: ١٣٣).
- (٦) المفاتيح في شرح المصابيح، المُظْهَرِي (٥، ٢٣٤).
- (٧) الأمالي المطلقة، ابن حجر (ص: ١٥١).
- (٨) سنن أبي داود، أبي داود (ج ٤ / ٢٥٩).
- (٩) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج ٨ / ٣٢٤).
- (١٠) الإبانة الكبرى، ابن بطّة، (ج ٢ / ٤٣٢) رقم الحديث: (٣٥٥).
- (١١) النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصابيح، العلاتي (ص: ٤٣).



عَرِيبٌ جِدًّا، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيثِ الْمُسْتَوْدِ الْفِهْرِيِّ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أبو بكر الإسماعيلي^(٢)، وأبو يعلى الخليلي^(٣)، من طريق صدقة بن أبي عمزارة، عن إِيَادِ بْنِ لَقِيطِ، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• أبو بكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ يَزِيدَ الْجَارُودِيِّ^(٤) النَّيْسَابُورِيِّ، توفى ٢٩١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الحاكم النيسابوري: شيخ فقيه، وعين علماء عصره خطأً وكماًلاً وثروة^(٥)، وقال الخليلي: حافظ، وله غرائب^(٦)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: كان من الحفاظ^(٧)، وقال ابن القيسراني: الحافظ^(٨)، وقال الذهبي: الإمام، الأوحد، الحافظ، المتقن، الأمد، صدر خراسان^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيهَ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الدَّمَشَقِيُّ الْقَلَانِسِيُّ ابْنُ الْخَلَالِ، توفى ٧٠٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن اللّتي^(١٠): الشيخ الجليل الأصيل المسند^(١١)، وقال أبو عبدالله

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٣/٥٤٣).

(٢) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، الإسماعيلي (ج٢/٥٨٨)، رقم الحديث: (٢١٨).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى، (ج٣/٨٤٨)، رقم الحديث: (٢١٣).

(٤) الجارودي، بفتح الجيم وضم الراء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجارود وهو اسم لبعض أجداد المنتسب (الأنساب، السمعاني (ج٣/١٦٥)).

(٥) تاريخ نيسابور، الحاكم النيسابوري (ص: ٥٨).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى (ج٣/٨٤٧).

(٧) تاريخ أصبهان، أبو نعيم الأصبهاني (ج٢/١٧٦).

(٨) المؤلف والمختلف، ابن القيسراني (ص: ٤٥).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٠، ٥٢٤).

(١٠) ابن اللّتي: عبد الله بن عمر بن علي بن عمر ابن زيد الحريمي القزاز البغدادي، مسند وقته، له مشيخة

سميت " مشيخة أبي المنجى، توفي ٦٣٥ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج٤/١١٠)).

(١١) مشيخة أبي المنجى ابن اللّتي، ابن اللّتي (ص: ٤٢١).



الصالحى: المسند الأمين^(١)، وقال الذهبى: الفقيه، تفرد في وقته، وأكثرته عنه، وكان من خيار الشيوخ ديناً وقوراً مسمناً طويل الروح^(٢)، قال صلاح الدين الصفدي: كان أحد المكثرين، روى شيئاً كثيراً بدمشق وحلب ومصر، وكان يخرج أميناً على القرى، وله فهم وعنده فضل ما^(٣)، وقال ابن حجر: لما مات كثر التأسف عليه لما فات من مسموعاته، وكان ديناً وقوراً حسن السمات ربيح الخلق محباً للرواية وكان يخرج أميناً إلى القرى وله فهم وعنده فضيلة أكثروا عنه^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله أبي البركات بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن مؤيد بن أبي الفتح الهمداني، الإسكندراني، المالكي، توفي ٦٣٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال البرزالي^(٥): استفدنا من جعفر الهمداني، ما حررنا في سائر الأزمان، من أسانيد عاليات صحاح، وحكايات مطربات حسان، وتواريخ محكمات صحاح، عن شيوخ أجلة أعيان، وقال الذهبى: الشيخ، الإمام، المقرئ، المجدد، المحدث، المسند، الفقيه، بقية السلف^(٦)، وقال ابن الجزري: إمام مقرئ محدث ثقة خير^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- السلفي أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني، الجرواني^(٨)، توفي ٥٧٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو يعلى الخليلي: الشيخ الامام الحافظ فخر الأئمة شيخ الإسلام^(٩)، وقال الخطيب البغدادي: حافظ متقن مشهور رحال، حدث بالكثير ورُحل إليه من الآفاق،

(١) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحى (ج٤ / ٢٦٦).
(٢) معجم الشيوخ الكبير، الذهبى (ج١ / ٢١١).
(٣) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (ج٢ / ٢٠٨).
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج٢ / ١٢٤).
(٥) علم الدين البرزالي القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يَدَّاس البرزالي الإشبيلي ثم الدمشقي، أبو محمد، علم الدين: محدث مؤرخ. أصله من إشبيلية، توفي ٧٣٩ (الأعلام، الزركلي (ج٥ / ١٨٢)).
(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبى (ج٢٣ / ٣٦).
(٧) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج١ / ١٩٣).
(٨) الجرواني: نسبة إلى جروان بالفتح وسكون الراء المهملة وفتح الواو، ثم ألف ونون، محلة بأصبهان. (النسبة إلى المواضع والبلدان، جمال الدين عبد الله بامخرمة الحميري (ص: ١٩٥)).
(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج١ / ٣٦٧).



وكان ثقةً ورعاً^(١)، وقال السمعاني: كان فاضلاً مكثراً رحالاً، عنى بجمع الحديث وسماعه^(٢)، وقال ابن نقطة: كان جوالاً في الآفاق تغرب وكتب الكثير وكان حافظاً ثقةً ضابطاً متقناً^(٣)، وقال أبو القاسم الرافعي: حافظ كبير مرحول إليه صحيح السماع وافر الفضل غزير العلم حسن الجمع والتخريج^(٤)، وقال ابن الأثير: كان حافظ الحديث وعالمًا به سافر في طلب الكثير^(٥)، وقال الذهبي: الإمام، العلامة، المحدث، الحافظ، المفتي، شيخ الإسلام، شرف المعمرين^(٦)، وقال ابن العماد الحنبلي: الحافظ العلامة الكبير، مسند الدنيا، ومعمّر الحفاظ^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، حافظ.

- أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد الماكي^(٨)، القزويني، توفي ٥٠٣ هـ. أقوال النقاد فيه: قال أبو يعلى الخليلي: القاضي^(٩)، وقال أبوطاهر السلفي: القاضي^(١٠)، وقال ابن نقطة: الشيخ^(١١).

خلاصة القول في الراوي: الشيخ.

- الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى الخليلي القزويني^(١٢)، توفي ٤٤٦ هـ. أقوال النقاد فيه: قال ابن نقطة: كان حافظاً فهمًا ذكيًا فريد عصره في الفهم والذكاء، صاحب كتاب الإرشاد في معرفة الرجال^(١٣)، وقال الذهبي: كان ثقةً حافظاً عارفاً بالعلل

(١) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٥٨ / ١١٨).

(٢) الأنساب، السمعاني (ج ٧ / ١٧١).

(٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ١٧٧).

(٤) التدوين في أخبار قزوين، أبو القاسم الرافعي (ج ٢ / ٢٢٤).

(٥) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج ٩ / ٤٥١).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢١ / ٥).

(٧) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٦ / ٤٢٠).

(٨) نسبته إلى جد له، فهو أبو الفتح إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد بن مالك (توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين (ج ٨ / ١٩)).

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ١ / ٣٦٧).

(١٠) الأربعون البلدانية، أبي طاهر (ص: ٧٠).

(١١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ١٢١).

(١٢) القزويني، بفتح القاف وسكون الزاي [وكسر الواو] والياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قزوين، وهي إحدى المدائن المعروفة بنواحي أصبهان (الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٤١١)).

(١٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٢٦٢).



والرجال، عالي الإسناد، وقال اليافعي: الحافظ، أحد أئمة الحديث^(١)، وقال ابن حجر: الحافظ^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ.

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِيهِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ الْحَكَمِ الضَّبِّي الطَّهْمَانِي النَّيْسَابُورِي الحافظ، أبو عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع توفي ٤٠٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو يعلى الخليلي: عالم عارف، واسع العلم ذو تصانيف كثيرة، لم أر أوفى منه^(٣)، وقال الخطيب البغدادي: ثقة، وكان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة^(٤)، وكذا قال السمعاني^(٥)، وكذا قال ابن الجوزي^(٦)، وقال الصريفي: إمام أهل الحديث في عصره والعارف به حق معرفته^(٧)، وكذا قال ابن خلكان: ^(٨)، وأبو الفداء^(٩)، وقال الذهبي: صاحب التصانيف في علوم الحديث، وانتخب على خلق كثير، وجرح وعدل، وقبل قوله في ذلك لسعة علمه ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم^(١٠)، وقال ابن كثير: كان من أهل العلم والحفظ والحديث^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، عالم.

• يَحْيَى بْنُ مَنْصُورِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْقَاضِي، النَّيْسَابُورِي، تُوْفِي ٣٥١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الحاكم النيسابوري: الحاكم العالم الدين^(١٢)، وقال مرة: كان محدث نيسابور في وقته، وحمد في القضاء، وكان يحضر مجلسه الحافظ، وقال البيهقي:

(١) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي (ج ٣ / ٤٩).

(٢) مقدمة فتح الباري، ابن حجر (ص: ٤٨٨)

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ٣ / ٨٥١).

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٣ / ٥٠٩).

(٥) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٤٠١).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٧ / ٢٧٤).

(٧) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفي (ص: ١٥)

(٨) وفيات الأعيان، ابن خلكان (ج ٤ / ٢٨٠).

(٩) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء (ج ٢ / ١٤٤).

(١٠) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٩ / ٩٢).

(١١) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١١ / ٤٠٩).

(١٢) تاريخ نيسابور، الحاكم النيسابوري (ص: ١١٢)



القاضي^(١)، وقال الذهبي: غزير الحديث^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْفَضْلِ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، ثُمَّ الدَّارِمِيُّ، السَّمَرْقَنْدِيُّ، توفى ٢٥٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ عالم سمرقند^(٣)، وقال مرة: كان من أوعيه العلم، يجتهد ولا يُقَلَّدُ^(٤)، وقال مرة: الحافظ، الإمام، أحد الأعلام، طوف أبو محمد الأقاليم، وصنف التصانيف^(٥)، وقال ابن حجر: الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن^(٦).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، الثقة، العالم.

- مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْحِصْنِيِّ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو بكر الجارودي: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ هَذَا بَصْرِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: الْحِصْنِيُّ^(٧)، ومثله قال الذهبي في السير^(٨).

- خلاصة القول في الراوي: مجهول.

- صَدَقَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ، من السابعة.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال أبو حاتم: صدوق شيخ صالح، ليس بذاك المشهور^(١٠)، وقال ابن معين: ليس بشيء^(١١)، وقال مرة: لا أعرفه، يعني لا أعرف حقيقة أمره^(١٢)، وقال الذهبي: لين^(١٣)، وقال مرة صدوق^(١٤)، وقال ابن حجر: صدوق^(١٥).

(١) الأسماء والصفات، البيهقي (ج ١ / ١٨٢).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٢٨).

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٦٧).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٦ / ١٠٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٢ / ٢٢٤).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣١١).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٣ / ٨٤٨).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ٥٤٣).

(٩) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٤٦٧).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٤ / ٤٣٣).

(١١) سؤالات أبي عبيد الأجرى للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود (ص: ٢٤٣).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٣ / ١٤٠).

(١٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٠٢).

(١٤) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٢ / ٣١٢).

(١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٧٥).



خلاصة القول في الراوي: صدوق.

• إِيَادُ بْنُ لَقِيْطِ السَّدُوْسِيِّ الكُوفِيِّ، توفي قبل العشرين ومائة^(١).

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٢)، وابن حجر^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد ضعيف؛ فيه محمد بن بكر الحصني، وهو "مجهول"، وقال الحاكم: لم نكتبه عن صدقة ولا عن البراء إلا عنه، وإنما هذا من حديث المستورد بن شداد يُعْرَفُ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْجَارُودِيُّ: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ هَذَا بَصْرِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: الْحِصْنِيُّ، وَلَيْسَ بِالْبُرْسَانِيِّ^(٤)، ونقل الذهبي قول الحاكم: "إنما المحفوظ من حديث المستورد بن شداد"^(٥)، فدل ذلك على أن رواية البراء غلط أصلاً.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قول الذهبي "غريب جداً"؛ إنما استغربه للخطأ البين فيه؛ إذ الحديث من حديث المستورد، لا من حديث البراء، كما أفاده نقله لكلام الحاكم: "إنما المحفوظ من حديث المستورد بن شداد"^(٦).

(٢٩) قال الإمام الذهبي: الواقدي^(٧): حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَفِيَّةَ، بَاتَ أَبُو أَيُّوبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ كَبَّرَ، وَمَعَ أَبِي أَيُّوبَ السِّنْفُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنْتَ جَارِيَةٌ حَدِيثَةٌ عَهْدُ بَعْزَسٍ، وَكُنْتُ قَتَلْتُ أَبَاهَا وَأَخَاهَا وَرُوجَهَا؛ فَلَمْ آمَنْهَا عَلَيْكَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ لَهُ

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٢٤٤).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٥٧).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١١٦).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى (ج ٣ / ٨٤٨).

(٥) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٢ / ١٧٩).

(٦) يُنظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٢ / ١٧٩)، يُنظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ٥٤٤).

(٧) قال ابن سعد في الطبقات الكبرى: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ... الحديث، (الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٨ / ٩٩).



خَيْرًا"، غَرِيبٌ جَدًّا^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن سعد^(٢)، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري^(٣)، كلاهما من طريق كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• الواقدي^(٤)، مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَاقِدِ الْأَسْلَمِيِّ، الْمَدِينِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، توفي ٢٠٧ هـ.

أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال مرة أخرى: لا يكتب حديثه^(٥)، وقال مسلم^(٦)، والنسائي^(٧)، وأبو حاتم^(٨) "متروك الحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان ممن يحفظ أيام الناس وسيرهم وكان يروي عن الثقات المقلوبات وعن الأثبات المعضلات حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لذلك كان أحمد بن حنبل يكذبه^(٩)، وقال أبو زرعة: ترك الناس حديثه^(١٠)، وقال العقيلي: ما لا يتابع عليه الواقدي من حديثه يكثر جداً^(١١)، وقال الحموي: أحد أوعية العلم وصاحب التصانيف الكثيرة^(١٢)، وقال الدارقطني: مختلف فيه، فيه ضعف بين في حديثه^(١٣)، وقال ابن الأثير: يضعف في الحديث^(١٤)، وقال ابن

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ٤٠٨).

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٨ / ٩٩).

(٣) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج ٤ / ٣٠)، رقم الحديث: (٦٧٨٧).

(٤) الواقدي، بفتح الواو وكسر القاف وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى واقد، وهو اسم لجد المنتسب إليه (الأنساب، السمعاني (ج ١٣ / ٢٧١)).

(٥) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث، ابن أبي خيثمة (ج ٢ / ٣٦٦).

(٦) الكنى والأسماء، الإمام مسلم (ج ١ / ٤٩٩).

(٧) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٩٢).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٢١).

(٩) المجروحين، ابن حبان (ج ٢ / ٢٩٠).

(١٠) الضعفاء، أبو زرعة الرازي (ج ٢ / ٥١١).

(١١) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٤ / ١٠٨).

(١٢) معجم الإنباء، الحموي (ج ٦ / ٢٥٩٥).

(١٣) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (ج ٣ / ١٣٠).

(١٤) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج ٥ / ٥٣٤).



خَلَّكَان: ضعفه في الحديث وتكلموا فيه^(١)، وقال الذهبي: الإمام، أحد أوعية العلم على ضعفه، المتفق عليه^(٢)، وقال ابن حجر: متروك مع سعة علمه^(٣).

خلاصة القول في الراوي: متروك الحديث كما قال معظم النقاد.

- كَثِيرُ بْنُ زَيْدِ الْأَسْمِيِّ، السهمي، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِي، توفي ١٥٨ هـ.
أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة^(٤)، وقال مرة: ليس بذلك القوي، وكان قال أول: ليس بشيء^(٥)، وقال مرة: ضعيف^(٦)، وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارِ الْمُؤَصِّلِيِّ: ثقة، وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: ليس بذلك الساقط، وإلى الضعف ما هُوَ^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال أحمد بن حنبل: ما أرى به بأس^(٩)، وقال ابْنُ عَدِيٍّ: ولم أر بحديثه بأساً وَأَرْجُو أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ^(١٠)، وقال أبو زرعة: صدوق، فيه لين، وقال أبو حاتم: صالح ليس بالقوي، يُكْتَبُ حديثه^(١١)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١٢)، وقال ابن معين وقال النسائي: ضعيف^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ.

- الْوَلِيدُ بْنُ رِيَّاحِ الدُّوسِيِّ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى ابْنِ أَبِي ذَبَابٍ، توفي ١١٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال البخاري: مقارب الحديث^(١٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٥)، وقال

(١) وفيات الأعيان، ابن خَلَّكَان (ج ٤ / ٣٤٨).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٤٥٤).

(٣) المطالب العالية، ابن حجر (ج ١٥ / ٤٧).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٢٠٤).

(٥) تاريخ ابن أبي خيثمة السفر الثالث، ابن أبي خيثمة (ج ٢ / ٣٣٦).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ابن معين (ج ١ / ٧٠).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٤ / ١١٥).

(٨) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٣٥٤).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٣١٧).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٢٠٧).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٧ / ١٥١).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٥٩).

(١٣) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٨٩).

(١٤) علل الترمذي الكبير، الترمذي (ص: ٢٦١).

(١٥) الثقات، ابن حبان (ج ٥ / ٤٩٣).



ابن أبي حاتم: صالح^(١)، وقال الذهبي: صدوق^(٢)، وكذلك قال ابن حجر^(٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد ضعيف جداً، لوجود الواقدي وهو "متروك الحديث"، وقد حكم الحاكم النيسابوري على الحديث بقوله: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^(٤)، من غير طريق الواقدي، ووافقه الذهبي^(٥)، وقال أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي المعروف بالضياء: "إسناده حسن، من أجل كثير بن زيد وشيخه وليد بن رباح فإنهما حسنا الحديث"^(٦)، وقال مصطفى عبد القادر عطا: "صحيح"^(٧).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

لتفرد كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، وتفرد الوليد بن رباح عن أبي هريرة رضي الله عن بهذا الإسناد، ويؤكد ذلك قول ابن عدي: "لكثير بن زيد عن غير الوليد بن رباح أحاديث لم أنكرها"^(٨)، خاصة وأن كثير بن زيد "صدوق يخطئ"، ويحتمل أن يكون الذهبي حكم بغيرته جداً؛ لما نقله عن الواقدي المتروك الحديث، فلعله قصد بذلك الضعف الشديد، وعدم ثبوت الحديث من طريقه، والله أعلم.

(٣٠) قال الإمام الذهبي: ابن عدي^(٩): حَدَّثَنَا الْبَاغُنْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُكَدَّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَنَفْسِهِ، فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٩ / ٤).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٥١).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٨١).

(٤) المستدرک على الصحيحين، الحاكم (ج ٤ / ٣٠).

(٥) المصدر السابق (٤، ٣٠).

(٦) الجامع الكامل في الحديث الصحيح الشامل المرتب على أبواب الفقه، أبو أحمد محمد عبد الله الأعظمي المعروف بالضياء (ج ٨ / ٤١٣).

(٧) المستدرک على الصحيحين، الحاكم (ج ٤ / ٣٠).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٢٠٧).

(٩) قال ابن عدي في الكامل: "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَاغُنْدِيِّ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُكَدَّرِ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... الحديث"، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ١٠).



وَقَى بِهِ عِرْضَهُ، فَهُوَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَنْفَقَ مِنْ نَفَقَةٍ، فَعَلَى اللَّهِ خَلْفُهَا، إِلَّا مَا كَانَ فِي بُنْيَانٍ
أَوْ مَعْصِيَةٍ، عَرِيبٌ جَدًّا.^(١)

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه.^(٢)

ثانياً: دراسة رجال السند:

• ابنُ عَدِيٍّ، أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُبَارِكِ بْنِ الْقَطَّانِ
الْجُرْجَانِيِّ، تُوْفِيَ ٣٦٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو القاسم الجرجاني: كان حافظاً متقناً لم يكن في زمانه مثله تفرد
بأحاديث، وقال: سألت أبا الحسن الدارقطني أن يصنف كتاباً في ضعفاء المحدثين فقال لي
أليس عندك كتاب ابن عدي؟ فقلت: نعم قال: فيه كفاية لا يزداد عليه^(٣)، وقال السمعاني:
حافظ عصره^(٤)، وقال ابن عساكر: أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له
والرحالين فيه^(٥)، وقال ابن الجوزي: كان عالماً بالحديث، غاية فيه^(٦)، وقال رشيد الدين
العطار: كان أحد أئمة المحدثين وأعيان الحفاظ المشهورين وجهابذتهم المنتقدين^(٧)، وقال
الذهبي: الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال، صاحب كتاب (الكامل) في الجرح والتعديل، وهو
خمسة أسفار كبار^(٨)، وقال ابن كثير: أحد الأئمة الأعلام، ونقاد الأنام، وأركان الإسلام،
طُوفَ البلاد في طلب العلم، وسمع الكبار^(٩).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، الناقد، أحد أئمة العلم.

• مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْبَاغْدِيُّ: حافظ، ربما دلس، وتدليسه الثالثة^(١٠).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٤١٩).

(٢) صحيح البخاري، البخاري، الأدب، كل معروف صدقة، (ج ٨، ١١)، رقم الحديث: (٦٠٢١).

(٣) تاريخ جرجان، أبو القاسم الجرجاني (ص: ٢٦٧).

(٤) الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٢٣٨).

(٥) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٣١ / ٥).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٤ / ٢٤٥).

(٧) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي، رشيد الدين العطار (ص: ٧٨).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ١٥٤).

(٩) طبقات الشافعيين، ابن كثير (ص: ٢٨٣).

(١٠) سبق ترجمته في الحديث السابع.



- سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ شَهْرِيَّارِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثُمَّ الْحَدَثَانِيُّ^(١)، الْأَنْبَارِيُّ^(٢)، تُوْفِيَ ٢٤٠ هـ.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ: قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ إِلَّا أَنْ يَحْدُثَ مِنْ حَفْظِهِ^(٣)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ^(٤)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: كَانَ صَدُوقًا وَكَانَ يَدْلُسُ يَكْثُرُ ذَاكَ يَعْنِي التَّدْلِيسَ^(٥)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْمُحَدَّثُ، الصَّدُوقُ، شَيْخُ الْمُحَدَّثِينَ، رَحَّالٌ، جَوَّالٌ، صَاحِبُ حَدِيثٍ وَعِنَايَةٍ بِهَذَا الشَّانِ، لَقِيَ الْكِبَارَ^(٦)، وَقَالَ مَرَّةً: كَانَ يَحْفَظُ لَكِنِّهِ تَغْيِيرًا، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ: عَمِي فَتَلْقَنُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثِقَةٍ^(٧)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ إِلَّا أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلْقَنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَأَفْحَشَ فِيهِ^(٨)

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّاوي: صَدُوقٌ، عَمِي فَتَلْقَنُ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْعَلَائِيُّ فِي كِتَابِهِ "الْمُخْتَلَطِينَ"^(٩).

- عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، مِنَ الثَّامِنَةِ.

أَقْوَالُ النَّقَادِ فِيهِ: وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ^(١٠)، وَقَالَ مَرَّةً: لَيْسَ بِهِ بِأَسٍ^(١١)، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: شَيْخٌ^(١٢)، وَقَالَ الْعَقِيلِيُّ: لَا يُتَابَعُ عَلَيَّ حَدِيثُهُ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ^(١٣)، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْاِحْتِجَاجِ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ^(١٤)، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: لَا أَعْرِفُهُ^(١)، وَقَالَ ابْنُ

-
- (١) الْحَدَثَانِيُّ، بَفَتْحِ الْحَاءِ وَالذَّالِ الْمَهْمَلَتَيْنِ وَالثَّاءِ الْمَنْقُوطَةَ بِثَلَاثٍ وَفِي آخِرِهَا النُّونُ، وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ إِسْرَائِيلُ بْنُ عَبَادِ التَّجِيبِيِّ الْحَدَثَانِيُّ صَاحِبُ أَخْبَارِ الْمَلَا حِمِ (الْأَنْسَابِ، السَّمْعَانِيُّ ج٤ / ٨٨).
- (٢) الْأَنْبَارِيُّ، بَفَتْحِ الْأَلْفِ وَسُكُونِ النُّونِ بَعْدَهُ وَفَتْحِ الْبَاءِ الْمَنْقُوطَةَ بِنُقْطَةٍ مِنْ تَحْتِهَا وَالرَّاءَ بَعْدَ الْأَلْفِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَلَدَةٍ قَدِيمَةٍ عَلَى الْفَرَاتِ (الْأَنْسَابِ، السَّمْعَانِيُّ ج١ / ٣٥٢).
- (٣) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ، رِوَايَةُ ابْنِ مَحْرَزٍ، ابْنِ مَعِينٍ (ج١ / ٦٦).
- (٤) الضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ، النَّسَائِيُّ (ص: ٥٠).
- (٥) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ج٤ / ٢٤٠).
- (٦) سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج١١ / ٤١٠).
- (٧) الْكَاشِفُ، الذَّهَبِيُّ (ج١ / ٤٧٢).
- (٨) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجْرٍ (ص: ٢٦٠).
- (٩) الْمُخْتَلَطِينَ، الْعَلَائِيُّ (ص: ٥١).
- (١٠) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ، رِوَايَةُ الدَّارِمِيِّ، ابْنِ مَعِينٍ (ص: ١٦٢).
- (١١) الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ (ج٦ / ١١).
- (١٢) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ (ج٦ / ١١).
- (١٣) الضَّعْفَاءُ، الْعَقِيلِيُّ (ج٣ / ٥١٧).
- (١٤) الْمَجْرُوحِينَ، ابْنُ حَبَانَ (ج٢ / ١٤٢).



شاهين: ليس بشيء^(٢)، وقال الدارقطني: رجل مجهول، وحديثه منكر عن ابن المنكر^(٣)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(٤)، وقال الذهبي: عبد الحميد ضَعْفٌ ولم يترك^(٥).

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ كما صرح بعض العلماء.

- مُحَمَّد بن المنكر بن عبد الله بن الهذير، القرشي التيمي، أبو عبد الله، توفي ١٣٠ هـ. أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: إمام بكاء متأله^(٦)، وقال مرة: الإمام شيخ الإسلام^(٧)، وقال مرة: الزاهد العابد^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل^(٩).

خلاصة القول في الراوي: إمام، ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعف، فيه عبد الحميد بن الحسن الهلالي، وتفرد في متن الحديث بزيادة: " وكل ما أنفق الرجل على أهله ونفسه، فهو صدقة، وما وقى به عرضه، فهو صدقة، وما أنفق من نفقة، فعلى الله خلفها، إلا ما كان في بُنيانٍ أو معصية" وتابعه على هذه الزيادة المسور بن الصلت، وهو متروك الحديث.

قال البيهقي: " هذا الحديث يُعرف بهما ، وليسا بالقويين"^(١٠)، وقال أيضاً: " تفردا به"^(١١)، وقد حكم عليه الحاكم النيسابوري قائلاً: " هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب"^(١٢)، وخالفه الذهبي فقال: "ضعفوه"^(١٣)، وقال البغوي: " هذا حديث متفق على صحته،

(١) العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل (ج ٢ / ٩٥).

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (ص: ١٣٤).

(٣) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني (ص: ١٩٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٣٣).

(٥) المهذب في اختصار السنن الكبير، الذهبي (ج ٨ / ٤٢٦١).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٢٤).

(٧) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ٩٥).

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٥٢١).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٠٨).

(١٠) السنن الكبرى، البيهقي (ج ١٠ / ٤٠٩).

(١١) الآداب، البيهقي (ص: ٢٩١).

(١٢) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج ٢ / ٥٧).

(١٣) يُنظر: المهذب في اختصار السنن الكبير، الذهبي (ج ٨ / ٤٢٦١).



أخرجه مسلم، من رواية حذيفة^(١)، وقال الزيلعي: "قال الحاكم" حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه^(٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

تفرد به عبد الحميد بن الحسن الضعيف، والمسور بن الصلت المتروك برواية الحديث بهذا اللفظ والزيادة: "وَمَا أَتَقَقَّ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَنَفْسِهِ...الحديث، وعليه فإن معنى الغرابة عند الذهبي هنا أمران:

- تفرد عبد الحميد بن الحسن والمسور بن الصلت بهذا اللفظ، ولم يروه غيرهما عن محمد ابن المنكر.

- الضعف الشديد لهذا اللفظ؛ لعدم تثبوته، ومخالفة روايته للثقات في متن الحديث، والله أعلم. وقد قال ابن عدي: "ولا أعلم روى عن ابن المنكر غير عبد الحميد بن الحسن ومسور بن الصلت، ولعبد الحميد، عن ابن المنكر عن جابر أحاديث بعضها مشاهير وبعضها، لا يتابع عليه"^(٣).

(٣١) قال الإمام الذهبي: أَبُو نُعَيْمٍ^(٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الدُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ مَلَكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي، فَبَشَّرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي، وَأَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ"، غَرِيبٌ جِدًّا، وَالدُّهْلِيُّ: مُقَلٌّ، وَيُرْوَى نَحْوَ ذَلِكَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا.^(٥)

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، والنسائي^(٧)، والطبراني^(٨) من طريق مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الدُّهْلِيُّ، وأخرجه

(١) شرح السنة، البغوي (ج ٦ / ١٤٢).

(٢) نصب الراية، الزيلعي (ج ٣ / ٤٨٠).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ١٠).

(٤) قال النسائي في سننه الكبرى "عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الدُّهْلِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "...الحديث" السنن الكبرى للنسائي، النسائي (ج ١٠ / ٤٢٩)، رقم الحديث: (١٠٠٦).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ١٢٧).

(٦) التاريخ الكبير، البخاري، (ج ١ / ٢٣٢).

(٧) السنن الكبرى، النسائي (ج ٧ / ٤٥٥)، رقم الحديث: (٨٤٦٢).

(٨) المعجم الكبير، الطبراني، (ج ٢٢ / ٤٠٣)، رقم الحديث: (١٠٠٦).



الطبراني^(١) في موضع آخر، وأبو نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيُّ^(٢) من طريق أَبِي الْجَحَّافِ وَحَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، كلهم (مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الذُّهَلِيُّ، وَأَبُو الْجَحَّافِ، وَحَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ)، عن طريق أَبِي حَازِمِ الْأَشْجَعِيِّ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

• أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ التَّمِيمِيِّ الطَّلْحِيِّ، الْفَضْلُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَمَّادِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ دِرْهَمٍ، التَّمِيمِيُّ، الطَّلْحِيُّ، الْقُرَشِيُّ الْكُوفِيُّ، الْمَلَائِيُّ، توفي ما بين: ٢١٨ هـ^(٣).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ^(٤)، وقال مرة: الحافظ الكبير، شَيْخُ الْإِسْلَامِ^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، حافظ.

• مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الذُّهَلِيُّ، أَبُو جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ، من السابعة.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وذكره ابن أبي حاتم دون التعرض له بجرح أو تعديل^(٨)، وقال الذهبي: لا يَكَادُ يُعْرَفُ^(٩)، وقال ابن حجر: مقبول^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

• أَبُو حَازِمِ الْأَشْجَعِيِّ سَلْمَانَ الْكُوفِيِّ، تابعي، توفي ١٠١ هـ^(١١).

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(١٢)، والعجلي، وزاد تابعي^(١٣)، وذكره ابن حبان في

(١) المصدر السابق، (ج ٣، ٣٧)، رقم الحديث: (٢٦٠٥).

(٢) معرفة الصحابة، أبي نعيم (ج ٢ / ٦٥٥)، رقم الحديث: (١٧٤٢).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٥ / ٤٢٠).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٢٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٠ / ١٤٢).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٤٦).

(٧) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٤٠٩).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٨٦).

(٩) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٤ / ٣٣).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٠٦).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٧).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج ٣ / ١٩٢).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي (ج ١ / ٤٢٣).



الثقات^(١)، ووثقه ابن شاهين^(٢)، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة^(٣). وقال الذهبي: محدث، ثقة^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لأن به مُحَمَّد بن مَرْوانَ الذُّهليّ، وهو كما قال ابن حجر: "مقبول"، وله متابع وهو حَبِيب بن أَبِي ثَابِتٍ، وهو كما قال ابن حجر: "ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس"^(٦)، وكذلك تابعه أبو الجحاف داود بن أبي عوف، وهو صدوق يتشيع، ربما أخطأ^(٧)، ولكن سند المتابعات لا يصلح لتقوية إسناد محمد بن مروان الذهلي؛ لأن فيه سيف بن محمد، وقد كذبه العلماء والنقاد، وقد قال الهيثمي: "رجال رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي ووثقه ابن حبان"^(٨).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم الذهبي على الحديث بالغرابة جداً؛ للضعف الشديد فيه؛ ولكونه لم يُرَو من طريق يصلح للاعتبار، والله أعلم.

(٣٢) قال الإمام الذهبي: ابنُ عَدِيٍّ^(٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ، وَمَا كَتَبْتُهُ إِلَّا عَنْهُ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيَّ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اغْسِلُوا قَتْلَكُمْ"، غَرِيبٌ جَدًّا، وَرَوَاتُهُ ثِقَاتٌ، وَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَنْ قُتِلَ فِي غَيْرِ مَصَافٍّ، وَلَعَلَّ الْغَلَطَ فِيهِ مِنْ شَيْخِ ابْنِ عَدِيٍّ، أَوْ شَيْخِ شَيْخِهِ، وَالثَّقَّةُ قَدْ يَهُمُّ^(١٠).

(١) الثقات، ابن حبان (ج٤ / ٣٣٣).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٠٢).

(٣) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، ابن عبد البر (ج١ / ٥٥٦).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٥ / ٧).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٤٦).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٥٠).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٣ / ٨٥٨).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج٩ / ٣٢٤).

(٩) قال ابن عدي في الكامل: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ الدَّقَاقِ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا

إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيَّ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ... الحديث، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج٣ / ٣٤٠).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٦ / ٣٣٨).



أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي^(١) عن أحمد بن عبد الله بن سائبور به، وعن كتاب ابن عدي نقله عبد الحق الإشبيلي^(٢)، وابن القطان الفاسي^(٣)، وابن حجر^(٤)، وغيرهم.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو العباس أحمد بن عبد الله بن سائبور البغدادي، الدقاق^(٥)، توفي ٣١٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الدارقطني^(٦)، وقال الذهبي: كان ثقة رحالاً^(٧)، وقال مرة: الشيخ، الإمام، الثقة، المحدث^(٨)، وقال ابن ناصر الدين: مشهور^(٩)، وقال ابن حجر: محدث مشهور^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• الفضل بن الصبّاح، أبو العباس البغدادي السمسار، توفي ٢٤٥ هـ^(١١).

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(١٢)، وابن حجر، وزاد: عابد^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• إسحاق بن سليمان الرّازي أبو يحيى الكوفي، توفي ١٩٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان يعد من الأبدال خاشعاً عابداً^(١٤)، وقال ابن حجر: ثقة

-
- (١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (ج ٣ / ٣٤٠).
 (٢) الأحكام الوسطى، عبد الحق الإشبيلي (ج ١ / ٣٦)، (ج ٢ / ١٣٠).
 (٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن ابن القطان (ج ٥ / ٣٥٦): رقم الحديث: (٢٥٣٢).
 (٤) إتحاف المهرة، ابن حجر (ج ٩ / ٨١)، رقم الحديث: (١٠٥١٢).
 (٥) الدقاق، بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه (الأنساب، السمعاني (ج ٥ / ٣٦١)).
 (٦) سوالات حمزة بن يوسف السهمي، السهمي (ص: ١٤٣).
 (٧) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ٤٦٥).
 (٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٤٦٢).
 (٩) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين (ج ٥ / ٢٦٦).
 (١٠) لسان الميزان، ابن حجر (ج ١ / ١٩٨).
 (١١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٢ / ٣٥٧).
 (١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٥ / ١٢٠٥).
 (١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٤٦).
 (١٤) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٣٦).



فاضل^(١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة عابد.

- حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ الْجُمَحِيِّ، ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ، الْمَكِّيُّ، تُوْفِيَ ١٥١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: من الأثبات^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة حجة^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت.

- نافع: مولى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ: ثقة، ثبت، مشهور^(٤).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث صحيح الإسناد، منكر المتن، وقد قال ابن عدي: "هذا الحديث بهذا الإسناد لم نكتبه إلا، عن ابن سابور"^(٥)، وقال الفاسي: "لم يذكر أبو أحمد لهذا الحديث علة، ولا قال فيه أكثر من قوله: ولم يكتبه بهذا الإسناد إلا عن ابن سابور، وأخرج الحديث في باب حنظلة؛ لأنه ربما انفرد به، وحنظلة مشهور، وإسحاق بن سليمان ثقة، والفضل بن الصباح، وابن سابور، وكتبتهما حتى أنظرهم"^(٦)، وقال عبد الحق الإشبيلي: "منكر جداً تكلم في حنظلة لأجله"^(٧)، وقال الذهبي: "إسناده ثقات، قلت: لكنه منكر جداً تكلم في حنظلة لأجله"^(٨)، وقال أيضاً: "رواته ثقات ونكارته بينة"^(٩)، وقال أيضاً: "لعل الغلط فيه من شيخ ابن عدي، أو شيخ شيخه، والثقة قد يهمل"^(١٠).

وقال ابن حجر: "لما ذكره عبد الحق، قال: كتبه لأبحث عن حال الفضل، وابن سابور، وتعبه ابن القطان: بأن الفضل، وابن سابور ثقتان بلا اختلاف فيهما"^(١١)، وقال: "الحديث

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٠١).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٥٨).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٨٣).

(٤) سبق ترجمته في الحديث التاسع.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٣ / ٣٤٠).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، القطان (ج ٥ / ٣٥٦).

(٧) الأحكام الوسطى، عبد الحق الإشبيلي (ج ١ / ٣٦).

(٨) الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام، الذهبي (ص: ٥٤-٥٥).

(٩) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ١ / ٦٢١).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ٣٣٧).

(١١) إتحاف المهرة، ابن حجر (ج ٩ / ٨٢).



صحيح" (١)، وقال الألباني: "منكر" (٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

يقصد بالغرابة هنا التفرد بهذا الإسناد على هذا الوجه الذي ذكره، وأيضاً: قصد بالغرابة غرابة المتن، فقد ورد أحاديث مخالفة لهذا الحديث، وهي أحاديث صحيحة وكثيرة، لترك النبي ﷺ غسل الشهداء ومنها حديث جابر بن عبد الله قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "الذَّفْنُوهُمْ فِي دِمَائِهِمْ" يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ يُغَسَّلْهُمْ" (٣).

قلت: فسّر الذهبي نفسه الغرابة في هذا الحديث بالنكارة في أكثر من موضع، كما مر آنفاً في الحكم على الحديث، ولم يقصر النكارة على المتن، بل شملت التفرد في الإسناد. قال رحمه الله: "المنكر: هو ما انفرد الراوي الضعيف به، وقد يعد مفرد الصدوق منكرًا" (٤).

(٣٣) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ قِرَاءَةً، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ، عَنْ أَبِي نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَحْنَفِ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَرَّابِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْمَرْكَبِيِّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّرَّامِ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْحَافِظِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ نَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي عِيَّاشِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ ﷻ"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، وَالْمَتْنُ قَدْ رُوِيَ مِنْ وُجُوهِ، وَهُوَ فِي (صَحِيح) مُسْلِمٍ (٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي (٦)، وابن أبي عاصم (٧)، والطبراني (٨)، من طريق عبد الله بن صالح، عن نَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي عِيَّاشِ بْنِ أَبِي مِهْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، بِهِ.

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان الفاسي (ج ٢ / ٣٥٩).

(٢) السلسلة الضعيفة، مختصرة، الألباني (ج ٣ / ٣٧٣).

(٣) صحيح البخاري، البخاري، الجنائز، من لم ير غسل الشهداء، ج ٢، ٩١، حديث رقم: ١٣٤٦.

(٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: ٤٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ٣٢٦).

(٦) الرُّدُّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ، الدارمي (ج ١ / ٣٧٩).

(٧) السنة، ابن أبي عاصم، (ج ١ / ١٠٣)، رقم الحديث: (٢٢٩).

(٨) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٨ / ٣٠٧)، رقم الحديث: (٨٧١٢).



ثانياً: دراسة رجال السند:

- **عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدِيرٍ، نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو حَفْصِ الطَّائِيِّ الدَّمَشْقِيُّ بْنُ الْقَوَّاسِ، تُوْفِي ٦٩٨ هـ (١).**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الشيخ المعمر، مسند الشام، ناصر الدين^(٢)، وقال أيضاً: الثقة، ونعم الشيخ كان ديناً وتواضعاً ولطفاً وحسن أخلاق ومحبته للحديث^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- **أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْحَرَسْتَانِيِّ هُوَ: جَمَالُ الدِّينِ، أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ^(٤)، تُوْفِي ٦١٤ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال ابن نقطة: هو أسند شيخ لقينا من أهل دمشق، وكان صحيح السماع حسن الإنصات مجلسه مجلس وقار وسكينة^(٥)، وقال الحموي: إمام فاضل مدرس على مذهب الشافعي، وكان ثقة محتاطاً وكان فيه عسر وملل في الحديث^(٦)، وقال سبط بن الجوزي: كان زاهداً عابداً ورعاً عفيفاً نزهاً لا تأخذه في الله لومة لائم^(٧)، وقال الذهبي: الشيخ الإمام العالم المفتي المعمر الصالح مسند الشام شيخ الإسلام قاضي القضاة، وبرع في المذهب، وأفتى ودرس، وعمر دهرًا، وتفرد بالعوالي، وكان إماماً فقيهاً عارفاً بالمذهب ورعاً صالحاً محمود الأحكام حسن السيرة كبير القدر^(٨)، وقال اليافعي: سمع من الكبار، ودرس وأفتى وبرع في المذهب وانتهى إليه علو الإسناد، وكان صالحاً عابداً من قضاة العدل^(٩)، وقال السبكي: تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه، وكان أسند شيخ في هذه الديار^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: إمام، وفقهه صحيح السماع.

-
- (١) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٧٤).
 - (٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٨٧٧).
 - (٣) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٧٤).
 - (٤) حرستا بالتحريك وسكون السين وتاء فوقها نقطتان قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (معجم البلدان، الحموي (ج ٢، ٢٤١).
 - (٥) إكمال الإكمال، ابن نقطة (ج ٢ / ٣٣٩).
 - (٦) معجم البلدان، الحموي (ج ٢ / ٢٤١).
 - (٧) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي (ج ٢٢ / ٢٢٤).
 - (٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٨٠).
 - (٩) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي (ج ٤ / ٢٤).
 - (١٠) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٨ / ١٩٦).



- أَبُو نَصْرِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ هُوَ: أَبُو نَصْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَصْبَهَانِيُّ الْغَازِي (١)، تُوْفِيَ ٥٣٢ هـ (٢).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ السَّمْعَانِيُّ: الْحَافِظُ، أَصْبَهَانِي، جَلِيلُ الْقَدْرِ، كَثِيرُ الْمَعْرِفَةِ (٣)، وَكَذَا قَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ (٤)، وَابْنُ نَقْطَةَ (٥)، وَقَالَ ضِيَاءُ الْمَقْدِسِيِّ: الْإِمَامُ (٦)، وَكَذَا قَالَ الْقَفْطِيُّ (٧): الْإِمَامُ (٨)، وَكَذَا قَالَ الصَّالِحِيُّ: وَزَادَ الْحَافِظُ (٩)، وَالذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ، الْحَافِظُ، الْمُتَقَنُّ، الْمُسْنَدُ، الصَّالِحُ، الرَّحَالُ، وَجَالُ، وَطُوفُ، وَجَمَعَ فَأَوْعَى (١٠)، وَالسِّيُوطِيُّ: وَزَادَ الْحَافِظُ، الْمَحْدَثُ (١١).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّايِ: الْحَافِظُ، الْمُتَقَنُّ.

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَخْنَفِ هُوَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَهَ، وَاسْمُهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْوَلِيدِ، أَبُو الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَبْدِيِّ الْأَصْبَهَانِيِّ، تُوْفِيَ ٤٧٠ هـ (١٢).

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ سَبْطُ بْنُ الْجُوزِيِّ: كَانَ كَثِيرَ السَّمَاعِ، كَبِيرَ الشَّأْنِ، سَافِرَ الْبِلَادِ، وَصَنَفَ التَّصَانِيفَ، وَخَرَجَ التَّارِيخَ، وَكَانَ لَهُ وَقَارٌ وَسَمْتٌ وَأَتْبَاعٌ فِيهِمْ كَثْرَةٌ، وَكَانَ مَتَمَسِّكًا بِالسُّنَّةِ، مُعْرِضًا عَنِ أَهْلِ الْبِدْعِ، أَمْرًا بِالْمَعْرُوفِ نَاهِيًا عَنِ الْمُنْكَرِ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً (١٣).

-
- (١) الْغَازِي، بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالزَّايِ الْمَكْسُورَةِ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْغَزْوِ وَالْجِهَادِ مَعَ الْكُفَّارِ. (الْأَنْسَابِ، السَّمْعَانِيُّ (ج ١٠ / ٤)).
 - (٢) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج ٢٠ / ٨).
 - (٣) الْأَنْسَابِ، السَّمْعَانِيُّ (ج ١٠ / ٥).
 - (٤) الْمَحْنَةُ عَلَى الْإِمَامِ أَحْمَدَ، عَبْدُ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيُّ (ص: ١١٦).
 - (٥) التَّقْيِيدُ لِمَعْرِفَةِ رِوَاةِ السُّنَنِ وَالْمَسَانِيدِ، ابْنُ نَقْطَةَ (ص: ١٤٩).
 - (٦) الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَحَادِيثِ الْمَسْلُوسَاتِ، الضِّيَاءُ الْمَقْدِسِيُّ، مَخْطُوطٌ (ص: ٧).
 - (٧) الْقَفْطِيُّ، جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ يُوسُفَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّيْبَانِيِّ، الْقَفْطِيُّ، الْمِصْرِيُّ، صَاحِبُ تَارِيخِ النَّحَاةِ، وَلَهُ "أَخْبَارُ الْمُصَنِّفِينَ وَمَا صَنَّفُوهُ"، وَ"أَخْبَارُ السُّلْجُوقِيَّةِ"، وَ"تَارِيخُ مِصْرَ". وَكَانَ عَالِمًا مُتَقَنًّا، (سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج ٢٣ / ٢٢٧)).
 - (٨) الْمَحْمُودُونَ مِنَ الشُّعْرَاءِ، الْقَفْطِيُّ (ص: ١٤٠).
 - (٩) طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ (ج ٤٩ / ٤٩).
 - (١٠) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج ٢٠ / ٨).
 - (١١) طَبَقَاتُ الْحَافِظِ، السِّيُوطِيُّ (ص: ٤٦٢).
 - (١٢) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١٠ / ٢٩٣).
 - (١٣) مِرَاةُ الزَّمَانِ فِي تَوَارِيخِ الْأَعْيَانِ، سَبْطُ بْنُ الْجُوزِيِّ (ج ١٩ / ٣٣٧).



وقال أبو القاسم الرَّافِعِي^(١): الحافظ^(٢)، وكذا قال ابن نقطة^(٣)، و ابن الوَردِي^(٤): الحافظ^(٥)، وقال الذهبي: كان كبير الشأن جليل المقدار حسن الخط واسع الرواية أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر ذا وقار وسكون وسمت له أصحاب وأتباع يقتفون بآثاره^(٦)، وقال مرة: الشيخ الإمام المحدث المفيد الكبير، المصنف^(٧)، وقال عمر بن فهد الهاشمي: الحافظ^(٨).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، المحدث الإمام.

• **إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَرَّابِ** هو: **أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْحَسِيِّ^(٩)**، **ثُمَّ الْهَرَوِيُّ، الْقَرَّابُ^(١٠)**، توفي ٤٢٩ هـ^(١١).

أقوال النقاد فيه: قال ابن نقطة: الحافظ^(١٢)، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير، وكان ممن يرجع إليه في العلل، والجرح والتعديل^(١٣)، وقال ابن كثير: الحافظ^(١٤)، وقال السيوطي: الحافظ الإمام محدث خراسان، له المصنفات الكثيرة الدالة على حفظه وسعة

- (١) الرَّافِعِي: عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني: شيخ الشافعية، عالم العجم والعرب، إمام الدين، فقي، من مصنفاته: "التدوين في ذكره أخبار قزوين" و"الإيجاز في أخطار الحجاز" وهو ما عرض له من "الخواطر" في سفره إلى الحج، و"المحرر"، و"فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي"، وغيرها من المؤلفات، توفي ٦٢٣ هـ، (سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٢٥٢).
- (٢) التدوين في أخبار قزوين، أبو القاسم الرافعي (ج ٣ / ٣٧٦).
- (٣) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٣٣٦).
- (٤) ابن الوَردِي: عمر بن مظفر بن عمر بن مُحَمَّد بن أبي الفوارس الإمام زين الدين بن الوردِي المُصْرِيّ الحَلْبِيّ الشَّافِعِيّ، كَانَ إِمَامًا بَارِعًا فِي الْفِقْهِ وَالنَّحْوِ وَالْأَدَبِ، مَفْنَنًا فِي الْعِلْمِ، تَوَفِّي ٧٤٩ هـ، (بغية الوعاة، السيوطي (ج ٢ / ٢٢٦).
- (٥) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي (ج ١ / ٣٦٧).
- (٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ٢٩٣).
- (٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٣٤٩).
- (٨) الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، عمر بن فهد الهاشمي (ص: ٣٩٣).
- (٩) السَّرْحَسِيُّ، هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها سرخس وسرخس، وهو اسم رجل من الذعار في زمن كيكائوس سكن هذا الموضع وعمّره وأتم بناءه. (الأنساب، السمعاني (ج ٧ / ١١٨).
- (١٠) الْقَرَّابِ، بفتح القاف وتشديد الراء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة لمن يعمل القرابة إن شاء الله، وهي أنية زجاجية. (الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٣٥٦).
- (١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٥٧٠).
- (١٢) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ١٦٧).
- (١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٥٧٠).
- (١٤) طبقات الشافعيين، ابن كثير (ص: ٢١٠).



علمه، وله تاريخ وكان زاهداً متقللاً^(١)، وقال ابن العماد الحنبلي: الحافظ، محدث هراه، وصنّف تصانيف كثيرة، وكان زاهداً صالحاً مقللاً من الدنيا^(٢).

خلاصة القول في الراوي: الإمام، الحافظ.

• أبو بكر مُحَمَّد بن أبي الفضل المُزَكِّي الهَرَوِيُّ^(٣).

أقوال النقاد فيه: ولم أجد له ترجمة.

خلاصة القول في الراوي: مجهول الحال.

• محمد بن إسحاق بن إبراهيم القرشي الهروي الصرام، توفي ٣٤٤ هـ^(٤).

أقوال النقاد فيه: ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام^(٥)، وقال ابن حجر: المُقَرَّرِيُّ^(٦).

خلاصة القول في الراوي: مُقَرَّرِيُّ.

• عُثْمَان بن سَعِيد بن خَالِد بن سَعِيد، الحافظ أبو سَعِيد الدَّارِمِيُّ^(٧)، السَّجَّسْتَانِيُّ^(٨)، توفي

ما بين: ٢٧١ - ٢٨٠ هـ^(٩).

أقوال النقاد فيه: قال الصالحي: الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، وقال أيضاً: قال أبو الفضل يعقوب القراب: ما رأينا مثل عثمان بن سعيد، ولا رأى هو مثل نفسه، وقال أبو حامد الأعمشي: ما رأيت مثله، ومثل الذهلي، ويعقوب الفسوي، وقال بعضهم: هو نظير إبراهيم الحربي، وله "سؤالات عن الرجال لابن معين"، وله "مسند" كبير، وتصانيف في الرد على الجهمية^(١٠).

(١) طبقات الحافظ، السيوطي (ص: ٤٢٤).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج٥/ ١٤٧).

(٣) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، ابن حجر (ص: ٥٤).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٧/ ٨٠٦).

(٥) المصدر السابق (ج٧/ ٨٠٦).

(٦) تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، ابن حجر (ص: ٥٤).

(٧) الدارمي، بفتح الدال المهملة وكسر الراء، هذه النسبة إلى بني دارم وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم (الأنساب، السمعاني (ج٥/ ٢٧٨)).

(٨) السجستاني، بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الأخرى بعدها تاء منقوطة بنقطتين من فوق، هذه النسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل. (الأنساب، السمعاني (ج٧/ ٨٤)).

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٦/ ٥٧٤).

(١٠) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج٢/ ٣٢٤).



وقال ابن حبان: أحد أئمة الدنيا^(١)، وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الناقد شيخ تلك الديار صاحب المسند الكبير والتصانيف، وأخذ علم الحديث وعلمه عن علي ويحيى وأحمد، وفاق أهل زمانه، وكان لهجاً بالسنة، بصيراً بالمناظرة^(٢)، وقال السبكي: أحد الأعلام الثقات، ومن ذكره العبادي في الطبقات قائلاً: الإمام في الحديث والفقهاء^(٣)، وقال ابن كثير: أحد الحفاظ والأعلام^(٤).

خلاصة القول في الراوي: أحد الأعلام الثقات كما صرح النقاد.

• **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَبُو صَالِحِ الْجُهَنِيِّ، تُوْفِيَ ٢٢٣ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: كاتب الليث، ثقة^(٥)، وقال ابن سعد: كان كاتباً لليث بن سعد وراويته^(٦)، وقال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متمسكاً ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء^(٧)، وقال أبو حاتم: مصري صدوق أمين ما علمته، وقال أيضاً: قال عبد الملك بن شعيب بن الليث: أبو صالح ثقة مأمون، قد سمع من جدي حديثه، وكان يحدث بحضرة أبي، وَكَانَ أَبِي يَحُضُّهُ عَلَى التَّحْدِيثِ^(٨)، وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب وكان حسن الحديث^(٩)، وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة وكان في نفسه صدوقاً يكتب لليث بن سعد الحساب وكان كاتبه على الغلات وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء. سمعت ابن خزيمة يقول: "كان له جار بينه وبينه عداوة فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح ويطرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره^(١٠)، وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث إلا أنه

(١) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٤٥٥).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ٣١٩-٣٩٠).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ٢ / ٣٠٢).

(٤) طبقات الشافعيين، ابن كثير (ص ١٧٧).

(٥) تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين، هاشم بن مرثد الطبراني (ص: ١٢).

(٦) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٣٥٩).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ٣ / ٢١٢).

(٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٨٧).

(٩) الضعفاء، أبو زرعة الرازي (ج ٣ / ٨٩٠).

(١٠) المجروحين، ابن حبان (ج ٢ / ٤٠).



يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين^(١)، وقال ابن عساكر: روى عن الليث بن سعد مناكير^(٢)، وقال الذهبي: كاتب الليث، صالح الحديث، له مناكير^(٣)، وقال أيضاً: كان صاحب حديث فيه لين^(٤)، وقال ابن حجر: كاتب الليث صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة^(٥)، وقال ابن القيسراني: كذاب^(٦)، وقال ابن الجوزي: كاتب الليث ليس بثقة^(٧).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، له مناكير.

• اللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ،^(٨) الإِصْبَهَانِيُّ الْأَصْلُ الْمِصْرِيُّ، توفي ما بين: ١٧١ - ١٨٠ هـ^(٩).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثبت من نظراء مالك^(١٠)، وقال مرة: شَيْخٌ إِفْلِيمٌ مِصْرٌ وَعَالِمٌ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت، فقيه.

• يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلٍ وَيُقَالُ: يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ فَهْدِ الْأَنْصَارِيِّ، النَّجَارِيِّ^(١٣)، أَبُو سَعِيدِ الْمَدَنِيِّ، توفي ١٣٤ هـ.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٥ / ٣٤٧).

(٢) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٢٩ / ٢٠٠).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص ٢٩٨).

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي (ج ١ / ٥٦٢).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٠٨).

(٦) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني (ص: ٧٧).

(٧) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي (ج ١ / ١٠٧).

(٨) الفهمي، بفتح الفاء وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى فهم، وهو بطن من قيس عيلان

(الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٢٦٩).

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٧١٠).

(١٠) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٥١).

(١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٧١٠).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج ٢ / ٤٦٤).

(١٣) النجاري، بفتح النون وتشديد الجيم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى ثلاثة أشياء: أحدها إلى بطن من

الخرزج (الأنساب، السمعاني (ج ١٣ / ٣٥).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: حافظ فقيه حجة^(١).

وقال مرة: الإمام، العلامة، المجوّذ، عالم المدينة في زمانه، وشيخ عالم المدينة، وتلميذ الفقهاء السبعة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت.

• خالد بن أبي عمران النجيب، التونسي أبو عمر، توفي ما بين: ١٢١ - ١٣٠ هـ^(٤).

• أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد، وقال: كان ثقة إن شاء الله، وكان لا يدلس^(٥)، ووثقه العجلي^(٦)، وأبو حاتم وزاد: لا بأس به^(٧)، وقال ابن يونس: كان فقيه أهل المغرب، ومفتى أهل مصر والمغرب^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩)، وقال ابن ماكولا: كان فقيه أهل المغرب، ومفتى أهل مصر والمغرب^(١٠)، وقال الذهبي: صدوق فقيه عابد^(١١)، وقال مرة: كان عالم أهل المغرب وفقيههم، ثقة ثبت^(١٢)، وقال مرة: الإمام، القدوة، قاضي أفريقية^(١٣)، وقال ابن حجر: فقيه صدوق^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٦٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٤٦٨).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٩١).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٤٠٣).

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٣٦١).

(٦) معرفة الثقات، العجلي (ص: ١٤١).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٣٤٥).

(٨) تاريخ ابن يونس المصري، ابن يونس (ج ٢ / ٧٢).

(٩) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٢٦٢).

(١٠) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا (ج ٧ / ٢٣).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٦٧).

(١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٤٠٣).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٣٧٨).

(١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٨٩).



• أبو عيَّاش بن النُّعْمَانِ الْمُعَاوِيَّيِّ (١) الْمَصْرِيَّ، من الثالثة.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي شيخ^(٢)، وقال ابن حجر: مقبول^(٣)، وقال الحاكم أبو أحمد: وهو ممن لا يعرف اسمه^(٤).

خلاصة القول في الراوي: مقبول.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ ففيه أبو بكر مُحَمَّدُ بن أبي الفَضْلِ المُرَكِّي الهروي، لم أجد من تكلم فيه، فهو مجهول، وأبو عيَّاش بن النُّعْمَانِ "مقبول" لم أفق على من تابعهما، وقال الألباني: "حديث صحيح"^(٥)، وقال الدكتور عبد الله بن صالح البراك: "إسناده ضعيف"^(٦)، وقال أبو عاصم الشَّوَامِي الأثري: "صحيح بشواهد، وهذا إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث، ولجهالة حال أبي عيَّاش وهو ابن النعمان المعافري لكن له شواهد صحيح"^(٧).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قصد الذهبي بالغرابة في هذا الحديث تفرد عبد الله بن صالح برواية هذا الحديث عن الليث، وتفرد الليث بروايته عن يحيى بن سعيد، وتفرد يحيى بن سعيد بروايته عن خالد بن أبي عمران، وتفرد خالد بن أبي عمران بروايته عن أبي عيَّاش بن أبي مهران، وتفرد عيَّاش بروايته عن أبي هريرة رضي الله عنه،

(٣٤) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ، أَنبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْهَمْدَانِيِّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرٍ مَا نَوَى،

(١) المعافري، بفتح الميم والعين المهملة، وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. (الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٣٢٨).

(٢) المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، الذهبي (ص: ١٠٥).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ج ٢ / ٤٤٦).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٣٤ / ١٦٣).

(٥) ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم، الألباني (ج ١ / ٨٥).

(٦) الجزء الموجود من كتاب السنة، الطبراني (ج ٤٧ / ٨٣).

(٧) نقض الدارمي على المريسي، أبو عاصم الشَّوَامِي الأثري (ص ١٣٧).



فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ، الْحَدِيثُ، حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا، تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، وَهُوَ صَدُوقٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

الحديث بهذا السند أخرجه ابن عدي^(٢)، والخليلي^(٣)، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ الْأَسَدِيِّ، به. وأخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، من طريق يحيى بن سعيد، عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٦).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ، حافظ^(٧).
- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ: ثقة، فاضل^(٨).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٩).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٤٣٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤٤ / ٤٤).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٢ / ٦٣١).

(٤) صحيح البخاري، البخاري، بدء الوحي، كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله، ج ١، ٦، رقم الحديث: ١، وفي الإيمان، ما جاء أن الأعمال بالنية، ج ١، ٢٠، رقم الحديث: ٥٤، وفي العتق، الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق، ج ٣، ١٤٥، رقم الحديث: ٢٥٢٩، وفي مناقب الأنصار، هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة، ج ٥، ٥٦، رقم الحديث: ٣٨٩٨، وفي النكاح، من هاجر أو عمل خيراً لتزويج امرأة فله ما نوى، ج ٧، ٣، رقم الحديث: ٥٠٧٠، وفي الأيمان والنذور، النية في الأيمان، ج ٨، ١٤٠، رقم الحديث: ٦٦٨٩، وفي الحيل، في ترك الحيل وأن لكل امرئ ما نوى في الأيمان وغيرها، ج ٩، ٢٢، رقم الحديث: ٦٩٥٣.

(٥) صحيح مسلم، مسلم، الإمارة، قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما الأعمال بالنية، ج ٦، ٤٨، رقم الحديث: ١٩٠٧، وفي الإمارة، قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما الأعمال بالنية، ج ٦، ٤٨، رقم الحديث: ١٩٠٧.

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٩) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



- أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، الْكَرَابِيسِيِّ^(١)، الْحَاكِمِ الْكَبِيرِ، تَوَفَى ٣٧٨ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ: إِمَامٌ عَصْرُهُ^(٢)، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: إِمَامٌ عَصْرُهُ فِي صِنْعَةِ الْحَدِيثِ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الْمَشْهُورَةِ^(٤)، وَقَالَ الرَّشِيدُ الْعَطَّارُ: حَافِظٌ مَشْهُورٌ وَعَالِمٌ مَذْكَورٌ وَصَاحِبُ رِحْلَةٍ وَتَصْنِيفٍ وَجَمَعَ وَتَأَلَّفَ وَلَهُ كِتَابُ "الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى" الَّذِي لَمْ يَصْنَفْ فِي فَنِّهِ مِثْلَهُ^(٥)، وَقَالَ الصَّالِحِيُّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، النَّاقِدُ^(٦)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ، الْعَلَامَةُ، الثَّبِتُ^(٧)، وَقَالَ مَرَّةً: أَكْثَرَ التَّرْحَالِ، وَكُتِبَ مَا لَا يُوصَفُ^(٨)، وَقَالَ الْيَافِعِيُّ: الْحَافِظُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، وَأَحَدُ أُمَّةِ الْحَدِيثِ^(٩)، وَقَالَ ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي: إِمَامٌ عَصْرُهُ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ^(١٠).

خِلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوِيِّ: الْحَافِظُ، الثَّبِتُ.

- عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ، الْهَمْدَانِيِّ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ، مُحَدَّثُ هَمْدَانَ، تَوَفَى ٣١٢ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْحَافِظُ الْأَوْحَدُ، وَقَالَ شَيْرُوبَةُ الدَيْلَمِيُّ فِي تَارِيخِهِ: رَوَى عَنْهُ عَامَةٌ أَهْلُ الْحَدِيثِ بِبِلَدِنَا، وَكَانَ ثِقَّةً مُنْقَنًا، يُحْسِنُ هَذَا الشَّأْنَ، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مِيزَانُ بِلَدِنَا فِي الْحَدِيثِ، ثِقَّةٌ، يُحْسِنُ هَذَا الشَّأْنَ^(١١)، وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: الْحَافِظُ الْمَجُودُ^(١٢).

خِلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوِيِّ: الْإِمَامُ، الْحَافِظُ.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ، الْكُوفِيُّ، ثُمَّ الْهَمْدَانِيُّ،

(١) الْكَرَابِيسِيُّ، هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَيْعِ الثِّيَابِ (الْأَنْسَابِ، السَّمْعَانِيُّ (ج ١١ / ٥٧).

(٢) تَارِيخُ نَيْسَابُورِ، الْحَاكِمِ النَّيْسَابُورِيِّ (ص: ١٠٩).

(٣) الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْمُلُوكِ وَالْأُمَمِ، ابْنُ الْجَوْزِيِّ (ج ١٤ / ٣٣٥).

(٤) الْكَامِلُ فِي التَّارِيخِ، ابْنُ الْأَثِيرِ (ج ٧ / ٤٣٥).

(٥) نَزْهَةُ النَّاطِرِ فِي ذِكْرِ مَنْ حَدَّثَ عَنِ الْبَغْوِيِّ، رَشِيدُ الدِّينِ الْقَرَشِيُّ (ص: ١٢١).

(٦) طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ (ج ٣ / ١٦٨).

(٧) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١٦ / ٣٧٠).

(٨) الْعَبْرُ فِي خَبَرِ مَنْ غَبَرَ، الذَّهَبِيُّ (ج ٢ / ١٥٣).

(٩) مَرَاةُ الْجَنَانِ وَعَبْرَةُ الْيَقْظَانِ، الْيَافِعِيُّ (ج ٢ / ٣٠٧).

(١٠) النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ فِي مَلُوكِ مِصْرَ وَالْقَاهِرَةِ، ابْنُ تَغْرِي بَرْدِي (ج ٤ / ١٥٤).

(١١) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١٤ / ٤٣٨).

(١٢) طَبَقَاتُ الْحَافِظِ، السِّيُوطِيُّ (ص: ٣٢٧).



الجلابُ وَيُقَالُ لَهُ: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الْمَلِكِ، توفي ٢٤٣ هـ^(١).

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال أبو يعلى الخليلي: الرجل الصالح^(٣)، وقال الذهبي: الإمام المحدث العبد الصالح^(٤)، وقال مرة: صالح عابد^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة^(٦).

خلاصة القول في الراوي: إمام، ثقة.

• الربيع بن زياد الضبِّي، أبو عمرو الكوفي ثم الهمداني، توفي ما بين ١٨١/١٩٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، وقال أبو يعلى الخليلي: له أحاديث يتفرد بها. قال العلماء: إن محله الصدق^(٨)، وقال الذهبي: لم أر فيه جرحاً لأحد^(٩)، وقال الذهبي: ما رأيت لأحد فيه تضعيفاً، وهو جائز الحديث^(١٠)، وقال أيضاً: له غرائب وهو جائز الحديث فيه لين^(١١)، وقال أيضاً: له غرائب كحديث الأعمال^(١٢)، وقال ابن حجر: قال أبو جعفر الحافظ: حديثه يدل على الصدق^(١٣) ونقل ابن حجر عن صالح بن أحمد في طبقات همدان: "لم يكن مشهوراً بالتحديث"^(١٤)، وقال ابن عدي: عند مُحَمَّد بن عُبَيْد عن الربيع الهمداني أحاديث، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا، وقال أيضاً: روى الربيع بن زياد عن غير مُحَمَّد بن عمرو من أهل المدينة بأحاديث، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ مِنْهَا^(١٥)، وقال ابن قُطُوبُغَا: يُغْرَبُ^(١٦).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٥٤٦).

(٢) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ٩٩).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ٢ / ٦٣٧).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٥٤٦).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٩٨).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٩٥).

(٧) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٢٩٨).

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ٢ / ٦٣١).

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٨٤٨).

(١٠) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٢ / ٤٠).

(١١) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج ١ / ٢٢٨).

(١٢) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ١٣٤).

(١٣) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٢ / ٤٤٤).

(١٤) المصدر السابق (ج ٢ / ٤٤٤).

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٤٥).

(١٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن قُطُوبُغَا (ج ٤ / ٢٣٥).



خلاصة القول في الراوي: لِيَنَّ يُغْرِب.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عُلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ: صدوق له أوهام، ولعل بعض النقاد ضعفوه لأجل وهمه^(١).

- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، الْقُرَشِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ، توفي ١٢١ هـ^(٢).

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي^(٣)، والفسوي^(٤)، ووثقه ابن سعد وزاد: كان فقيهاً محدثاً، وكان ثقة كثير الحديث^(٥)، ووثقه أبو حاتم^(٦)، وابن خراش^(٧)، وقال ابن عدي: إن كان ابن حنبل أراد به محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي مديني يحدث، عن أبي سلمة فهو عندي لا بأس به، ولا أعلم له شيئاً منكراً إذا حدث عنه ثقة^(٨)، وقال الصالحي: كان ثبناً، فقيهاً، جليل القدر^(٩)، وقال الذهبي: وثقه وقال أحمد: روى مناكير^(١٠)، وقال مرة: الحافظ من علماء المدينة مع سالم، ونافع^(١١)، وقال مرة: ثقة كبير^(١٢)، وقال ابن حجر: ثقة له أفراد^(١٣)، وقال ابن حنبل: "في حديثه شيء يروى أحاديث مناكير أو منكرة والله أعلم^(١٤)".

خلاصة القول في الراوي: ثقة له أفراد.

- عُلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصِ بْنِ مِحْصَنِ بْنِ كَدَّةِ اللَّيْثِيِّ، توفي في خلافة عبد الملك بن مروان^(١٥).

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(١)، وابن حجر، وزاد ثبت^(٢).

(١) سبق ترجمته في الحديث التاسع عشر.

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٤ / ٣٠١).

(٣) معرفة الثقات، العجلي (٢، ٢٣٢).

(٤) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٢ / ٤٦٦).

(٥) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٥ / ٣٢٤).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٧ / ١٨٤).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٤ / ٣٠٤).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٣٠٣).

(٩) طبقات علماء الحديث، الصالحي (ج ١ / ١٩٨).

(١٠) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٥٣).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٢٩٤).

(١٢) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: ٤٤٢).

(١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٦٥).

(١٤) اللعل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٥٦٦).

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٠ / ٣١٣).



خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الإسناد ضعيف شاذ فيه الرِّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ "الَّذِي يَغْرِبُ"، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو "صدوق له أوهام، لذا كانت الغرابة في هذه الإسناد، ومخالفته للإسناد المحفوظ، وذلك كما قال أبو يعلى الخليلي: "تَفَرَّدَ بِهِ الرِّبِيعُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالْمَحْفُوظُ هَذَا مِنْ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ وَعِنْدَ الرِّبِيعِ لِهَذَا أَخَوَاتٌ" (٣)، واعتبر ابن عدي (٤) أنه لا أصل له، وقال ابن حجر: "هو من غرائبهِ" (٥) يعني الربيع.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قلت: فسّر الذهبي الغرابة في هذا الحديث: فقال: "حديث غريب جداً، تفرد به مُحَمَّدُ بْنُ عبيد الأسدي وهو صدوق" (٦)، وهذا يعني أن الذهبي فسر الغرابة بالتفرد، ورمى به محمد بن عبيد، مع كونه صدوقاً، فقد أفاد كلامه أن محمد بن عبيد هو الذي أخطأ في إسناده، فقال: "عن محمد بن عمر" بدلاً من: "يحيى بن سعيد"، وهذا إشارة منه إلي شذوذ الحديث؛ لهذا وصفه بأنه غريب جداً، وعليه فإن الحديث شاذ؛ لتفرد محمد بن عبيد به، ومخالفة كل الأئمة الثقات أصحاب يحيى بن سعيد في سنده، والله أعلم.

قلت: الحديث في أصله غريب من غير هذه الرواية الشاذة التي ذكرها الذهبي، فقد تفرد بروايته يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التميمي، وتفرد به مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقاص، وتفرد به عَلْقَمَةُ بْنُ وَقاص، عَنْ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والله أعلم. و حكم ابن عدي عليه بقوله: "فيه يحيى بن سعيد الأنصاري عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَوَاهُ عَنْ يَحْيَى أئمة الناس، وأما عن مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ لم يروه عنه غير الربيع بن زياد، وقد روى الربيع بن زياد عن غير مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو من أهل المدينة بأحاديث لا يُتَابَعُ عَلَيْهِ" (٧).

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٥).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٩٧).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج ٢ / ٦٣٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٤٤٤).

(٥) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٤ / ٤٤٥).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٤ / ٤٣٩).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ٤٥).



وقال ابن القيسراني: "رواه الربيع بن زياد أبو عمرو الضبي: عن محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن علقمة بن وقاص، عن عمر بن الخطاب، وهذا الأصل فيه يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم، وقد رواه عنه عامة الناس، وأما عن محمد بن عمرو، عن التيمي، لم يروه عنه غير الربيع"^(١).

(٣٥) قال الإمام الذهبي: أخبرنا الشرف أحمد بن هبة الله بن تاج الأمان، أنبأنا عبد المعز بن محمد، أخبرنا أبو القاسم المستملي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثني عبد الله بن سعد الحافظ، حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، أخبرني شريك، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله قال: من عادى لي ولياً^(٢) فقد بارزني بالحرب"، غريب جداً، مداره على ابن كرامة، قد رواه البخاري عنه، ويروى شبيهه من طريق عبد الواحد، عن مؤلاه عروة، عن عائشة^(٣).

وقال الذهبي أيضاً: "عن ابن كرامة، عن خالد، وهو غريب جداً، لم يروه سوى ابن كرامة، عنه"^(٤)، وقال كذلك: "تفرد به ابن كرامة"^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦)، من طريق محمد بن عثمان بن كرامة، عن خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بزيادة "وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعته الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعادني لأعيدنه، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته"

(١) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني (ج ٢ / ٩٩٣).

(٢) قال ابن حجر: المراد بولي الله العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته (فتح الباري، ابن حجر ج ١١ / ٣٤٢).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٦٦).

(٤) المصدر السابق (ج ١٠ / ٢١٩).

(٥) المصدر نفسه (ج ١٨ / ٦١١).

(٦) صحيح البخاري، البخاري، الرقاق، التواضع، (ج ٨، ١٠٥)، رقم الحديث: (٦٥٠٢).



ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(١).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٢).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(٣).
- أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، أبو بكر البيهقي^(٤)، الخسروجردي^(٥)، توفي ٤٥٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن عساكر: الحافظ^(٦)، وقال السمعاني: كان إماماً فقيهاً حافظاً جمع بين معرفة الحديث وفقهه^(٧)، وقال ابن الجوزي: كان واحد زمانه في الحفظ والإتقان حسن التصنيف وجمع علم الحديث والفقه والأصول وهو من كبار أصحاب الحاكم أبو عبد الله ومنه تخرج وسافر وجمع الكثير وله التصانيف الكثيرة الحسنة وجمع نصوص الشافعي في عشر مجلدات وكان متعففاً زاهداً^(٨)، وقال الحموي: الإمام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوجد الدهر في الحفظ والإتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبو عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها، وقال الحموي: الإمام الحافظ الفقيه في أصول الدين الورع، أوجد الدهر في الحفظ والإتقان مع الدين المتين من أجل أصحاب أبي عبد الله الحاكم والمكثرين عنه ثم فاقه في فنون من العلم تفرد بها^(٩)، وقال ابن نقطة: الحافظ الإمام صاحب كتاب السنن الكبير والسنن الصغير ودلائل النبوة وكتاب

(١) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٣) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٤) البيهقي، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وبعدها الهاء وفي آخرها القاف، هذه النسبة الى بيهق وهي قرى مجتمعة، بنواحي نيسابور على عشرين فرسخاً منها (الأنساب، السمعاني (ج ٢/ ٤١٢)).

(٥) خسروجردي: بضم أوله، وجرى بالجيم المكسورة، والراء الساكنة، والدال، وجيمه معرّبة عن كاف، ومعناه عمل خسرو لأن كرد بمعنى عمل: مدينة كانت قسبة بيهق من أعمال نيسابور بينها وبين قومس، فالآن قسبة بيهق سابزوار (معجم البلدان، الحموي (ج ٢/ ٣٧٠)).

(٦) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٦١/ ٣٥٧).

(٧) الأنساب، السمعاني (ج ٢/ ٤١٢).

(٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٨/ ٢٤٢).

(٩) معجم البلدان، الحموي (ج ١/ ٥٣٨).



الأدب وغير ذلك^(١)، وقال الذهبي: الإمام، كان واحد زمانه، وفرد أقرانه، وحافظ أوانه، ومن كبار أصحاب أبو عبد الله الحاكم، ودائرته في الحديث ليست كبيرة، بل بورك له في مروياته، وحسن تصرفه فيها؛ لحذقه وخبرته بالأبواب والرجال^(٢)، وقال الصالحي: الإمام، الحافظ، العلامة^(٣)، وقال ابن قاضي شعبة: الإمام الحافظ الكبير^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، إمام، فقيه.

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدِيهِ بْنِ نَعِيمِ بْنِ الْحَكَمِ الضَّبِّيِّ الطَّهْمَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ الحَافِظِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الحَاكِمِ المَعْرُوفِ بِابْنِ البَيْعِ، تَوَفَّى ٤٠٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو يعلى الخليلي: عَالِمٌ عَارِفٌ، وَاسِعُ العِلْمِ ذُو تَصَانِيفَ كَثِيرَةٍ، لَمْ أَرَّ أَوْفَى مِنْهُ^(٥)، وقال الخطيب البغدادي: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة^(٦)، وقال الصريفي: الحَافِظُ البَيْعِيُّ إِمَامٌ أَهْلُ الحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ وَالْعَارِفُ بِهِ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ^(٧)، وقال الذهبي: صاحب التصانيف في علوم الحديث، وانتخب علي خلق كثير، وجرح وعدل، وقُبلَ قوله في ذَلِكَ لسعة علمه ومعرفته بالعلل والصحيح والسقيم^(٨)، وقال أيضاً: الإمام الحافظ، الناقد العلامة، شيخ المُحدِّثِينَ، صاحبُ التَّصَانِيفِ، صنف وخرج، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه^(٩).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ الإمام، صاحب التصانيف.

• ابْنُ سَعْدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَعْدِ النَّيْسَابُورِيِّ، الحَاجِّيِّ، البَزَّازِ، تَوَفَّى ٣٤٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الحاكم: هو عندي حجة ثبت^(١٠)، وقال أبو عبد الله الصالحي: الحافظ،

(١) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ١٣٨)

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣٠٧ / ٣٠٧).

(٣) طبقات علماء الحديث، الصالحي (ج ٣ / ٣٢٩).

(٤) طبقات الشافعية، ابن قاضي شعبة (ج ١ / ٢٢٠).

(٥) في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٣ / ٨٥١)

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٣ / ٥٠٩).

(٨) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفي (ص: ١٥).

(٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٩ / ٨٩).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ١٦٣-١٦٥).

(١٠) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٥٦ / ٢٣٤).



الثبت^(١)، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، العلامة^(٢)، وقال أيضاً: الحافظ أحد الأثبات كتب الكثير، وجمع الشيوخ والأبواب والملح، ولم يرحل^(٣)، وقال: عبد الله بن شيرويه فقال: ثقة مأمون^(٤)، وقال السيوطي: أحد الأثبات قال الحاكم كتب الكثير وجمع الشيوخ، والأبواب ولم يرحل^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ، أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّقَفِيُّ الْخُرَّاسَانِيُّ، النَّيْسَابُورِيُّ، تُوْفِي ٣١٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الدارقطني^(٦)، وقال الخطيب البغدادي: كان من المكثرين الثقات الصادقين الأثبات، عني بالحديث، وصنف كتباً كثيرة وهي معروفة مشهورة^(٧)، وكذا قال ابن الجوزي^(٨)، ووثقه الذهبي وزاد: الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، مُحَدَّثُ خُرَّاسَانَ^(٩)، وقال ابن العماد الحنبلي: الحافظ، صاحب التصانيف، وكان إمام هذا الشأن^(١٠).

خلاصة القول في الراوي، ثقة.

• مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، أَبُو جَعْفَرَ الْعَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ، الْكُوفِيُّ، وَرَاقَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُوسَى، تُوْفِي ٢٥٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، وقال الذهبي: صاحب حديث صدوق^(١٢)، وقال مرة: الإمام المحدث، الثقة^(١٣)، وقال ابن حجر: ثقة^(١٤).

-
- (١) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٣ / ١٠١).
 - (٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ١٦).
 - (٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٢٥ / ٢٣٤).
 - (٤) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٣ / ٨٢).
 - (٥) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ٣٧٠).
 - (٦) سؤالات السلمي للدارقطني، الدارقطني (ص: ٢٨٥).
 - (٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٢ / ٥٦).
 - (٨) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٦ / ١٩٩).
 - (٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٤ / ٣٨٨).
 - (١٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٤ / ٦٨).
 - (١١) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ١١٧).
 - (١٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٠٠).
 - (١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٢ / ٢٩٦).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- خالد بن مخلد القَطَوَانِي^(٢)، أبو الهَيْثَمِ البَجَلِيّ، توفي ٢١٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي، وزاد فيه: فيه قليل تشيع^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال أبو داود: صدوق ولكنه يتشيع^(٥)، وقال الذهبي: صدوق يتشيع^(٦)، وقال مرة: أحد الحفاظ بالكوفة^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق يتشيع وله أفراد^(٨)، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه^(٩)، وقال ابن معين: ليس به بأس^(١٠)، وقال ابن عدي: لا بأس به^(١١)، وقال ابن سعد: كان منكر الحديث في التشيع مفرطاً، وكتبوا عنه ضرورة^(١٢)، وقال أحمد بن حنبل: له أحاديث مناكير^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق يتشيع.

- سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالِ الْفَرَشِيِّ التَّمِيمِيّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، يُقَالُ: أَبُو أَيُّوبَ، المدني، توفي ١٧٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة إمام^(١٤)، وقال ابن حجر: ثقة^(١٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرِ الْفَرَشِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ المدني، من صغار التابعين، توفي

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٩٦).

(٢) القَطَوَانِي، بفتح القاف والطاء المهملة والواو وفي آخرها النون، هذا موضع بالكوفة (الأنساب، السمعي ج ١٠ / ٤٥٩).

(٣) معرفة الثقات، العجلي (ص: ١٤١).

(٤) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٢٢٥).

(٥) سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود (ص: ١٠٣).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٦٨).

(٧) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ٢٨٦).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٩٠).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (٣، ٣٥٤).

(١٠) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين (ص: ١٠٤).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٣ / ٤٦٦).

(١٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٦ / ٣٧٢).

(١٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ١٧).

(١٤) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٥٧).

(١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٠).



١٤٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد، وزاد: كثير الحديث^(١)، ووثقه العجلي^(٢)، وأبو داود^(٣)، ووقال ابن عدي: رجل مشهور من المدينة من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة فإنه لا بأس بروايته إلا أن يروي عنه ضعيف^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ربما أخطأ^(٥)، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس^(٦)، وقال ابن معين مرة: صالح^(٧)، وقال مرة: ليس بالقوي^(٨)، وقال أحمد بن حنبل: صالح الحديث^(٩). وقال الذهبي: المحدث^(١٠)، وقال مرة: صدوق من صغار التابعين^(١١)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١٢)، وقال ابن الجارود: ليس به بأس، وليس بالقوي، وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال الساجي: كان يرى القدر^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، ربما أخطأ.

• **عطاء بن يسار الهلالي القاص، أبو محمد المدني، توفي ١٠٣ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان من كبار التابعين وعلمائهم^(١٤)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل صاحب مواظب وعبادة^(١٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فاضل.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

- (١) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٥ / ٣٩٧).
- (٢) معرفة الثقات، العجلي (ج ١ / ٤٥٣).
- (٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٢ / ١٦٦).
- (٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٥ / ٩).
- (٥) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ٣٦٠).
- (٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (ج ٣ / ١٩٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٢ / ٤٧٦).
- (٧) التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثاني، ابن خيثمة (ج ٢ / ٢٩٧).
- (٨) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج ٣ / ١٦٩).
- (٩) العلل ومعرفة الرجال، أحمد رواية المروزي (ص: ١٦٥).
- (١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٥٩).
- (١١) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: ٢٦١).
- (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٦٦).
- (١٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج ٢ / ١٦٦).
- (١٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٥).
- (١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٩٢).



الإسناد صحيح، والحديث له أصل في صحيح البخاري، وقال الشيخ الإمام أبو بكر الخطيب: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ (١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَمِنْ حَدِيثِ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرٍ عَنْ عَطَاءٍ، انْفَرَدَ بِرَوَايَتِهِ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْهُ، وَلَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ سُلَيْمَانَ إِلَّا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْقَطَوَانِيُّ..."(٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

سبب حكم الذهبي عليه بالغرابة جداً أن يتفرد بروايته محمد بن كرامة عن خالد بن مخلد رغم كثرة تلاميذ خالد، وأن يتفرد خالد بن مخلد بروايته عن سليمان بن بلال لم يروه غيره، وأن يتفرد سليمان بن بلال بروايته عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر لم يروه غيره، وأن يتفرد شريك بن عبد الله بن أبي نمر بروايته عن عطاء بن يسار لم يروه غيره، وأن يتفرد عطاء بن يسار بروايته عن أبي هريرة لم يروه غيره.

وعليه؛ فالغرابة هنا معناها استغراب تفرد محمد بن عثمان بن كرامة به، والله أعلم.

قلت: تفرد بروايته أيضاً محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي عن ابن كرامة لم يروه غيره.

تنبيه: وقع في رواية أبي القاسم اللالكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة، رواية محمد بن علي بن بركة عن خالد بن مخلد، ويظن من لا دراية لديه أن هذه متابغة لمحمد بن عثمان بن كرامة، وهذا خطأ؛ لما يلي:

١- لم يذكر محمد بن علي بن بركة في أي من كتب السنة إلا في هذه الرواية.

٢- ليس لمحمد بن علي بن بركة أدنى ذكر في كتب تراجم الرواة والمحدثين.

٣- روى الالكائي الحديث من طريق الحسين بن إسماعيل المحاملي المتوفي سنة

(٣٠٣) هجري، عن محمد بن علي بن بركة، وللمحاملي هذا رواية عن محمد بن

عثمان بن كرامة في كتب السنة، وهو موجود في تلاميذه في كتب التراجم.

٤- يترجح لي أن محمد بن علي بن بركة تحرف لهذا الإسم تحريفاً شديداً، وأن

الصحيح محمد بن عثمان بن كرامة، فتحرف (كرامة) إلي (بركة)، وتحرف (عثمان)

إلي (علي)، والله أعلم.

(١) هكذا ورد في النص، وهذا خطأ؛ صوابه: (عطاء بن يسار الهلالي).

(٢) الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، أبو القاسم المهرواني (ص: ٩٩)



(٣٦) قال الإمام الذهبي: قرأت على أبي الفضل بن تاج الأُمْنَاءِ، عن عبد المعز بن محمد البرازي، أن محمد بن إسماعيل الهروي أخبره، قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل الضبي، أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن رجل، عن أبي هريرة رضي الله عنه: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يقول: من أظلم ممن صور صورتي، أو شبه بها، فليخلقوا حبة^(١) أو ذرة^(٢)"، هذا حديث غريب جداً، وفيه رجل مجهول أيضاً^(٣).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤)، من طريق عمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعَةَ البجلي، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أبو الفضل بن تاج الأُمْنَاءِ: أحمد بن هبة الله، ابن عساکر: ثقة محدث^(٥).
- عبد المعز بن محمد، أبو روح الهروي: حافظ^(٦).
- محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل، أبو الفضل الفُضَيْلي^(٧)، الأنصاري، الهروي، المزكي^(٨)، ٥٣٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعي: كان من وجوه المزيكين ومن بيت الحديث والعلم^(٩)، وقال

-
- (١) الحبة بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ١ / ٣٢٦).
 - (٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٢٩).
 - (٣) صحيح البخاري، البخاري، اللباس، باب نقض الصور، (ج ٧، ١٦٧)، رقم الحديث: (٥٩٥٣)، وفي التوحيد، قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون، (ج ٩، ١٦١)، رقم الحديث: (٧٥٥٩).
 - (٤) صحيح مسلم، مسلم، اللباس والزينة، لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة، (ج ٦، ١٦٢)، رقم الحديث: (٢١١١).
 - (٥) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
 - (٦) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
 - (٧) الفُضَيْلي، بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى الفضيل، وهو اسم لجد المنتسب إليه. (الأنساب، السمعي (ج ١٠ / ٢٣٠).
 - (٨) المزكي، بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها الكاف المشددة، هذا اسم لمن يركى الشهود ويبحث عن حالهم ويبلغ القاضي حالهم. (الأنساب، السمعي (ج ١٢ / ٢٢٢).
 - (٩) التعبير في المعجم الكبير، السمعي (ج ٢ / ٩٥).



أيضاً: كان مشهوراً بالعدالة والتزكية عالماً باللغة، سمع الحديث الكثير، وكان من بيت الحديث غير أنه ولَّى الأوقاف ولم تحمد سيرته فيما ولَّى وفوض إليه^(١)، وقال ابن عساكر: الشيخ^(٢)، وقال الضياء المقدسي: الإمام^(٣)، وقال الذهبي: ورد مَرُو وأنا بالعراق، وأجاز لي^(٤)، وقال أيضاً: الشيخ الجليل^(٥).

خلاصة القول في الراوي: شيخ جليل.

- أبو مُضَرَ مُحَلَّمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُضَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّبَّيِّ، الهَرَوِيُّ، توفي ٤٦٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: محدث هَرَاة^(٦)، وكان عالي الإسناد^(٧).

خلاصة القول في الراوي: محدث هَرَاة.

- الخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الخَلِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ جَنَكِ أَبُو سَعِيدِ السَّجَزِيِّ^(٨) توفي ٣٧٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو منصور الثعالبي^(٩): كان أحد الأئمة في فقه الحنفية^(١٠)، وقال ابن ماکولا: جليل مكثراً^(١١)، وقال السمعاني: كان إماماً فاضلاً جليل القدر^(١٢)، وقال ابن الجوزي: شيخ أهل الرأي في عصره وكان متقدماً في علم الفقه والوعظ^(١٣)، وقال الحموي: إمام في كل علم، شائع الذكر مشهور الفضل معروف، بالإحسان في النظم والنثر، وكان

(١) الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٢٣٠).

(٢) تبين كذب المفتري فيما نسب إلى الأشعري، ابن عساكر (ص: ٨١).

(٣) الموافقات العوالي، الضياء المقدسي (ص: ٨).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١١ / ٦١٦).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٦٤).

(٦) المصدر السابق (١٨، ٣٣٤).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٠ / ١٢٤).

(٨) سَجَزُ، بكسر أوله، وسكون ثانيه، وآخره زاي، اسم لسجستان البلد المعروف في أطراف خراسان، والنسبة إليها سجزي، وقد نسب إليها خلق كثير من الأئمة والرواة والأدباء، وأكثر أهل سجستان. (معجم البلدان، الحموي (ج ٣ / ١٨٩)).

(٩) الثَّعَالِبِيُّ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أبو منصور الثعالبي: من أئمة اللغة والأدب. من أهل نيسابور، توفي ٤٢٩ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ٤ / ١٦٣)).

(١٠) بيتيمة الدهر، أبو منصور الثعالبي (ج ٤ / ٣٨٧).

(١١) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماکولا (ج ٣ / ١٧٤).

(١٢) الأنساب، السمعاني (ج ٧ / ٨٣).

(١٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٧ / ١٤٢).



فقيهاً شاعراً محدثاً رحل في طلب الحديث إلى نيسابور ودمشق وأدرك الأئمة والعلماء وسافر في البلاد، وصنف التصانيف^(١)، وقال ابن العديم: كان فقيهاً على رأي أبي حنيفة رضي الله عنه^(٢)، وقال الذهبي: من كبار الشيوخ، العلامة، الواعظ الحنفي^(٣)، وقال ابن كثير: شيخ الحنفية في زمانه، كان مقدماً في الفقه والحديث^(٤).

خلاصة القول في الراوي: إمام ثقة.

- السَّرَّاجُ، مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَانَ: الثقة الحافظ^(٥).
- قُتَيْبَةُ أَبُو رَجَاءَ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلٍ، بْنِ طَرِيفِ الثَّقَفِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْبَلْخِيُّ، الْبَغْلَانِيُّ^(٦)، توفي ٢٤٠هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- عبد الله بن لهيعة، بن عُقْبَةَ بْنِ فُرْعَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيُّ، الْأَعْدُولِيُّ^(٩)، يُقَالُ: الْغَافِقِيُّ^(١٠)، الْمِصْرِيُّ، توفي ١٢٦هـ.

أقوال النقاد فيه: قال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول، وعندنا الفروع، وقال عثمان بن صالح السهمي: احترقت دار ابن لهيعة وكتبه، وسلمت أصوله^(١١)، وقال إبراهيم بن عبد

(١) معجم الأدباء، الحموي (ج ٣ / ١٢٧٢).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم (ج ٧ / ٣٣٧٣).

(٣) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٣ / ١٢٤).

(٤) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١١ / ٣٥٠).

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثامن.

(٦) الْبَغْلَانِيُّ، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الغين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ، من طخارستان. (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٧٦).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ١٣).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٥٤).

(٩) الْأَعْدُولِيُّ، بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى اعدول وهو بطن من الحضارية (الأنساب، السمعاني (ج ١ / ٣٠٤).

(١٠) الْغَافِقِيُّ، بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق. (الأنساب، السمعاني (ج ٦ / ١٠٦).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ١٣).



الله بن الجُنَيْد: سمعتُ يحيى بن مَعِين يُسأل عن رِشْدِين بن سَعْد، قال: ليسَ بشيء، وابنُ لهيعة أمثلُ من رِشْدِين، وقد كَتَبْتُ حديثَ ابنِ لهيعة، قلتُ ليحيى بن مَعِين: ابنُ لهيعة ورِشْدِين سواء؟ قال: لا، ابنُ لهيعة أحبُّ إليَّ من رِشْدِين، رِشْدِين ليسَ بشيء، ثم قال لي يحيى بن مَعِين: قال أهلُ مِصرَ ما احترقَ لابنِ لهيعة كتابٌ قَطُّ، وما زال ابنُ وهبٍ يكتبُ عنه حتى ماتَ^(١)، وقال مرة: ليسَ بشيء^(٢)، وقال أحمدُ حنبلٌ: من كان بمِصرَ يشبه ابنَ لهيعة في ضبطِ الحديثِ وكثرتِه وإتقانه^(٣)، وقال الفَسَوِي: ابنُ لهيعة صحيحُ الكتابة^(٤)، وقال ابنُ حبان: كان شيخًا صالحًا ولكنه كان يدلُّس عن الضعفاء قبلَ احتراقِ كتبه ثم احترقت كتبه^(٥)، وقال ابنُ عَدِيٍّ: هو ممن يكتبُ حديثه^(٦)، وقال ابنُ قَتَيْبَةَ الدينوري: كان ضعيفًا في الحديث، ومن سمع منه في أوَّلِ أمره أحسنَ حالًا ممن سمع منه بآخِرِه. وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت، فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتابٍ يقرءونه، ويقومون، ولو سألتوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي^(٧)، وقال ابنُ بشكوال: اختلط، فمن روى روى عنه قبلَ الاختلاط فلا بأس به، وكان قبلَ الاختلاط كثيرَ الوهم، كثيرَ الخطأ، واحترقت كتبه^(٨)، وقال النسائي: ضعيف^(٩)، وقال ابنُ شاهين: ليسَ بشيء^(١٠)، وقال الدارقطني: يضعف حديثه^(١١)، وقال أبو عبد الله الحاكم: أحدُ الأئمة إنما نَقِمَ عليه اختلاطه في آخرِ عمره^(١٢)، وقال ابنُ الجوزي: كان ضعيفًا^(١٣)، وكذلك قال البيهقي^(١٤)، وقال الذهبي: الفقيه، والعمل على تضعيفِ حديثه^(١٥)، وقال مرة: الإمام العلامة محدث ديار مصر مع الليث

(١) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين (ص: ٣٩٣).

(٢) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين (ص: ٩٧).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص: ٢٤٦).

(٤) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٢ / ٤٣٤).

(٥) المجروحين، ابن حبان (ج ٢ / ١١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٥ / ٢٥٣).

(٧) المعارف، ابن قتيبة الدينوري (ج ١ / ٥٠٥).

(٨) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال (ص: ١٥٢).

(٩) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٦٤).

(١٠) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (ص: ١١٨).

(١١) سؤالات السلمى للدارقطني، أبو عبد الرحمن السلمى (ص: ١٥).

(١٢) المستدرک على الصحيحين، الحاكم أبو عبد الله (ج ٢ / ٤٢٣).

(١٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٩ / ٤).

(١٤) الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، البيهقي (ج ١ / ٢٤).

(١٥) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٩٠).



كان من بحور العلم على لين في حديثه، وقال أيضاً: ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم، وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد والاعتبارات، والزهد، والملاحم، لا في الأصول، وبعضهم يببالغ في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير فإنه عدل في نفسه^(١)، وقال ابن حجر: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون^(٢).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه.

• مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَبُو الْأَسْوَدِ الْقُرَشِيُّ الْأَسَدِيُّ، توفي ما بين ١٤٠/١٣١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الثقات المشاهير^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد حسن لغيره، فيه عبد الله بن لهيعة "صدوق اختلط بعد احتراق كتبه"، وفيه رجل مبهم، وقد تابعهما أبو زُرْعَةَ الْبَجَلِيِّ، وهو "ثقة" كما قال ابن حجر^(٥)، والحديث أصله متفق عليه.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة

حكم الذهبي عليه بالغرابة جداً، فاستتكر أن لا يروي الحديث عن أبي هريرة بهذا الإسناد بحيث لا يرويه عن ابن لهيعة إلا قتيبة بن سعيد، مع كثرة تلاميذ عبد الله بن لهيعة، ولا يرويه عن أبي الأسود إلا ابن لهيعة، وأبو الأسود يرويه عن رجل مبهم مجهول، وبهذا يرى الذهبي أن الحديث ضعيف ضعفاً شديداً جداً، خصوصاً وأن الحديث ليس مروياً بهذا السند كما في كتب السنة؛ لذا يتبين أنه يقصد بالغرابة التفرّد مع الضعف الشديد جداً، والله أعلم.

(٣٧) قال الإمام الذهبي: قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْحَافِظِ بْنِ بَدْرَانَ، أَخْبَرَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ،

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ١١).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣١٩).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٧٣٠).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٩٣).

(٥) المصدر السابق (ص: ٦٤١).



أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُبَادِرٍ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى السُّكْرِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْفُفِيُّ، حَدَّثَنَا رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ أَبُو عَصَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "خَيْرُكُمْ فِي الْمَانَتَيْنِ كُلِّ خَفِيفِ الْحَاذِ"^(١) قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْخَفِيفُ الْحَاذِ؟ قَالَ: "الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا وُلْدَ". غَرِيبٌ جِدًّا، تَفَرَّدَ بِهِ رَوَّادٌ^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

لم أقف على متابعات للحديث، ولكن له شاهد^(٣).

ثانياً: دراسة رجال السند:

- عبد الحافظ بن بدران بن شبلى بن طرخان، الزاهد الحنبلي، أبو محمد عماد الدين النابلسي، المقدسي، توفي ٦٩٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: طال عمره وقصد بالزيارة وتفرد بأشياء^(٤)، قال مرة: الإمام^(٥)، وقال أيضاً: القدوة المسند الرحالة شيخ نابلس^(٦)، وكذا قال صلاح الدين الصفدي، وزاد: تفرد بأشياء أسمعها كان كثير الأوراد والتلاوة، والاجتهاد في الانجماع على ذلك علاوة ملازماً بيته إلى جانب مسجده مقبلاً على شأنه في تعبه^(٧)، وقال ابن رجب: الفقيه الزاهد القدوة^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

(١) الحاذ: الحاذ والحوال واحد، وأصل الحاذ: طريقه المثنى، وهو ما يقع عليه اللبذ من ظهر الفرس: أي خفيف الظهر من العيال، (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ١ / ٤٥٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ١٤).

(٣) قال ابن الأعرابي: نا عباس بن عبد الله الترففي، نا رواد بن الجراح، عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خيركم في المانتين كل خفيف الحاذ، قالوا: يا رسول الله ما الخفيف الحاذ؟ قال: الذي لا أهل له، ولا ولد، معجم ابن الأعرابي (ج ٣ / ٨٧٨)، رقم الحديث: (١٨٣٠).

(٤) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ٣ / ٣٩٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢١ / ٤٧٠).

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٨٧٤).

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (ج ٣ / ١٨).

(٨) ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين الحنبلي (ج ٤ / ٣٠٢).



- عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ: إمام، حجة، فقيه^(١).
 - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مِبَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبُو بَكْرٍ الدَّقَاقُ^(٢)، الأَرَجِيُّ^(٣)، توفي ٥٦٤هـ.
- أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال ابن الدبيثي^(٤): سمع منه تاج الإسلام أبو سعد بن السمعاني، وذكره في كتابه وقال: كتبت عنه حديثاً واحداً. وسمع منه جماعة بعده، وروى لنا عنه شيخنا أبو محمد بن الأخضر^(٥).
- خلاصة القول في الراوي: لم أقف على تعديل أو جرح له.
- أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُسْرِيِّ^(٦)، البُنْدَارُ، البُعْدَادِيُّ، توفي ٤٩٧هـ.
- أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال الذهبي: الشيخ الصالح الثقة^(٧)، وقال مرة: محدث بغداد وابن محدثها كان رجلاً صالحاً تفرد بالرواية عن عبد الله السكري، وقال ابن آدم^(٨): الشيخ^(٩)، وقالت شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ: الشَّيْخُ^(١٠)، وقال السُّلْفِيُّ: لم يرو لنا عن عبد الله بن يحيى السُّكْرِيِّ سواه^(١١)، وقال السمعاني: صار من محدثي بغداد لكبر سنه وعلو سنده في عصره^(١٢)،

-
- (١) سبق ترجمته في الحديث الحادي عشر.
 - (٢) الدَّقَاقُ، بفتح الدال المهملة والألف بين القافين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه. (الأنساب، السمعاني (ج ٥ / ٣٦١).
 - (٣) الأَرَجِيُّ بِفَتْحِ الألفِ وَالزَّايِ وَفِي آخِرِهَا الجِيمُ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى بَابِ الأَرَجِ وَهِيَ مَحَلَّةٌ كَبِيرَةٌ بِبَغْدَادَ. (اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ج ١ / ٤٥).
 - (٤) ابن الدَّبَيْثِيِّ: محمد بن سعيد بن يحيى، أبو عبد الله بن الدبيثي: مؤرخ، من حفاظ الحديث. من أهل واسط، نسبته إلى (دبيثا) من نواحي واسط. ووفاته ببغداد. له (ذيل على تاريخ السمعاني) الذي جعله ذيلًا لتاريخ بغداد للخطيب، في أربع مجلدات، توفي (٦٣٧هـ)، الأعلام، الزركلي (ج ٦ / ١٣٩).
 - (٥) ذيل تاريخ بغداد، ابن الدبيثي (ج ٢ / ٢٧٣).
 - (٦) البُسْرِيُّ، بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى جماعة من أهل العراق نسبوا إلى بيع البسر وشرائه وفيهم كثرة، (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٢٧).
 - (٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٩ / ١٨٥).
 - (٨) ابن آدم: يحيى بن آدم بن سليمان الأموي، مولى آل أبي معيط، أبو زكرياء، من ثقات أهل الحديث، فقيه، واسع العلم، من أهل الكوفة، ينعت بالأحول. مات بقم الصلح. له تصانيف، منها كتاب " الخراج " و " الفرائض " كبير، و " الزوال "، توفي ٢٠٣هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٨ / ١٣٣).
 - (٩) الخراج، يحيى بن آدم القرشي (ص: ١٤٨).
 - (١٠) العمدة من الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة، شُهْدَةُ بِنْتُ أَحْمَدَ (ص: ٣٩).
 - (١١) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ٢ / ٣٧٤).
 - (١٢) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٢٨).



وقال صلاح الدين الصفدي: محدث بغداد ومحدثها كان رجلاً صالحاً تفرد بالرواية عن عبد الله السكري^(١).

خلاصة القول في الراوي: الشيخ الثقة.

• عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ، السُّكْرِيُّ، وَيُعْرَفُ: بِابْنِ وَجْهِ الْعَجُوزِ، تُوْفِيَ ٤١٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه، وكان صدوقاً^(٢)، وقال محمد بن طاهر: الشيخ^(٣)، وقال الذهبي: الشيخ المعمر الثقة، سمع من إسماعيل الصفار عدة أجزاء انفرد بعلوها^(٤)، وقال ابن العماد الحنبلي: صدوق مشهور^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو عَلِيِّ الصَّفَّارِ، الْمَلْحِيُّ^(٦)، تُوْفِيَ ٣٤١ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الدارقطني^(٧)، وابن منده، والحاكم أبو عبد الله^(٨)، وقال أبو البركات الأنباري^(٩): كان ثقة عالماً بالنحو والغريب^(١٠)، وقال الحموي: علامة بالنحو واللغة، مذكور بالثقة والأمانة^(١١)، وقال ابن المستوفي: كان ثقة يتعصب للسنة^(١٢)، وقال القفطي: تصدر

(١) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ١٣ / ١٥)

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١١ / ٤٥٤).

(٣) تلبيس إبليس، ابن الجوزي (ص: ١٧٠).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٣٨٦).

(٥) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٥ / ٨٨).

(٦) الملحي، بضم الميم وفتح اللام وفي آخرها الحاء، هذه النسبة إلى الملح "يعنى النوار والطرف"، الأنساب، السمعاني (ج ١٢ / ٤٢٠).

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٧ / ٣٠١).

(٨) لسان الميزان، ابن حجر (ج ١ / ٤٣٢).

(٩) الأنباري: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري: من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال. كان زاهداً عفيفاً، خشن العيش والملبس، لا يقبل من أحد شيئاً، سكن بغداد وتوفي ٥٧٧ هـ، من مؤلفاته: "نزهة الألباء في طبقات الأدباء"، و"الإغراب في جدل الإغراب"، و"أسرار العربية"، (الأعلام، الزركلي (ج ٣ / ٣٢٧).

(١٠) نزهة الألباء في طبقات الأدباء، أبو البركات الأنباري (ص: ٢١١).

(١١) معجم الأدباء، الحموي (ج ٢ / ٧٣٢).

(١٢) تاريخ اربيل، ابن المستوفي (ج ٢ / ٣٠٩).



ببغداد لإقراء الأدب، وكان واسع الرواية، وعمّر^(١)، وقال الذهبي: ثقة^(٢)، وقال صلاح الدين الصفدي: كان إخبارياً نحوياً ثقة وكان متعصباً لمذهب السلف عاش دهرًا وصار مسند العراق^(٣)، وقال ابن حجر: الثقة الإمام النحوي المشهور حدث عن الكبار وانتهى إليه علو الإسناد^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْبَاكُسَائِيِّ^(٥)، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّرْقُفِيُّ^(٦)، توفي ٢٦٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة متعبد^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة عابد^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- رَوَّادُ بْنُ الْجَرَّاحِ أَبُو عِصَامٍ، الْعَسْفَلَانِيُّ، مِنَ التَّاسِعَةِ.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال كَانَ يَخْطِئُ وَيُخَالِفُ^(٩)، وقال ابنُ عَدِيِّ: له أحاديث صالحة إفرادات وعرائب ينفرد بها عن الثوري وغير الثوري وعمامة ما يروي عن مشايخه لا يتابعه الناس عليه وكان شيخًا صالحًا وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه ممن يكتب حديثه^(١٠). وقال الساجي عنده مناكير وقال الحفاظ كثيرًا ما يخطئ وينفرد بحديث، ضعفه الحفاظ فيه وخطؤه وهو "خيركم بعد المائتين كل خفيف الحاذق"^(١١)، وقال الخليلي: مشهور قال الحفاظ: كثيرًا ما يخطئ^(١٢)، وقال البخاري: كَانَ قَدْ اخْتَلَطَ لَا يَكَادُ أَنْ يُعَوِّمَ حَدِيثَهُ

(١) إنباه الرواة على أنباه النحاة، الففطي (ج ١ / ٢٤٦).

(٢) المعين في طبقات المحدثين، الذهبي (ص: ١١١).

(٣) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ٩ / ١٢٣).

(٤) لسان الميزان، ابن حجر (ج ١ / ٤٣٢).

(٥) الباكسائي، بفتح الباء الموحدة بعدها الألف وضم الكاف وفتح السين المهملة والياء آخر الحروف بعد الألف، هذه النسبة إلى باكسايا وهي من نواحي بغداد. (الأنساب، السمعي (ج ٢ / ٥٤).

(٦) الترقي، بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الراء وضم القاف وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى ترقف وطني أنها من أعمال واسط، الأنساب، السمعي (ج ٣ / ٣٧).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٣٥).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٩٣).

(٩) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٢٤٦).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٤ / ١٢٠).

(١١) تهذيب التهذيب، ابن حجر (٣، ٢٩٠).

(١٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي (ج ٢ / ٤٧٠).



(١). وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث تغير حفظه في آخر عمره وكان محله الصدق^(٢)، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف الحديث^(٣)، وقال العقيلي: قد حدث رواد بمناكير^(٤). وقال النسائي: ليس بالقوي روى غير حديث منكر وكان قد اختلط^(٥). وقال الذهبي: له مناكير ضَعْفٌ^(٦)، وقال ابن حجر: صدوقٌ، اختلط بآخرة فَنُكِرَ، وفي حديثه عن الثوري ضَعْفٌ شَدِيدٌ^(٧)، وقال الدارقطني: متروك^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف، اختلط بآخرة فَنُكِرَ.

• **أبو سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، من الطبقة الخامسة.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: مجهول^(٩)، وكذلك قال ابن حجر^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: مجهول.

ثالثًا: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جدًا، لأجل رَوَاؤُ بِنِ الْجَرَّاحِ "ضعيف، اختلط بآخرة فَنُكِرَ، ولم أف أف على متابع له، ولذا يبدو أنه رُوِيَ الْحَدِيثُ حال اختلاطه، وكذلك شواهد الحديث وردت من طريق رَوَاؤُ بِنِ الْجَرَّاحِ، وفيه أيضًا أبو سعد الساعدي، وهو مجهول.

رابعًا: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه الإمام الذهبي رحمه الله بالغرابة لتفرد الراوي الضعيف وهو "رَوَاؤُ بِنِ الْجَرَّاحِ" بالحديث عن أبي سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عن أنس بن مالك، فقد قال عنه أبو حاتم: "منكرٌ، لا يشبه حديث الثقات، وإنما كان بدو هذا الخبر فيما ذكر لي أن رجلاً جاء إلى رَوَادِ فذكر له هذا

(١) التاريخ الكبير، البخاري (ج٣ / ٣٣٦).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٣ / ٥٢٤).

(٣) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج٣ / ٣٧٧).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج٢ / ٦٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون، النسائي (ص: ٤٠).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج١ / ٣٩٨).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢١١).

(٨) سؤالات البرقاني للدارقطني، البرقاني (ص: ٣٠).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج٢ / ٤٢٨).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٦٤٣).



الحديث واستحسنه وكتبه، ثم بعدُ حدث به يحسبه من سماع^(١).

قلت: هذا الكلام نقله الذهبي عن أبي حاتم في حديث رواد عن سفيان، عن منصور عن ربعي عن حذيفة رضي الله عنه، وليس في حديث رواد عن أبي سعد الساعدي، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.

قلت: حكم الذهبي بغرابة الحديث جداً؛ لتفرد رواد بن الجراح بروايته، فأخطأ فيه، فجعله مرة عن سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، وجعله مرة أخرى عن أبي سعد الساعدي، عن أنس بن مالك، وهذا يعني أن رواداً لم يضبط هذا الحديث، مما يرجح أنه رواه بعد اختلاطه فيكون معنى الغرابة فيه: التفرد مع الضعف الشديد، بسبب اختلاط رواد، والله أعلم، وقد صرح ابنُ عَدِيٍّ كما سبق في ترجمة رَوَادُ "أَنَّ عَامَةً مَا يَرُوِيهِ عَنْ مَشَايخِهِ لَا يَتَابِعُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ عَلَّلَ الذَّهَبِيُّ قَوْلَهُ: "غَرِيبٌ جَدًّا" ^(٢) بسبب تفرد رَوَادُ بِنُ الْجَرَّاحِ، وَقَالَ الزَّرْكَشِيُّ: "وَبِهِ الْأَحْمَلُ عَلَى رَوَادُ" ^(٣).

(٣٨) قال الإمام الذهبي: مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ^(٤) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَشْرَةٍ فِي بَيْتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: "أَخْرَكُم مَوْتًا فِي النَّارِ"، فَيُنْفِئُهُمْ مِنْ سَمَرَةٍ بِنِ جُنْدُبٍ، قَالَ أَبُو نَضْرَةَ: فَكَانَ سَمَرَةُ أَخْرَهُمْ مَوْتًا، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَدًّا، وَلَمْ يَصِحَّ لِأَبِي نَضْرَةَ سَمَاعٌ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَهُ شَوْهِدٌ ^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي أسامة^(٦)، والدولابي^(٧)، والطحاوي^(٨) من طريق أبي أميين.

وأخرجه الطحاوي^(٩)، والبيهقي^(١) من طريق: مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، عن شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ،

(١) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٢ / ٥٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ١٤).

(٣) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة، الزركشي (ص ٦٨).

(٤) قال الطحاوي في مشكل الآثار: "حدثنا أبو أمية، حدثنا محمد بن يحيى البصري التمار، حدثنا معاذ بن

معاذ، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي صلى الله

عليه وسلم ... الحديث"، شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج ١٤، ٤٨٧)، رقم الحديث: (٥٧٧٩).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ١٨٤).

(٦) مسند الحارث، ابن أبي أسامة (ج ٢ / ٨٨٠)، رقم الحديث: (٩٤٨).

(٧) الكنى والأسماء، الدولابي (ج ١ / ٣٥٥)، رقم الحديث: (٦٣١)، (ج ٣ / ١١٢٢)، رقم الحديث: (١٩٥٦).

(٨) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج ١٤ / ٤٨٥)، رقم الحديث: (٥٧٧٧).

(٩) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج ١٤ / ٤٨٥)، رقم الحديث: (٥٧٧٦).



عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، أَبِي نَضْرَةَ. وأخرجه الطبراني^(٢)، من طريق أَبِي أُوَيْسٍ.

وأخرجه الدولابي^(٣) من طريق حجر أبي عمارة.

وأخرجه البيهقي^(٤) من طريق أنس بن حكيم الضبي، كلهم (أبو أمين، وأبو نضرة، وأبو أُوَيْسٍ، وأبو عمارة، وأنس بن حكيم الضبي) عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعًا.

ثانيًا: دراسة رجال السند:

• مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ التَّمِيمِيِّ، ابْنُ الْحُرِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْخَشَّاشِ التَّمِيمِيِّ، أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ ١٩٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الْقَاضِي، الْإِمَامُ، الْحَافِظُ^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة متقن^(٦)

خلاصة القول في الراوي: ثقة، متقن.

• شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: ثقة^(٧).

• سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَزْدِيِّ، وَيُقَالُ: الطَّاحِي، أَبُو مَسْلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، الْقَصِيرُ، تُوْفِيَ مَا بَيْنَ ١٣١ هـ إِلَى ١٤٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٨)، وابن حجر^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطَيْبَةَ، ثُمَّ الْعَوْقِيُّ^(١٠) الْبَصْرِيُّ، تُوْفِيَ ١٠٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: فصيح بليغ مفوه ثقة يخطئ^(١١)، وقال أيضًا: الإمام،

(١) دلائل النبوة، البيهقي (ج ٦/ ٤٥٨).

(٢) المعجم الكبير، الطبراني (ج ٧، ١١٧)، رقم الحديث: (٦٧٤٨).

(٣) الكنى والأسماء، الدولابي (ج ٢/ ٧٥٦)، رقم الحديث: (١٣٠٦).

(٤) دلائل النبوة، البيهقي (ج ٦/ ٤٥٨).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ٢/ ٢٧٣).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٣٦).

(٧) سبق ترجمته في الحديث الرابع.

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ١/ ٤٤٦).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٤٢).

(١٠) العوقة بطن من عبد القيس نسبت المحلة إليهم (معجم البلدان، الحموي (ج ٤/ ١٦٩)).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ٢/ ٢٩٥).



المحدث، الثقة^(١)، وقال مرة: الإمام، المحدث، الثقة^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ لانقطاعه بين أبي نضرة العبدي، وأبي هريرة رضي الله عنه، وقال البيهقي: "رَوَاتُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ أَبَا نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ سَمَاعٌ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ"^(٤)، وخالفه في ذلك أبو حاتم فقال: "روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهم"^(٥)، وقال العلائي: "سمع من ابن عباس وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وطبقتهم رضي الله عنهم"^(٦)، وكذا قال ابن العراقي^(٧).

قلت: كلام أبي حاتم ليس به إثبات السماع لأبي نضرة من أبي هريرة، فقد يروي الراوي عن شيخ لم يلقه، ومقتضى إثبات العلائي وابن العراقي لسماع أبي نضرة من أبي هريرة لا يلزم منه إثبات السماع في كل حديث، فقد يثبت سماع الراوي من شيخه لعدة أحاديث، وينتفى سماعه منه لأحاديث أخرى.

وقد تتبعت روايات أبي نضرة عن أبي سعيد في كتب السنة، فوجدت معظمها بالواسطة بينهما، والروايات التي ليس فيها واسطة ليس فيها تصريح بالسماع، وعند تخريجها، وجدتها في كثير من كتب السنة بالواسطة بينهما؛ مما يرجح أن الروايات التي ليس فيها واسطة بين أبي نضرة وأبي هريرة هي روايات منقطعة، وبهذا يترجح ما قاله البيهقي رحمه الله تعالى.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قد تكون الغرابة في إسناده الحديث، بسبب تفرد معاذ بن معاذ، عن شُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْوَرْدِ، وتفرد شعبة عن سعيد بن يزيد بن مسلمة، وتفرد سعيد بن يزيد بن مسلمة عن أبي نضرة وهو المنذر بن مالك بن قطعة، فالحديث غريب بهذا الإسناد، من أجل التفرد، والله أعلم.

(٣٩) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ سَمَاعاً، عَنْ

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٤ / ٥٢٩).

(٢) المصدر السابق (ج٤ / ٥٢٩).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٤٦).

(٤) دلائل النبوة، البيهقي (ج٦ / ٤٥٨).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٨ / ٢٤١).

(٦) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، العلائي (ص: ٢٨٧).

(٧) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ابن العراقي (ص: ٣١٧).



زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْفَارِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَجَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرَجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يُؤْتَى بِالْقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يَفُضْ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي تَمْرَةٍ قَطُّ"، غَرِيبٌ جَدًّا^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي^(٢)، وأحمد بن حنبل^(٣)، والبخاري^(٤)، وابن أبي الدنيا^(٥)، والعقيلي^(٦)، وابن حبان^(٧)، والطبراني^(٨)، والبيهقي^(٩)، من طريق عَمْرُو بْنِ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَرَجٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرٍ: أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثِقَةٌ مَحْدَثٌ^(١٠).
- زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِوَسِّ بْنِ الْجُرْجَانِيَّةِ الْأَصْلِ، النَّيْسَابُورِيَّةِ، الشَّعْرِيَّةِ، أُمُّ الْمُؤَيَّدِ حُرَّةَ نَازٍ، تُوْفِيَتْ ٦١٥ هـ.

أقوال النقاد فيها: قال ابن خَلَّكَانَ: كانت عالمة، وأدركت جماعة من أعيان العلماء، وأخذت عنهم رواية وإجازة^(١١)، وقال الطَّيِّبُ بامْخَرَمَةَ: حدثت عن جمع من العلماء رواية وإجازة، وكانت عالية الإسناد^(١٢)، وقال الذهبي: الشيخة الجلييلة، وكانت سالحة، معمرة، مكثرة^(١)،

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ١٧٠).

(٢) مسند الطيالسي، أبو داود الطيالسي (ج ٣ / ١٣٢)، رقم الحديث: (١٦٥٠).

(٣) مسند أحمد، أحمد (ج ٤١ / ١٠)، رقم الحديث: (٢٤٤٦٤).

(٤) التاريخ الكبير، البخاري (ج ٤٨٢ / ٢٨٢).

(٥) الإشراف في منازل الأشراف، ابن أبي الدنيا (ص: ١٤٨)، رقم الحديث: (٩١).

(٦) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٢ / ٢٠٤)، (ج ٣ / ٢٩٧).

(٧) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ١١ / ٤٣٩)، رقم الحديث: (٥٠٥٥).

(٨) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٣ / ١٠٢)، رقم الحديث: (٢٦١٩).

(٩) السنن الكبرى، البيهقي، (ج ١٠ / ١٦٥)، رقم الحديث: (٢٠٢٢١-٢٠٢٢٢).

(١٠) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(١١) وفيات الأعيان، ابن خَلَّكَانَ (ج ٢ / ٣٤٤).

(١٢) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطَّيِّبُ بامْخَرَمَةَ (ج ٥ / ٦٢).



وقال مرة: كانت شيخة سالحة، عالية الإسناد معمرة، مشهورة، انقطع بموتها إسناد عال^(٢)، وقال الياضي: كانت عالمة أدركت جماعة من العلماء، وأخذت عنهم رواية وإجازة منهم^(٣)، وقال ابن كثير: الشيخة سالحة^(٤).

خلاصة القول في الرواية: عالمة، شيخة جليلة.

• مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ، أَبُو الْمَعَالِي، النَّيْسَابُورِيُّ، توفي ٥٣٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: كان شيخًا، ثقة، صالحًا، جميل الأمر^(٥)، وقال ابن عساكر: الشيخ^(٦)، وقال الذهبي: الشيخ الثقة، الجليل، المسند^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• أبو بكر البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الخسروجردي: ثقة، إمام، فقيه^(٨).

• علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرّج بن سعيد أبو الحسن الأهوازي، توفي ٤١٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الجرجاني: الحافظ^(٩)، وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة^(١٠)، وقال الصريفي: الحافظ المحدث^(١١)، وقال الذهبي: كان ثقة^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• أحمد بن عبيد بن إسماعيل، أبو الحسن البصري، الصفّار، توفي ٣٤٥ هـ.

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٨٥).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٣ / ٤٣٥).

(٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، الياضي (ج ٤ / ٢٦).

(٤) طبقات الشافعيين، ابن كثير (ص: ٢١٢).

(٥) التّحبير في المعجم الكبير، السمعاني (ج ٢ / ٩٧).

(٦) تبين كذب المقترى فيما نسب إلى الأشعري، ابن عساكر (ص: ٨٠).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٩٣).

(٨) سبق ترجمته في الحديث الخامس والثلاثين.

(٩) تاريخ جرجان، الجرجاني (ص: ٥٤٨).

(١٠) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٣ / ٢٣٢).

(١١) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، الصريفي (ص: ٤١٠).

(١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٩ / ٢٥٧).



أقوال النقاد فيه: قال الدارقطني: كان ثقةً تَبَيَّنًا^(١)، وكذلك قال الخطيب البغدادي^(٢)، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، المجود^(٣)، وقال السيوطي: الحافظ الثقة^(٤)

خلاصة القول في الراوي: ثقة، حافظ.

• محمد بن حجة، أَبُو بَكْرٍ البَرَّار، توفي ٢٨٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: ذكره الخطيب البغدادي في تاريخه، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام.

خلاصة القول في الراوي: مجهول الحال، ولم أقف على تعديل أو جرح فيه.

• هِشَامُ بن عبد الملك، الباهلي، مَوْلَاهُمْ، أَبُو الوليد، الطَّيَّالِسي، البصري، توفي ٢٢٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة ثبت^(٥)، وقال ابن حجر: الحافظ^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

• عَمْرُو بنُ العلاءِ اليَشْكُرِيُّ، البَصْرِيُّ، أَبُو العلاءِ، توفي ما بين ١٦١/١٧٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، ولم أقف على أقوال أخرى للنقاد.

• صالحُ بنُ سَرَجِ الشَّنِّي.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال أحمد بن حنبل: كان من الخوارج^(٩)،

وذكره العقيلي في الضعفاء^(١٠)، وقال الذهبي: صالح غير صالح؛ لأنه خارجي^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

• عَمْرَانُ بنُ حِطَّانَ بنِ ظبيانِ السدوسي البصري، تابعي، توفي ٨٤ هـ.

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٤٣٩).

(٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٥ / ٤٣٣).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٤٣٨).

(٤) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ٣٥٩).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٧٣).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٣٧).

(٧) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٤٧٨).

(٨) المصدر السابق (ج ٦ / ٤٦٠).

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٣٦٧).

(١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٣ / ١٠٧).

(١١) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ٣ / ١١٢).



أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد، وزاد: له أحاديث صالحة^(١)، وثقه العجلي^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: كان يميل إلى مذهب الشراة^(٣)، وقال الذهبي: وثق وكان خارجياً^(٤)، وقال مرة: من أعيان العلماء، لكنه من رؤوس الخوارج^(٥)، وقال أبو داود السجستاني: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج^(٦)، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه كان على مذهب الخوارج ويقال رجع عن ذلك^(٧)، وقال أحمد بن حنبل: يرى رأي الخوارج^(٨)، وقال العجلي: لا يتابع على حديثه، وكان يرى رأي الخوارج، ولا يثبتن سماعه من عائشة رضي الله عنها^(٩)، وقال الدارقطني: متروك لسوء اعتقاده وخبث رأيه^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، من رؤوس الخوارج.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لأن به صالح بن سرج وهو ضعيف، وليس له متابع، وفيه أبو بكر محمد بن حجة وهو مجهول، وعمرو بن العلاء وهو مجهول أيضاً. وفيه عمران بن حطان لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"^(١١)، وقد حكم عليه الذهبي بقوله: "كان الأولى أن يلحق الضعف في هذا الحديث بصالح أو بمن بعده، فإن عمران صدوق في نفسه"^(١٢).

قلت: لا تعارض، فضعف الحديث من جهة إرساله عن عائشة رضي الله عنها، وقال الهيثمي: "إسناده حسن"^(١٣)، وقال الألباني: "ضعيف"^(١٤)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج٧ / ١١٤).

(٢) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٣٧٣).

(٣) الثقات، ابن حبان (ج٥ / ٢٢٢).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج٢ / ٩٢).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٤ / ٢١٤).

(٦) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (ص: ١٣٠).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٢٩).

(٨) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج١ / ٥٤٦).

(٩) الضعفاء الكبير، العجلي (ج٤ / ٣٥٣).

(١٠) الإلزامات والتتبع، الدارقطني (ص: ٢٥٩).

(١١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي (ج٢ / ٢٧٠).

(١٢) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج٣ / ٢٣٥).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج٤ / ٢٢٥).

(١٤) ضعيف موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، الألباني (ص: ١١٣).



ضعيف" (١).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

بسبب تفرد الراوي عمرو بن العلاء اليشكري، عن صالح بن سرج، عن عمران بن حطان، وقد قال الطبراني (٢) "لا يروى هذا الحديث عن عائشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمرو بن العلاء"، وقال العقيلي: "عمران بن حطان، عن عائشة، ولا يتابع على حديثه، وكان يرى رأي الخوارج، ولا يتبين سماعه من عائشة"، وقال أيضاً: "لا يعرف إلا من حديث عمران" (٣).

قلت: ومع التفرد من عمرو بن العلاء فإنه مجهول، ومن صالح بن سرج فإنه ضعيف، والله أعلم.

(٤٠) قال الإمام الذهبي: خَلْفُ بَنِي هِشَامٍ (٤): حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: عَدَوْتُ مَعَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ؟ قَالَ: "كَانَ يَبْدَأُ بِالْخُطْبَةِ قَبْلَ الصَّلَاةِ"، غَرِيبٌ جِدًّا (٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق (٦) عن ابن جريج، وابن أبي شيبة (٧) عن عبدة بن سليمان، وأبو زرعة (٨)، ومن طريقه ابن عساكر (٩) من طريق حماد بن زيد، جميعهم (ابن جريج، وعبدة بن سليمان، وحماد بن زيد) عن يحيى بن سعيد، به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• خَلْفُ بَنِي هِشَامٍ بْنِ ثَعْلَبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَقِيلَ: ابْنُ طَالِبِ بْنِ غُرَابٍ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ،

(١) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ١١ / ٤٣٩).

(٢) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٣ / ١٠٢).

(٣) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٣ / ٢٩٧).

(٤) حدثنا أبو زرعة: حدثنا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ المقرئ قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: عَدَوْتُ مَعَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِي يَوْمٍ عِيدٍ، فَقُلْتُ لَهُ: كَيْفَ كَانَتْ الصَّلَاةُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ...، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة (ص ٥٢٨).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ٥١٠).

(٦) المصنف، عبد الرزاق (ج ٣ / ٢٨٣)، رقم الحديث: (٥٦٤٤).

(٧) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ١ / ٤٩٢)، رقم الحديث: (٥٦٨٥).

(٨) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة، (ص: ٥٢٨).

(٩) تاريخ دمشق، ابن عساكر، (ج ٧٤ / ٢٤٥).



البزَّار، المُقَرِّي^(١)، توفي ٢٢٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: من نبلاء الأئمة^(٢)، وقال مرة: الإمام، الحافظ، الحجة، شيخ الإسلام^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• حمادُ بنُ زيدِ بنِ درهمِ الأزدِيِّ، الجَهْضَمِيُّ^(٥)، أبو إسْمَاعِيلِ الأَزْدِيُّ، الأَزْرَقُ^(٦)، توفي ١٧٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام أضر حديثه كالماء^(٧)، وقال أيضًا: العلامة الحافظ، الثبت محدث الوقت^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه قيل إنه كان ضريبًا ولعله طرأ عليه لأنه صح أنه كان يكتب^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

• يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل، ويُقال: يحيى بن سعيد بن قيس بن قهد الأنصاري، توفي ١٤٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: حافظ فقيه حجة^(١٠)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

• يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يعقوب المدني، توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز.

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٥ / ٥٦٤).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٧٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٠ / ٥٧٧).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٩٤).

(٥) الجَهْضَمِيُّ، بفتح الجيم والضاد المنقوطة وسكون الهاء، هذه النسبة إلى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة.

(الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٤٣٦)

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٦٠٨).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٤٩).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٧ / ٤٥٦).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٨).

(١٠) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٦٦).

(١١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٩١).



أقوال النقاد فيه: قال ابن الأثير: يُعد في أهل المدينة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وأجلسه في حجره، ومسح على رأسه، وسماه يوسف^(١)، وقال ابن عبد البر: لا يختلفون أنه من بني إسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم^(٢)، رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو صغير، وحفظ عنه، وقال خليفة بن خياط: توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز^(٣)، وقال ابن سعد: يوسف ثقة، وله أحاديث صالحة^(٤)، وقال العجلي: تابعي ثقة^(٥)، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة، وله رؤية^(٦)، وقال ابن عساکر: له رؤية^(٧)، وقال الذهبي: ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فسماه يوسف، وأجلسه في حجره، وله رؤية ما^(٨)، وقال ابن حجر: صحابي صغير^(٩)، وصحَّ الحديث بذلك.

خلاصة القول في الراوي: قلت الخلاف في ثبوت الصحبة له شكلي، فأبو حاتم الذي نفى صحبته أثبت له رؤية النبي صلى الله عليه وسلم، والرؤية كافية في ثبوت الصحبة، إذ استقر عند المحدثين المتأخرين أن الصحابي: "هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام"^(١٠).

قال البخاري: "من صحب النبي صلى الله عليه وسلم، أو رآه من المسلمين، فهو من أصحابه"^(١١)، وهو مذهب الإمامين أحمد بن حنبل وعلي بن المديني^(١٢)، وعليه: فإن يوسف بن عبد الله بن سلام صحابي صغير، ثبتت له الرواية، وعقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سماه، وأجلسه في حجره^(١٣).

-
- (١) أسد الغابة، ابن الأثير (ج ٥ / ٤٩٢).
 - (٢) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج ٤ / ١٥٩٠).
 - (٣) يُنظر: تاريخ خليفة بن خياط (ص: ٣٢٥) والإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٦ / ٥٤٣).
 - (٤) الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ابن سعد (ج ٢ / ٢٦٧).
 - (٥) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٣٧٥).
 - (٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٩ / ٢٢٥).
 - (٧) تاريخ دمشق، ابن عساکر (ج ٧٤٤ / ٢٤٤).
 - (٨) يُنظر: الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ابن سعد (ج ٢ / ٢٦٧). وسير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ٥٠٩).
 - (٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٦١١).
 - (١٠) يُنظر: فتح المغيث، السخاوي (ج ٤ / ٧٨-٧٩).
 - (١١) صحيح البخاري، البخاري (ج ٥ / ٢).
 - (١٢) يُنظر: مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح (ص ٢٩٣). وفتح المغيث، السخاوي (ج ٤ / ٧٨).
 - (١٣) الطبقات الكبرى، متمم الصحابة، الطبقة الخامسة، ابن سعد (ج ٢ / ٢٦٧).



ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح، ورواته ثقات، وعده أبو زرعة الدمشقي من جَسَانٍ مَا حَدَّثَ بِهِ يحيى بن سعيد^(١)، أما المتن فشاذ؛ لأنه مخالف لما ثبت في عهد رسول الله ﷺ، والخلفاء الراشدين الأربعة رضي الله عنهم وخلافة بني أمية إلى زمان مروان بن الحكم، فوَقَعَتِ المَخَالَفَةُ. من ثبوت الصلاة في العيد قبل الخطبة، ويؤكد ذلك قول ابن عبد البر: "هذا غلطٌ بَيِّنٌ، لم تَخْتَلِفِ الآثارُ عن أبي بكرٍ وَعُمَرَ: أَنَّهُمَا صَلَّىا فِي الْعِيدَيْنِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، على ما كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وهو الصَّحِيحُ أَيْضًا عن عُثْمَانَ؛ لِأَنَّ ابنَ شِهَابٍ حَكَى ذَلِكَ عن أَبِي عُبَيْدٍ مولى ابنِ أَزْهَرَ: أَنَّهُ صَلَّى معَ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ الْعِيدَ، فَكُلُّهُمُ صَلَّى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، وليس في هذا البابِ عَنْهُمْ أَصْحٌ من هذا الإِسْنَادِ، وَأَمَّا حَدِيثُ يُونُسَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ، فمُضْطَرِبٌ لا يَثْبُتُ"^(٢).

قلت: حديث يوسف بن عبد الله بن سلام ليس مضطرباً كما قال ابن عبد البر؛ لأنه لم يروَ إلا على وجه واحد، والمضطرب يُرَوَى على أكثر من وجه، فالحديث شاذ المتن؛ لمخالفته للثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والصحابة رضي الله عنهم من تقديم الصلاة قبل الخطبة في العيد.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

بسبب شذوذ المتن، ولمخالفته ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في صلاتهم قبل الخطبة، وَلِتَقَرُّدِ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ بِهِ عن يُونُسَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَامٍ وعلى كلِّ فهذا الأثر مداره على يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ الأنصاري، وفيه غرابة شديدة، ومخالفة للمشهور من فعل عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: فَعَرَضْتُهُ على يَحْيَى بنِ مَعِينٍ، فلم يَعْرِفْهُ^(٣)، وعليه: فالغرابة هنا معناها تفرد يحيى بن سعيد الأنصاري به، وشذوذ متنه، والشذوذ من أنواع الضعف الشديد جداً؛ لذا استغربه الذهبي.

(٤١) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بنُ هَبَةَ اللَّهِ سَنَةَ ٦٩٢، عَنْ عَبْدِ الْمُعِزِّ بنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ الْمُقْرِي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدِ الطَّيِّبِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو النَّحْوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَغْلَى التَّمِيمِيُّ، حَدَّثَنَا شَبَابُ الْعُصْفَرِيِّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، سَمِعْتُ أَبِي، عن أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: "كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ مِنْ نَخْلِهِ الصَّدَاقَاتِ، حَتَّى فُتِحَتْ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ، فَجَعَلَ

(١) يُنظر: تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة الدمشقي (ص: ٥٢٨).

(٢) التمهيد، ابن عبد البر (ج٧/ ١٠٤).

(٣) المصدر السابق، (ص٥٢٨).



رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُدُّ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِنَّ أَهْلِي أَمْرُونِي أَنْ آتِيَهُ، فَأَسْأَلُهُ الَّذِي كَانَ أَعْطَوْهُ، وَكَانَ أَعْطَاهُنَّ أُمَّ أَيْمَنَ، فَلَوَتْ الثَّوْبَ فِي عُنُقِي، وَهِيَ تَقُولُ: كَلَّا وَاللَّهِ، لَا يُعْطِيكِهِنَّ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: لَيْسَ كَذَا، وَلَيْسَ كَذَا، حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَهِيَ تَقُولُ: كَلَّا وَاللَّهِ، حَتَّى أَعْطَاهَا عَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، مِنْ الْأَفْرَادِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ شَبَابٍ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، كلاهما من طريق مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عن أبيه سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْحَانَ النَّيْمِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه.
وأخرجه البخاري^(٤)، ومسلم^(٥) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِيبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٦).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رُوْحِ الْهَرَوِيِّ: الحافظ^(٧).
- أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٨).
- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، الْحَيْرِيُّ: ثقة، محدث، فقيه^(٩).
- أَبُو يَعْقَبِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، التَّمِيمِيُّ: ثقة، مأمون^(١٠).
- خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطِ أَبُو عَمْرٍو الْعُصْفَرِيُّ^(١)، توفي ٢٤٠ هـ.

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٤٧٤).

(٢) صحيح البخاري، المغازي، مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب (ج ٥ / ١١٢)، رقم الحديث: (٤١٢٠).

(٣) صحيح مسلم، مسلم، الجهاد والسير، رد المهاجرين إلى الأنصار من الشجر والتمر حين استغنوا عنها بالفتوح (ج ٣ / ١٣٩٢)، رقم الحديث: (١٧٧١).

(٤) صحيح البخاري، البخاري، فَرَضِ الْخُمْسِ، كَيْفَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيضَةَ، وَالنَّضِيرَ... (ج ٤ / ٨٧)، رقم الحديث: (٣١٢٨)، المغازي، حديث بني النضير... (ج ٥ / ٥٥)، رقم الحديث: (٤٠٣٠).

(٥) صحيح مسلم، مسلم، الجهاد والسير، رَدُّ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنْأَحَهُمْ... (ج ٣ / ١٣٩١)، رقم الحديث: (١٧٧١).

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٩) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٠) سبق ترجمته في الحديث الثالث.



أقوال النقاد فيه: قال أبو حاتم: لا أحدث عنه، هو غير قوي، كتبت من مسنده أحاديث ثلاثة عن أبي الوليد، فأتيت أبا الوليد وسألته عنها فأنكرها، وقال: ما هذه من حديثي، فقلت: كتبتها من كتب شباب العصفري، فعرفه وسكن غضبه، قال أبو محمد: انتهى أبو زرعة إلى أحاديث كان أخرجها في فوائد، عن شباب العصفري، فلم يقرأ علينا، فضرنا عليه، وترك الرواية عنه^(٢)، وقال ابن حبان: كان متقناً عالماً بأيام الناس وأنسابهم^(٣)، وقال ابن عدي: من متيقظي رواة الحديث وله حديث كثير وتاريخ حسن، وكتاب في طبقات الرجال، وهو مستقيم الحديث صدوق^(٤)، وقال ابن خلفون: كان عالماً بالأنساب^(٥)، وقال أبو عبد الله الصالحي: الإمام الحافظ^(٦)، وقال الذهبي: صدوق^(٧)، وقال أيضاً: الإمام الحافظ العلامة الإخباري^(٨)، وقال صلاح الدين الصفدي: كان حافظاً نساباً إخبارياً عالماً بأيام الناس^(٩)، وقال ابن الجزري: الحافظ^(١٠)، وقال ابن حجر: أحد الحفاظ المصنفين من شيوخ البخاري^(١١)، وقال أيضاً: صدوق ربما أخطأ وكان إخبارياً علامة^(١٢)، وقال ابن المديني: لو لم يحدث شباب لكان خيراً له^(١٣)، وقال مسلمة الأندلسي: لا بأس به^(١٤)، وقال بدر الدين العيني: الحافظ^(١٥)، وكذا قال السيوطي و زاد: كان عالماً بالنسب والسير وأيام الناس^(١٦)،

-
- (١) العُصفُري، بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى العصفري وبيعه وشراؤه، وهو شيء تصبغ به الثياب حمرا. (الأنساب، السمعي (ج ٩ / ٣١٦).
- (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٣٧٨).
- (٣) النقات، ابن حبان (ج ٨ / ٢٣٣).
- (٤) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٣ / ٥١٧).
- (٥) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، ابن خلفون (ص: ١٧١).
- (٦) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٢ / ٨٨).
- (٧) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٧٥).
- (٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٤٧٢).
- (٩) الوافي بالوفيات، أبو عبد الله الصفدي (ج ١٣ / ٢٣٨).
- (١٠) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج ٣ / ٥٥).
- (١١) مقدمة فتح الباري، ابن حجر (ص: ٤٠١).
- (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٩٥).
- (١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٣ / ٥١٧).
- (١٤) المصدر السابق (ج ٣ / ١٦١).
- (١٥) مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، بدر الدين العيني (ج ١ / ٢٨٤).
- (١٦) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ١٩٣).



وذكره العقيلي في الضعفاء^(١).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ، تكلم فيه بلا حجة.

خلاصة القول في الراوي: صدوق. قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء^٢.

- مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْحَانَ التَّيْمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْإِمَامِ أَبِي الْمُعْتَمِرِ التَّيْمِيِّ، الْبَصْرِيُّ، تُوْفِي ١٨٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان رأساً في العلم والعبادة كأبيه^(٣)، وقال أيضاً: كان إماماً حجة، زاهداً عابداً، كبير القدر^(٤)، وقال ابن حجر: ثقة^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، عالم.

- سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْحَانَ أَبُو الْمُعْتَمِرِ التَّيْمِيُّ، الْبَصْرِيُّ، تُوْفِي ١٤٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد السادة، مناقبه جمّة^(٦)، وقال أيضاً: أحد الأئمة^(٧)، وقال أيضاً: الإمام، شيخ الإسلام^(٨)، وقال ابن حجر: ثقة عابد^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة عابد.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره، لأن به شباباً العصفري، وهو صدوق كما هو مبين في ترجمته، وتابعه أبو بكر بن أبي شيبة وهو ثقة حافظ صاحب تصانيف^(١٠)، وتابعه أيضاً عبد الله بن أبي الأسود وهو ثقة^(١١)، وقال الألباني: "صحيح"^(١٢)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٢ / ٢٢).

(٢) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٢ / ٢٢).

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٧٩).

(٤) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٩٧٩).

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٣٩).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٦١).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٨٧٩).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٩٥).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٢).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٢٠).

(١١) المصدر السابق (ص: ٣٢٠).

(١٢) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ١٠ / ٣٥٩).



على شرطهم" (١)، وقال حكم حسين سليم أسد: "إسناده صحيح" (٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

قصد الإمام الذهبي بالغرابة لتفرد سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ هذا الحديث عن أبيه، فلم يروه غيره عنه، ويحتمل أن الذهبي استغرب رواية البخاري بهذا الحديث عن شباب العصفري، وهو خليفة بن خياط، حيث قال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنَ الْأَفْرَادِ، أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ عَنْ شَبَابٍ" فيكون المعنى: أنه من أفراد البخاري عن شباب والله أعلم، خاصة إذا علمنا أن شباباً شاركه عدد من الرواة الثقات في رواية هذا الحديث عن شيخه معتمر.

وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا التيمي، ولا نعلم رواه عن التيمي إلا المعتمر" (٣).

قلت: قول البزار ليس دقيقاً على إطلاقه فقله: "هذا الحديث لا نعلم رواه عن أنس إلا التيمي" غير صحيح؛ لأن التيمي شاركه الزهري في رواية هذا الحديث عن أنس. أما قوله: "لا نعلم رواه عن التيمي إلا المعتمر" فهو صحيح. وعليه فالغرابة في الإسناد هنا نسبية، والله أعلم.

(٤٢) قال الإمام الذهبي: أَبُو عَوَانَةَ (٤): عَنْ فِرَاسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنِي عَائِشَةُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ، لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُحْطِي مَشِيَّتَهَا مَشِيَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَبَ بِهَا، قَالَ: "مَرْحَبًا بِابْنَتِي" ثُمَّ أَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ سَارَهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَهَا الثَّانِيَةَ، فَضَحِكَتْ، فَلَمَّا قَامَ، قُلْتُ لَهَا: خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ بِالسِّرِّ وَأَنْتَ تَبْكِينَ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنْ حَقٍّ، لَمَّا أَخْبَرْتَنِي مِمَّ ضَحِكْتِ؟ وَمِمَّ بَكَيتِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لِأُفْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا تُوْفِّي قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنْ حَقٍّ لَمَّا أَخْبَرْتَنِي. قَالَتْ: أَمَا الْآنَ فَنَعَمْ، فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، حَدَّثَنِي: "أَنَّ جَبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرْآنِ كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَأَنَّهُ عَارِضَنِي الْعَامَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ، وَأَنِّي لَا أَحْسِبُ ذَلِكَ إِلَّا

(١) المصدر السابق (ج ١٠ / ٣٥٩).

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى (ج ٧ / ١٢٢).

(٣) البحر الزخار، البزار (ج ١٣ / ١٢٣).

(٤) قال البخاري في صحيحه: حَدَّثَنَا مُوسَى، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ: حَدَّثَنَا فِرَاسٌ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا... الحديث، صحيح البخاري، البخاري، (ج ٨ / ٦٤)، رقم الحديث: (٦٢٨٥).



عِنْدَ أَقْرَابِ أَجْلِي، فَاتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي، فَنِعْمَ السَّنْفُ لَكَ أَنَا، فَبَكَيْتُ، فَلَمَّا رَأَى جَزَعِي، قَالَ: "أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ. قَالَتْ: فَضَحِكْتُ"، أَخْرَجَهُ: الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، وَهُوَ فَرْدٌ غَرِيبٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢)، ومسلم^(٣)، كلاهما من طريق أبي عوانة عن فراس بن يحيى به. وأخرجه البخاري عن أبي نعيم عن زكريا^(٤)، ومسلم^(٥) من طريق زكريا، عن فراس به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، الْيَشْكُرِيُّ، الْوَاسِطِيُّ، الْبِرَّازِيُّ، تُوْفِي ١٧٦هـ^(٦).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: ثقة متقن لكتابه^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٨).

خلاصة القول في الوي: ثقة متقن.

• فِرَاسُ بْنُ يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ، أَبُو يَحْيَى الْمُؤَدَّبُ، الْمُكْتَبُ، تُوْفِي ١٣٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد^(٩)، وابن معين^(١٠)، وأحمد بن حنبل^(١١)، والعجلي^(١)، وأبو

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢ / ١٣٠)

(٢) صحيح البخاري، البخاري، الاستئذان، من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فإذا مات أخبر به، (ج ٨ / ٦٤)، رقم الحديث: (٦٢٨٥).

(٣) صحيح مسلم، مسلم، فضائل الصحابة، فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام، (ج ٤ / ١٩٠٤)، رقم الحديث: (٢٤٥٠).

(٤) صحيح البخاري، البخاري، المتأقب، علامات النبوة في الإسلام (ج ٤ / ٢٠٤)، رقم الحديث: (٣٦٢٣) - (٣٦٢٤).

(٥) صحيح مسلم، مسلم، الفضائل، فضائل فاطمة بنت النبي... (ج ٤ / ١٩٠٥)، رقم الحديث: (٢٤٥٠).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٢١٧).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٤٩).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٥٨٠).

(٩) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٦ / ٣٣٣).

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٥٦).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٧٤).



حاتم وزاد: "شيخ كان معلماً ثقة، ما بحديثه بأس" (٢)، والفسوي وزاد: وفي حديثه لين (٣)، وذكره ابن حبان في ثقاته (٤)، وابن شاهين (٥).

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم (٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له، ولم يتابع ابن حجر على قوله "ربما وهم" من من قبل النقاد.

• **الشَّعْبِيُّ: عَامِرُ بنِ شَرَاخِيلَ الشَّعْبِيِّ، أَبُو عَمْرٍو، تُوْفِي ما بَيْنَ: ١٠١ - ١١٠ هـ (٧).**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: علامة أهل الكوفة في زمانه (٨)، وقال ابن حجر: ثقة مشهور فقيه فاضل (٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فاضل.

• **مَسْرُوقُ بنِ الأَجْدَعِ، وهو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مالِكِ بنِ أميَّةَ، أَبُو عائِشَةَ الهَمْدَانِي، ثُمَّ الوَادِعِي (١٠) الكُوفِي، تُوْفِي ما بَيْنَ ٦٢ أو ٦٣ هـ (١١).**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام (١٢)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه عابد مخضرم (١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة فقيه.

ثالثاً: الحكم على الحديث: إسناده صحيح، والحديث له أصل في صحيح البخاري ومسلم.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

-
- (١) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٢٠٤).
 - (٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٧ / ٩١).
 - (٣) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٣ / ٩٢).
 - (٤) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٣٢٢).
 - (٥) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٨٧).
 - (٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٤٤).
 - (٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٧٠).
 - (٨) المصدر السابق (ج ٣ / ٧٠).
 - (٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٨٧).
 - (١٠) بفتح الواو وكسر الدال المهملة بعد الألف وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان (الأنساب، السمعاني (ج ١٣ / ٢٤٨).
 - (١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٢ / ٧١٢).
 - (١٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٥٦).
 - (١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٥٢٨).



قال الذهبي: فرد غريب؛ لتفرد فراس بن يحيى برواية الحديث عن الشعبي، ولأن زكريا بن أبي زائدة، تُعرف روايته عن الشعبي بلا واسطة في الصحيح، أما في هذا الحديث فرواه عن الشعبي بواسطة فراس بن يحيى، وهو خلاف المشهور من روايته عن الشعبي مباشرة، وهذا يحتمل ثلاثة أوجه وهي:

- أ- أن تكون زيادة فراس في الإسناد وقعت شذوذاً، وليس بقوي.
- ب- أن تكون زيادة فراس في الإسناد وقعت من باب المزيد في متصل الأسانيد، وهو احتمال قوي.
- ت- أن تكون زيادة فراس بن يحيى في الإسناد وقعت من باب زيادة الثقة، وهو احتمال قوي.
- وهذا يعني أن الإمام الذهبي يرى التداخل بين اصطلاحى الغريب والمزيد في متصل الأسانيد، أو بين الغريب، وزيادة الثقة.
- وقال ابن الأثير: "هذا من غريب الصحيح، فإن زكريا روى عن الشعبي أحاديث في الصحيحين، وهذا يرويه عن فراس، عن الشعبي"^(١)، ويظهر من فعل الذهبي أنه يسوّي بين الفرد والغريب، والله أعلم.

(٤٣) قال الإمام الذهبي: وَقَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ بِنْتِ شَرْحِبِيلَ^(٢): حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِالْحَقِّ إِذَا رَأَاهُ أَوْ سَمِعَهُ"، غَرِيبٌ، فَرْدٌ^(٣).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٤) من طريق سليمان بن عبد الرحمن بن بنت شرحبيل به.

وأخرجه الترمذي^(٥)، وابن ماجه^(٦)، والطيالسي^(١)، وأحمد بن حنبل^(٢)، وعبد بن حميد^(٣)، وأبو

(١) أسد الغابة، ابن الأثير (ج٦/ ٢٢٣).

(٢) قال الطبراني: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَازِمٍ أَبُو الْجَهْمِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بِنْتِ شَرْحِبِيلَ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ النَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْمُنْذِرِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... الحديث، المعجم الصغير، الطبراني (ج٢/ ٣٢)، رقم الحديث: (٧٢٩).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١١/ ٢٣٣).

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني (ج٥/ ١٤٤)، رقم الحديث: (٤٩٠٦)، والمعجم الصغير، الطبراني، (ج٢/ ٣٢)، رقم الحديث: (٧٢٩).

(٥) سنن الترمذي، الترمذي، أبواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة، (ج٤، ٥٨)، رقم الحديث: (٢١٩١)

(٦) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، الفتن، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، (ج٥، ١٤١)، رقم الحديث:



يعلى^(٤)، وابن حبان^(٥)، والطبراني^(٦)، جميعهم من طريق أبي نضرة به.

ثانياً: دراسة رجال السند:

- سُلَيْمَانُ ابْنُ بَنْتِ شُرْحُبِيلِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ، أَبُو أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى بْنِ مَيْمُونِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ، الدَّمَشْقِيِّ، توفي ٢٣٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه العجلي^(٧)، والفسوي^(٨)، والدارقطني، وقال الحاكم النيسابوري: أليس عنده مناكير؟ وقال الدارقطني: يحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فهو ثقة^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: "يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل ففيها مناكير كثيرة، لا اعتبار بها، وإنما يقع السبر في الأخبار والاعتبار بالآثار برواية العدول والثقات، دون الضعفاء والمجاهيل"^(١٠)، وقال ابن معين: ليس به بأس^(١١)، وقال أبو حاتم: "صدوق مستقيم الحديث، ولكنّه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين"^(١٢)، وقال الذهبي: "ثقة مفت، لكنه مكثّر عن الضعفاء"^(١٣)، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: صدوق يخطئ، كما قال بعض النقاد.

- عَيْسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيِّ، أَبُو عَمْرٍو، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ، السَّبْيَعِيِّ، الْكُوفِيِّ، توفي ١٨٧ هـ.

(٤٠٠٧).

- (١) مسند الطيالسي، الطيالسي، (٣، ٦٠٩)، رقم الحديث: (٢٢٦٥).
- (٢) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، (ج١٧/٤٩٠)، رقم الحديث: (١١٤٠٣).
- (٣) المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد، (ج١، ٢٧٥)، رقم الحديث: (٨٦٩).
- (٤) مسند أبي يعلى، أبو يعلى، (ج٢، ٤١٩)، رقم الحديث: (١٢١٢).
- (٥) صحيح ابن حبان، ابن حبان، (ج١، ٥٠٩)، رقم الحديث: (٢٧٥).
- (٦) المعجم الصغير، الطبراني، (ج٢/٣٢)، رقم الحديث: (٧٢٩).
- (٧) تاريخ الثقات، العجلي (ج١/٤٣٠).
- (٨) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج٢/٤٥٣).
- (٩) سؤالات الحاكم، الدارقطني (ص: ٢١٧).
- (١٠) الثقات، ابن حبان (ج٨/٢٧٨).
- (١١) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين (ص: ٤٢٣).
- (١٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٤/١٢٩).
- (١٣) الكاشف، الذهبي (ج١/٤٦٢).
- (١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٣).



أقوال النقاد فيه:

قال الذهبي: أحد الأعلام في الحفظ والعبادة^(١)، وقال ابن حجر: ثقة مأمون^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة مأمون.

• سُلَيْمَانُ بْنُ طَرْحَانَ التَّمِيمِيُّ: ثقة^(٣).

• أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ الْمُنْذِرُ: ثقة^(٤).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث صحيح لغيره، فيه سُلَيْمَانُ بْنُ بِنْتِ شَرْحِبِيلٍ، وهو "صدوق يخطئ"، وللحديث متابعات عديدة صحيحة في كتب السنة.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

وصف الذهبي الحديث بالغرابة؛ لأن سليمان بن بنت شرحبيل انفرد بروايته عن عيسى بن يونس، وانفرد عيسى بن يونس بروايته عن سليمان التيمي، وأكد ذلك قول الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن سليمان التيمي إلا عيسى بن يونس"^(٥).

قلت: الغرابة في هذا الحديث نسبية، والله أعلم.

(٤٤) قَالَ الْإِمَامُ الذَّهَبِيُّ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ فِي كِتَابِهِ، أَنْبَأَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَنْبَأَنَا هَبَةُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ غِيْلَانَ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيُّ، أَنْبَأَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الرَّعِينِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ: أَنَّ أُخْتَهُ نَدَرْتُ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً، غَيْرَ مُخْتَمِرَةٍ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُقْبَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "مُرْ أُخْتُكَ، فَلْتَرْكَبْ، وَلْتُخْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ"، هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، فَرَدُّ^(٦).

أولاً: تخريج الحديث:

- (١) الكاشف، الذهبي (ج٢/ ١١٤).
- (٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٤١).
- (٣) سبق ترجمته في الحديث الواحد والأربعين.
- (٤) سبق ترجمته في الحديث الثامن والثلاثون.
- (٥) المعجم الصغير، الطبراني (ج٢/ ٣٢)، رقم الحديث: (٧٢٩)، و المعجم الصغير، الطبراني (ج٥/ ١٤٥).
- (٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج٥/ ٤٧٥).



أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) من طريق أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه دون "وَلْتَحْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ".

وأخرجه عبد الرزاق^(٣)، وابن أبي شيبة^(٤)، وأحمد بن حنبل^(٥)، والدارمي^(٦)، وابن ماجه^(٧)، وأبو داود^(٨)، والترمذي^(٩)، والنسائي^(١٠)، وأبو يعلى^(١١)، والرويانى^(١٢)، والطحاوي^(١٣)، وأبو بكر ابن عبدويه^(١٤)، والطبراني^(١٥)، والبيهقي^(١٦)، جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي سعيد الرعيني، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ مرفوعاً.

وأخرجه الطبراني^(١٧) من طريق دُحَيْنِ الْحَجْرِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ به، بزيادة في المتن "وَلْتَحْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ".

ثانياً: دراسة رجال السند:

- (١) صحيح البخاري، البخاري، جزاء الصيد، مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكَعْبَةِ (ج ٣ / ٢٠)، رقم الحديث: (١٨٧٧).
- (٢) صحيح مسلم، مسلم، النَّذْرُ، مَنْ نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ إِلَى الْكَعْبَةِ (ج ٣ / ١٢٦٤)، رقم الحديث: (١١).
- (٣) المصنف، عبد الرزاق، (ج ٨ / ٤٥)، رقم الحديث: (١٥٨٧١).
- (٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة (ج ٣ / ٩٢، ٢١٥)، رقم الحديث: (١٢٤١٢، ١٣٥٧٧).
- (٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ٢٨ / ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٨١، ٦٠٢): رقم الحديث: (١٧٢٩١، ١٧٨٠٦، ١٧٣٤٨، ١٧٣٧٥).
- (٦) مسند الدارمي، الدارمي، النذور و الإيمان، في كفارة النذر (ج ٣ / ١٥٠٦)، رقم الحديث: (٢٣٧٩).
- (٧) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، الكفارات، من أُنذِرَ أَنْ يَحْجَ مَاشِياً (ج ١ / ٦٨٩): رقم الحديث: (٢١٣٤).
- (٨) سنن أبو داود، أبو داود، الإيمان والنذور، من رأى عليه كفارة إذا كان في معصية (ج ٣ / ٢٣٣): رقم الحديث: (٣٢٩٣).
- (٩) السنن، الترمذي، النذور والإيمان، ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام (ج ٤ / ١١٦)، رقم الحديث: (١٥٤٤).
- (١٠) السنن الكبرى، النسائي، النذور، إذا نذرت المرأة أن تمشي حافية غير مختمرة (ج ٤ / ٤٥٢): رقم الحديث: (٤٧٣٨).
- (١١) المسند، أبو يعلى (ج ٣ / ٢٩١): رقم الحديث: (١٧٥٣).
- (١٢) المسند، الرويانى (ج ١٩١، ١٨٦)، رقم الحديث: (٢٤٥، ٢٥٣).
- (١٣) شرح مشكل الآثار، الطحاوي (ج ٤ / ٣٩٧)، رقم الحديث: (١٢٤٩)، وشرح معاني الآثار، الطحاوي، (ج ٣ / ١٣٠)، رقم الحديث: (٤٨١٧).
- (١٤) الفوائد (الغلانيات)، أبو بكر ابن عبدويه (ص: ٤١٩)، رقم الحديث: (٤٦٤).
- (١٥) المعجم الكبير، الطبراني (ج ١٧ / ٣٢٣)، رقم الحديث: (٨٩٣، ٨٩٤).
- (١٦) السنن الكبرى، البيهقي، النذور، الهدي فيما ركب واختلاف الروايات فيه (ج ١٠ / ١٣٧)، رقم الحديث: (٢٠١٢١)، ومعرفة السنن والآثار، البيهقي (ج ١٤ / ٢٠٨)، رقم الحديث: (١٩٦٨٤).
- (١٧) المعجم الكبير، الطبراني (ج ١٧ / ٣٢٠)، رقم الحديث: (٨٨٦).



- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمَرَ، أَبُو الْفَرَجِ شَمْسُ الدِّينِ الْمَقْدِسِيُّ: ثقة^(١).
 - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانِ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنِ طَبْرَزْدَ: ثقة^(٢).
 - أَبُو الْقَاسِمِ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْحُصَيْنِ الشَّيْبَانِيِّ، الْهَمْدَانِيُّ^(٣)، الْأَصْلُ، الْبَغْدَادِيُّ، تُوْفِي ٥٢٥ هـ.
- أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ شَيْخًا حَسَنًا مَتِيقَظًا صَدُوقًا صَحِيحَ السَّمَاعِ^(٤)، السَّمَاعِ^(٤)، وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ: كَانَ ثِقَّةً صَحِيحَ السَّمَاعِ مَسْنَدَ الْعِرَاقِيِّينَ وَمَسْنَدَ الْعِرَاقِ^(٥)، وَقَالَ ابْنُ نَقْطَةَ: حَدَّثَ عَنْهُ الْحَفَازُ^(٦)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمَسْنَدُ الصَّدُوقُ مَسْنَدُ الْآفَاقِ^(٧)، وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ^(٨): كَانَ ثِقَّةً ثَبَّتًا صَحِيحَ السَّمَاعِ^(٩).
- خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوَايَةِ: ثِقَّةٌ جَلِيلٌ.
- أَبُو طَالِبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَيْلَانَ بْنِ حَكِيمِ الْهَمْدَانِيِّ، الْبَغْدَادِيُّ، الْبَرْزَازِيُّ^(١٠)، تُوْفِي ٤٤٠ هـ.
- أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ: كَانَ صَدُوقًا دِينًا صَالِحًا^(١١)، وَقَالَ السَّمْعَانِيُّ: كَانَ شَيْخًا مَسْنَدًا صَدُوقًا دِينًا صَالِحًا^(١٢)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الشَّيْخُ الْأَمِينُ الْمَعْمَرُ مَسْنَدُ الْوَقْتِ^(١٣).

(١) سبق ترجمته في الحديث السابع.

(٢) سبق ترجمته في الحديث السابع.

(٣) الهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدها نون، فهي مدينة بالجبال، مشهورة على طريق الحاج والقوافل (الأنساب، السمعاني (ج ١٣ / ٤٢٤).

(٤) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ٢١ / ١٩١).

(٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١ / ٢٩).

(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص ٤٧٥).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٩ / ٥٣٦).

(٨) ابن كثير، إسماعيل بن عمر (٢) بن كثير بن ضو بن درع القرشي البصري ثم الدمشقي، أبو الفداء، عماد الدين: حافظ مؤرخ فقيه، توفي ٧٧ هـ. (الأعلام، الزركلي (ج ١ / ٣٢٠).

(٩) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٢ / ٢٥١).

(١٠) بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ١٩٩).

(١١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٣ / ٤٥٤):

(١٢) الأنساب، السمعاني (ج ١٠٧ / ١٠٧).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٧، ٥٩٨).



خلاصة القول في الراوي: صدوق.

- مُحَمَّدُ بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه بن موسى بن بيان، أبو بكر البرزاز، المعروف بالشافعي^(١)، توفي ٣٥٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الدارقطني، وزاد: الثقة المأمون الذي لم يتغير بحال^(٢)، ووثقه الخطيب البغدادي، وزاد: ثبتاً كثير الحديث، حسن التصنيف، جمع أبواباً وشيوخاً، وكتب عنه قديماً^(٣)، ووثقه ابن المستوفي^(٤)، وزاد: ثبتاً كثير الحديث حسن التصنيف^(٥)، وقال ابن الصلاح: كَانَ أحد مشيخة الحديث المسندين المعمرين، وَمَنْ رَفَعَاءُ الرواة النَّقَاتِ المتقنين^(٦)،

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- الْحَارِثُ بن مُحَمَّد بن أَبِي أسامة، أَبُو مُحَمَّد التَّمِيمِي^(٧)، البَغْدَادِي، الخَصِيب^(٨)، توفي ٢٨٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن حبان^(٩)، ووثقه الخطيب البغدادي^(١٠)، وقال الدارقطني: اختلف

- (١) بفتح الشين المعجمة المشددة وكسر الفاء والعين المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، وهو الإمام أبو عبد الله محمد بن إدريس ابن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم ابن المطلب بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، المطلب الشافعي، وهو منسوب إلى جد جده شافع بن السائب، ولد بغزة من بلاد فلسطين بنواحي بيت المقدس سنة خمسين ومائة. (الأنساب، السمعاني (ج٨ / ٢١).
- (٢) سؤالات السلمى، الدارقطني (ص ٢٧٩).
- (٣) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (٣، ٧٥).
- (٤) ابن المستوفي الابلي، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي: مؤرخ، من العلماء بالحديث واللغة والأدب، توفي ٦٣٧ هـ (الأعلام، الزركلي (٥، ٢٦٩).
- (٥) تاريخ اربل، ابن المستوفي (٢، ٢٤٥).
- (٦) طبقات الفقهاء الشافعية، ابن الصلاح (١، ١٧٤).
- (٧) بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم. (الأنساب، السمعاني (ج٣ / ٧٦).
- (٨) بفتح الخاء المنقوطة وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى الخطيب وهو اسم رجل، والمشهور بهذه النسبة عبد الله بن محمد بن الخصيب القاضي الخصيبي قاضي مصر. (الأنساب، السمعاني (ج٥ / ١٥١).
- (٩) الثقات، ابن حبان (٨، ١٨٣).
- (١٠) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج٨ / ٢١٤).



فيه أصحابنا وهو عندي صدوق، وقال ابن المواق^(١): كان حافظاً عارفاً بالحديث عالي الإسناد، تكلم فيه بلا حجة^(٢)، وقال ابن قدامة المقدسي: الإمامُ الحافظ^(٣)، وقال صلاح الدين الصفدي: المحدث^(٤)، وقال ابن الملقن رداً على قول ابن حزم^(٥): بأن تَضْعِيفَهُ لِلْحَارِثِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ الْحَافِظِ صَاحِبِ "الْمُسْنَدِ" فَلَيْسَ بِجَيِّدٍ مِنْهُ، وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ الْأَزْدِيُّ (بِلَا) حُجَّةٍ، وَالْأَزْدِيُّ مُتَكَلِّمٌ فِيهِ^(٦)، وقال الذهبي: الحافظ، الصدوق، العالم، مسند العراق^(٧)، وقال السيوطي: الْحَافِظُ صَاحِبُ الْمُسْنَدِ^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، لتوثيق أغلب النقاد له.

• **يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَبُو خَالِدٍ، السُّلَمِيُّ^(٩)، الْوَاسِطِيُّ^(١٠)، تُوْفِيَ ٢٠٦ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: أحد الأعلام^(١١)، وقال مرة: الإمامُ القُدْوَةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ، الْحَافِظُ، وَكَانَ رَأْسًا فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، ثِقَّةً، حُجَّةً، كَبِيرَ الشَّأْنِ^(١٢).

وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

(١) عبد الله المغربي، عبد الله بن المواق المغربي، محدث، حافظ، أصولي، توفي ٩٨٧ هـ. (معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة (٦، ١٥٧).

(٢) بغية النقاد النقلة، ابن المواق (الدراسة، ٢١٦):

(٣) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحي (ج ٢ / ٣٢١).

(٤) الوافي بالوفيات، الصفدي (ج ١١ / ٢٠٠).

(٥) ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري، أبو محمد: عالم الأندلس في عصره، وأحد أئمة الإسلام توفي ٤٥٦ هـ، (الأعلام، الزركلي (٤، ٢٥٤).

(٦) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن (ج ٣ / ٦٥).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (١٣، ٣٨٨).

(٨) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص ٢٧٦).

(٩) هذه النسبة بضم السين المهملة وفتح اللام إلى سليم وهي قبيلة من العرب مشهورة يقال لها سليم بن منصور بن عكرمة ابن خصفة بن قيس عيلان بن مضر تفرقت في البلاد، وجماعة كثيرة منهم نزلت حمص. (الأنساب، السمعاني (ج ٧ / ١٨١).

(١٠) بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، والثاني منسوب إلى واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، والرابع منسوب إلى واسط مرزباد، والخامس إلى واسط. (الأنساب، السمعاني (ج ١٣ / ٢٦٠).

(١١) الكاشف، الذهبي (٢، ٣٩١).

(١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٣٥٨).

(١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٦٠٦).



- **يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ**، توفي ١٤٣ هـ.
أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: حافظ فقيه^(١)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٢).
خلاصة القول في الراوي: ثقة.
- **عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ، الضَّمْرِيُّ^(٣)، الإفريقي^(٤)، الكِنَانِي^(٥)، من السادسة^(٦).**
أقوال النقاد فيه: وثقه البخاري^(٧)،

والبيهقي^(٨)، وقال أبو حاتم: لين الحديث^(٩)، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق^(١٠)، وقال النووي: السيد الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه^(١١)، وقال العجلي: يكتب حديثه **وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ^(١٢)**، وقال الخطيب البغدادي: كان رجلاً صالحاً وفي حديثه لين^(١٣)، وقال الذهبي: العابد^(١٤)، وقال مرة: كان من الصالحين^(١٥)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ^(١٦) وضعفه ابن معين^(١٧)، والفسوي^(١)، والدارقطني^(٢)، وقال ابن شاهين^(٣): ليس بشيء^(٤)، وقال

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٦٦).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٥٩١).

(٣) بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وكسر الراء، هذه النسبة إلى ضمرة، وهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. (الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٣٩٦).

(٤) بفتح الألف وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسر القاف، هذه النسبة إلى إفريقية وهي بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس فتحت في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه. (الأنساب، السمعاني (ج ١ / ٣٢٤).

(٥) بكسر الكاف وفتح النون وكسر النون الثانية هذه النسبة إلى عدة من القبائل. (الأنساب، السمعاني (ج ١١ / ١٥١).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (١، ٦٣٢).

(٧) سنن الترمذي، الترمذي (ج ٥ / ٧٦).

(٨) السنن الكبرى، البيهقي (ج ١١ / ٣٦٣).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٣١٥).

(١٠) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي (٣، ٩٠٦).

(١١) الأذكار، النووي (ص ٤٧٢).

(١٢) معرفة الثقات، العجلي (٢، ١٠٩).

(١٣) المتفق والمفترق، الخطيب البغدادي (ج ٣ / ١٥٤٢).

(١٤) الكاشف، الذهبي (ج ٣، ٣٤٨).

(١٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٦٩١).

(١٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٣٧١).

(١٧) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين (ص ٣٩٦).



ابن حبان، مُنكر الحديث جداً يروي الموضوعات عن الأثبات^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف كما قال معظم النقاد.

- جُعْتُ بِنُ هَاعَانَ بْنِ عُمَيْرِ أَبُو سَعِيدِ الرَّعِينِيِّ^(٦)، الْقَتْبَانِيُّ^(٧)، الْمَصْرِيُّ، تَوَفِيَ ١١٥ هـ. أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، ووثقه الذهبي^(٩)، وقال ابن حجر: صدوق فقيه^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- أَبُو تَمِيمِ الْجَيْشَانِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكٍ، وَاسْمُهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي الْأَسْحَمِ، مِنْ أُمَّةِ التَّابِعِينَ^(١١)، تَوَفِيَ ٧٧ هـ^(١٢).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: من العابدين^(١٣)، وقال أيضاً: من أئمة التابعين بمصر^(١٤)، وقال ابن حجر: ثقة مخضرم^(١٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على إسناده الحديث:

- (١) المعرفة والتاريخ، النسوي (ج ٢ / ٤٣٤).
- (٢) سؤالات السلمي، الدارقطني (ص ٢٠٨).
- (٣) أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، توفي: ٣٨٥ هـ، (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٥).
- (٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين (ص ١٥١).
- (٥) المجروحين، ابن حبان (ج ٢ / ٦٢).
- (٦) بضم الراء وفتح العين المهملة وبعدها الباء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن وكان من الأقبال، وهو قبيل من اليمن. (الأنساب، السمعي (٦، ١٤٣).
- (٧) بكسر القاف وسكون التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وبعدها باء منقوطة بواحدة وفي آخرها النون، قنبان موضع بعدن من بلاد اليمن. (الأنساب، السمعي (ج ١٠ / ٣٣٧).
- (٨) الثقات، ابن حبان (٥، ٥١).
- (٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٧ / ٢٠٢).
- (١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٣٢٠).
- (١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٤ / ٧٣).
- (١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (١٥، ٥٠٣).
- (١٣) الكاشف، الذهبي (١، ٥٩١).
- (١٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٤ / ٧٣).
- (١٥) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣١٩).



إسناده ضعيف؛ لضعف عبيد الله بن زحر، وقد تفرد به عن أبي سعيد الرعيني، عن عبدالله بن مالك، فلم يتابع عليه، ولم يضبطه لوقوع زيادة فيه، هي: "وَلْتُخْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ"، لم يروها غيره، ومن صحح الحديث إنما صححه من طريق أبي الخير، لا من طريق عبد الله بن مالك.

قلت: تفرد أيضاً يحيى بن سعيد الأنصاري برواية الحديث عن عبيد الله بن زحر، فلم يتابع عليه.

وحكم عليه البيهقي بقوله: "إِسْنَادُ هَذَا الْحَدِيثِ مُخْتَلَفٌ فِيهِ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ يَقُولُ: لَا يَصِحُّ الْهَدْيُ فِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ"^(١)، وعلل ذلك شعيب الأرنؤوط بقوله: "حديث صحيح دون قوله: "ولتصم ثلاثة أيام"^(٢)، وقال الألباني: "ضعيف"^(٣)، وكذا قال الدكتور ماهر الفحل: في تحقيقه لكتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام^(٤).

رابعاً: سبب حكم الذهبي بالغرابة:

وجود زيادة في المتن "وَلْتُخْتَمِرْ، وَلْتَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ" لم يخرجها أصحاب الصحيحين، وتفرد بها عبيد الله بن زحر، وهو "ضعيف" ومثله لا يقبل تفرد، وذلك كما قال ماهر الفحل: "تفرد به عبيد الله بن زحر، ومثله لا يقبل تفرد، زد على ذلك أن صاحبي الصحيحين عرضا عن ذكر هذه الزيادة، وغالب ما عرضا عن إخراجها من الزيادات في المتن يكون معلولاً"^(٥).

قلت: تفرد برواية الحديث يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر، فلم يتابع عليه، وتفرد عبيد الله بن زحر بروايته عن أبي سعيد الرعيني فلم يتابع عليه، وتفرد بروايته أبو سعيد الرعيني عن عبد الله بن مالك، فلم يتابع عليه؛ لذا وصفه الذهبي بأنه - أي الحديث - غريب فرد.

(٤٥) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مُطَهَّرِ الشَّافِعِيِّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، عَنْ عَبْدِ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْبِرَّازِ، أَخْبَرَنَا تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، وَزَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ مُنْفَرِدَيْنِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَدِيبِ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِ مِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ،

(١) السنن الصغير، البيهقي (ج٤ / ١١٩).

(٢) مسند. أحمد، ابن حنبل (ج٢٨ / ٥٨٢).

(٣) ضعيف سنن الترمذي، الألباني (ص ١٨٠).

(٤) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ابن حجر (ص ٥٠٩).

(٥) بلوغ المرام من أدلة الأحكام، ابن حجر (ص ٥٠٩).



عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحَبَّتِهِ، وَيُقَبِّلُ الْمُحَبَّنَ"^(١)، قَالَ يَحْيَى: لَيْسَ هَذَا مَكْتُوبًا عِنْدِي، قَالَ الذَّهَبِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ صَالِحٌ الْإِسْنَادِ، غَرِيبٌ، فَرَدُّ^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، ومسلم^(٤) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، مرفوعاً. وأخرجه النسائي^(٥)، والطبراني^(٦) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعة عن يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد بن جبر، عن ابن عباس مرفوعاً.

ثانياً: دراسة السند:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ الْمُطَهَّرِ: ثقة^(٧).
- عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: الحافظ^(٨).
- تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ: ثقة، فاضل^(٩).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(١٠).
- مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(١١).
- أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيِّ: ثقة، محدث، فقيه^(١٢).

-
- (١) المحجن: عصا معقفة الرأس كالصولجان (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ١ / ٣٤٧)).
- (٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١١ / ٤٨٢).
- (٣) صحيح البخاري، البخاري، الحج، استلام الركن بالمحجن (ج ٢ / ١٥١)، رقم الحديث: (١٦٠٧).
- (٤) صحيح مسلم، مسلم، الحج، جواز الطواف على بغير وغيره، واستلام الحجر بمحجن ونحوه للركب، (ج ٢ / ٩٢٦)، رقم الحديث: (٢٥٣).
- (٥) السنن الكبرى، النسائي، المناسك، تقبيل المحجن (ج ٤ / ١٢٦)، رقم الحديث: (٣٩١١).
- (٦) معجم الكبير، الطبراني (ج ١١ / ٦٥)، رقم الحديث: (١١٠٦٠).
- (٧) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
- (٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
- (٩) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
- (١٠) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
- (١١) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
- (١٢) سبق ترجمته في الحديث الثاني.



- **أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ رَاشِدِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصُّوفِيِّ^(١)، توفي ٣٠٦ هـ**
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وثقه الدارقطني^(٢)، والحاكم النيسابوري^(٣)، وأبو يعلى الخليلي^(٤)، والخطيب
البغدادي^(٥)، وقال السمعاني: كان من الثقات الكثيرين^(٦)، ووثقه ابن الجوزي^(٧)، والذهبي،
وزاد: كان صاحب حديث^(٨)، وقال مرة: الشيخ، المحدث، الثقة، المعمر^(٩)، ووثقه صلاح
الدين الصفدي^(١٠)، وقال ابن كثير: أَحَدُ مَشَايخِ الْحَدِيثِ الْمُكْثَرِينَ الْمُعَمَّرِينَ، وَكَانَ أَحَدَ أَيْمَّةِ
الشَّافِعِيَّةِ^(١١)، وقال ابن حجر: مشهور^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرْنَدِ الْقُرَشِيِّ، ابْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَلْجَةَ بْنِ أَفْعَعِ بْنِ كُزَمَانَ،**
أَبُو إِسْحَاقَ الْقُرَشِيِّ، السَّامِيُّ^(١٣)، الْبَصْرِيُّ، توفي ٢٣١ هـ.
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قال الذهبي: ثقة حافظ يغرب^(٤)، وقال مرة: الْحَافِظُ الْكَبِيرُ الْمُجَوِّدُ^(٥)،
وقال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم أحمد في بعض سماعه^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، تكلم أحمد بن حنبل في بعض سماعه، وقد صرح بالسماع

-
- (١) الصُّوفِي، بضم الصاد المهملة والفاء بعد الواو، هذه النسبة اختلفوا فيها، فمنهم من قال: منسوبة إلى لبس
الصوف، ومنهم من قال: من الصفاء، ومنهم من قال: من بنى صوفة وهم جماعة من العرب كانوا
يتزهدون ويتقللون من الدنيا فنسبت هذه الطائفة إليهم، (الأنساب، السمعاني (ج٨/ ٣٤٦).
- (٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج٥/ ١٣٢).
- (٣) سؤالات مسعود بن علي السجزي، الحاكم النيسابوري (ص: ١٣٤).
- (٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي (ج٢/ ٦١٠).
- (٥) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج٥/ ١٣٢).
- (٦) الأنساب، السمعاني (ج٨/ ٣٤٦).
- (٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج١٣/ ١٨٢).
- (٨) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج١/ ٤٥٠).
- (٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٤/ ١٥٢).
- (١٠) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج٦/ ١٨٩).
- (١١) البداية والنهاية، ابن كثير (ج١٤/ ٨٠٨).
- (١٢) لسان الميزان، ابن حجر (ج١/ ١٥١).
- (١٣) السامي، هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب، (الأنساب، السمعاني (ج٧/ ٣٠).
- (١٤) الكاشف، الذهبي (ج١/ ٢٢٢).
- (١٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١١/ ٤٨٠).
- (١٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٩٣).



في هذه الرواية عن يحيى بن سعيد.

- يحيى بن سعيد بن فروخ، أبو سعيد البصري القطان: ثقة متقن حافظ^(١).
- شعبة بن الحجاج: ثقة^(٢).

سليمان بن مهران الأعمش، الإمام أبو محمد الأسدي مولاهم، الكاهلي الكوفي الحافظ المقيري، توفي ١٤٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ، أحد الأعلام^(٣)، وقال مرة: الإمام، وكان محدث الكوفة وعالمها^(٤)، وقال مرة: الحافظ الثقة شيخ الإسلام^(٥)، وقال مرة: ثقة جبل ولكنه يدلس^(٦)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ عارف بالقراءات "بالقراءة" ورع لكنه يدلس^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ، يدلس من الثانية^(٨)، وهو من الذين احتمل الأئمة تدليسهم، وأخرجوا لهم في الصحيح لإمامتهم وقلة تدليسهم.

- مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي المقيري المفسر، توفي ١٠٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: حجة^(٩)، وقال مرة: أحد الأعلام^(١٠)، وقال مرة: الإمام، المفسر الحافظ^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة إمام في التفسير وفي العلم^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة عالم فقيه.

ثالثاً: الحكم على الحديث: إسناده الحديث صحيح، وأصله متفق عليه.

إسناده الحديث صحيح، والحديث له أصل في صحيح مسلم، وقد قال ابن أبي حاتم: "إن

(١) سبق ترجمته في الحديث الخامس والعشرون.

(٢) سبق ترجمته في الحديث الرابع.

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٦٤).

(٤) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ١ / ١٦٠).

(٥) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ١١٦).

(٦) المغني في الضعفاء، الذهبي (ج ١ / ٢٨٣).

(٧) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٥٤).

(٨) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٣٣).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٤١).

(١٠) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ١٤٨).

(١١) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج ١ / ٧١).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٢٠).



الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مدلس^(١)، وقد قال يحيى بن سعيد القطان: "كتبت عن الأعمش أحاديث عن مجاهد كلها ملزقة لم يسمعها"^(٢). قلت: الحديث من رواية شعبة عن الأعمش، وقد قال شعبة: "كفيتمك تدليس ثلاثة: الأعمش"^(٣).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم الإمام الذهبي على الحديث بالغرابة لتفرد الأعمش برواية الحديث عن مجاهد بن جبر المكي، لم يروه غيره عنه، ثم تفرد شعبة بروايته عن الأعمش لم يشاركه في روايته أحد من أصحاب الأعمش، ثم تفرد يحيى بن سعيد بروايته عن شعبة لم يشاركه في ذلك غيره، وتفرد إبراهيم بن محمد بن عرعة بروايته عن يحيى بن سعيد لم يروه غيره؛ لذا وصفه الذهبي بأنه حديث غريب فرد، والله أعلم.

(٤٦) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ عَسَاكِرٍ، أَنْبَأَنَا أَبُو رَوْحٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْفَقِيهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غَنِيَّةٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةً"^(٤)، غَرِيبٌ فَرْدٌ دَارَ عَلَى الْأَشْجِ، وَقَدْ حَدَّثَ بِهِ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِي^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

ورد الحديث مرة مرفوعاً، وأخرى مرسلًا، فأما المرفوع فقد أخرجه الترمذي^(٦)، وأبو سعيد الأشج^(٧)، وأبو يعلى في مسنده^(٨)، وفي المعجم^(٩)، والطحاوي^(١)، وابن عدي^(٢)، والحسن بن

(١) علل الحديث، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٤٧١).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ١ / ٢٤١).

(٣) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج ١ / ١٥٢).

(٤) قيل: أي إن من الشعر كلامًا نافعًا يمنع من الجهل والسفه، وينهى عنهما، وقيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع بها الناس، والحكم: العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم، ويروى "إن من الشعر لحكمة" وهي بمعنى الحكم. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ١ / ٤١٩)).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣١٢).

(٦) جامع الترمذي، الترمذي، الأدب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ما جاء إن من الشعر حكمة، (ج ٤ / ٥٢٧)، رقم الحديث: (٢٨٤٤).

(٧) حديث أبي سعيد الأشج، أبو سعيد الأشج (ص: ٢٥)، رقم الحديث: (١).

(٨) مسند أبي يعلى، أبو يعلى، (ج ٩ / ٤١)، رقم الحديث: (٥١٠٤).

(٩) معجم أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى (ص: ١٩٥)، رقم الحديث: (٢٢٩).



رَشِيْقِ الْعَسْكَرِيِّ^(٣)، جميعهم من طريق يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن أبيه، عن عاصم، عن زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، وأخرجه ابن أبي شيبة في الأدب^(٤)، وفي المصنف^(٥)، وفي المسند^(٦)، والطحاوي^(٧)، والشاشي^(٨)، والطبراني^(٩)، والقُضَاعِي^(١٠)، جميعهم عن عبيدة بن عمرو، وأخرجه الطبراني^(١١) في موضوع آخر عن عبد الرحمن بن يزيد، كلهم (زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، وعبيدة بن عمرو، وعبدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

وأما المرسل فقد أخرجه ابن عدي^(١٢) مرسلًا عن عاصم بن أبي النجود، عن رسول الله ﷺ.

ثانيًا: دراسة رجال السند:

- أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرٍ: أَحْمَدُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(١٣).
- عَبْدُ الْمُعْزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(١٤).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(١٥).
- أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(١٦).
- أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيِّ الْحَنْفِيُّ، أَبُو سَعِيدٍ، وَيُقَالُ لَهُ: الْجُورِيُّ^{١٧}، توفي ٣٨٣هـ.

(١) شرح معاني الآثار، الطحاوي، (ج ٤ / ٢٩٧)، رقم الحديث: (٦٩٩٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٩ / ٤٤).

(٣) جزء الحسن بن رَشِيْقِ الْعَسْكَرِيِّ، الحسن بن رَشِيْقِ الْعَسْكَرِيِّ، (ص: ٤١)، رقم الحديث: (١٩).

(٤) الأدب، ابن أبي شيبة (ص: ٣٤١)، رقم الحديث: (٣٥٩).

(٥) المصنف، ابن أبي شيبة (ج ٥ / ٢٧٢)، رقم الحديث: (٢٦٠١١).

(٦) مسند ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة (ج ١ / ٢٦١)، رقم الحديث: (٣٩٢).

(٧) شرح معاني الآثار، الطحاوي (ج ٤ / ٢٩٧)، رقم الحديث: (٦٩٩٥).

(٨) المسند للشاشي، الشاشي (ج ٢ / ٢٢٣)، رقم الحديث: (٧٩٥).

(٩) المعجم الكبير، الطبراني (ج ١٠ / ١٦٧)، رقم الحديث: (١٠٣٤٥).

(١٠) مسند الشهاب، القضاعي (ج ٢ / ٩٨)، رقم الحديث: (٩٦٢).

(١١) المعجم الكبير، الطبراني (ج ١٠ / ١٦٧)، رقم الحديث: (١٠٣٤٦).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٩ / ٤٣).

(١٣) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(١٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٥) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(١٦) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(١٧) الجُورِيُّ بالراء المُهْمَلَةُ أحدهما من يُنسب إلى جور نيسابور. (المؤتلف والمختلف، ابن القيسراني



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الشَّيْخُ، الفَقِيهُ، المُسْنِدُ، دَرَسَ وَأَفْتَى مُدَّةً، وَعُمِّرَ دَهْرًا^(١)، وقال ابن القيسراني: شيخ الجنزرودي^(٢).

خلاصة القول في الراوي: شيخ فقيه.

• **إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُنْفِيَانَ النَّيْسَابُورِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ، تُوْفِيَ ٣٠٨ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الحاكم النيسابوري: من أجلة الفقهاء لأهل الرأي^(٣)، وقال أبو الفضل السبتي: الإمام القدوة الفقيه كان من أئمة الحديث^(٤)، وقال ابن الأثير: الفقيه كان من العبَّاد المجتهدين، ومن الملازمين لمسلم بن الحجاج^(٥)، وقال النووي: الفقيه الزاهد المجتهد العابد^(٦)، ووثقه الذهبي، وزاد: الإمام القدوة الفقيه العلامة المحدث، وكان من أئمة الحديث، ويرع في علم الأثر^(٧)، وقال محي الدين الحنفي: الفقيه الزَّاهِدُ^(٨)، وقال الطَّيِّبُ بِأَمْخَرَمَةَ: الفقيه الصالح^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حُصَيْنٍ، أَبُو سَعِيدِ الْكَنْدِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَشْجِ، تُوْفِيَ ٢٥٧ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: محدث الكوفة وحافظها في عصره ومُسْنِدٌ وَقْتَهُ، لَهُ "التفسير" والتصانيف^(١٠)، وقال مرة: الحافظ الإمام الثبت شيخ الوقت^(١١)، وقال مرة: الحافظ^(١٢)، ووثقه ابن حجر^(١٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

(ص ١٦٣).

- (١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٤٣٠).
- (٢) المؤلف والمختلف، ابن القيسراني (ص ١٦٣).
- (٣) تاريخ نيسابور، الحاكم النيسابوري (ص ٦٣).
- (٤) إكمال المعلم بفوائد مسلم، أبو الفضل السبتي (ج ١ / ٤٦).
- (٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٤٣٠).
- (٦) جامع الأصول، ابن الأثير (ج ١٢ / ١٥٨).
- (٧) شرح النووي على مسلم، النووي (ج ١ / ١٠).
- (٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣١١).
- (٩) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محي الدين الحنفي (ج ١ / ٤٦).
- (١٠) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطَّيِّبُ بِأَمْخَرَمَةَ (ج ٣ / ٥٨).
- (١١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٦ / ١٠٣).
- (١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٢ / ١٨٢).
- (١٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٥٥٨).
- (١٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٠٥).



- **يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي غُنَيْةٍ، أَبُو زَكَرِيَّا الْخُزَاعِيُّ الْكُوفِيُّ، تُوْفِيَ سَنَةَ بَضْعِ وَثْمَانِينَ وَمِائَةٍ.**

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وثقه ابن سعد، وزاد: صالح الحديث^(١)، ووثقه ابن معين^(٢)، وأحمد بن حنبل، وزاد: رجل صالح هو وأبوه متقاربان في الحديث^(٣)، ووثقه العجلي، وزاد: رجل صالح^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، ووثقه الدارقطني^(٦)، ووثقه الذهبي، وزاد: وقور صالح^(٧)، وقال مرة: كان من عباد المحدثين^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق له أفراد^(٩)، وقال ابن عدي: عَامَّةٌ مَا يَرَوِيهِ بَعْضُهُ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ، وَهُوَ مِمَّنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ^(١٠).

خِلاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوَايَةِ: ثِقَةٌ لِتَوْثِيقِ أَغْلِبِ النِّقَادِ فِيهِ.

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَمِيدِ بْنِ أَبِي غُنَيْةٍ الْكُوفِيُّ، تُوْفِيَ مَا بَيْنَ ١٥١ - ١٦٠ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وثقه الذهبي^(١١)، وابن حجر^(١٢).

خِلاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوَايَةِ: ثِقَةٌ.

- **عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ بَهْدَلَةٌ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ الْقَارِيُّ الْكُوفِيُّ، وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي صِغَارِ التَّابِعِينَ، تُوْفِيَ ١٢٧ هـ.**

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وثقه ابن سعد، وزاد: إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه^(١٣)، وقال العجلي: كان ثقة في الحديث ولكن يختلف عنه في حديث زر وأبي وائل^(١٤)، ووثقه أبو زرعة^(١٥)، والفسوي، وزاد: في حديثه اضطراب^(١٦)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: كان من القراء^(١).

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٦ / ٣٦٤).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٢٣٤).

(٣) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ٣ / ١٨٩).

(٤) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٤٧٤).

(٥) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٦١٤).

(٦) المؤلف والمختلف، الدارقطني (ج ٣ / ١٦٥٦).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٧٠).

(٨) العبر في خير من غير، الذهبي (ج ١ / ٢٣٣).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٩٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٩ / ٤٦).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٦٤).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٦٢).

(١٣) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٦ / ٣١٧).

(١٤) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٦).

(١٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٦ / ٣٤١).

(١٦) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٣ / ١٩٧).



وقال الذهبي: وثق^(٢)، وقال مرة: أَحَدُ الْأَعْلَامِ، فِي الْقِرَاءَةِ فَنَبَّتُ إِمَامًا، وَأَمَّا فِي الْحَدِيثِ فَحَسَنُ الْحَدِيثِ^(٣)، وقال مرة: القارئ بالكوفة في زمانه، وأحد السبعة، وكان صالحًا خيرًا حجةً في القرآن صدوقًا في الحديث^(٤)، وقال أحمد بن حنبل: كان رجلًا صالحًا^(٥)، وقال أبو حاتم: محله عندي محل الصدق صالح الحديث ولم يكن بذاك الحافظ^(٦)، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ليس به بأس^(٧)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون^(٨)، وقال ابن خراش: حديثه نكرة^(٩).

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام، ونص على وهمه بعض العلماء.

• زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ بْنِ حُبَاشَةَ بْنِ أَوْسٍ، أَبُو مَرْيَمَ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، توفى ٨٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام القدوة^(١٠)، وقال مرة: أدرك الجاهلية^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة جليل مخضرم^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة مخضرم.

ثالثًا: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده صحيح لغيره؛ فيه عاصم بن أبي النجود "حسن الحديث" كما قال الذهبي^(١٣)، وللحديث متابعات عدة.

قال الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، إنما رفعه أبو سعيد الأشج عن ابن أبي غنية، وروى غيره عن ابن أبي غنية هذا الحديث موقوفًا، وقد روي هذا الحديث من غير هذا

(١) الثقات، ابن حبان (ج٧/٢٥٦).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج١/٥١٨).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٣/٤٣٥).

(٤) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج١/١٢٨).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج٣/١٢٠).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٦/٣٤١).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج١٣/٤٧٨).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٨٥).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج١٣/٤٧٨).

(١٠) تذكرة الحفاظ، الذهبي (ج١/٤٦).

(١١) الكاشف، الذهبي (ج١/٤٠٢).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢١٥).

(١٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٣/٤٣٥).



الوجه عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم^(١)، وقول المزي: "غريب من هذا الوجه، إنما رفعه الأشج، وروى غيره هذا عن ابن أبي غنية موقوفاً"^(٢)، ولكن لم أقف على الرواية الموقوفة.

قلت: كلام الترمذي في تعليقه على الحديث مشعر بأن أبا سعيد الأشج وهم في رفع الحديث، وأن الصحيح كونه موقوفاً، لكن الأشج تابعه الحسن بن حماد^(٣) وهو ثقة عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية متابعة تامة على رفع الحديث، فرفعه صحيح ثابت، وهذه المتابعة كافية في رد ما نقله المزي عن الترمذي أيضاً.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

سبب وصف الذهبي للحديث بالغرابة تفرد يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية برواية الحديث عن أبيه عبد الملك، فلم يتابع عليه، كما تفرد به أبوه عبد الملك بن أبي غنية عن شيخه عاصم بن أبي النجود، فلم يتابع عليه، وتفرد به أيضاً عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش فلم يتابع عليه، فالغرابة في الحديث نسبية.

و أما ما قاله الذهبي من أن الحديث دار على الأشج فليس بصحيح؛ لأنه تابعه عليه الحسن بن حماد الوراق متابعة تامة كما في مسند أبي يعلى الموصلي^(٤).

(٤٧) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ هَبِيَةَ اللَّهِ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاكِمُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ الْعَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ يَعْنِي: ابْنَ خَالِدٍ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَضَى عَنِ الزُّهْرِيِّ سَبْعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، وَقَالَ: لَا تَعُدُّ لِمِثْلِهَا تَدَانٌ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "لَا يُسَعُّ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ غَرِيبٌ، تَفَرَّدَ بِهِ: الْوَلِيدُ"^(٥).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الخرائطي^(٦)، وابن حبان^(١)، والطبراني^(٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(٣)، وابن

(١) سنن الترمذي، الترمذي (ج ٥ / ١٣٧).

(٢) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي (ج ٧ / ٢٥).

(٣) المسند، أبو يعلى الموصلي (ج ٩ / ٤١)، رقم الحديث: (٥١٠٤).

(٤) يُنظر: المصدر السابق (ج ٩ / ٤١)، رقم الحديث: (٥١٠٤).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤٨ / ٤٢٨).

(٦) مكارم الأخلاق، الخرائطي (ص: ٣٠٨)، رقم الحديث: (٩٤٤).



المقرئ^(٤)، وأبو نُعيم الأصبهاني^(٥)، والبيهقي^(٦) بمثله من طريق هشام بن خالد الأزرق عن الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن الزهري به .
وأخرجه البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، وأبو داود^(٩)، وابن ماجه^(١٠)، وأحمد بن حنبل^(١١)، والدارمي^(١٢)، وأبو عبد الله المروزي^(١٣)، والطحاوي^(١٤)، والخرائطي^(١٥)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(١٦)، والبيهقي^(١٧) من طريق عقيّل، عن الزهري به.
وأخرجه البخاري^(١٨)، والطحاوي^(١٩)، والخرائطي^(٢٠) من طريق يونس بن زيد عن الزهري به . وأخرجه أبو عبد الله المروزي^(٢١) من طريق ابن أخي ابن شهاب، عن عمه الزهري به.
وأخرجه أبو عبد الله المروزي^(٢٢)، والخرائطي^(٢٣)، وابن المقرئ^(١) من طريق أسامة بن زيد، عن

- (١) صحيح ابن حبان، ابن حبان، (٢ ج، ٤٣٧) برقم: (٦٦٣).
- (٢) المعجم الأوسط، الطبراني، (ج٧، ٣٤)، رقم الحديث: (٦٧٦٩).
- (٣) أمثال الحديث، أبو الشيخ الأصبهاني، (ص: ٤٣)، رقم الحديث: (٩).
- (٤) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ، (ص: ٢٧٢)، رقم الحديث: (٨٨٤).
- (٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، (ج٦/ ١٢٧).
- (٨) شعب الإيمان، البيهقي، (ج١٣/ ٣٣٨)، رقم حديث: (١٠٤٥٠).
- (٧) صحيح البخاري، البخاري، الأدب، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، ج٨، ٣١، رقم الحديث: ٦١٣٣.
- (٨) صحيح مسلم، مسلم، الزهد والرقائق، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، (ج٤/ ٢٢٩٥)، رقم الحديث: (٦٣).
- (٩) سنن أبو داود، أبو داود، الأدب، في الحذر من الناس، (ج٤، ٢٦٦)، رقم الحديث: (٤٨٦٢).
- (١٠) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، الفتن، العزلة، (ج٢، ١٣١٨)، رقم الحديث: (٣٩٨٢).
- (١١) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، (ج١٤/ ٤٩٧)، رقم الحديث: (٨٩٢٨).
- (١٢) مسند الدارمي، الدارمي، الرقاق، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين، (٣، ١٨٣٠)، رقم الحديث: (٢٨٢٣).
- (١٣) تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المروزي (ج٢/ ٦١١)، رقم الحديث: (٦٥٢).
- (١٤) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج٤/ ٩٦)، رقم الحديث: (١٤٦٤، ١٤٦٣).
- (١٥) مكارم الأخلاق، الخرائطي (ص: ٣٠٧)، رقم الحديث: (٩٤٢).
- (١٦) أمثال الحديث، أبو الشيخ الأصبهاني (ص: ٤٤)، رقم الحديث: (١٠).
- (١٧) الآداب، البيهقي (ص: ١٤٩)، رقم الحديث: (٣٥٥)، والسنن الكبرى، البيهقي، (ج١٠/ ٢١٩)، رقم الحديث: (٢٠٤١٨).
- (١٨) الأدب المفرد، البخاري (ص: ٤٣٥)، رقم الحديث: (١٢٧٨).
- (١٩) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج٤/ ٩٦)، رقم الحديث: (١٤٦٢).
- (٢٠) مكارم الأخلاق، الخرائطي (ص: ٣٠٧)، رقم الحديث: (٩٤١، ٩٤٢).
- (٢١) تعظيم قدر الصلاة، محمد بن نصر المروزي (ج٢/ ٦١١)، رقم الحديث: (٦٥١).
- (٢٢) المصدر نفسه (ج٢/ ٦١١)، رقم الحديث: (٦٥١).
- (٢٣) مكارم الأخلاق، الخرائطي (ص: ٣٠٧)، رقم الحديث: (٩٤٠).



الزهري به.

وأخرجه البزار^(٢) من طريق رَمَعَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- أَحْمَدُ بْنُ هَبِةِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، ابْنُ عَسَاكِرٍ: ثقة محدث^(٣).
- عَبْدُ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو رَوْحِ الْهَرَوِيِّ: حافظ^(٤).
- زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(٥).
- أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ: ثقة، فقيه، مشهور^(٦).
- أَبُو أَحْمَدَ الْحَاكِمُ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، الْكَرَابِيسِيُّ، الْحَاكِمُ الْكَبِيرُ، توفي ٣٧٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الحاكم النيسابوري: الحافظ إمام عصره^(٧)، وزاد: وكان من الصالحين الثابتين، حافظ عصره بهذه الديار^(٨)، وقال السمعاني: الحافظ^(٩)، وقال أبو القاسم بن عساكر: الحافظ، وتغير حفظه ولم يختلط قط^(١٠)، وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، العلامة، الثبت، من بحور العلم^(١١)، وقال الياقعي: الحافظ صاحب التصانيف، وأحد أئمة الحديث^(١٢)، وقال ابن العماد الحنبلي: الحافظ الثقة المأمون، أحد أئمة الحديث، وصاحب التصانيف^(١٣)، وقال ابن تغري بردي: الحافظ، إمام عصره صاحب التصانيف^(١٤)، وقال السيوطي: الإمام الفاضل الجهد، وحافظ عصره

(١) معجم ابن المقرئ، ابن المقرئ (ص: ٣٥٨)، رقم الحديث: (١١٧٨).

(٢) مسند البزار، البزار، (ج ١٤ / ٢١٠)، رقم الحديث: (٧٧٧١).

(٣) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٤) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٧) تاريخ نيسابور، الحاكم النيسابوري (ص: ١٠٩).

(٨) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٥٥ / ١٥٦).

(٩) الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ١١٩).

(١٠) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٥٥ / ١٥٦).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٧٠).

(١٢) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، الياقعي (ج ٢ / ٣٠٧).

(١٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٤ / ٤١٥).

(١٤) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (ج ٤ / ١٥٤).



بهذه الديار كف وتغير حفظه ولم يختلط قط^(١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، أحد أئمة الحديث.

• مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسَائِيُّ الدَّمَشْقِيُّ، توفي ٣١٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الدارقطني: ما علمت إلا خيراً إن شاء الله^(٢)، وقال الذهبي: المحدث المعمر المسند، وزاد: صدوق ما علمت فيه جرحاً، وكان صاحب حديث ومعرفة^(٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

• هِشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ أَبُو مَرْوَانَ الدَّمَشْقِيُّ، السَّلَامِيُّ، توفي ٢٤٩ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الدارمي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال الذهبي: ثقة مفت^(٦)، وقال أبو حاتم: صدوق^(٧)، وقال: أبو القاسم بن عساكر: كان صدوقاً^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة كما قال البعض.

الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمِ أَبِي الْعَبَّاسِ الدَّمَشْقِيِّ، توفي ١٩٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد، وزاد: كثير الحديث والعلم^(١٠)، والعجلي^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: كان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسماء، وغير الكنى^(١٢)، والذهبي وزاد: الإمام، وكان من أوعية العلم حافظاً، لكن رديء التذليل، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة^(١٣)، الحافظ، عالم أهل الشام، كان مدلساً فيبقى من حديثه ما قال فيه عن^(١).

(١) طبقات الحفاظ، السيوطي (ص: ٣٨٩).

(٢) سوالات حمزة بن يوسف السهمي، الدارقطني (ص: ١١٧).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٤٢٧).

(٤) الرد على الجهمية، الدارمي (ص: ٩٠).

(٥) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ٢٣٣).

(٦) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٣٦).

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٩ / ٥٧).

(٨) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٧ / ٩).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٧٢).

(١٠) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٣٢٧).

(١١) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٤٦٦).

(١٢) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ٢٢٢).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٢١٢).



وقال الفسوي: حافظ منقن^(١)، وقال الحاكم النيسابوري: أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده^(٢)، وثقه ابن حجر وزاد: ولكنه كثير التدليس والتسوية^(٣)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٤).
 خلاصة القول في الراوي: ثقة، مدلس من الطبقة الرابعة^(٥)، وهو ممن اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل، وصرح هنا بالتحديث، فانتفت علة التدليس.

• سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، أَبُو مُحَمَّدٍ التُّوْخِيُّ^(٦)، الدَّمَشْقِيُّ، توفي ١٦٧ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن سعد^(٨)، وابن معين^(٩)، والعجلي^(١٠)، والنسائي، وزاد، ثبت^(١١)، ووثقه البيهقي^(١٢)، وابن حجر، وزاد: إمام سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبو مسهر لكنه اختلط في آخر أمره^(١٣)، وقال ابن حنبل: ليس بالشام رجل أصح حديثاً منه^(١٤)، وقال ابن حبان: من فقهاء أهل الشام وعبادهم وحفاظ دمشقيين وزهادهم^(١٥)، وقال الحاكم النيسابوري: هو لأهل الشام كمالك بن أنس في التقدم والفضل والفقهاء والأمانة^(١٦)، وقال السمعاني: كان من العلماء الثقات المكثرين^(١٧)،

(١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٥٥).

(٢) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٢ / ٤٢١).

(٣) المستدرک على الصحيحين، الحاكم (ج ١ / ٦٨٦).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٨٤).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٩ / ١٧).

(٦) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٥١).

(٧) التتويح، بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تتوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين وتحالفوا على التوازر، والتناصر وأقاموا هناك فسموا

تتوخا، والتتويح الإقامة، الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٩٠).

(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٧ / ٤٦٨).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ابن معين (ج ١ / ٩٥).

(١٠) معرفة الثقات، العجلي (ص: ١٨٦).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ٥٤٤).

(١٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي (١٣، ١٦٣).

(١٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٣٨).

(١٤) اللعل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ٣ / ٥٣).

(١٥) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ص: ٢٩٢).

(١٦) سوالات مسعود بن علي السجزي، الحاكم النيسابوري (ص: ٢٠٨).

(١٧) الأنساب، السمعاني (ج ٣ / ٩٦).



وقال ابن عساكر: فقيه أهل دمشق ومفتيهم^(١)، وكذا قال المزي: وزاد: بعد الأوزاعي^(٢)، والذهبي^(٣)، وقال أبو مسهر: كان قد اختلط قبل موته وكان يعرض عليه قبل أن يموت وكان يقول لا أجزها^(٤)، وقال أبو داود: تغير قبل موته^(٥)، وقال حمزة الكتاني إلى أنه تغير بآخره^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، تغير قبل موته، ولكنه لم يحدث.

- مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَبُو بَكْرٍ الْقُرَشِيُّ، الزُّهْرِيُّ: ثقة متفق على توثيقه^(٧).
- سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَائِدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومِ بْنِ يَقْظَةَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ، الْمَخْرُومِيُّ، توفي ٩٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي وزاد: أحد الأعلام وسيد التابعين، حجة فقيه رفيع الذكر رأس في العلم والعمل^(٨)، وقال ابن حجر: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصح المراسيل^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حجة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح لغيره لتعدد متابعاته عن الزهري فيه "محمد بن الفيض الغساني" وهو "صدوق".

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

لم يرد الذهبي بالغرابة في هذا الموضوع إلا التفرد فقط ، حيث ذكر أن الحديث غريب، ثم فسر الغرابة بقوله: "تفرد به الوليد"، فهذا واضح من مراد الذهبي من إطلاق وصف الغرابة على الحديث في هذا الموضوع، حيث تفرد هشام بن خالد الأزرق بروايته عن الوليد بن مسلم، ولم يتابع عليه، والوليد بن مسلم تفرد بروايته عن سعيد بن عبد العزيز، فلم يتابع عليه.

(١) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٢١ / ١٩٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١٠ / ٥٣٩).

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٤٠).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين (ج ٤ / ٤٧٩).

(٥) سوالات أبي عبيد الأجرى، أبو داود السجستاني (ص: ٢٤٤).

(٦) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سبط بن العجمي (ص: ١٣٦).

(٧) سبق ترجمته في الحديث الخامس.

(٨) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٤٤٤).

(٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٢٤١).



وكذلك تفرد الزهري برواية الحديث عن سعيد بن المسيب، فلم يتابع عليه؛ لذا وصفه الذهبي بالغرابة، والله أعلم، وحكم عليه الطبراني بقوله: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَّا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ"^(١)، وقال أيضاً أبو نعيم الأصبهاني: "تَفَرَّدَ بِهِ الْوَلِيدُ عَنْ سَعِيدٍ"^(٢)، وهذا فيه إشارة أن الإمام الذهبي أراد بالغرابة التفرد.

(٤٨) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُعِزِّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِهِ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَالَوِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو فُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَمْعَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمَرَانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا بِيَانُ بْنُ بَشْرٍ: سَمِعْتُ حُمَرََانَ يُحَدِّثُ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ"، غَرِيبٌ تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ حُمَرََانَ^(٣).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٤)، وابن خزيمة^(٥)، عن عبدة بن عبد الله الصفار، وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق عبدة به، وأخرجه مسلم^(٧)، وابن أبي شيبة^(٨)، وأحمد بن حنبل^(٩)، وعبد بن حميد^(١٠)، وابن أبي الدنيا^(١١)، والبخاري^(١٢)، والنسائي^(١٣)، والدولابي^(١٤)، وابن خزيمة^(١٥)، وأبو عوانة^(١٦)،

(١) المعجم الأوسط، الطبراني (ج٧ / ٣٤).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج٦ / ١٢٧).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٤ / ٣٠٥).

(٤) السنن الكبرى، النسائي (٩ / ٤٠٩)، رقم الحديث: (١٠٨٨٨).

(٥) التوحيد، ابن خزيمة (ج٢ / ٨٢٠)، رقم الحديث: (٦٨).

(٦) المعجم الأوسط، الطبراني (ج٢ / ١٨٥) رقم الحديث: (١٦٦٣).

(٧) صحيح مسلم، مسلم، الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرّم على النار، (ج١، ٤١)، رقم الحديث: (٢٦).

(٨) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، (ج٢ / ٤٤٧)، رقم الحديث: (١٠٨٦٨).

(٩) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج١ / ٥٠٩)، رقم الحديث: (٤٦٤).

(١٠) المنتخب من مسند عبد بن حميد، عبد بن حميد (ص: ٤٨)، حديث رقم (٥٥).

(١١) المحتضرين، ابن أبي الدنيا (ص: ١٩)، رقم الحديث: (٤).

(١٢) مسند البخاري، البخاري (ج٢ / ٧١) رقم الحديث: (٤١٥).

(١٣) النسائي، السنن الكبرى، (ج٩ / ٤٠٩) رقم الحديث: (١٠٨٨٦).

(١٤) الكنى والأسماء، الدولابي (ج١ / ٣٩٩)، رقم الحديث: (٧٠٩).

(١٥) التوحيد، ابن خزيمة (ج٢ / ٨١٧، ٨١٨، ٨٢١)، رقم الحديث: (٦٢، ٦٣، ٦٩، ٦١).

(١٦) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة (ج١ / ١٨، ١٩)، رقم الحديث: (١٢، ١١، ١٢).



ابن حبان^(١)، وابن منده^(٢)، أبو نعيم الأصبهاني^(٣)، والبيهقي^(٤)، من طريق خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم أبي بشر، عن حمران به. وأخرجه أحمد بن حنبل^(٥)، والحاكم^(٦) من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن حمران به.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- أحمد بن هبة الله بن أحمد، ابن عساکر: ثقة محدث^(٧).
- عبد المعز بن محمد، أبو روح الهروي: حافظ^(٨).
- زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري: ثقة صحيح السماع، ولعل تركه للصلاة بسبب مرض سلس البول، حيث قال: إنه يجمع الصلوات بسبب عذر^(٩).
- أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، الكنزودي: ثقة، فقيه، مشهور^(١٠).
- أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري، الصدوق^(١١)، توفي ٣٨٠هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعي: كان شيخاً صالحاً صدوقاً ثقة^(١٢)، وقال ابن الأثير: وكان

(١) الصحيح، ابن حبان (ج ١ / ٤٣٠)، رقم الحديث: (٢٠١).
 (٢) الإيمان، ابن منده (ج ١ / ١٧٣)، رقم الحديث: (٣٢).
 (٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج ٧ / ١٧٤).
 (٤) الأسماء والصفات، البيهقي (ج ١ / ٢٤٢)، رقم الحديث: (١٧٤)، البعث والنشور، البيهقي (ص: ٧١)، رقم الحديث: (٣٢)، شعب الإيمان، البيهقي (ج ١ / ١٩٩، ٢٠٠). رقم الحديث: (٩٤، ٩٥).
 (٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٤٩٩)، رقم الحديث: (٤٤٧).
 (٦) المستدرک على الصحيحين، الحاكم (ج ١ / ٥٠٢)، رقم الحديث: (١٢٩٨).
 (٧) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
 (٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
 (٩) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
 (١٠) سبق ترجمته في الحديث الثاني.
 (١١) الصدوق، بضم الصاد وسكون النون وضم الدال المهملة وسكون الواو وفي آخرها قاف هذه النسبة إلى الصدوق وعمله، الأنساب، السمعي (ج ٨ / ٣٢٩).
 (١٢) المصدر السابق (ج ٨ / ٣٢٩).



صدوقاً ثقة^(١)، وقال الحاكم النيسابوري: تفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً^(٢)، وقال الذهبي: الشيخ الصدوق^(٣)، وقال ابن العماد الحنبلي: شاخ فتفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً^(٤).

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

- أبو فرّيش: مُحَمَّدُ بْنُ جُمَعَةَ بْنِ خَلْفِ الْقُهَسْتَانِيِّ^(٥) الْأَصَمُّ، توفي ٣١٣ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الدارقطني: الحافظ^(٦)، وقال السمعاني: الحافظ المشهور، وكان ضابطاً متقناً حافظاً كثير السماع والرحلة، جمع المسندين على الرجال، والأبواب، وصنف حديث الأئمة^(٧)، وكذا قال الخطيب البغدادي^(٨)، ووثقه أبو علي النيسابوري، وزاد: الحافظ الأمين^(٩)، وقال ابن الجوزي: كان كثير السماع والرحلة صنف وجمع، وكان ضابطاً متقناً حافظاً^(١٠)، وقال الذهبي: الإمام العلامة الحافظ الكبير^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق كل النقاد له.

- عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْخُرَاعِيِّ الصَّفَّارِ^(١٢)، أبو سهل البصريّ، توفي ٢٥٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات وزاد: مستقيم الحديث^(١٣)،

(١) اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير (ج ٢ / ٢٤٨).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٨ / ٤٧٥).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٩٥).

(٤) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (ج ٤ / ٤٢١).

(٥) القُهَسْتَانِيُّ، بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها، وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى قهستان، وهي ناحية من خراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال، الأنساب للسمعاني (١٠، ٥١٩).

(٦) المؤلف والمختلف، الدارقطني (ج ٤ / ١٨٨٠).

(٧) الأنساب، السمعاني (ج ١٠ / ٥٢١).

(٨) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٢ / ٥٥٦).

(٩) المصدر السابق (ج ٢ / ٥٥٦).

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١٣ / ٢٥٤).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٠٤).

(١٢) الصَّفَّار، بفتح الصاد المهملة وتشديد الفاء وفي آخرها الراء المهملة، يقال لمن يبيع الأواني الصفرية، الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٣١٥).

(١٣) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٤٣٧).



والذهبي^(١)، وابن حجر^(٢)، والمباركفوري^(٣)، وقال أبو حاتم: صدوق^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

- **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُمْرَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعُثْمَانِي، توفى ٢٠٥ أو ٢٠٦ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه علي بن المديني، وزاد: شَيْخٌ مُبَرَّرٌ^(٥)، والدارقطني^(٦)، والذهبي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد: يخطئ^(٨)، وَأَبُو عَلِيٍّ الْجَيْبَانِي^(٩) وزاد: وكان أَلْتَمَعًا، الأخذ عنه شديد^(١٠)، وقال أبو حاتم: مستقيم الحديث صدوق^(١١)، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ قليلاً^(١٢)، وقال ابن معين: صالح^(١٣)، وكذلك قال عبيد الله بن عمر القواريري^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة يخطئ.

- **شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ: ثقة^(١٥).**
- **بَيَانُ بْنُ بَشْرِ الْأَحْمَسِيِّ أَبُو بَشْرِ الْكُوفِيِّ الْمُؤَدَّبِ، توفى ١٤٠ هـ.**

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٢ / ٤٨٦).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٦٩).

(٣) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المباركفوري (ج٥ / ٤٦٥).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٦ / ٩٠).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٢٩).

(٦) تهذيب التهذيب، ابن حجر (ج٥ / ١٩٢).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج١ / ٥٤٧).

(٨) الثقات، ابن حبان (ج٨ / ٣٣٣).

(٩) الجَيْبَانِي: الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجباني الأندلسي، أبو علي: محدث من علماء الأندلس، كان يتصدر للتدريس في جامع قرطبة، له مؤلفات منها: "تقييد المهمل" و"كتاب ما يأتلف خطه ويختلف لفظه من أسماء الرواة وكناهم وأنسابهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ممن ذكر في الصحيحين" و"التنبيه على الأوهام الواقعة في المسندين الصحيحين"، وغيرها توفي: (٤٩٨ هـ). (الأعلام، الزركلي (ج٢ / ٢٥٥).

(١٠) تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الجباني (ج١ / ٢٢٠).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٥ / ٤١).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٠٠).

(١٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٥ / ٤١).

(١٤) يُنظر: تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ١٢٨).

(١٥) سبق ترجمته في الحديث الرابع.



أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(١)، وأحمد^(٢)، والعجلي^(٣)، أبو داود^(٤)، والفسوي^(٥)، وأبو حاتم^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧)، والذهبي، وزاد: الإمام^(٨)، أحد الأثبات^(٩)، وابن حجر وزاد: ثقة ثبت^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، ثبت.

• **حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الْفَارِسِيِّ، تابعي من أهل المدينة، توفي ٨٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات^(١١)، ووثقه ابن حجر^(١٢)، والذهبي، وزاد نبيل^(١٣)، وقال مرة: حجة، ثبت^(١٤)، وقال ابن معين: تابعي من أهل المدينة ومحدثيهم^(١٥)، وقال ابن عبد البر: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْجَلَّةِ^(١٦)، وقال ابن سعد: كان كثير الحديث، وَلَمْ أَرَهُمْ يَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِهِ^(١٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف؛ فيه عبد الله بن حمران ثقة، لكنه أخطأ في سند الحديث، فشذ

-
- (١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٢ / ٤٢٥).
 - (٢) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٤١٣).
 - (٣) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٨٧).
 - (٤) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود السجستاني (ص: ١٨٧).
 - (٥) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٣ / ٩٣).
 - (٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٢ / ٤٢٥).
 - (٧) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ٧٩).
 - (٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٢٤).
 - (٩) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٦٢٤).
 - (١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٢٩).
 - (١١) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ١٧٩).
 - (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٩).
 - (١٣) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: ١٨٠).
 - (١٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي (ص: ٨٨).
 - (١٥) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ١٥ / ١٧٥).
 - (١٦) الاستذكار، ابن عبد البر (ج ١ / ١٩٦).
 - (١٧) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٥ / ٢١٦).



إذ جعله عن شعبة عن بيان بن بشر، عن حمران بن أبان، والصحيح انه عن شعبة، عن خالد الحذاء، عن أبي بشر العنبري الوليد بن مسلم عن حمران. قال ابن منده: "هذا حديث صحيح، أخرجه الجماعة إلا النسائي، مشهور عن خالد الحذاء" رواه ابن عليه، وبشر بن المفضل، وقالوا: "من مات وهو يعلم أن لا إله إلا الله"^(١)، وقال الدارقطني عندما سئل عن حديث حمران، عن عثمان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من علم أن لا إله إلا الله، دخل الجنة"، فقال: يزويه شعبة، وأختلف عنه، فرأوه عبد الله بن حمران عن شعبة عن بيان عن بشر عن حمران عن عثمان، وخالفه غندر، وعبد الصمد، وغيرهما، روه عن شعبة عن خالد الحذاء عن أبي بشر العنبري، الوليد بن مسلم عن حمران، وهو الصواب"^(٢).

قلت: أخطأ ابن منده؛ فالحديث أخرجه النسائي خلافاً لما قاله، ولم يخرج من الجماعة معه إلا الإمام مسلم.

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

تفرد عبد الله بن حمران بالحديث، فحكم الذهبي عليه بالغرابة؛ لأن هذه الرواية الشاذة، إذ رواها الثقات عن شعبة عن خالد الحذاء، عن الوليد بن مسلم أبي بشر العنبري عن حمران، وخالفهم عبد الله بن حمران، فجعلها عن شعبة عن بيان بن بشر، عن حمران. قال النسائي: "خالفهما"^(٣) أي غندر، وابن أبي عدي - عبد الله بن حمران... حديث عبد الله بن حمران خطأ، والصواب حديث غندر، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد الله بن حمران"^(٤). وعليه فمقصود الذهبي بالغرابة هنا التفرد، ومخالفة الثقات (أي الشذوذ في السند) والله أعلم.

(١) الإيمان، ابن منده (ج ١ / ١٧٣).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (ج ٣ / ١٩).

(٣) السنن الكبرى، النسائي (ج ٩ / ٤٠٩).

(٤) المعجم الأوسط، الطبراني (ج ٢ / ١٨٥).



(٤٩) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمُعَدَّلُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّطِيفِ بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْخَطِيبُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَنْبَارِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ الْفَرَجِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَضْرِبُونَ أَكْبَادَ الْإِبِلِ"^(١)...، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، هَذَا حَدِيثٌ نَظِيفٌ الْإِسْنَادِ، غَرِيبٌ الْمَتْنِ^(٢).

أولاً: تخريج الحديث:

ورد الحديث مرة مرفوعاً ومرة موقوفاً، وأخرى مقطوعاً، فأما المرفوع فقد أخرجه الترمذي^(٣)، وابن المبارك^(٤)، والْحَمِيدِيُّ^(٥)، وأحمد بن حنبل^(٦)، والبخاري^(٧)، والطحاوي^(٨)، ومُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ^(٩)، وابن حبان^(١٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني^(١١)، والحاكم النيسابوري^(١٢)، والبيهقي^(١٣)، كلهم من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنِ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ

(١) أي لا تتركب ولا يسار عليها. يقال ضربت في الأرض، إذا سافرت، (النهاية في غريب الحديث والأثر / ابن الأثير (ج ٣ / ٧٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٥٥).

(٣) سنن الترمذي، الترمذي، العلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ما جاء في عالم المدينة، (ج ٥ / ٤٧)، رقم الحديث: (٢٦٨٠).

(٤) الزهد والرفائق، ابن المبارك (ج ٢ / ١٢٥).

(٥) مسند الْحَمِيدِيِّ، الْحَمِيدِيُّ (ج ٢ / ٢٨٣)، رقم الحديث: (١١٨١).

(٦) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ١٣ / ٣٦٠)، رقم الحديث: (٧٩٨٠).

(٧) مسند البزار، البزار (ج ١٥ / ٣٥٣)، رقم الحديث: (٨٩٢٥).

(٨) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج ١٠ / ١٨٦) رقم الحديث: (٤٠١٧)، (ج ١٠ / ١٨٦) رقم الحديث: (٤٠١٦)، وفي (ج ١٠ / ١٨٨)، رقم الحديث: (٤٠١٨).

(٩) ما رواه الأكاير عن مالك / محمد بن مخلد (ص: ٦٠)، رقم الحديث: (٤٥)، وفي (ص: ٥٩)، رقم الحديث: (٤٤)، وفي (ص: ٦٠)، رقم الحديث: (٤٦).

(١٠) صحيح ابن حبان، ابن حبان (ج ٩ / ٥٤)، رقم الحديث: (٣٧٣٦).

(١١) جزء ما رواه الزبير عن غير جابر، أبو الشيخ الأصبهاني (ص: ١٣٥)، رقم الحديث: (٨٠)، وفي



أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأخرجه النسائي^(٣) من طريق أبي الزناد عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، مرفوعاً.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• عليُّ بنُ عبدِ الغنيِّ ابنُ العلامةِ المُفسِّرِ الخُطيبِ فخرِ الدينِ مُحَمَّدِ بنِ أبي القاسمِ بنِ تيميةِ العَدْلِ أبو الحسنِ الحَرَّانِيِّ، توفي ٧٠١ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الإشبيلي: الشيخ العدل^(٤)، وقال الذهبي: المُعدَّل^(٥)، وقال صلاح الدين الصفدي: كَانَ شَاهِدًا عَاقِلًا عَدْلًا مَرْضِيًّا^(٦)، وقال مرة: الفقيه المعمر العدل^(٧)، وقال ابن حجر: كَانَ عَاقِلًا مَرْضِيًّا الطَّرِيقَةَ^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• عَبْدُ اللطيفِ بنُ الفقيهِ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي سَعْدِ المَوْصِلِيِّ، ابنُ اللَّبَّادِ: شيخ، فقيه^(٩).

• أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُوَيْدِ، الأَبْرَقُوهِيّ: محدِّث، ثقة^(١٠).

• فخرُ الدينِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي القاسمِ الخَضِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الخَضِرِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ تيميةِ الحَرَّانِيِّ، الحَنْبَلِيُّ، توفي ٦٢٢ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن الفوطي: الفقيه الخطيب، من بيت العدالة والخطابة والفضل

(ص: ١٣٧)، رقم الحديث: (٨٢).

(١) المستدرک علی الصحیحین، الحاكم النيسابوري (ج ١ / ١٦٨)، رقم الحديث: (٣٠٧)، وفي

(ج ١ / ١٦٨)، رقم الحديث: (٣٠٨).

(٢) معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج ٢ / ٢١٦)، رقم الحديث: (٢٤٥٤).

(٣) السنن الكبرى، النسائي، المناسك / فضل عالم أهل المدينة (ج ٤ / ٢٦٣)، رقم الحديث: (٤٢٧٧).

(٤) تاريخ البرزالي المقتفي على الروضتين، الإشبيلي (ج ٣ / ١٧٣).

(٥) المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي (ص ٢٧٤).

(٦) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ٢١ / ١٦٥).

(٧) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي (ج ٣ / ٤١٦).

(٨) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٤ / ٧٤).

(٩) تمت ترجمته في الحديث الحادي عشر.

(١٠) تمت ترجمته في الحديث الرابع والعشرون



والأدب والحديث^(١)، وقال الذهبي: الشيخ، الإمام، العلامة، المفتي، المفسر، الخطيب البار، عالم حران، وخطيبها، وواعظها^(٢).

خلاصة القول في الراوي: الإمام العلامة.

- أبو الفتح: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ، الْحَاجِبُ، ابْنُ الْبَطِّي^(٣)، توفي ٥٦٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: شيخ ثقة مسند، وكان شيخًا صالحًا محبًا للتحديث، حصل أكثر مسموعاته ووقفها^(٤)، وقال السمعاني: شيخ صالح متميز^(٥)، وقال ابن الجوزي: كان سماعه صحيحًا سمعنا منه الكثير، كان يحب أهل الخير ويشتهي أن يقرأ عليه الحديث^(٦)، وقال ابن نقطة: سمع منه الأئمة والحفاظ وهو ثقة صحيح السماع^(٧)، وقال ابن الدبيبي: شيخ ثقة مسند. سمع الكثير بإفادة أبيه، وبنفسه، وعمر حتى حدث بمسموعاته مرارًا، وسمع منه قومٌ وأبناؤهم، وكان من أسند أقرانه في زمانه^(٨)، وقال الشيخ مؤفق الدين: هُوَ شَيْخُنَا وَشَيْخُ أَهْلِ بَغْدَادَ فِي وَفْتِهِ، وَكَانَ ثِقَةً سَهْلًا فِي السَّمَاعِ^(٩)، وقال الذهبي: الشيخ الجليل العالم الصدوق^(١٠)، وقال ابن الدمياطي^(١١): محدث بغداد في وقته

(١) مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي (ج ٣ / ١٣٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٢ / ٢٨٨، ٢٩٠).

(٣) البطي، بفتح الباء الموحدة والطاء المشددة المكسورة، هذه النسبة الى البطة، وهو لقب لبعض أجداد المنتسب اليه، وإلى بيع البط، ولعل واحدًا من أجداده كان يبيع البط فنسب الى ذلك، (الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٦١).

(٤) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٥ / ٤٣).

(٥) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ٢٦٢).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١٨ / ١٨٥).

(٧) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٨٣).

(٨) ذيل تاريخ بغداد، ابن الدبيبي (ج ١ / ٤٣٧).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ٤٨١).

(١٠) المصدر السابق (ج ٢٠ / ٤٨١).

(١١) ابن أبيك، أحمد بن أبيك بن عبد الله، أبو الحسين، شهاب الدين الحسامي الدمياطي، مؤرخ محدث مصري، له (ذيل) على كتاب (صلة التكملة لوفيات النقلة) تأليف عز الدين أحمد بن محمد الحسيني، في التراجم، من سنة ٦٩٥ إلى عام وفاته، وخرج (معجم) للدبوسي والسبكي وغيرهما من شيوخه، وجمع (مجاميع) وانتخب الذهبي (جزء) من حديثه، و(المستفاد من ذيل تاريخ بغداد)، وغيرها من الكتب، توفي ٧٤٩ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ١ / ١٠٢).



ختم الإسناد كان شيخًا صالحًا حسن الطريقة مليح الأخلاق محبًا للتحديث صدوقًا، أمين^(١)، وقال ابن حجر: كان دينًا عفيفًا محبًا للرواية صحيح الأصول^(٢).

خلاصة القول في الراوي: محدث ثقة.

• **أَبُو الْحَسَنِ، عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ شُعَيْبٍ، الشَّيْبَانِيُّ، الْأَنْبَارِيُّ، ابْنُ الْأَخْضَرِ. تُوْفِي ٤٨٦ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: كان ثقة، نبيلًا صدوقًا معمرًا مسندًا^(٣)، وقال ابن النجار: حصل النسخ والأصول وعمر عمرًا طويلًا حتى تحدث بجميع روايته بالأنبار وبغداد وسمع منه الحفاظ وكان خطيبًا بالأنبار^(٤)، وقال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: كان صدوقًا لا بأس به^(٥)، وقال: أبو نصر المؤتمن بن أحمد الساجي: كان يذهب مذهب الرأي ثقة فيما كان عنده، محبًا للحديث والإسماع^(٦)، وقال: إسماعيل بن محمد: شيخ ثقة^(٧)، وقال الخطيب البغدادي: حصل النسخ والأصول، وعمر عمرًا طويلًا حتى حدث بجميع مروياته بالأنبار وبغداد مرارًا، وسمع منه الحفاظ والكبار، وقصده الطلبة من البلدان ومضى على الاستقامة^(٨)، وقال ابن قدامة المقدسي: الخطيب^(٩)، وقال ابن الأبار^(١٠): الشَّيْخُ الْخَطِيبُ^(١١)، وقال الذهبي: الشيخ العالم الخطيب المسند، وكان فقيهًا حنفيًا بالأنبار عمر، وارتحل الناس إليه^(١٢)، وقال صلاح الدين الصفدي: كان ثقة نبيلًا^(١٣).

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدمياطي (ج ١ / ١٦).

(٢) التلخيص الحبير، ابن حجر (ج ١ / ٧٤).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٦٠٦).

(٤) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، محيي الدين الحنفي (ج ١ / ٣٧٥).

(٥) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٩ / ٥١).

(٦) المصدر السابق، (ج ١٩ / ٥١).

(٧) تاريخ بغداد وذيوله، الخطيب البغدادي (ج ١٩ / ٥١).

(٨) المصدر السابق، (ج ١٩ / ٥١).

(٩) الرقة والبكاء، ابن قدامة (ص: ٥٣).

(١٠) ابن الأبار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، أبو عبد الله، ابن الأبار، الكاتب الأديب

أحد أئمة الحديث، توفي: ٦٥٨ هـ، (العبر في خبر من غير، الذهبي (ج ٣ / ٢٩٢).

(١١) معجم أصحاب القاضي أبي علي الصفدي، ابن الأبار (ص: ١٤).

(١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٦٠٥).

(١٣) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ٢٢ / ٨٣).



خلاصة القول في الراوي: عالم ثقة.

- **عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيِّ الْفَارِسِيِّ، أَبُو عُمَرَ، الْكَازِرُونِي، تَمَّ الْبَغْدَادِيُّ، الْبِرَّاز، تَوَفِيَ ٤١٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كتبنا عنه وكان ثقة أميناً^(١)، وقال أبو عبد الله المحاملي: الشيخ^(٢)، وقال الذهبي: تفرد بالرواية عن جماعة^(٣)، وقال مرة: الشيخ، الصدوق، المعمر، مسند الوقت، وتفرد ويعد صيته^(٤)، وقال ابن تغري بزدي: الحافظ، وكان إماماً فقيهاً محدثاً ثقة من كبار المشايخ^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

- **مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيُّ الْعَطَّارُ، تَوَفِيَ ٣٣١ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة القدوة^(٦)، وقال مرة: كان موصوفاً بالصدق والثقة والصلاح، وله تصانيف وتخاريج^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة ثقة مشهور، وهو من أعلم أهل عصره إسناداً^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة مشهور.

- **لَيْثُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الْعَبَّاسِ**

أقوال النقاد فيه: وثقه الخطيب البغدادي^(٩)، وابن فطوابعاً^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- **عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ حَسَّانِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَنْبَرِيِّ، أَبُو سَعِيدِ الْعَنْبَرِيِّ، تَوَفِيَ ١٩٨ هـ.**

(١) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٢ / ٢٦٣).

(٢) أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي، أبو عبد الله المحاملي (ص ١٩).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٩ / ١٥٣).

(٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٢٢١).

(٥) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بزدي (ج ٤ / ٢٤٥).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٢٥٦).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٧ / ٦٥١).

(٨) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٥ / ٣٧٤).

(٩) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٤ / ٥٤٣).

(١٠) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن فطوابعاً (ج ٨ / ٩٤).



أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْعِلْمُ^(١)، وَقَالَ مَرَّةً: أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْأَعْلَامِ^(٢)، وَقَالَ مَرَّةً: الْإِمَامُ النَّاقِدُ الْمُجَوِّدُ سَيِّدُ الْحَفَاطِ^(٣)، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ: ثِقَةٌ ثَبِتَ حَافِظُ عَارِفٍ بِالرِّجَالِ وَالْحَدِيثِ^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة إمام.

- سُنَيَانُ بِنُ عِيْنَةَ: ثِقَةٌ ثَبِتَ إِلَّا أَنَّهُ تَغْيِرُ حَفْظُهُ بَآخِرَةٍ، وَكَانَ رِبْمَا دَلَسَ وَتَدَلِيْسُهُ لَا يَضُرُّ فَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَرَاتِبِ الْمَدَلْسِيْنَ، وَاخْتِلَاطُهُ لَا يَضُرُّ^(٥).
- عَبْدُ الْمَلِكِ بِنُ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بِنُ جُرَيْجِ الْقُرَشِيِّ: ثِقَةٌ فَاقِيَهُ فَاضِلٌ وَكَانَ يَدْلَسُ وَيُرْسِلُ وَتَدَلِيْسُهُ مِنَ الثَّالِثَةِ^(٦).
- أَبُو الزُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بِنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرِسِ، الْأَسَدِيُّ الْمَكِّيُّ، تَابِعِيٌّ^(٧)، تَوَفِيَ ١٢٦ هـ.

أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وَثَقَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَزَادَ: كَثِيْرُ الْحَدِيْثِ إِلَّا أَنَّ شَعْبَةَ تَرَكَهُ لِشَيْءٍ زَعَمَ أَنَّهُ رَأَاهُ فَعَلَهُ فِي مَعَامَلَةٍ^(٨)، وَوَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ^(٩)، وَابْنُ مَعِيْنِ^(١٠)، وَقَالَ مَرَّةً: صَالِحٌ^(١١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزَادَ: ثَبِتَ^(١٢)، وَوَثَقَهُ النَّسَائِيُّ^(١٣)، وَقَالَ مَرَّةً: كَانَ شَعْبَةُ يُسِيءُ الرَّأْيَ فِيهِ وَأَبُو الزُّبَيْرِ مِنْ الْحَفَاطِ^(١٤)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَزَادَ: كَانَ مِنَ الْحَفَاطِ، وَكَانَ عَطَاءٌ يَقْدَمُهُ إِلَى جَابِرٍ لِيَحْفَظَ، وَلَمْ يَنْصَفْ مِنْ قَدْحٍ فِيهِ لِأَنَّ مِنْ اسْتَرْجَحَ فِي الْوُزْنِ لِنَفْسِهِ لَمْ يَسْتَحَقِ النَّزْكَ

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٤٥).

(٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ١١٥٢).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ١٩٢).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٥١).

(٥) سبق ترجمته في الحديث الثاني.

(٦) سبق ترجمته في الحديث الثالث.

(٧) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٤١٣).

(٨) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج ٦ / ٣٠).

(٩) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٤١٣).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (٢٦، ٤٠٨).

(١١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٧٦).

(١٢) سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني، على ابن المديني (ص: ٨٧).

(١٣) نفس المصدر، (ص: ٨٧).

(١٤) السنن الكبرى، النسائي (ج ٢ / ٤٤٣).



من أجله^(١)، ووثقه ابن عدي، وزاد: كفى بأبي الزبير صدقاً أن حدّث عنه مالك فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة، إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء، فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله، وأبو الزبير يروي أحاديث سالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق، وثقة، لا بأس به^(٢)، وقال عطّاء: أَحْفَظُنَا لِلْحَدِيثِ^(٣)، وقال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق^(٤)، وقال مرة: وَقَدْ عَيَّبَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِأُمُورٍ لَا تُوجِبُ ضَعْفَهُ الْمُطْلَقَ، مِنْهَا التَّدْلِيْسُ^(٥)، وقال مرة: أحد العقلاء والعلماء لقي عائشة والكبار^(٦)، حافظ ثقة، وكان مدلساً واسع العلم^(٧)، وقال أبو زرعة: إنما يحتج بحديث الثقات، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وهو أحب إلى من أبي سفيان طلحة بن نافع^(٨)، وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه يدلس^(٩)، وقال ورقاء: قُلْتُ لِشُعْبَةَ: مَا لَكَ تَرَكْتَ حَدِيثَ أَبِي الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: رَأَيْتُهُ يَرِنُ وَيَسْتَرْجِحُ فِي الْمِيزَانِ^(١٠)، وسئل أحمد بن حنبل: عن أبي الزبير وأبي سفيان فقال: أبو الزبير كأنه في القلب أكثر^(١١).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ، من التابعين مشهور بالتدليس، من المرتبة الثالثة^(١٢).

• أبو صالح السمان، ذكوان بن عبد الله الزيات: ثقة ثبت^(١٣).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

- (١) الثقات، ابن حبان (ج ٥ / ٣٥٢).
- (٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٧ / ٢٩٣).
- (٣) المعرفة والتاريخ، يعقوب الفسوي (ج ٢ / ٢٢).
- (٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٣٨٠).
- (٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٣٨١).
- (٦) العبر في خير من غير، الذهبي (ج ١ / ١٢٩).
- (٧) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢١٦).
- (٨) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٧٦).
- (٩) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٠٦).
- (١٠) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٤ / ١٣٠).
- (١١) العلال ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٥١).
- (١٢) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٤٥).
- (١٣) سبق ترجمته في الحديث السادس.



إسناده ضعيف، فيه أبو الزبير مدلس من الثالثة ولم يصرِّح بالسماع في أي من الروايات، وروايته لهذا الحديث عن أبي صالح ذكوان السمان المدني، ولم ينفِ سماعه منه أحد، وكل ما نُفي سماعه عنه ثلاثة أو أربعة كلهم من الصحابة، وليس فيهم أحد من التابعين، وبناءً على هذا فيحتمل حديثه هذا ولو لم يصرِّح بالسماع؛ لأن الترمذي قد حَسَّنه، وصححه الحاكم في المستدرک على شرط مسلم، ووافقه الذهبي في تلخيص المستدرک، بل قال الذهبي: "هذا حديث نظيف الإسناد"^(١)، وقال أيضاً: "هَذَا حَدِيثٌ عَالٍ صَالِحِ الْإِسْنَادِ"^(٢)، وأما إسناد الحديث عند النسائي خاصة فأبدل فيه أبو الزبير المكي بأبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وخطأه النسائي فقال: " هذا خطأ، والصواب أبو الزبير عن أبي صالح"^(٣).
قلت: في إسناد النسائي محمد بن كثير أبي عطاء الثقفي، اختلط بأخرة، فكان كثير الغلط في الرواية.

وأما تدليس ابن جريج فقد انتفى؛ لأنه صرح بالسماع في هذا الحديث من أبي الزبير في رواية الطحاوي، فقال: "حدثنا أبو الزبير"^(٤).
رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

تفرد به سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عن ابن جريج، عن أَبِي الزُّبَيْرِ، عن أَبِي صَالِحٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وقال البزار: "لا نعلم روى أَبُو الزُّبَيْرِ عن أَبِي صَالِحٍ، إلا هذا الحديث، ولم يروه عن ابن جريج إلا ابن عيينة"^(٥)، وقال ابن عدي: "لا أعلم هذا الحديث يرويه عن ابْنِ جُرَيْجٍ غير ابن عيينة"^(٦)، فهو غريب الإسناد غرابة مطلقة، أو حديث فرد.

قلت: الذهبي وصف متن الحديث بالغرابة، ولم يصف إسناده بذلك، رغم غرابته أيضاً، وهو تصريح منه بأن هذا المتن لم يروَ بغير هذا السند، كما استغرب المتن لاستبعاده أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله؛ لهذا وصف الحديث بنكارة منته^(٧).

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٥٥).

(٢) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٣٣).

(٣) السنن الكبرى، النسائي (ج ٤ / ٢٦٣)، رقم الحديث: (٤٢٧٧).

(٤) يُنظر: شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (ج ١٠ / ١٨٦) رقم الحديث: (٤٠١٦).

(٥) مسند البزار، البزار (ج ١٥٣ / ٣٥٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ١ / ١٧٥).

(٧) يُنظر: معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج ٢ / ٣٣).



وهذا يعني أن غرابة المتن عنده في هذا الحديث معناها عدم ثبوته، وإن كان إسناده صحيحاً ثابتاً، والله أعلم.

(٥٠) قال الإمام الذهبي: كَتَبَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ، وَغَيْرُهُ بِكِتَابِ (الْجَعْدِيَّاتِ) أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبَابَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْأَشْهَبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ قَالَ أَنَا فِي الْجَنَّةِ، فَهُوَ فِي النَّارِ"، هَذَا مُرْسَلٌ غَرِيبٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجعد^(٢)، وأبو جعفر الطبري^(٣)، وأبو بكر الخلال^(٤)، وأبو القاسم اللالكائي^(٥) جميعهم من طريق الحسن البصري مرسلًا.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبُخَارِيِّ: عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، فخر الدين، أَبُو الْحَسَنِ ابن العلامة شمس الدين أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُقَدَّسِيِّ، الصَّالِحِي، الحنبلي، البخاري، توفي ٦٩٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي، وزاد: الشيخ الإمام الصالح الورع المعمر العالم مسند العالم، وكان فقيهاً عالمًا أديبًا فاضلاً كامل العقل متين الورع مكرماً للمحدثين^(٦)، وزاد: الفقيه رحلة الآفاق محدث الإسلام وكان فقيهاً عارفاً بالمذهب^(٧)، وابن الجزري، وزاد: الإمام^(٨)، وقال ابن تيمية: الشيخ^(٩)، وزاد: ينشرح صدري إذا أدخلت ابن البخاري بيني وبين النبي صلى

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٨ / ٣٣٢).

(٢) مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، (ص: ٤٥٩)، رقم الحديث: (٣١٤٧).

(٣) تهذيب الآثار، محمد الطبري، (٢، ٦٨١)، رقم الحديث: (٢١٠٥ - ٢١٠٦).

(٤) السنة، أبو بكر بن الخلال، (ج٣ / ٥٨٧)، رقم الحديث: (١٠٢٩).

(٥) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم اللالكائي (ج٥ / ١٠٤٧)، رقم الحديث: (١٧٧٦).

(٦) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج١٥ / ٦٦٥).

(٧) معجم المحدثين، الذهبي (ص: ٨٠).

(٨) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج١ / ٥٢٠).

(٩) الأربعون التيمية، ابن تيمية (ص: ١٠١).



الله عليه وسلم في حديث^(١)، وقال المزي: الشيخ الإمام^(٢)، وزاد: أحد المشايخ الأكابر والأعيان الأمثال، من بيت العلم والحديث تفرد بالرواية عن عامة مشايخه سماعًا وإجازة. سمعنا منه أشياء كثيرة جدًا ولا نعلم أن أحدًا حصل له من الخطوة في الرواية في هذه الأزمان ما حصل له^(٣)، وقال ابن كثير: كان رجلًا صالحًا عابدًا زاهدًا ورعًا ناسكًا، تفرد بروايات كثيرة لطول عمره^(٤)، وقال المقرئ: وقد انفرد بعلو الإسناد^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة عالم.

- عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانِ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنِ طَبْرَزْدَ: ثقة^(٦).
- عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ، الْبَغْدَادِيِّ أَبُو الْبَرَكَاتِ، الْأَنْمَاطِيُّ، توفي ٥٣٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الخطيب البغدادي، وزاد: سمع وقرأ وكتب الكثير، وحصل العالي والنازل، ولم يزل يسمع ويفيد الناس إلى آخر عمره، وحَدَّثَ بأكثر مروياته، وكتب عنه الكبار ورووا عنه، وكان موصوفًا بالحفظ والمعرفة، وحسن الطريقة والديانة، والعفة والنزاهة، والثقة والصدق والأمان، ووثقه السمعاني وزاد: حافظ متقن كثير السماع واسع الرواية^(٧)، وابن الجوزي، وزاد: كان صحيح السماع ثقة ثبتًا ذا دين وورع^(٨)، وزاد أيضًا: ما رأينا في مشايخ الحديث أكثر سماعًا منه، ولا أكثر كتابة للحديث بيده مع المعرفة منه^(٩)، وابن نقطة وزاد: حافظ^(١٠)، وكذلك قال ابن الأثير^(١١)، والذهبي وزاد: الشيخ الإمام الحافظ المفيد الثقة المسند بقرينة السلف^(١٢)، وابن كثير و زاد: الحافظ سمع الكثير، وحَدَّثَ كان ثقة

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٦٦٦).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ١ / ١٥٩).

(٣) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ١٥ / ٦٦٦).

(٤) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٧ / ٦٤٠).

(٥) السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي المقرئ (ج ٢ / ٢٣٢).

(٦) سبق ترجمته في الحديث السابع.

(٧) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٦ / ٢٢٥).

(٨) مشيخة ابن الجوزي، ابن الجوزي (ص: ٨٦).

(٩) مناقب الإمام أحمد، ابن الجوزي (ص: ٧٠٥).

(١٠) إكمال الإكمال، ابن نقطة (ج ١ / ٤٣٦).

(١١) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج ٩ / ١٢٩).

(١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢٠ / ١٣٤).



دينًا ورعًا^(١)، وقال أبو موسى المدني^(٢): الحافظ^(٣)، وقال سبط ابن الجوزي: كان ورعًا، صالحًا، صحيح السَّماع، وأجمعوا على دينه، وثقته^(٤)، وقال ابن رجب: كان ابن السمعاني^(٥) وغيره من الحُفَاط يستفيدون منه، ويرجعون إلى قوله في أحوال الرواة وجرحهم وتعديلهم^(٦)، وقال صلاح الدين الصفدي: وكان موصوفًا بالحفظ والمعرفة وحسن الطريقة والديانة والثقة والصدق^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق النقاد له.

• **عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُجَمِّعِ بْنِ مُجِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَزَارْمَرْدَ، أَبُو مُحَمَّدٍ الصَّرِيفِينِيِّ، وَيُغْرَفُ بِابْنِ الْمُعَلِّمِ، تُوْفِيَ ٤٦٩ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه أحمد بن خيرون^(٨)، وزاد: له أصول جواد^(٩)، والسمعاني^(١٠)، والذهبي وزاد: الإمام الخطيب، وزاد أيضًا: تفرد بالجعديات^(١١)، ووثقه ابن كثير وزاد: أحد مشايخ الحديث المسندين المشهورين تفرد عن جماعة من المشايخ لطول عمره^(١٢)، وابن

(١) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٦ / ٣٣٤).

(٢) المدني، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصهباني المدني، أبو موسى من حفاظ الحديث، والمصنفين فيه، من كتبه (الأخبار الطوال) و(اللطف)، وفي الحديث، و(خصائص المسند)، و(تنمة معرفة الصحابة) و(الوظائف) و(عوالي التابعين) و(المغيث) أكمل به كتاب الغريبين للهروري، و(الزيادات) جعله ذيلا على أنساب المقدسي. ولد وتوفي في أصبهان، توفي ٥٨١ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج ٦ / ٣١٣).

(٣) اللطائف من دقائق المعارف، أبو موسى المدني (ص: ٤٠٢)، رقم الحديث: (٧٩٥).

(٤) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي (ج ٢٠ / ٣٤٤).

(٥) السَّمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد: مؤرخ رحالة من حفاظ الحديث. من كتبه: الأنساب، تاريخ مرو، تذييل تاريخ بغداد، أدب الإملاء والاستملاء، التحبير في المعجم الكبير، توفي ٥٦٢ هـ (الأعلام، الزركلي (ج ٤ / ٥٥).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب (ج ١ / ٤٥٩).

(٧) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي (ج ١٩ / ٢١٩).

(٨) ابن خَيْرُون: أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرُونِ الْبَغْدَادِيِّ الْمُقْرِئِ ابْنُ الْبَاقِلَانِيِّ، تُوْفِيَ ٤٨٨ هـ. (سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ١٥٠).

(٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٨ / ٣٣١).

(١٠) الأنساب، السمعاني (ج ٨ / ٣٠٢).

(١١) أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه، الذهبي (ص: ٦١).

(١٢) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ١٦ / ٦٣).



العماد الحنبلي^(١)، وقال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب العلماء له.

- أبو القاسم بن حبابة هو: عبید الله بن محمد بن إسحاق بن سُلَيْمَان بن حَبَابَةَ، أبو القاسم البغدادي، توفي ٣٨٩ هـ

أقوال النقاد فيه: وثقه الخطيب البغدادي^(٣)، وابن ماكولا^(٤)، والسمعاني وزاد: مأموناً، وأحد الموصوفين بالصدق والديانة والأمانة^(٥)، ابن الجوزي وزاد: مأموناً^(٦)، وقال الرشيد العطار: أحد محدثي بغداد المشهورين، أثنى عليه غير واحد من العلماء وذكر العتيقي^(٧) أنه ثقة مأمون صاحب أصول جيداً^(٨)، ووثقه الذهبي وزاد: الشيخ المسند العالم^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب العلماء له.

- أبو القاسم البغوي هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: ثقة^(١٠).
- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي، توفي ٢٣٠ هـ.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ^(١١)، ووثقه ابن حجر، وزاد: ثبت رمي بالنتيغ^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- أبو الأشهب هو: جعفر بن حيان السعدي الطاردي البصري الخزاز^(١٣)، الأعمى، توفي

-
- (١) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي (٥، ٢٩٨).
 - (٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١١ / ٣٨٠).
 - (٣) المصدر السابق (ج ١٢ / ١٠٨).
 - (٤) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماكولا (ج ٢ / ٣٧٢).
 - (٥) الأنساب، السمعي (ج ٤ / ٣٤).
 - (٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ١٥ / ١٦).
 - (٧) العتيقي: أبو الحسن؛ أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور، البغدادي العتيقي المجهز السفار، توفي ٤٤١ هـ. (سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ٦٠٢)).
 - (٨) نزهة الناظر في ذكر من حدث عن البغوي، الرشيد العطار (ص: ٩١).
 - (٩) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٥٤٨).
 - (١٠) سبق ترجمته في الحديث الرابع والعشرون.
 - (١١) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٣٦).
 - (١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٩٨).
 - (١٣) الخزاز، بفتح الخاء المنقوطة والراء المهملة المشددة وفي آخرها زاي معجمة، هذه النسبة إلى خرز



١٦٥هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(١)، وابن حجر^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

الحسن بن أبي الحسن، واسمه يسار البصري أبو سعيد، توفي ١١٠هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان كبير الشأن رفيع الذكر رأساً في العلم والعمل^(٣)، وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيراً ويدلس، وقال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوّز، ويقول: حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة" وهو رأس أهل الطبقة الثالثة^(٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، يرسل كثيراً، وتدليسه من المرتبة الثانية^(٥).

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده مرسل ضعيف لأجل إرسال "الحسن البصري"، وتدليسه من المرتبة الثانية كما هو مبين في ترجمته، قال الدارقطني: "لَا تَأْخُذُوا بِمَرَايِلِ الْحَسَنِ وَلَا أَبِي الْعَالِيَةِ، فَإِنَّهُمَا لَا يُبَالِيَانِ عَنْ مَنْ أَخَذَا"^(٦)، وقال البيهقي: "مراسيل الحسن ضعيفة" وقال مرة: "مراسيل الحسن غير قوية"^(٧)، وقال نبيل سعد الدين سليم جرّار: "حديث مرسل إسناده صحيح"^(٨).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

أما حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة بسبب تفرد الحسن البصري برواية هذا الحديث، فلم يتابع عليه.

قلت: يحتمل أن يقصد بالغرابة غرابة المتن، أي عدم ثبوته، خاصة إذا علمنا أن أبا

الأشياء من الجلود كالقرب والسطائح والسيور وغيرها، الأنساب، السمعي (ج ٥ / ٦٧).

(١) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٢٩٤).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٤٠).

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٢٤).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٦٠).

(٥) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٣٨).

(٦) سنن الدارقطني، الدارقطني (ج ١ / ٣١٤).

(٧) السنن الصغير، البيهقي (ج ٢ / ٢٩٠)، معرفة السنن والآثار، البيهقي (ج ١٤ / ٣٦٩).

(٨) الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء، نبيل سعد الدين سليم جرّار (ج ٧ / ٣٦٢).



القاسم اللالكائي روي الحديث في مسألة: "وجوب الاستثناء في الإيمان" أي قول إن شاء الله، فيكون معنى الحديث: "من قال: أنا في الجنة" على سبيل الجزم، وهذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، والله أعلم.

(٥١) قال الذهبي: قَرَأْتُ عَلَى إِسْحَاقُ بْنُ طَارِقٍ، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ خَلِيلٍ، أَخْبَرَنَا يحيى بن أسعد، وَأَنْبَاءُ أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، عَنِ ابْنِ أَسْعَدَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ بَرْمَكِيٍّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرِيدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ، حَدَّثَنَا دُرُسْتُ بْنُ حَمَزَةَ، عَنْ مَطْرِ الْوَرَّاقِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مُتَحَابِّينِ يَسْتَقْبِلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ فَيُصَافِحُهُ، وَيُصَلِّيَانِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا لَمْ يَنْفَرَا حَتَّى يَغْفَرَ لَهُمَا ذُنُوبَهُمَا؛ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ"، هذا حديث غريب منكر^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في التاريخ^(٢)، وأبو يعلى^(٣)، والعقيلي^(٤)، وابن السني^(٥)، والبيهقي^(٦)، و الشجري^(٧)، وابن الجوزي^(٨)، جميعهم من طريق خليفة بن خياط، عن درست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ثانياً: دراسة رجال الحديث:

• إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ طَارِقِ الْأَسَدِيِّ أَبُو الْفَضْلِ الْحَلَبِيُّ الْحَنْفِيُّ النَّحَّاسُ، تُوْفِيَ ٧١٠ هـ.

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ٣٤٩).

(٢) التاريخ الكبير، البخاري، (ج ٣ / ٢٥٢)، رقم الحديث: (٨٧١).

(٣) مسند أبي يعلى، أبو يعلى الموصلي (ج ٥ / ٣٣٤)، رقم الحديث: (٢٩٦٠)، معجم أبو يعلى (ص: ١٤٨)، رقم الحديث: (١٦٢).

(٤) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٢ / ٤٥)، رقم الحديث (٤٧٤).

(٥) عمل اليوم والليلة، ابن السني، الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إذا التقيا (ص: ١٦٠)، رقم الحديث، (١٩٤).

(٦) شعب الإيمان، البيهقي (ج ١١ / ٢٨١)، رقم الحديث: (٨٥٤٣).

(٧) الأمالي الخميسية، الشجري (ج ٢ / ١٩٧)، رقم الحديث: (٢١١٣).

(٨) العلل المتناهية، ابن الجوزي (ج ٢ / ٧٢٥)، رقم الحديث: (١٢٠٨).



أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: روى لنا الكثير عن سماعاته وتفرغ على أجزاء ابن خليل^(١)، وقال صلاح الدين الصفدي: الشيخ الفقيه الفاضل المسند المكثّر^(٢)، وقال أبو محمد اليافعي: المسند العالم^(٣)، وقال ابن قُطُوبُغَا: الشيخ الفقيه الفاضل المسند^(٤)، وقال ابن تَعْرِي بِرْدِي: المسند المكثّر الفقيه العالم^(٥)، وقال تقي الدين الغزي: فقيه ابن فقيه^(٦)، وقال ابن حجر: أكثر عنه الطلبة مع عسر فيه وكانت له مشاركة ونسخ بخطه أجزاء كثيرة وكانت سماعاته على ابن خليل خاصة ستمائة جزء^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة مسند عالم.

- **يُوسُفُ بْنُ خَلِيلِ بْنِ قَرَاةٍ: ثقة^(٨).**
- **ابن بُوَاشٍ، أَبُو الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنُ أَسَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُوَاشٍ، الْبَغْدَادِيُّ الْأَزْجِيُّ الْخَبَّازُ^(٩)، توفي ٥٩٣ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال ابن المظفر: الشيخ الإمام الصالح الثقة^(١٠)، وقال ابن نقطة: مكثّر صحيح السماع^(١١)، وقال الذهبي: الشيخ المعمر، الرحلة^(١٢)، وقال أيضًا: المعمر^(١٣)، و قال ابْنُ الدُّبَيْثِيِّ: كان سماعه صحيحًا، وبورك في عمره، واحتج إليه، وحدث أربعين سنة، ولم يكن عنده علم^(١٤).

-
- (١) معجم المحدثين، الذهبي (ص: ٣٩).
 - (٢) أعيان العصر وأعيان النصر، صلاح الدين الصفدي (ج ١ / ٤٨٤).
 - (٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي (ج ٤ / ٢٤٨).
 - (٤) تاج التراجم، ابن قطلوبغا (ص: ١٣٠).
 - (٥) المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تَعْرِي بِرْدِي (ج ٢ / ٣٥٦).
 - (٦) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تقي الدين (ص: ١٦٦).
 - (٧) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ١ / ٤٢٣).
 - (٨) سبق ترجمته في الحديث السابع والعشرون.
 - (٩) الْأَزْجُ: بالتحريك، والجيم، باب الأزج: محلّة كبيرة ذات أسواق كثيرة ومحالّ كبار في شرقي بغداد، فيها عدّة محالّ كلّ واحدة منها تشبه أن تكون مدينة. (معجم البلدان، الحموي (ج ١ / ١٦٨)).
 - (١٠) الجزء الأول والثاني من حديث ابن المظفر، مخطوط (ص: ٢٢).
 - (١١) إكمال الإكمال، ابن نقطة (ج ١ / ٤٣٢).
 - (١٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٣٩٢).
 - (١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٧ / ١٤١).
 - (١٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٥ / ٣٩٢).



خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف، أبو العباس بن أبي الخير الدمشقي الحداد الحنبلي المقرئ الخياط الدلال، توفي ٦٧٨ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو الفتح اليونيني^(١): كان شيخاً صالحاً سمع الكثير، وأسمع وروى بالإجازة من أصحاب الحداد، وحدث بالكثير عن الكندي وغيره، وأضر في آخر عمره^(٢)، وقال المزي: شيخ جليل متيقظ تفرد بالرواية عن جماعة، وحدث سنين وأضر بآخرة^(٣)، وقال الذهبي: روى الكثير، وكان صدوقاً خيراً سهل القياد حدث بالكثير^(٤)، وقال صلاح الدين الصفي: المسند المعمر^(٥)، وكذا قال ابن تَعْرِي بِرْدِي^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، أضر بآخرة.

- أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن مُحَمَّد بن يُوسُفَ البغدادي، اليوسفي ابن أبي بكر، توفي ٥١٦ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال أبو حفص بن الزيات: الشيخ الأجل السيد الثقة^(٧)، وقال ابن نقطة: كان من الثقات المأمونين المكثرين حدث عنه الحفاظ^(٨)، وقال ابن المستوفي: كان ثقة حافظاً صالحاً^(٩)، وقال ابن الأثير: كان ثقة، حافظاً للحديث^(١٠)، وقال ابن الجوزي: سمع الكثير وحدث بالكثير سنين، وكان الغاية في التحري وإتباع الصدق والثقة، وكان صالحاً كثير التلاوة للقرآن، كثير الصلاة^(١١)، وقال الذهبي: تفرد في وقته بكثرة المرويات^(١)، وقال

(١) اليونيني، موسى بن محمد بن أبي الحسين أحمد اليونيني البعلبكي، قطب الدين، أبو الفتح: مؤرخ، أصله من بعلبك ولد وتوفي بدمشق (الأعلام، الزركلي (ج٧/ ٣٢٨).

(٢) ذيل مرآة الزمان، ابن اليونيني (ج٤/ ١٢).

(٣) الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أبيك الصفي (ج٦/ ٢٤٥).

(٤) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج١/ ٤٤).

(٥) الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أبيك الصفي (ج٦/ ٢٤٥).

(٦) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، ابن تَعْرِي بِرْدِي (ج١/ ٣٠٢).

(٧) من حديث أبي حفص ابن الزيات، مخطوط (ص: ٧).

(٨) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، ابن نقطة (ص: ٣٥٢).

(٩) تاريخ اربل، ابن المستوفي (ج٢/ ٧٩).

(١٠) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج٨/ ٦٨٢).

(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، الذهبي (ج١٧/ ٢١١).



أيضاً: الشيخ الأمين، الثقة العالم المسند^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- **أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبِرْمَكِيِّ^(٣)، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، الْحَنْبَلِيُّ، تُوْفِي ٤٤٥ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً ديناً فقيهاً^(٤)، وقال أبو الحسين بن أبي يعلى: كَانَ نَاسِكًا زَاهِدًا فَقِيهًا مَفْتِيًا قِيمًا بِالْفَرَائِضِ وَغَيْرِهَا^(٥)، وقال السمعاني: كان صدوقاً ثقة^(٦)، وقال ابن الجوزي: كان صدوقاً ديناً فقيهاً^(٧)، وقال الذهبي: الفقيه، وكان إماماً في الفرائض، صالحاً زاهداً^(٨)، وقال ابن المبرد الحنبلي: الإمام الفقيه المحدث كان صدوقاً ديناً فقيهاً له حلقة للفتوى^(٩).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

- **أَبُو الْفَتْحِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَزْدِيِّ الْمُؤَصِّلِيِّ، تُوْفِي ٣٦٩ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال أبو داود السجستاني: الحافظ^(١٠)، وكذا قال العقيلي^(١١)، وابن عبد البر^(١٢)، وابن عساكر^(١٣)، وأبو طاهر السلفي^(١)، وقال ابن الأثير: الحافظ المشهور، وكان

(١) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣٥ / ٤٠١).

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٣٠١).

(٣) البرمكي، بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الكاف، هذه النسبة قرية البرمكية التي ينتسب إليها الراوي، (الأنساب، السمعاني (ج ٢، ١٨٠).

(٤) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ٦ / ١٣٩).

(٥) طبقات الحنابلة، أبو الحسين بن أبو يعلى (ج ٢ / ١٩٠).

(٦) الأنساب، السمعاني (ج ٢ / ١٨١).

(٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي (ج ٨ / ١٥٨).

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣٠ / ٧٩).

(٩) جمع الجيوش والداساكر على ابن عساكر، ابن المبرد الحنبلي (ص: ١٥١).

(١٠) النقض على المريسي، أبو داود السجستاني (ص: ٣٤).

(١١) بغية الطلب في تاريخ حلب، العقيلي (ج ٣ / ١٢١٨).

(١٢) جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر (ج ١ / ١٨١).

(١٣) تاريخ دمشق، ابن عساكر (ج ٢٢ / ١٧٥).



ضعيفاً في الحديث^(٢)، وقال الخطيب البغدادي: الحافظ، وحديثه غرائب ومناكير، وكان حافظاً صنف كتباً في علوم الحديث، وسألت مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ بْنَ عَلَانَ عنه فذكره بالحفظ، وحسن المعرفة بالحديث، وأثنى عليه^(٣)، وقال أبو الفداء: الحافظ المشهور^(٤)، وقال الذهبي: الحافظ البارِع، صاحب كتاب "الضعفاء"، وهو مجلد كبير^(٥)، وقال ابن الوردي: الحافظ المشهور^(٦).

خلاصة القول في الراوي: الحافظ.

- أَبُو يَغْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمُؤَصِّلِيُّ: ثقة مأمون^(٧).
- خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاظِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاظِ أَبُو عَمْرٍو الْعُصْفُرِيُّ^(٨)، صدوق. قلت: ذكره العقيلي في الضعفاء^(٩).
- دُرُسْتُ بْنُ حَمَزَةَ، بن زياد العنبري، ويقال: القشيري. أبو الحسن، ويقال: أبو يحيى، البصري القزاز، نقاض الخز.

أقوال النقاد فيه: قال البخاري: درست بن حمزة، عن مطر، لا يتابع على حديثه^(١٠)، وقد ذكره الدارقطني في كتابه الضعفاء والمتروكين^(١١)، وقال ابن عدي: وما إن لدرست بن حمزة حديثاً غيره لأنني لم أجد له غيره، والبخاري إنما أشار إلى هذا الحديث الذي يروي عنه خليفة وقد ذكرته عن غير خليفة^(١٢)، وابن حبان: وكان منكر الحديث جداً يروي عن

-
- (١) العاشر من المشيخة البغدادية، أبي طاهر السلفي (ص: ٦٣).
 - (٢) الكامل في التاريخ، ابن الأثير (ج٧ / ٤٠٧).
 - (٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج٣ / ٣٦).
 - (٤) المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء (ج٢ / ١٢٤).
 - (٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٢ / ٣٤٩).
 - (٦) تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي (ج١ / ٢٩٦).
 - (٧) سبق ترجمته في الحديث الثالث.
 - (٨) سبق ترجمته في الحديث الثاني والأربعين.
 - (٩) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج٢ / ٢٢).
 - (١٠) التاريخ الكبير، البخاري (ج٣ / ٢٥٢).
 - (١١) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني (ج٢ / ١٥٢).
 - (١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج٣ / ٥٧٩).



مطر وغيره أشياء تتخايل إلى من يسمعا أنها موضوعة لا يحل الاحتجاج بخبره^(١).

خلاصة القول في الراوي: ضعيف.

• **مَطَرُ بن طَهْمَانَ الوَرَّاقِ^(٢)، أَبُو رَجَاءِ الخُرَّاسَانِيِّ^(٣)، توفى ١٥٢ هـ.**

أقوال النقاد فيه: قال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يشبهه مطر الوراق بابن أبي ليلى يعني في سوء الحفظ^(٤)، وقال العجلي: بصري صدوق، وقال مرة: لا بأس به^(٥)، وقال أبو حاتم: هو صالح الحديث^(٦)، وقال أبو زرعة: صالح^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال أيضاً: كان رديء الحفظ على صلاح فيه^(٩)، وقال ابن عدي: لمطر عن قتادة وعطاء وسائر شيوخه أحاديث صالحة وكان يكتب المصاحف بالبصرة ولذا سمي الوراق، وهو مع ضعفه يجمع حديثه ويكتب^(١٠)، قال أبو نُعَيْمِ الأصبهاني: قال: مالك بن دينار، يقول: يرحم الله مطراً كان عبد العلم^(١١)، وقال الذهبي: كان يكتب المصاحف، وله حظ من علم وعمل^(١٢)، وقال أيضاً: الإمام الزاهد الصادق كان من العلماء العاملين، وكان يكتب المصاحف ويتقن ذلك، وغيره أتقن للرواية منه، ولا ينحط حديثه عن رتبة الحسن، وقد احتج به مسلم^(١٣)، وقال مرة: صدوق مشهور^(١٤)، وقال ابن حجر: صدوق كثير الخطأ

(١) المجروحين، ابن حبان (ج ١ / ٢٩).

(٢) الوراق، بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف. (الأنساب، السمعي ج ١٣ / ٣٠٠).

(٣) الخُرَّاسَانِيُّ، بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان (الأنساب، السمعي ج ٥ / ٧٠).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٤٠٩).

(٥) معرفة الثقات، العجلي (ج ٢ / ٢٨١).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٢٨٨).

(٧) المصدر السابق، (ج ٨ / ٢٨٨).

(٨) الثقات، ابن حبان (ج ٥ / ٤٣٥).

(٩) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان (ص: ١٥٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٨ / ١٣٤).

(١١) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني (ج ٣ / ٧٥).

(١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٥٣٥).

(١٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٦ / ١٦٦).

(١٤) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي (ص: ١٧٥).



وحديثه عن عطاء ضعيف^(١).

وقال ابن سعد: كان فيه ضعف في الحديث^(٢)، وقال النسائي: ضعيف^(٣).

خلاصة القول في الراوي: صدوق، كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف.

- قَتَادَةَ بْنِ دَعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَزِيزِ بْنِ عَمْرِو السُّدُوسِيِّ، أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيِّ، تُوْفِيَ ١١٧هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الحافظ المفسر^(٤)، وقال مرة: أحد الأئمة الأعلام^(٥)، وقال ابن حجر: ثقة ثبت^(٦)، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وهو ممن أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وفي هذه الرواية لم يصرح بالتحديث^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

الحديث إسناده ضعيف، فيه درست بن حمزة "ضعيف"، ومطر بن طهمان الوراق "صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف"، وفيه أيضاً قتادة بن دعامة "مدلس من الثالثة ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية"، ولم أقف على متابع لهم، وحكم عليه العقيلي: "روى بإسناد آخر فيه لين أيضاً وأما الرواية في المتحابين في الله ففيهما أحاديث صالحة الإسناد بخلاف هذا اللفظ^(٨)"، وقال ابن عدي: "درست، عن مطر، عن قتادة، عن أنس يرفعه في المتحابين، لا يتابع عليه"^(٩)، وقال ابن القيسراني: "ما أرى لدرست حديثاً غيره، ولا يتابع عليه"^(١٠)، وقال ابن الجوزي: "هذا الحديث عن درست بن حمزة وكان ضعيفاً لا أعلم روى

(١) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٣٤).

(٢) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج٧/ ١٨٩).

(٣) السنن الكبرى، النسائي (ج١٠/ ٣٦٠).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج٢/ ١٣٤).

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج٣/ ٣٠١).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٥٣).

(٧) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٤٣).

(٨) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج٢/ ٤٥).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج٣/ ٥٧٨).

(١٠) ذخيرة الحفاظ، ابن طاهر المقدسي (ج٤/ ٢١١٦).



خليفة وتفرد عنه بهذا الحديث^(١)، وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف، لضعف درست بن حمزة"^(٢)، وقال السبكي: "ليس لمطر عن أنس شيء في الكتب الستة"^(٣)، وقال الهيثمي: "فيه درست بن حمزة وهو ضعيف"^(٤)، وقال الألباني: "منكر جداً بهذا اللفظ"^(٥)، وقال حسين سليم أسد: "إسناده ضعيف"^(٦).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم عليه بالغرابة:

• لأنه لم يرو الحديث إلا بإسناد واحد؛ حيث تفرد به خلفه بن خياط، عن درست بن حمزة، عن مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس، وقد حكم عليه البخاري قائلاً: "درست بن حمزة، عن مطر، لا يتابع على حديثه"^(٧).

وقال الدارقطني: "درست بن حمزة، شيخ بصري، لا أعلم روى عنه غير خليفة بن خياط شباب، وتفرد عنه بهذا الحديث"^(٨)، وقد حكم الذهبي على متن الحديث بالنكارة، فقال: "غريب منكر"؛ إشارة منه إلى التداخل بين معنى الغرابة والنكارة، فجمع الوصفين معاً، وهذا الحكم منه بالنكارة منصرف إلي متن الحديث؛ لأنه يفيد خلاف ما تفيد الأحاديث الصحيحة الثابتة، وقد تفرد برواية منته درست بن حمزة الضعيف، فلم يتابع عليه؛ لذا وصفه بالغرابة والنكارة إشارة منه إلى ضعف الحديث، وعدم ثبوته سنداً وامتناً، والله أعلم.

(٥٢) قال الإمام الذهبي: قال مروان بن معاوية الفزاري^(٩)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ

(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي (ج ٢ / ٢٣٨).

(٢) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري (ج ٦ / ١٣).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي (ج ١ / ١٦٥).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي (ج ١١ / ١٧٨).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني (ج ٢ / ١٠٦).

(٦) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى (ج ٥ / ٣٣٤).

(٧) التاريخ الكبير، البخاري (ج ٣ / ٢٥٢).

(٨) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني (ص: ٩٦).

(٩) قال أحمد في مسنده: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّزْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ الْفَزَارِيُّ مَرَّةً: عَنْ ابْنِ رِفَاعَةَ الرَّزْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَزَارِيِّ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ الرَّزْقِيِّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانْكَفَأَ الْمُشْرِكُونَ، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَوُوا حَتَّى أَتَيْتِي عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضَلَلْتَ...» مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ٢٤٦ / ٢٤٦)، رقم الحديث:



أَيْمَنَ الْمَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرَقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْكَفَأَ^(١) الْمُشْرِكُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اسْتَوُوا حَتَّى أَتِيَّ عَلَى رَبِّي، فَصَارُوا خَلْفَهُ صُفُوفًا، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اللَّهُمَّ لَا قَابِضَ لِمَا بَسَطْتَ، وَلَا مَقْرَبَ لِمَا بَاعَدْتَ، وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ، وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، اللَّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ، أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ وَلَا يَزُولُ، اللَّهُمَّ عَانِدًا بِكَ مِنْ سُوءِ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَشَرًّا مَا مَنَعْتَ مِنَّا، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ، اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَحْيِنَا مُسْلِمِينَ، وَالْحَقِّقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَرَّابًا وَلَا مَفْتُونِينَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّتِي يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ، وَيَكْذِبُونَ رُسُلَكَ، وَاجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ وَعَذَابَكَ، اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَةَ الَّتِي أُوتُوا الْكِتَابَ، إِلَهَ الْحَقِّ"، "هذا حديث غريب منكر"^(٢).

أولاً تخريج الحديث: أخرجه النسائي^(٣)، وأحمد بن حنبل^(٤)، والبخاري^(٥)، والطبراني^(٦)، والحاكم النيسابوري^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق "مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ"، وأخرجه الحاكم النيسابوري^(٩)، والبيهقي^(١٠) في موضع آخر من طريق "خَلَادِ بْنِ يَحْيَى"، كلاهما (مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيِّ، وَخَلَادُ بْنُ يَحْيَى)، عن عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ الْمَكِّيِّ بِهِ.

ثانياً: دراسة السند:

- مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ عِيْنَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، توفى ١٩٣ هـ.

(١٥٤٩٢).

- (١) أَيُّ مَالٍ وَرَجَعَ، النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ابْنُ الْأَثَرِ (ج ٤ / ١٨٣).
- (٢) سِيرُ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ (ج ١ / ٤٢٠).
- (٣) السَّنَنُ الْكُبْرَى: النَّسَائِيُّ، عَمَلُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، الْإِسْتِنْسَارُ عِنْدَ الْإِقْتَاءِ، (ج ٩، ٢٢٥)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (١٠٣٧٠).
- (٤) مَسْنَدُ أَحْمَدَ، أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، (ج ٢٤٧ / ٢٤٧)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (١٥٤٩٢).
- (٥) مَسْنَدُ الْبِزَارِ، الْبِزَارِيُّ، (ج ٩، ١٧٦)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (٣٧٢٤).
- (٦) الْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ، الطَّبْرَانِيُّ، (ج ٥، ٤٧)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (٤٥٤٩).
- (٧) مَسْتَدْرَكُ الْحَاكِمِ، الْحَاكِمِيُّ، (ج ٣ / ٢٦)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (٤٣٠٨).
- (٨) الْقَضَاءُ وَالْقَدْرُ، الْبَيْهَقِيُّ (ص: ٢٦٥)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (٣٧٠).
- (٩) الْمَصْدَرُ السَّابِقُ، (ج ١ / ٦٨٦)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (١٨٦٨).
- (١٠) الدَّعَوَاتُ الْكَبِيرَةُ، الْبَيْهَقِيُّ (ج ١ / ٢٧٩)، رَقْمُ الْحَدِيثِ: (١٩٣).



أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي، وزاد: الإمام^(١)، وقال مرة: الحافظ^(٢)، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيخ^(٣).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ، مشهور بتدليس الشيوخ، وتدليسه من الثالثة^(٤).

• عبد الواحد بن أيمن، القرشي المخزومي، أبو القاسم المكي، توفي ما بين ١٤١ هـ / ١٥٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٥)، وأبو حاتم، وزاد: صالح الحديث^(٦)، والذهبي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨)، وقال البزار: رجل مشهور ليس به بأس في الحديث^(٩)، وقال ابن حجر: لا بأس به^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

• غبيد بن رفاعة الزرقى، بن رافع بن مالك بن العجلان الأنصاري الزرقى^(١١).

أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: له صحبة^(١٢).

وقال العجلي: تابعي ثقة^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: له صحبة^(١٤)، وقال أبو

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٩ / ٥١).

(٢) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ٢٥٤).

(٣) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٢٦).

(٤) طبقات المدلسين، ابن حجر (ص: ٤٥).

(٥) تاريخ ابن معين، ابن معين (ج ١ / ١١١).

(٦) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٦ / ٢٠).

(٧) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٧١).

(٨) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ١٢٤).

(٩) مسند البزار، البزار (ج ٩ / ١٧٦).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٦٦).

(١١) الزرقى، بضم الزاى وفتح الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى بنى زريق وهم بطن من الأنصار يقال

لهم بنو زريق، الأنساب، السمعي (ج ٦ / ٢٨٥).

(١٢) تاريخ ابن معين، ابن معين (ج ٣ / ١٥٤).

(١٣) معرفة الثقات، العجلي (ص: ٣٢٠).

(١٤) الثقات، ابن حبان (ج ٥ / ١٣٣).



حاتم: ليست له صحبة^(١)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: قيل إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، وولد في عهده، مختلف فيه^(٢)، وكذا قال ابن الأثير^(٣)، وقال ابن حجر: "يقال ولد في عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"^(٤)، وقال مرة: "ويدلّ على إدراكه العصر النبوي ما أخرجه الطحاوي عنه أنه كان يجالس زيد بن ثابت في خلافة عمر، فذكر: الماء من الماء"^(٥).

خلاصة القول في الراوي: له صحبة.

• رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الأنصاريّ الرُّقَيّ، توفي وتوفي في أول إمارة معاوية.

صحابي شهد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ، وشهد رفاعة بن رافع مع علي الجمل وصفين^(٦)، وقال ابن الأثير: شهد بدرًا، وأحدًا، والخندق، وبيعة الرضوان، والمشاهد كلها مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٧).

وقال الذهبي: استصغر يوم بدر، وشهد أحدًا والمشاهد، وأصابه سهم يوم أحد، فانتزعه، فبقي النصل في لحمه إلى أن مات^(٨)، قال ابن حجر: هو من أهل بدر، كما ثبت في البخاريّ، وشهد هو وأبوه العقبة وبقية المشاهد^(٩).

ثالثًا: الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، أما تدليس مروان بن معاوية الفزاري فقد صرح بالسماع من شيخه، وقال الحاكم النيسابوري: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"^(١٠)، وقال الذهبي: "على شرط البخاري ومسلم، ولم يخرجا لعبيد وهو ثقة والحديث مع نظافة إسناده منكر

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٤٠٦).

(٢) معرفة الصحابة، أبي نعيم (ج ٤ / ١٩٠٢).

(٣) أسد الغابة، ابن الأثير (ج ٣ / ٥٣٣).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٧٧).

(٥) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٥ / ٤٧).

(٦) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر (ج ٢ / ٤٩٧).

(٧) أسد الغابة، ابن الأثير (ج ٢ / ٢٧٩).

(٨) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٣ / ١٨١).

(٩) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر (ج ٢ / ٤٠٧).

(١٠) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج ١ / ٦٨٦).



أخاف أن يكون موضوعاً رواه عن خالد ابن أبي مسرة^(١)، وقال الألباني: "صحيح"^(٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم الإمام الذهبي عليه بالنكارة بسبب الاختلاف في اسم عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ ، فروي أحمد بن حنبل هذا الحديث من طريق عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ الْفَزَارِيُّ مَرَّةً: عَنْ ابْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، وَقَالَ غَيْرُ الْفَزَارِيِّ: عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ، وَعَلَّقَ ابْنُ حَجْرٍ عَلَى حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِقَوْلِهِ: "الحديث محفوظ من مسند رفاعه، من رواية ابنه عبيد الله عنه، وكأن الفزاري وهم فيه"^(٣). وأمّا الغرابة بسبب تفرد عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ^(٤)، وقال البزار: "هذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه رواه عنه رفاعه بن رافع وحده، ولا نعلم رواه عن عبيد إلا عبد الواحد بن أيمن"^(٥)، وقال ابن كثير: "تفرد به عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ رِفَاعَةَ الزُّرْقِيِّ"^(٦).

(٥٣) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ كِتَابَةً، عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْمُقْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ كَثِيرٍ السَّرِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ الْجَدِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَمْرِيُّ، عَنْ أَبِي طَوَالَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: "الزَّيْبَانِيَةُ أَسْرَعُ إِلَى فَسْقَةِ الْقُرْآنِ مِنْهُمْ إِلَى عَبْدِ الْأَوْثَانِ، فَيَقُولُونَ: يُبْدَأُ بِنَا قَبْلَ عَبْدِ الْأَوْثَانِ؟ فَيُقَالُ: لَيْسَ مَنْ عَلِمَ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ"، غَرِيبٌ مُنْكَرٌ، وَلَا أَعْرِفُ مُوسَى هَذَا^(٧).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٨)، وأبو نعيم الأصبهاني^(٩)، من طريق موسى بن محمد بن كثير السريني، عن عبد الملك الجدّي به مرفوعاً.

(١) تلخيص المستدرک، الذهبي (ج ١ / ٥٠٧).

(٢) الأدب المفرد، البخاري (ص: ٢٤٣).

(٣) إتحاف المهرة، ابن حجر (ج ٦ / ٥٩٣).

(٤) يُنْظَرُ: جامع المسانيد والسنن، ابن كثير (ج ٥ / ١٨٥).

(٥) مسند البزار، البزار (ج ٩ / ١٧٦).

(٦) جامع المسانيد والسنن، ابن كثير (ج ٥ / ١٨٥).

(٧) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٧ / ٣٦٤).

(٨) جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني، الطبراني (ص ٣٣٢)، رقم الحديث: (١٥٧).

(٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني، (ج ٨ / ٢٨٦).



ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف: ثقة، أضر بآخرة^(١).
- عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، الأصبهاني، أبو الفضائل، الكاعدي، المعدل، توفي ٥٩٤هـ^(٢).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام المعمر الخطيب، وقال أيضاً: تفرد بأجزاء وفوائد^(٣)

خلاصة القول في الراوي: إمام.

- أبو علي المقرئ هو: أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن علي بن مهرة الأصبهاني، الحداد^(٤)، توفي ٥١٥هـ.

أقوال النقاد فيه: قال السمعاني: كان شيخاً عالماً ثقة صدوقاً من أهل القرآن والعلم والدين، قرأ القرآن بروايات وعمر الطويل حتى حدث بالكثير، ورحل الناس إليه ورأى من العز ما لم ير أحد في عصره، وكان خيراً ديناً صالحاً، وكان والده إذا خرج إلى حانوته ليعمل في الحديد يأخذ بيده ويدفعه في مسجد أبي نعيم الحافظ ليسمع ما يقرأ عليه فأكثر عنه حتى صار بحيث لا يفوته عنه شيء إلا ما شاء الله^(٥)، وقال الذهبي: الشيخ الإمام المقرئ المجود المحدث المعمر مسند العصر، وشيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعاً^(٦).

وقال اليافعي^(٧): المقرئ المجود مسند الوقت، وكان مع علو إسناده أوسع أهل زمانه رواية حمل الكثير عن أبي نعيم، وكان خيراً صالحاً^(٨)، وقال ابن الجزري: شيخ أصبهان وأعلى

(١) سبق ترجمته في الحديث الحادي والخمسون.

(٢) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٢١ / ٢٤٦).

(٣) أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه، الذهبي (ص: ٨٦).

(٤) الحداد، بفتح الحاء المهملة والألف بين الدالين المهملتين أولاهما مشددة، هذه النسبة إلى بيع الحديد وشراؤه وعمله (الأنساب، السمعاني (ج ٤٦ / ٧٧)).

(٥) التحبير في المعجم الكبير، السمعاني (ج ١ / ١٧٧).

(٦) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٤ / ٢٥٦).

(٧) اليافعي، هو عبد الله بن أسعد بن علي اليماني اليافعي، الرجل الصالح صاحب المصنفات الكثيرة والنظم الكثير من كتبه "مرآة الجنان، وعبرة اليقظان، في معرفة حوادث الزمان"، وتشر المحاسن الغالية، في فضل مشايخ الصوفية أصحاب المقامات العالية"، توفي ٧٦٨ هـ، يُنظر: (طبقات الشافعية الكبرى،

السبكي (ج ١٠ / ٣٣)، يُنظر: (الوفيات، ابن رافع (ج ٢ / ٣١٥)).

(٨) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، اليافعي (ج ٣ / ١٦١).



من بقي في الدنيا إسنادًا في القراءات والحديث، وكان ثقة صالحًا جليل القدر^(١).

خلاصة القول في الراوي: شيخ ثقة.

• أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ، ثَقَّةٌ حَافِظٌ^(٢).

• سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيَّرِ اللَّخْمِيِّ^(٣)، الشَّامِيُّ، الطَّبْرَانِيُّ^(٤)، توفي ٣٦٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة الرحال الجوال محدث الإسلام، علم المعمرين، صاحب المعاجم الثلاثة^(٥)، وقال ابن حجر: الحافظ الثبت المعمر^(٦).

خلاصة القول في الراوي: ثقة ثبت.

• مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، أَبُو هَارُونَ السَّرِينِيُّ^(٧)، توفي ما بين ٢٨١ - ٢٩٠ هـ^(٨).

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: روى عنه الطبراني بخبر منكر^(٩)، وقال مرة: لا أعرف موسى هذا^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: مجهول لا يُعرف.

• عَبْدُ الْمَلِكِ الْجَدِّيُّ: هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَسِيُّ الْجَدِّيُّ^(١١) الْمَكِّيُّ،

(١) غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري (ج ١ / ٢٠٦).

(٢) سبق ترجمته في الحديث السابع والعشرين.

(٣) اللخمي بفتح اللام المشددة وسكون الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى لخم، ولخم وجدام قبيلتان من اليمن نزلتا الشام (الأنساب، السمعي (ج ١١ / ٢١٠)).

(٤) الطبراني، بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بواحدة والراء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى طبرية، وهي مدينة من الأردن بناحية الغور (الأنساب، السمعي (ج ٩ / ٣٣)).

(٥) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٦ / ١١٩).

(٦) لسان الميزان، ابن حجر (ج ٣ / ٧٣).

(٧) سَرِينٌ، بلفظ تنثنية السرّ الذي هو الكتمان مجرورا أو منصوبا: بليد قريب من مكة على ساحل البحر، بينها وبين مكة أربعة أيام أو خمسة قرب جدة (معجم البلدان، ياقوت الحموي (ج ٣ / ٢١٩)).

(٨) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٢١ / ٢٤٠).

(٩) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي (ج ٦ / ٦١).

(١٠) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٨ / ٣٧٨).

(١١) الجدّي، بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة المهملة، هذه النسبة إلى جدة وهي بليدة بساحل مكة (الأنساب، السمعي (ج ٣ / ٢٢٢)).



توفي ٢٠٥ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن عدي: قال عبد الملك بن إبراهيم الجدي الثقة المأمون^(١)، وقال أبو حاتم: الشيخ^(٢)، وقال أبو زرعة: لا بأس به^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال الذهبي: قال المقرئ هو أحفظ مني وخرج له البخاري مقروناً^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق^(٦).

خلاصة القول في الراوي: صدوق.

• عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ الرَّاهِدِيُّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيِّ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ الرَّاهِدِيُّ، توفي ١٨٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: هو السيد القدوة أحد الأعلام^(٧)، وقال ابن حجر: ثقة^(٨).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

• أَبُو طُؤَالَةَ^(٩) هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمٍ، الْأَنْصَارِيُّ النَّجَارِيُّ الْمَدَنِيُّ، توفي ١٣٤ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: كان عبداً صالحاً ثقة يسرد الصوم^(١٠)، وقال مرة: كان فقيهاً، ثقةً، صَوَّامًا، قَوَّامًا، حَيِّرًا^(١١)، وقال ابن حجر: ثقة^(١٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٢ / ٣٦١).

(٢) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٥ / ٣٤٢).

(٣) الضعفاء، أبو زرعة الرازي (ج ٣ / ٩٠٤).

(٤) الثقات، ابن حبان (ج ٨ / ٣٨٧).

(٥) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٦٦٣).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٦٢).

(٧) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٨٧٧).

(٨) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣١٢).

(٩) طُؤَالَةُ، بالضم: موضع ببرقان فيه بئر (معجم البلدان، الحموي (ج ٤ / ٤٥)).

(١٠) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٨ / ٣١١).

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ٥ / ٢٥١).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣١١).



ثالثاً: الحكم على الحديث:

حديث ضعيف منكر، فيه موسى بن محمد بن كثير السريني "لا يُعرف من هو"، وقد حكم عليه ابن حبان بقوله: "هذا خبر باطل، ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا أنس. رواه أبو طوالة اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم الأنصاري من ثقات أهل المدينة، ليس هذا من حديثه، فكان القلب إلى أنه معمول أميل"^(١)، وكذلك قال ابن الجوزي: "هو حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما وضعه من يقصد وهن العلماء"^(٢)، وقد حكم عليه الذهبي بقوله: "خبر منكر في عذاب فسقة القراء"^(٣).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

بسبب تفرد الطبراني بروايته عن موسى بن محمد بن كثير السريني، عن عبد الملك الجدي، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبي طوالة به. ووصفه بالنعارة، لتفرد موسى بن محمد به، وهو مجهول، وحديثه منكر المتن، والله أعلم.

(٥٤) قال الإمام الذهبي: "قال مسلمة بن علقمة المازني"^(٤): ثنا داود بن أبي هند، عن سيماء بن حرب، عن سلامة العجلي قال: جاء ابن أخت لي من البادية، يقال له قدامة، فقال: أحب أن ألقى سلمان الفارسي، فأسلم عليه، فخرجنا إليه فوجدناه بالمدين، وهو يومئذ على عشرين ألفاً، ووجدناه على سرير يسف^(٥) خصوصاً^(٦)، فسلمنا عليه، فقلت: يا أبا عبد الله، هذا ابن أخت لي قدم علي من البادية فأحب أن يسلم عليك، قال: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، قلت: يزعم أنه يحبك، قال: أحبه الله، فتحدثنا وقلنا له: يا أبا عبد الله ألا تحدثنا عن أصلك؟ قال: أما أصلي وممن أنا

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان (ج ١ / ٢١٠).

(٢) الموضوعات، ابن الجوزي (ج ١ / ٢٦٦).

(٣) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٤ / ٢٢١).

(٤) قال الطبراني في معجمه الكبير: "حدثنا أحمد بن داود المكي، ثنا قيس بن حفص الدارمي، ثنا مسلمة بن علقمة المازني، ثنا داود بن أبي هند، عن سيماء بن حرب، عن سلامة العجلي قال: الحديث...، المعجم الكبير، الطبراني، (ج ٦ / ٢٤١)، رقم الحديث: (٦١١٠).

(٥) السفة: ما يسف من الخوص كالزبيب، ونحوه: أي ينسج، ويحتمل أن يكون من السفوف: أي ما يستف. (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج ٢ / ٣٧٥).

(٦) الخوص: هو سعف النخل وورقه. يُنظر: النهاية في غريب الأثر، ابن الأثير (ج ٢ / ٨٧).



فَأَنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ رَامَهُرْمَزٍ^(١)، كُنَّا قَوْمًا مَجُوسًا، فَأَتَى رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَزِيرَةِ كَانَتْ أُمُّهُ مَنَا، فَنَزَلَ فِيْنَا وَاتَّخَذَ فِيْنَا دَيْرًا^(٢)، وَكُنْتُ مِنْ كُتَّابِ الْفَارِسِيَّةِ، فَكَانَ لَا يِرَالُ غَلَامٌ مَعِيَ فِي الْكُتَّابِ يَجِيءُ مَضْرُوبًا بِيَكِّي، قَدْ ضَرَبَهُ أَبَوَاهُ، فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يَضْرِبُنِي أَبُوَايَ، قُلْتُ: وَلِمَ يَضْرِبَانِكَ؟ قَالَ: أَتَى صَاحِبَ هَذَا الدَّيْرِ، فَأَذَا عَلِمَا ذَلِكَ ضَرِبَانِي، وَأَنْتَ لَوْ أَتَيْتَهُ سَمِعْتَ مِنْهُ حَدِيثًا عَجِيبًا، قُلْتُ: فَأَذْهَبُ بِي مَعَكَ، فَأَتَيْنَاهُ، فَحَدَّثْنَا عَنْ بَدْءِ الْخُلُقِ، وَعَنِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، قَالَ: فَحَدَّثْنَا بِأَحَادِيثِ عَجَبٍ، وَكُنْتُ أُخْتَلَفُ إِلَيْهِ مَعَهُ، فَفَطِنَ لَنَا غِلْمَانٌ مِنَ الْكُتَّابِ، فَجَعَلُوا يَجِئُونَ مَعَنَا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ أَتَوْهُ، فَقَالُوا: يَا هِنَاةَ^(٣)، إِنَّكَ قَدْ جَاوَزْتَنَا فَلَمْ تَرَ مِنْ جَوَارِنَا إِلَّا الْحَسَنَ، وَإِنَّا نَرَى غِلْمَانَنَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْكَ، وَنَحْنُ نَخَافُ أَنْ تُفْسِدَهُمْ عَلَيْنَا، أَخْرَجْنَا عَنَّا، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لِذَلِكَ الْغُلَامِ الَّذِي كَانَ يَأْتِيهِ: أَخْرَجْ مَعِيَ، قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ، قُلْتُ: أَنَا أَخْرَجْ مَعَكَ، وَكُنْتُ يَتِيمًا لَا أَبَ لِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ، فَأَخَذْنَا جَبَلَ رَامَهُرْمَزٍ، فَجَعَلْنَا نَمْشِي وَنَتَوَكَّلُ، وَنَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ، فَقَدِمْنَا نَصِيبِينَ^(٤)، فَقَالَ لِي صَاحِبِي: يَا سَلْمَانَ إِنَّ هَهُنَا قَوْمًا هُمْ عِبَادُ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَنَا أَحَبُّ أَنْ أَلْقَاهُمْ، قَالَ: فَجِئْنَا إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْأَحَدِ وَقَدْ اجْتَمَعُوا، فَسَلَّمَ عَلَيْنَا صَاحِبِي فَحَيَّوهُ، وَبَشُّوا^(٥) بِهِ، وَقَالُوا: أَيْنَ كَانَتْ غَيْبَتُكَ؟ قَالَ: كُنْتُ فِي إِخْوَانٍ لِي مِنْ قَبْلِ فَارِسٍ فَحَدَّثْنَا مَا تَحَدَّثْنَا، ثُمَّ قَالَ لِي صَاحِبِي: فَمَنْ يَا سَلْمَانُ، فَقُلْتُ: لَا، دَعْنِي مَعَ هَؤُلَاءِ، قَالَ: إِنَّكَ لَا تُطِيقُ مَا يُطِيقُ هَؤُلَاءِ، يَصُومُونَ الْأَحَدَ إِلَى الْأَحَدِ، وَلَا يَنَامُونَ هَذَا

(١) رَامَهُرْمَزٌ: معنى رام بالفارسية المراد والمقصود، وهرمز أحد الأكاسرة، فكانت هذه اللفظة مركبة معناها: مقصود هرمز أو مراد هرمز، وقال حمزة: رامهرمز اسم مختصر من رامهرمز أردشير، وهي مدينة مشهورة بنواحي خوزستان، ورامهرمز من بين مدن خوزستان تجمع النخل والجوز والأترنج، وليس ذلك يجتمع غيرها من مدن خوزستان، (معجم البلدان، الحموي (ج ٣ / ١٧)).

(٢) دَيْرٌ: حَانُ النَّصَارَى، تاج العروس، الزبيدي (ج ١١ / ٣٥٥)، وجمعه أديَارٌ، مختار الصحاح، زين الدين الرازي (ص: ١٠٩).

(٣) من الهناة، أي: الداهية، وهو كناية عن الرجل يُقَالُ يَا هِنَاةَ أَقِيلَ، المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار (٢، ٩٩٨)

(٤) نَصِيبِينَ بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح، ومن العرب من يجعلها بمنزلة الجمع فيعربها في الرفع بالواو وفي الجر والنصب بالياء، والأكثر يقولون نصيبين، ويجعلونها بمنزلة ما لا ينصرف من الأسماء، والنسبة إليها نصيبِيَّ ونصيبِيَّيَ، وهي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام، وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان. يُنظر: (معجم البلدان، الحموي (ج ٥ / ٢٨٨)).

(٥) البَشُّ: البَشَاةُ أي: طَلَاةُ الْوَجْهِ، تاج العروس، فصل النبأ مع الشين، الزبيدي (ج ١٧ / ٨٠).



اللَّيْلِ، وَإِذَا فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ، تَرَكَ الْمُلْكَ وَدَخَلَ فِي الْعِبَادَةِ، فَكُنْتُ فِيهِمْ حَتَّى أَمْسَيْنَا، فَجَعَلُوا يَذْهَبُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا إِلَى غَارِهِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا، قَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ: مَا هَذَا الْعِلَامُ، لَا تَضَعُوهُ لِيَأْخُذَهُ رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالُوا: خُذْهُ أَنْتَ، فَقَالَ لِي: هَلُمَّ يَا سَلْمَانَ، فَدَهَبَ بِي مَعَهُ حَتَّى أَتَى غَارَهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ هَذَا خُبْرٌ، وَهَذَا أَدَمٌ فَكُلْ إِذَا غَرِثْتَ^(١)، وَصُمْ إِذَا نَشِطْتَ، وَصَلِّ مَا بَدَأَ لَكَ، وَنَمْ إِذَا كَسَلْتَ، ثُمَّ قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمْ يَكَلِّمْنِي، فَأَخَذَنِي الْعَمُّ تِلْكَ السَّبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَكَلِّمُنِي أَحَدٌ، حَتَّى كَانَ الْأَحَدُ، فَذَهَبْنَا إِلَى مَكَانِهِمُ الَّذِي كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ فِي الْأَحَدِ، فَكَانُوا يَفْطَرُونَ فِيهِ، فَيَلْقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَيَسْأَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَا يَلْتَقُونَ إِلَى مِثْلِهِ، قَالَ: فَرَجَعْنَا إِلَى مَنْزِلِنَا، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَكَلِّمْنِي إِلَى الْأَحَدِ الْآخِرِ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي بِالْفِرَارِ، فَقُلْتُ: أَصِيرُ أَحَدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، وَلَمَّا كَانَ الْأَحَدُ وَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ لَهُمْ: إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَقَالُوا: مَا تُرِيدُ إِلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: لَا عَهْدَ لِي بِهِ، قَالُوا: إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ بِكَ حَدَثٌ فَيَلْبِسُكَ غَيْرُنَا، وَكُنَّا نَحِبُّ أَنْ نَلْبِسُكَ، قَالَ: لَا عَهْدَ لِي بِهِ، فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ ذَلِكَ فَرِحْتُ، قُلْتُ: نُسَافِرُ وَنَلْقَى النَّاسَ، فَيُذْهِبُ عَنِّي الْعَمُّ الَّذِي كُنْتُ أَجِدُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَهُوَ، وَكَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَحَدِ إِلَى الْأَحَدِ، وَيُصَلِّي اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَيَمْشِي النَّهَارَ، فَإِذَا نَزَلْنَا قَامَ يُصَلِّي، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَعَلَى النَّبَابِ رَجُلٌ مُفْعَدٌ^(٢) يَسْأَلُ، فَقَالَ: أَعْطِنِي، فَقَالَ: مَا مَعِيَ شَيْءٌ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا رَأَى أَهْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِشَوْا إِلَيْهِ، وَاسْتَبَشَرُوا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: غَلَامِي هَذَا فَاسْتَوْصُوا بِهِ، فَانْطَلَقُوا بِي فَاطْعَمُونِي خُبْرًا وَلَحْمًا، وَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ فَلَمْ يَنْصَرِفْ إِلَيَّ حَتَّى كَانَ يَوْمَ الْأَحَدِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لِي: يَا سَلْمَانَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَضَعَ رَأْسِي، فَإِذَا بَلَغَ الظِّلُّ مَكَانَ كَذَا فَأَيَّقِظْنِي، فَبَلَغَ الظِّلُّ الَّذِي قَالَ، فَلَمْ أُوقِظْهُ مَأْوَاةً^(٣) لَهُ مِمَّا دَابَّ مِنَ اجْتِهَادِهِ، وَنَصَبِهِ^(٤)، فَاسْتَيْقِظَ مَذْعُورًا، فَقَالَ: يَا سَلْمَانَ، أَلَمْ أَكُنْ قُلْتُ لَكَ: إِذَا بَلَغَ الظِّلُّ كَذَا فَأَيَّقِظْنِي؟ قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنْ إِنَّمَا مَنَعَنِي مَأْوَاةً لَكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ دَابِّكَ، قَالَ: وَيْحَكَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَفُوتَنِي شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ أَعْمَلْ لِلَّهِ فِيهِ خَيْرًا، ثُمَّ قَالَ: اعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ دِينِ الْيَوْمِ النَّصْرَانِيَّةُ، قُلْتُ: وَيَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ دِينٌ أَفْضَلُ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ؟ كَلِمَةٌ أَلْفَيْتُ عَلَى

(١) غرثت: جعت، (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج٣/ ٣٥٣).

(٢) قال زين الدين الرازي المُفْعَدُ هو: الأَعْرَجُ، مختار الصحاح، زين الدين الرازي (ص: ٢٥٧)، وقال ابن منظور: رَجُلٌ مُفْعَدٌ إِذَا أَرْمَنَهُ دَاءٌ فِي جَسَدِهِ حَتَّى لَا حَرَكَ بِهِ، لسان العرب، ابن منظور (ج٣/ ٣٥٨).

(٣) ماواة له: أَي رَثَى لَهُ وَرَقَّ، مختار الصحاح، زين الدين الرازي (ص: ٢٦).

(٤) النصب: التعب، (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج٥/ ٦٢).



لساني قال: نعم، يوشك أن يبعث نبي يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، وبين كتفيه خاتم النبوة، فإذا أدركته فاتبعه وصدقته، فقلت: وإن أمرني أن أدع النصرانية؟ قال: نعم، فإنه نبي لا يأمر إلا بحق، ولا يقول إلا حقا، والله لو أدركته ثم أمرني أن أقع في النار لوقعتها، ثم خرجنا من بيت المقدس، فمررنا على ذلك المقعد، فقال له: دخلت فلم تعطني، وهذا تخرج فأعطني، فالتفت فلم ير حوله أحدا، قال: فأعطني يدك، فأخذه بيده، فقال: فم بإذن الله، قال: فقام صحيحا سويا، فتوجه نحو أهله، فأتبعته بصري تعجبا مما رأيت، وخرج صاحبي فأسرع المشي، وتبعته، فتلقاني رفقة من كلب، فسبوني، فحملوني على بعير، وشدوني وثاقا، فتداولني البياع حتى سقطت إلى المدينة، فاشتراني رجل من الأنصار، فجعلني في حائط له، ومن ثم تعلمت عمل الخوص، اشتري بدرهم خوصا، فأعمله فأبيعه بدرهمين، فأنفق درهمًا، أحب أن أكل من عمل يدي، وهو يومئذ أمير على عشرين ألفا، قال: فبلغنا ونحن بالمدينة أن رجلا قد خرج بمكة يزعم أن الله أرسله، فمكثنا ما شاء الله أن نمكث، فهاجر إلينا، فقلت: لأجربته، فذهبت فاشتريت لحم جزور بدرهم ثم طبخته، فجعلت قصعة من ثريد^(١)، فاحتملتها حتى أتيتها بها على عاتقي، حتى وضعتها بين يديه، فقال: "أصدقة أم هدية؟" قلت: بل صدقة، فقال لأصحابه: "كلوا بسم الله"، وأمسك ولم يأكل، فمكثت أياما، ثم اشتريت لحما فأصنعتة أيضا وأتيتها به فقال: "ما هذه؟ قلت: هدية، فقال لأصحابه: "كلوا بسم الله" وأكل معهم، قال: فنظرت فرأيت بين كتفيه خاتم النبوة مثل بيضة الحمامة فأسلمت ثم سألته بعد أيام: يا رسول الله، أي قوم النصراني؟ قال: "لا خير فيهم، ولا فيمن يحبهم"، قلت في نفسي: فأنا والله أحبهم، قال: وذلك حين بعث السرايا، وجرّد السيف، فسرية تدخل، وسرية تخرج والسيف يقطر، قلت: يحدث بي الآن أني أحبهم، فيبعث فيضرب عنقي، فقعدت في البيت، فجاءني الرسول ذات يوم، فقال: يا سلمان أحب، قلت: من؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم، قلت: هذا والله الذي كنت أهدر، قلت: نعم حتى ألحقك، قال: لا والله حتى تجيء، وأنا أحدث نفسي أن لو ذهب أن أفر، فأنطلق بي فأنتهيت إليه، فلما رآني تبسم وقال لي: "أبشّر يا سلمان، فقد فرج الله عنك"، ثم تلا عليّ هؤلاء الآيات: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ﴾ القصص: ٥٤/٥٢، قلت: والذي بعثك بالحق لقد سمعته يقول: لو أدركته فأمرني أن أقع في النار لوقعتها، إنه نبي لا يقول إلا حقا، ولا يأمر إلا بالحق، هذا حديث منكر غريب، والذي قبله أصح،

(١) الثريد: الخبز، مختار الصحاح، زيد الداين الرازي (ص: ٤٩).



وقد تفرد مسلمة بهذا، وهو ممن احتج به مسلم، ووثقه ابن معين، وأما أحمد بن حنبل فضعفه، رواه قيس بن حفص الدارمي شيخ البخاري عنه^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٢) من طريق عن أبي عُمَانَ النَّهْدِيِّ، وأخرجه الترمذي^(٣) من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وأخرجه ابن أبي شيبَةَ^(٤) من طريق أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، وأخرجه أحمد بن حنبل^(٥) من طريق ابْنِ عَبَّاسٍ، وأخرجه الحارث^(٦) من طريق أَبِي الطُّفَيْلِ، وأخرجه الحاكم النيسابوري^(٧) من طريق زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، وأخرجه الطبراني^(٨)، وأبو نعيم الاصبهاني^(٩)، والبيهقي^(١٠) من طريق سَلَامَةَ الْعَجَلِيِّ، أخرجه أحمد^(١١) من طريق رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، كلهم (أَبُو قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، ابْنِ عَبَّاسٍ، أَبُو الطُّفَيْلِ، زَيْدِ بْنِ صُوحَانَ، وَسَلَامَةَ الْعَجَلِيِّ، وَرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ) عن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه.

ثانياً: دراسة رجال السند:

• مُسَلِّمَةُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيَّةِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، توفي ما بين ١٧١ هـ و ١٨٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٣)، وذكره ابن شاهين في

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١ / ٩١).

(٢) صحيح البخاري، البخاري، مناقب الأنصار، إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه (ج ٥ / ٧١)، رقم الحديث: (٣٩٤٧).

(٣) الشمامل المحمدية، الترمذي (ص: ٤٤)، رقم الحديث: (٢١).

(٤) المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبَةَ (ج ٧ / ٣٤١)، رقم الحديث: (٣٦٦٠٥).

(٥) مسند أحمد، أحمد بن حنبل (ج ٣٩ / ١٤٠)، رقم الحديث: (٢٣٧٣٧).

(٦) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، الحارث (ج ٢ / ٨٦٨)، رقم الحديث: (٩٢٩).

(٧) المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري (ج ٣ / ٦٩٢)، رقم الحديث: (٦٥٤).

(٨) المعجم الكبير، الطبراني (ج ٦ / ٢٤١)، رقم الحديث: (٦١١٠)، وفي الأحاديث الطوال، الطبراني (ص: ٢٠٦)، رقم الحديث: (٨).

(٩) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الاصبهاني (ج ١ / ١٩٧).

(١٠) السنن الكبرى، البيهقي (ج ٥ / ٥٣٤)، رقم الحديث: (١٠٧٧٧)، وفي (ج ٦ / ٣٠٦)، رقم الحديث: (١٢٠٤٩).

(١١) مسند أحمد بن حنبل، أحمد (ج ٣٩ / ١٤٨)، رقم الحديث: (٢٣٧٣٨).

(١٢) تاريخ ابن معين، ابن معين (ج ٤ / ١٥٨).

(١٣) الثقات، ابن حبان (ج ٩ / ١٨٠).



الثقات، وقال: كان عالمًا بحديث داود بن أبي هند حافظًا وكان يقال: في حفظه شيء^(١)، قال أبو زرعة: لا بأس به يحدث عن داود بن أبي هند أحاديث حسناً^(٢)، وقال أبو حاتم: صالح الحديث^(٣)، وقال أبو القاسم البغوي: صالح الحديث^(٤)، وقال الذهبي: إمامٌ مسجِدِ داود بن أبي هند^(٥)، وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٦)، وقال العقيلي: لمسلمة بن علقمة عن داود، مناكير، وما لا يتابع عليه من حديثه كثير^(٧)، وقال الساجي: يحدث عن داود بن أبي هند مناكير، وكان قدرًا، سمعت ابن المثنى يقول: ما سمعت عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه بشيء، أراه لبدعته^(٨)، وقال ابن عدي: مسلمة هذا عن داود غير ما ذكرت مما لا يتابع عليه^(٩)، وقال أحمد بن حنبل: شيخ ضعيف الحديث حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير فأسند عنه^(١٠)، وقال أبو داود: ترك عبدالرحمن حديثه^(١١).

خلاصة القول في الراوي: صدوق له أوهام، ووهمه عن داود بن أبي هند كما صرح بعض النقاد.

- داود بن أبي هند أبو محمد بن دينار بن عذافر البصري، توفي ما بين ١٣١ هـ - ١٤٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال ابن جرير: ما رأيت مثل داود بن أبي هند إن كان ليفرع العلم فرعاً^(١٢)، وقال سفيان الثوري: من حفاظ البصريين^(١٣)، ووثقه ابن سعد، وزاد: ثقة كثير

(١) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ٢٣٣).

(٢) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة (ج ٣ / ٩٣٩).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٨ / ٢٦٨).

(٤) معجم الصحابة، البغوي (ج ٥ / ٢٣٦).

(٥) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٤ / ٩٧٢).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٥٣١).

(٧) الضعفاء الكبير، العقيلي (ج ٤ / ٢١٢).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، علاء الدين مغلطاي (ج ٦ / ٢٤٣).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي (ج ٨ / ٢٢).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل (ج ٢ / ٥٢٣).

(١١) سوالات أبي عبيد الآجري، أبي داود السجستاني (ص: ٢١٨).

(١٢) تاريخ الإسلام، الذهبي (ج ٣ / ٦٤٤).

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٨ / ٤٦٥).



الْحَدِيثِ^(١)، وقال ابن أبي شيبة: ثبت^(٢)، ووثقه ابن معين^(٣)، وأحمد بن حنبل^(٤)، وأبو حاتم^(٥)، والعجلي . وزاد: جيد الإسناد، رفيع، وكان خياطاً، وكان رجلاً صالحاً ثقة حسن الإسناد^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا أنه كان يهيم إذا حدث من حفظه^(٧)، وقال سبط بن الجوزي: ثقة كثير الحديث^(٨)، وقال الذهبي: أحد الأعلام، وكان حافظاً صواماً دهره قانتاً لله^(٩)، وقال ابن حجر: ثقة متقن كان يهيم بآخرة^(١٠).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد.

• **سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ: ثقة، اختلط بآخرة^(١١).**

سَلَامَةُ الْعِجْلِيِّ، معدود في الكوفيين.

أقوال النقاد فيه: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: شيخ^(١٢)، وقال الخطيب البغدادي: سمع سلمان الفارسي، وقدم عليه المدائن، وهو معدود في الكوفيين^(١٣)، وقال الذهبي: لا يُعرف^(١٤)، وقال ابن فُطْلُوبِغَا: شيخ^(١٥)، وذكره البخاري في التاريخ الكبير، ولم يذكر فيه جرحاً أو تعديلاً^(١٦)، وكذا أبو حاتم ذكره في الجرح والتعديل^(١).

(١) الطبقات الكبرى، ابن سعد (ج٧ / ١٩٠).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين (ص: ٨١).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ١٠٧).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج ١ / ٣٨١).

(٥) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٣ / ٤١٢).

(٦) الثقات، ابن حبان (ج ٦ / ٢٧٨).

(٧) معرفة الثقات، العجلي (ص: ١٤٨).

(٨) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط بن الجوزي (ج ١٢ / ٩٠).

(٩) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٨٢).

(١٠) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص ٢٠٠).

(١١) سبق ترجمته في الحديث العشرون.

(١٢) الثقات، ابن حبان (ج ٤ / ٣٤٣).

(١٣) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج ١٠ / ٢٧٦).

(١٤) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١ / ٥٣٧).

(١٥) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، ابن فُطْلُوبِغَا (ج ٥ / ١٩٦).

(١٦) التاريخ الكبير، البخاري (ج ٤ / ١٣٦).



خلاصة القول في الراوي: لا يُعرف كما قال الذهبي.

ثالثاً: الحكم على الحديث:

إسناده الحديث موضوع؛ وهو من آفة مسلمة بن علقمة بن داود بن أبي هند، وهذا من مناكيره كما قال الساجي العقيلي، وفيه "سَلَامَةُ الْعَجَلِيِّ"، وهو "لا يُعرف" كما هو مبين في ترجمته، وللحديث متابعات بأسانيد ضعيفة، وقال الدكتور خلدون الأحذب: "إسناده ضعيف". وقد رُوي من حديث ابن عباس عن سلمان بإسناد قويٍّ، وبسياقٍ مختلفٍ، ومَرَدُّ ضعفِ إسناده لجهالة صاحب الترجمة: (سَلَامَةُ الْعَجَلِيِّ) حيث لم يوثقه غير ابن جَبَّان، على عادته في توثيق المجهولين^(٢).

رابعاً: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

أما حكم الذهبي على الحديث بأنه "منكر غريب" بسبب تفرد الراوي الصدوق مُسَلِّمَةَ بْنِ عَقْفَةَ الْمَازِنِيِّ بهذا الحديث عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن سلامة العجلي بهذا الحديث^(٣) فهو يروي عنه مناكير كما صرح الساجي، والعقيلي، وابن عدي في ترجمة مسلمة، وقد قال أحمد بن حنبل عنه: "حدث عن داود بن أبي هند أحاديث مناكير فأسند عنه"^(٤).

(٥٥) قال الإمام الذهبي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ إِجَازَةً، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَدَّادُ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ وَخَمْسِ مِائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَكَّامٌ، حَدَّثَنَا عُنْبَسَةُ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَالَ لِي جِبْرِيلُ: لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ وَأَنَا أَعْطُهُ بِإِحْدَى يَدَيْ، وَأَدُسُّ مِنَ الْحَالِ^(٥) فِي فِيهِ، مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ رَحْمَةُ رَبِّهِ، فَيَغْفِرَ لَهُ"، حَدِيثٌ

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٤ / ٣٠٠).

(٢) زوائد تاريخ بغداد على الكتب الستة، خلدون الأحذب (ج٧ / ٩).

(٣) يُنظَر: سير أعلام النبلاء، الذهبي (سيرة ١، ٩١).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل (ج٢ / ٥٢٣).

(٥) الحال: الطين الأسود كالحمأة، (النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير (ج١ / ٤٦٤)).



غَرِيبٌ، وَكَثِيرٌ فِيهِ جَهَالَةٌ^(١).

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه الطبري^(٢)، والجرجاني^(٣)، والبيهقي^(٤)، وابن طولون^(٥)، من طريق كثير بن زاذان، وأخرجه الطبراني^(٦)، من طريق سعيد بن مسروق، كلاهما (كثير بن زاذان، وسعيد بن مسروق) عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه، مرفوعاً.

ثانياً: دراسة السند:

- أحمد بن سلامة بن إبراهيم بن سلامة بن معروف بن خلف: ثقة، أضر بأخرة^(٧).
- علي بن أحمد بن عبد الحسين بن أحمد أبو الحسن الهاشمي الحسيني الواسطي الغرّافي^(٨) ثم الإسكندراني المعدل، توفي ٥٧٠ هـ.

أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: الإمام المحدث شيخ دار الحديث النبهية بالثغر^(٩)، وقال مرة: وتفرد، ورجل إليه، وكان فقيهاً عالماً ثقة^(١٠)، وقال صلاح الدين الصفدي: كان له بالحديث أنس وعناية، ومعرفة بقوانين الرواية، وكان فقيهاً نبيهاً، وفاضلاً في بلده وجيهاً^(١١)، وقال أبو الطيب الفاسي: وله عناية بالحديث وغيره وحدث كثيراً سمع منه أهل بلده والراجلون^(١٢)، و قال أبو العلاء الفرضي: كان عالماً فاضلاً محدثاً مكثرًا مسندًا مفيدًا

(١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٣ / ٣٠٦).

(٢) جامع البيان، الطبري، (ج١٥ / ١٩١)، رقم الحديث: (١٧٨٦٠).

(٣) تاريخ جرجان، أبو القاسم الجرجاني، (ص: ٢٠٦)، رقم الحديث: (٣٠٦).

(٤) شعب الإيمان، البيهقي، (ج١٢ / ٢٠)، رقم الحديث: (٨٩٤٤).

(٥) الأربعين في فضل الرحمة، ابن طولون الصالحي، (ص: ٧١)، رقم الحديث: (٢٨).

(٦) المعجم الأوسط، الطبراني، (ج٦ / ٧١)، رقم الحديث: (٥٨٢٣).

(٧) سبق ترجمته في الحديث الحادي والخمسون.

(٨) الغرّافي: بالفتح والتشديد وفاء إلى الغراف نهر تحت واسط عليه قرى كبيرة الغري بفتحيتين وموحدة إلى باب الغرية محلة بغداد، لب اللباب في تحرير الأنساب، جلال الدين السيوطي (ص: ١٨٥).

(٩) معجم الشيوخ الكبير، الذهبي (ج٢ / ١٢).

(١٠) العبر في خبر من غير، الذهبي (ج٤ / ١١).

(١١) أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين الصفدي، (ج٣ / ٢٥٥).

(١٢) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، أبو الطيب الفاسي (ج٢ / ١٧٧).



عابدًا^(١)، وقال ابن حجر: حدث فأكثر وخرج لنفسه وانتقى على غيره وكانت له معرفة بالفن وكتابة حسنة ولي دار الحديث النبهية بالإسكندرية وحمل عنه المغاربة والرحالة وحدثوا عنه في حياته وكان عارفًا بالمذهب، وكان عارفًا بشيوخ بلده^(٢)، وقال يوسف بن تغري بردي: الإمام المحدث^(٣)، وقال أبو الفضل تقي الدين الشافعي: كان فقيهًا إمامًا عالمًا ثقة، كان شيخًا بدار الحديث البهية على طريقة من الثقة والعدالة المرضية^(٤)، وقال جلال الدين السيوطي: تفرد وزجل إليه^(٥)، وقال ابن ناصر الدين الشافعي: شيخنا، مُحدث الإسكندرية^(٦)، وقال الطيب بامخرمة: الإمام المحدث^(٧).

خلاصة القول في الراوي: ثقة، عالم، فقيه.

- أبو المكارم أحمد بن أبي عيسى محمد، ابن اللبان: لم أف عليه بجرح أو تعديل^(٨).
 - أبو علي الحسن بن أحمد، الأصبهاني، الحداد: ثقة^(٩).
 - أحمد بن عبد الله بن أحمد، أبو نعيم، المهراني، ثقة، مشهور، الحافظ^(١٠).
 - أحمد بن سهل بن عمر بن سهل بن بحر، أبو الحسين العسكري.
- أقوال النقاد فيه: قال الذهبي: شيخ الحافظ أبي نعيم^(١١)، ولم أف على تعديل أو جرح فيه.

خلاصة القول في الراوي: مجهول الحال.

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر (ج ٤ / ٢٠).

(٢) المصدر السابق (ج ٤ / ٢٠).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي (ج ٨ / ٢١٤).

(٤) لفظ الألفاظ بذيل طبقات الحفاظ، أبو الفضل تقي الدين الشافعي (ص: ٦٦).

(٥) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي (ج ١ / ٣٨٧).

(٦) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الشافعي (ج ٦ / ٢٢٠).

(٧) قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، الطيب بامخرمة (ج ٦ / ٢٩).

(٨) سبق ترجمته في الحديث السابع والعشرون.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) نفس المصدر.

(١١) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج ١٣ / ٣٠٥).



- **إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَرْبِ أَبِي إِسْحَاقَ، الْعَسْكَرِيُّ^(١)، السَّمْسَارُ، مُؤَلِّفُ "مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ".**
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ^(٢)، قَالَ الذَّهَبِيُّ: الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ^(٣)، وَقَالَ الْحَاجُّ خَلِيفَةَ^(٤): الْإِمَامُ الْمُحَدَّثُ^(٥).

خِلاصَةُ الْقَوْلِ فِي الرَّوْيِ: ثِقَةٌ.

- **عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْقَطَّانُ، تُوْفِيَ ٢٣٤ هـ.**
أَقْوَالُ النِّقَادِ فِيهِ: وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ^(٦)، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَزَادَ: لَا بَأْسَ بِهِ^(٧)، وَوَثَّقَهُ الْعَجَلِيُّ^(٨)، وَأَبُو حَاتِمٍ^(٩)، وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، وَزَادَ: كَانَ مِنْ أَقْرَانِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ^(١٠)، وَقَالَ الْحَاكِمُ النَّيْسَابُورِيُّ: ثِقَةٌ مَأْمُونٌ^(١١)، وَوَثَّقَهُ الدَّارِقُطْنِيُّ^(١٢)، وَقَالَ الْيَافِعِيُّ: الْحَافِظُ^(١٣)، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: الْحَافِظُ^(١٤)، وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّالِحِيُّ: الْحَافِظُ

(١) الْعَسْكَرِيُّ: نِسْبَةٌ إِلَى مَدِينَةِ عَسْكَرٍ مُكْرَمٍ: بضم الميم، وسكون الكاف، وفتح الراء، وهو مفعول من الكرامة: وهو بلد مشهور من نواحي خوزستان. (معجم البلدان، الحموي (ج٤/ ١٢٣)).

(٢) الثَّقَاتُ، ابْنُ حَبَانَ (ج٨/ ٨٧).

(٣) سير أعلام النبلاء، الذهبي (ج١٣/ ٣٠٥).

(٤) الْحَاجُّ خَلِيفَةُ: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي، المعروف بالحاج خليفة: مؤرخ باحث. تركي الأصل، مستعرب. مولده ووفاته في القسطنطينية. تولى أعمالاً كتابية في الجيش العثماني، وانقطع في السنوات الأخيرة من حياته إلى تدريس العلوم، على طريقة الشيوخ في ذلك العهد، من كتبه "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون"، و"تحفة الكبار في أسفار البحار" وغيرها من الكتب، توفي: ١٠٦٧ هـ، (الأعلام، الزركلي (ج٧/ ٢٣٦)).

(٥) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، الحاج خليفة (ج٢/ ١٦٧٩).

(٦) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج١٣/ ٢٦٨).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج٢٠/ ٣٢٧).

(٨) معرفة الثقات، العجلي (ج٢/ ١٥٢).

(٩) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج٦/ ١٧٦).

(١٠) الثقات، ابن حبان (ج٨/ ٤٦٨).

(١١) سؤالات السجزي، الحاكم النيسابوري (ص: ١٨٧).

(١٢) تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي (ج١٣/ ٢٦٨).

(١٣) مرآة الجنان وعبرة اليقظان، الياضي (ج٢/ ٨٥).

(١٤) الكاشف، الذهبي (ج٢/ ٣٥).



الثقة^(١)، وقال ابن حجر: ثقة فاضل^(٢).

خلاصة القول في الراوي: ثقة حافظ، لتوثيق أغلب النقاد له.

• **حَكَّامُ بْنُ سَلْمِ الْكِنَانِيِّ الرَّازِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، تُوْفِي مَا بَيْنَ ١١٨١ هـ / ١٩٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه الذهبي^(٣)، وابن حجر، وزاد: له غرائب^(٤)، وقال أحمد بن حنبل: حدث عن عنبسة بن سعيد أحاديث غرائب^(٥).

خلاصة القول في الراوي: ثقة له غرائب.

• **عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ ضُرَيْسٍ، أَبُو بَكْرِ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ، وَلِذَلِكَ اشْتَهَرَ بِعَنْبَسَةَ الرَّازِيِّ، تُوْفِي مَا بَيْنَ ١١٦١ هـ _ ١٧٠ هـ.**

أقوال النقاد فيه: وثقه ابن معين^(٦)، وأحمد بن حنبل^(٧)، وأبو زرعة^(٨)، ويعقوب الفسوي، وزاد: مُسْتَقِيمُ الْحَدِيثِ^(٩)، وأبو حاتم، وزاد: لا بأس به^(١٠)، والذهبي^(١١)، وثقه ابن حجر^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، زاد: كان ممن يخطئ^(١٣)، وقال النسائي: ليس به بأس^(١٤).

خلاصة القول في الراوي: ثقة لتوثيق أغلب النقاد له.

• **كثير بن زاذان النخعي الكوفي، من التابعين^(١٥).**

(١) طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله الصالحى (ج ٢ / ١٣٣).

(٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٣٩٨).

(٣) الكاشف، الذهبي (ج ١ / ٣٤٣).

(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ١٧٤).

(٥) تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، الذهبي (ج ٢ / ٤٠٧).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز، ابن معين (ج ١ / ١١٢).

(٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد، أحمد بن حنبل (ص: ٣٥٨).

(٨) الضعفاء أبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة (ج ٣ / ٩١٩).

(٩) المعرفة والتاريخ، الفسوي (ج ٣ / ٨٣).

(١٠) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٦ / ٣٩٩).

(١١) ميزان الاعتدال، الذهبي (ج ٣ / ٣٠٠).

(١٢) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٣٢).

(١٣) الثقات، ابن حبان (ج ٧ / ٢٨٩).

(١٤) تذهيب الكمال في أسماء الرجال، المزي (ج ٢٢ / ٤٠٨).

(١٥) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ٣٢٩).



أقوال النقاد فيه: قال ابن معين: لا أعرفه^(١)، وقال أبو زرعة: هذا شيخ مجهول لا نعلم أحدًا حدّث عنه إلا ما روى ابن حميد عن هارون بن المغيرة عن عنبة عنه^(٢)، وكذا قال أبو حاتم^(٣)، وقال الذهبي: لا يثبت حديثه^(٤)، وقال مرة: لا يُعرف^(٥)، وقال ابن حجر: مجهول^(٦)

خلاصة القول في الراوي: مجهول.

• أبو حازم: سلّمَانُ الْأَشْجَعِيُّ: ثقة^(٧).

ثالثًا: الحكم على الحديث:

إسناد الحديث ضعيف، لجهالة كثير بن زاذان، وقد حكم ابن كثير على الإسناد قائلاً: "كثير بن زاذان هذا قال ابن معين: لا أعرفه، وقال أبو زرعة وأبو حاتم: مجهول وباقى رجاله ثقات"^(٨)، وقال مرة: "وقد رواه ابن جرير من طريق كثير بن زاذان، وليس بمعروف"^(٩).

رابعًا: سبب حكم الإمام الذهبي عليه بالغرابة:

حكم الإمام الذهبي بالغرابة على الإسناد بسبب التفرد الشديد في طبقات المتقدمين، حيث أن تلك التفردات محل النكارة والضعف، حيث تفرد "حكّام بن سلّم الكِنَانِيُّ، عن عنبة بن سَعِيدٍ وتفرد عنبة بن سَعِيدٍ عن كثير بن زاذان، ويؤكد ذلك قول أبي زرعة: "هذا شيخ مجهول لا نعلم أحدًا حدّث عنه إلا ما روى ابن حميد عن هارون بن المغيرة عن عنبة عنه^(١٠)"، ولجهالة الراوي "كثير بن زاذان".

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي، ابن معين (ص: ٩٧).

(٢) الضعفاء، أبو زرعة الرازي (ج ٣ / ٨٢٣).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم (ج ٧ / ١٥١).

(٤) الكاشف، الذهبي (ج ٢ / ١٤٣).

(٥) ديوان الضعفاء، الذهبي (ص: ٣٢٩).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر (ص: ٤٥٩).

(٧) سبق ترجمته في الحديث الواحد والثلاثون.

(٨) تفسير ابن كثير، ابن كثير (ج ٤ / ٢٥٥).

(٩) البداية والنهاية، ابن كثير (ج ٢ / ١١٤).

(١٠) الضعفاء، أبو زرعة الرازي (ج ٣ / ٨٢٣).



الخاتمة

بعد أن منَّ الله عليَّ بكتابة هذا الجهد المتواضع أحمدته انتهاءً كما حمدته ابتداءً على التوفيق والتيسير، وأسطر بين يدي القارئ أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي وعرض (٥٥) حديثاً في رسالتي الموسومة "مدلول مصطلح الغريب عند الإمام الذهبي دراسة نقدية تطبيقية من خلال كتابه "سير أعلام النبلاء" فكان أهمها ما يلي:

أهم النتائج:

١. لقد تبين من خلال الدراسة أن الإمام الذهبي له باع طويل في علم الحديث، والرجال عموماً، وفي علله خصوصاً.
٢. امتاز الإمام الذهبي بكونه ناقدًا بارعًا في نقد الأسانيد، والمتون.
٣. إنَّ الغرابة ليست علةً بذاتها يُردُّ بها الحديث، ولكنها مظنةٌ لها.
٤. قد يحكم الذهبي على الحديث بالغرابة لعدة اعتبارات منها أن يكون الحديث في نفسه مشهورًا ولكن يزيد بعض الرواة في منته جملة تستغرب فيكون غريبًا لزيادة لفظة في منته، كما ورد في الحديث (٧).
٥. تعددت استعمالات الغريب عند الإمام الذهبي حيث استعملها في الغرابة فيما تفرد به بعض الرواة عن شيوخهم، أو استغرابه مرفوعًا وإثبات وقفه كما ورد في الحديث (٤٩)، أو الضعف كما ورد في الحديث (٢٩).
٦. حينما يقرن الإمام الذهبي الغرابة بلفظ فيه تصحيح أو تحسين مثل: (صحيح غريب، حسن غريب) فإنه غالباً يريد بالغرابة التفرد.
٧. أطلق الإمام الذهبي الغرابة وأراد التفرد، وقد وقع كثيرًا التفرد في طبقة أتباع التابعين، ولالإمام الذهبي قولٌ في ذلك حيث قال: إذا انفرد الرجل منهم من التابعين، فحديثه: صحيح، وإن كان من الأتباع، قيل: صحيح، غريب، وإن كان من أصحاب الأتباع، قيل: غريب، فرد^١ كما ورد في الحديث (٤٢).
٨. ذمَّ العلماء للغرائب والأفراد يُحمَلُ على تفردٍ من لا يُحتمل تفردُه.

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي (ص: ٧٧).



٩. جمع الإمام الذهبي في عدة أحاديث بين الصحة والغرابة كما في الحديث (١٠) أو الحسن والغرابة كما ورد في الحديث (٢٠)، مما يدل على أن الغرابة لا تنافي قبول الحديث.
١٠. أحيانا يطلق الإمام الذهبي الغريب على الحديث الموضوع الذي لا أصل له كما ورد في الحديث (٥٣).
١١. لقد تعددت ألفاظ الإمام الذهبي في حكمه بالغرابة، فأحياناً تكون الغرابة مفردة، وأحياناً تكون مقرونة بحكم آخر كالتصحيح، أو التحسين، أو الإرسال، أو النكارة.
١٢. يعلل الإمام الذهبي سبب الغرابة إما بلفظ مقرون بأن يذكر أن أحد الرواة تقرد بهذا الحديث، وهذا يوجد في كثير من الروايات، في حين أن أحاديث أخرى يحكم عليها بالغرابة دون تعليل.
١٣. فرق الإمام الذهبي بين الأحاديث التي يحكم عليها بالغرابة حيث حكم على بعضها بلفظ "غريب"، وقد بلغ عددها (٨) في حين أنه حكم على أحاديث أخرى بقوله "غريب جداً"، وقد بلغ عددها (١٣).
١٤. يقصد الإمام الذهبي بالغرابة من خلال الدراسة إما:
- التفرد النسبي كما ورد في الحديث (١١)، أو ضعف الإسناد بوجود راوٍ ضعيف كما ورد في الحديث (٣٧)، أو وجود راوٍ متروك كما ورد في الحديث (٣)، أو علة الإرسال كما ورد في الحديث (١٠) أو الوضع كما ورد في الحديث (٥٣)، أو علة المخالفة مثل "الشدوذ كما ورد في الحديث (٩) أو النكارة كما ورد في الحديث (٣٢)، أو علة رفع الموقوف كما ورد في الحديث (٨)، أو وجود راوٍ مجهول كما ورد في الحديث (٢)، أو راوٍ مبهم كما ورد في الحديث (٣٦) أو راوٍ مقبول كما ورد في الحديث (٣٣).
١٥. إذا خصص الإمام الذهبي الغرابة بوجه معين، كأن يقول: (غريب من هذا الوجه)، فإن الإسناد فيه راوٍ منفرد غالباً، ويكون الإسناد صحيحاً كما ورد في الحديث (٩).
١٦. إذا قرن الغرابة بلفظ فيه تصحيح أو تحسين، مثل: (صحيح غريب أو حسن غريب) فإنه يريد بالغرابة التفرد النسبي غالباً كما في الحديث (١٤)، (١٩).
١٧. يعلل حكمه على الحديث بالنكارة كأن يقول: "غريبٌ مُنكَّرٌ، وَلَا أَعْرِفُ مُوسَى هَذَا"، كما في الحديث (٥٣).
١٨. أول الطرق لتمييز الأحاديث التي حكم عليها الإمام الذهبي بالغرابة لا بد من تخريجها



لمعرفة مكان العلة والحكم عليها بما يناسبها.

١٩. تتوع أحكام الذهبي على الأحاديث بالغرابة يدل على دِقَّتِهِ في حكمه على الأحاديث،
واصدار الأحكام المناسبة لها.

٢٠. من مظان أغلب الروايات الغريبة التي ذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء خرجها (ابن
أبي شيبة في مصنفه، والترمذي في سننه، والبزار في مسنده، والطبراني في معجمه، وأبو
نُعيم الأصبهاني في معجمه، والبيهقي في مصنفاته) -رحمهم الله-.

٢١. بعد الدراسة تبين أن جميع الأحاديث المحكوم عليها بالغرابة في سير أعلام النبلاء
معظمها إما صحيحة، أو حسنة، والجدول التالي يبين ذلك:

نوع الغرابة	صحيح	حسن	مرسل	شاذ	ضعيف	خطأ	ضعيف جداً	موضوع	منكر
صحيح غريب	٩								
حسن غريب	٥	١			١				
غريب	١	٢			٤		١		
غريب عال	١								
غريب جداً	٢	٤		٢	٢		٢		١
مرسل غريب					١				
غريب منكر	١	١			١			١	
غريب المتن		١							
غريب من هذا الوجه	١								
غريب وفيه كثير من جهالة		١							
غريب فرد، أو غريب من الأفراد	٥	٢		١					
المجموع	٢٥	١٢		٣	٩		٣	١	١

أظهرت الدراسة أن الأحاديث الغريبة عند الإمام الذهبي متعددة الاحكام حيث كانت على
النحو التالي:



- ١- عدد الأحاديث الصحيحة التي حكم عليه الذهبي بالغرابة (٢٥) حديثاً.
- ٢- عدد الأحاديث الحسنة التي حكم عليها الذهبي بالغرابة (١٢) حديثاً.
- وبالتالي فإنَّ عدد الأحاديث التي في درجة الاحتجاج (٣٧) حديثاً من أصل (٥٥) حديثاً درستهم الباحثة.
- ٣- أمّا عدد الأحاديث الشاذة (٣)، والضعيفة (١٠)، والضعيفة جداً (٣)، والمنكر (١)، والموضوع (١).

أهم التوصيات:

١. ضرورة الاهتمام في دراسة منهج الإمام الذهبي من خلال كتبه دراسة ورواية حيث إنه متبحر في علم الحديث ودقائقه.
 ٢. الحديث الشريف بحر لا ساحل له لذلك توصي الباحثة بضرورة البحث والتدقيق عن الأحاديث التي صحت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فليس كل غريب ضعيف.
 ٣. لذلك في الختام أوصي بالعبارة بكتاب سر أعلام النبلاء ففيه الكثير من المسائل التي تصلح لأن تكون بحوثاً، ومسائل علمية.
- وختاماً أقول بأني بذلت وسعي في إتمام هذا البحث فإن أصبت فالتوفيق من الله عزوجل وفضله وإن أخطأت فمن نفسي، والشيطان، وأسأل الله الكريم أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن يتقبله مني بقبول حسن، وأن يتجاوز عن خطئي وتقصيري وأن يوفقنا لخدمة كتابه العزيز وسنة نبيه ﷺ، وآخر دعوانا أن ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاحة: ٢].



المصادر والمراجع



المصادر والمراجع

• القرآن الكريم.

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الحسين بن إبراهيم الهمداني الجورقاني، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الهند، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، ط٤، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢. أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (د.ط)، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
٣. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، رواية: أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المرزوي، سمير بن أمين الزهيري، الرياض، دار الصمعي، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٤. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، الرياض، دار الوطن للنشر، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٥. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٦. أحاديث أبي الزبير، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: بدر البدر، الرياض، مكتبة الرشيد، (د.ط)، (د.ت).
٧. أحاديث القصاص، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، تحقيق: د. محمد بن لطفي الصباغ، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٤٠٨ هـ.
٨. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرج البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، بيروت، دار خضر



- للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٣، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٩. *الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١٠. *الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم -*، ابن الخراط عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، (د.ط)، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
١١. *أحوال الرجال*، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، باكستان، حديث اكادمي، (د.ط)، (د.ت).
١٢. *أخلاق النبي وآدابه*، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: صالح بن محمد الونيان، (د.م)، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٨.
١٣. *الأدب المفرد*، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ٣، ١٤٠٩ - ١٩٨٩.
١٤. *الأنكار*، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، (د.م)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٥. *الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق*، ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، (د.م)، دار البشائر الإسلامية - دار الصديق، ط ١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٦. *الأربعون البلدانية*، أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي، تحقيق: عبد الله رابح، دمشق، مكتبة دار البيروتي، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٧. *الأربعون التيمية*، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم ابن تيمية الحراني، رواها عنه: جماعة منهم الإمام الذهبي، خرجها وعلق عليها: أحمد إبراهيم الحاج، بيروت، مؤسسة الريان للتراث، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٨. *الأربعون من مسانيد المشايخ العشرين للقشيري*، أبو سعد عبد الله بن أبي حفص عمَرَ بن أحمد بن منصور ابن الصقار النيسابوري، حققها وخرج أحاديثها: بدر بن عبد الله



- البدري، الرياض، أضواء السلف، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٩. الأربعين في فضل الرحمة والرحمين، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون، حققه وخرج أحاديثه: محمد خير رمضان يوسف، بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
٢٠. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الرياض، مكتبة الرشد - ط ١، ١٤٠٩.
٢١. أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني، تحقيق: د. عامر حسن صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ١٤١٤.
٢٢. الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، ملاحظة: تحتوي هذه النسخة من الكتاب على قسمين: القسم المطبوع: يبدأ (بأبي إسحاق) وينتهي (بأبي خنساء)، تحقيق: يوسق بن محمد الدخيل، المدينة، دار الغرباء الأثرية، ط ١، ١٩٩٤ م.
٢٣. الاستنكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢١ - ٢٠٠٠ م.
٢٤. الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي، دراسة وتحقيق وتخريج: عبد الله مرحول السوالمه، المدينة المنورة، دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، ط ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٢٥. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.



٢٧. أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، الذهبي، تحقيق: عواد الخلف، (د.م)، مؤسسة الريان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٨. الأسماء والصفات، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، جدة، مكتبة السوادي، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٩. الإشراف في منازل الأشراف، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: د نجم عبد الرحمن خلف، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١١ هـ.
٣٠. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلى معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ هـ.
٣١. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد حسن نصار والسيد يوسف، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٢. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
٣٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢ م.
٣٤. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التواريخ، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: سالم الظفيري، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٣٨ هـ.
٣٥. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عظمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٦. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، وسمى



- تحقيقه (نهاية الاغتناب بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، القاهرة، دار الحديث، ط ١، ١٩٨٨ م.
٣٧. *الإقناع في القراءات السبع*، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف المعروف بابن الباذش، (د.م)، دار الصحابة للتراث، (د.ط)، (د.ت).
٣٨. *إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)*، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي، تحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، السعودية، جامعة أم القرى، ط ١، ١٤١٠.
٣٩. *إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال*، مغطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، (د.م)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٠. *الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب*، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٤١. *الإلزامات والتتبع*، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٤٢. *أمالي ابن بشران*، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشران بن مهران البغدادي، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٤٣. *أمالي المحاملي*، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المحاملي، رواية: ابن مهدي الفارسي، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (د.م)، دار النوادر، ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٤٤. *إنباء الغمر بأبناء العمر*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د حسن حبشي، مصر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، (د.ط)، ١٣٨٩ هـ، ١٩٦٩ م.



٤٥. *إنباه الرواة على أنباه النحاة*، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢ م.
٤٦. *الأنساب*، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، حير آباد، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م.
٤٧. *الأوائل*، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، الكويت، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).
٤٨. *الأوائل*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير، بيروت، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط١، ١٤٠٣.
٤٩. *الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء - زوائد الأمالي والفوائد والمعجم والمشیخات على الكتب الستة والموطأ ومسنَد الإمام أحمد*، نبيل سعد الدين سليم جرّار، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
٥٠. *الإيمان*، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنَدَه العبدوي، تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦.
٥١. *الأيوبيون والمماليك في مصر والشام*، سعيد عبد الفتاح عاشور، القاهرة، دار النهضة العربية، (د.ط)، ١٩٩٦ م.
٥٢. *بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو نم*، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي ابن المبرّد الحنبلي، تحقيق وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويفي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٥٣. *البداية والنهاية*، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٥٤. *البر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، (د.ت).
٥٥. *إلبر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير*، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله



- بن سليمان وياسر بن كمال، (د.م)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٥٦. *البدع والنهي عنها*، أبو عبد الله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، جدة، مكتبة العلم، ط ١، ١٤١٦ هـ.
٥٧. *البعث والنشور*، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، حققه وضبطه وعلق عليه: أبو عاصم الشوامي الأثري، بيروت، مكتبة دار الحجاز، ط ١، ١٤٣٦ هـ.
٥٨. *بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث*، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة، والمنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط ١، ١٤١٣ - ١٩٩٢.
٥٩. *بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث*، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، المدينة المنورة، مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، ط ١، ١٤١٣ - ١٩٩٢.
٦٠. *بغية الطلب في تاريخ حلب*، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم، تحقيق: د. سهيل زكار، سوريا، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).
٦١. *بغية النقاد النقلة فيما أخل به كتاب "البيان" وأغفله أو ألم به فما تممه ولا كمله*، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن خلف بن فرج بن صاف المراكشي المالكي المعروف بابن المواق، المتوفى: ٦٤٢ هـ، دراسة وتحقيق وتعليق: الدكتور محمد خرشافي، أصل الكتاب: أطروحة دكتوراة للمحقق، الرياض، مكتبة أضواء السلف، ط ١، ١٤٢٥ هـ.
٦٢. *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، صيدا، المكتبة العصرية، (د.ط)، (د.ت).
٦٣. *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة*، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (د.م)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.
٦٤. *بلوغ المرام من أدلة الأحكام*، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر



- العسقلاني، تحقيق: الدكتور ماهر ياسين الفحل، الرياض، دار القبس للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.
٦٥. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، الرياض، دار طيبة، ط ١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٦٦. تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطُوبغا السوداني الجمالي الحنفي، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، دمشق، دار القلم، ط ١، ١٤١٣ هـ.
٦٧. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.م)، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت).
٦٨. تاريخ ابن معين "رواية عثمان الدارمي"، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).
٦٩. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، السعودية، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ط ١، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
٧٠. تاريخ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ.
٧١. تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢١ هـ.
٧٢. تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد، دمشق، مجمع اللغة العربية، (د.ط)، (د.ت).
٧٣. تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي، تحقيق: سامي الصقار، العراق، دار الرشيد للنشر، (د.ط)، ١٩٨٠ م.
٧٤. تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب



- بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الكويت، الدار السلفية، ط ١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
٧٥. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، (د.م)، (د.ن)، ط ١، ١٤٠٩ هـ/١٩٨٩ م.
٧٦. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نُعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٧٧. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، (د.م)، دار الجيل، (د.ط)، ١٩٣٣ م.
٧٨. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (د.م)، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٣ م.
٧٩. التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط ١، ١٣٩٧ - ١٩٧٧.
٨٠. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٨١. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط ١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٨٢. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، حيدر آباد، دائرة المعارف العثمانية، (د.ط)، (د.ت).
٨٣. تاريخ بغداد وذيوله، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: مصطفى عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ.
٨٤. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي



- المتوفى: ٤٦٣هـ، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
٨٥. تاريخ جرجان، حمزة الجرجاني، مصر، عالم الكتب، ط٣، ١٩٨١م.
٨٦. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، سوريا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.ط)، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
٨٧. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، سوريا، دار الفكر، (د.ط)، ١٩٩٥.
٨٨. تاريخ هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين، هاشم بن مرثد الطبراني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط٢، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
٨٩. تبين كذب المفترى فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٣، ١٤٠٤.
٩٠. التحرير في المعجم الكبير، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: منيرة ناجي سالم، بغداد، رئاسة ديوان الأوقاف، ط١، ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.
٩١. تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
٩٢. تحفة الأحوزي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
٩٣. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، (د.م)، المكتب الإسلامي، والدار القيّمة، ط٢، ١٤٠٣هـ، ١٩٨٣م.
٩٤. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي، تحقيق: عبد الله نواره، الرياض، مكتبة الرشد، (د.ط)، (د.ت).



٩٥. تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، محمد بن عبد الكريم بن عبيد، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٩٦. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريايبي، (د.م)، دار طيبة، (د.ط)، (د.ت).
٩٧. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
٩٨. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٩٩. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الشهير بالذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين، مصر، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٠٠. تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجبائي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨ هـ.
١٠١. تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، مكة المكرمة، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٣ هـ.
١٠٢. التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجبيي، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، الرياض، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
١٠٣. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، عمان، مكتبة المنار، ط١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
١٠٤. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، تحقيق: خليل بن محمد العربي، القاهرة، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر،



ط، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

١٠٥. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط، ١٤١٩ هـ.
١٠٦. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، سوريا، دار الرشيد، ط، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
١٠٧. تقريب علم الحديث منهج دراسي يجمع بين أصالة القديم و جدة الحديث، أبو معاذ طارق بن عوض الله، (د.م)، دار الكوثر، ط، (د.ت).
١٠٨. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، بيروت، دار الكتاب العربي، ط، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٠٩. التقريرات السننية شرح المنظومة البيقونية في مصطلح الحديث، حسن بن محمد المشاط المالك، تحقيق: فواز أحمد زمرلي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١١٠. تقويم البلدان، إسماعيل بن محمد المعروف ابن كثير، تحقيق مستشرقين فرنسيين، باريس، (د.ن)، (د.ط)، ١٨٥٠ م.
١١١. تقييد المهمل وتمييز المشكل (شيوخ البخاري المهملون)، أبو علي الحسين بن محمد الغساني، تحقيق: الأستاذ محمد أبو الفضل، المغرب، وزارة الأوقاف، (د.ط)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١١٢. تقييد المهمل وتمييز المشكل، أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجبائي، تحقيق: علي بن محمد العمران، ومحمد عزيز شمس، (د.م)، دار عالم الفوائد، ط، ٢٠٠٠ م.
١١٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١٤. تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني، محمد بن علي بن محمود، أبو حامد، جمال الدين المحمودي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)،



(د.ت).

١١٥. تلبيس إبليس، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، سوريا، دار الفكر للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
١١٦. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
١١٧. تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم، أحمد بن محمد بن الحسن الخليفة النيسابوري، طهران، كتابخانه ابن سينا، (د.ط)، (د.ت).
١١٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، (د.ط)، ١٣٨٧ هـ.
١١٩. تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري، المعروف بابن البرقي، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عامر حسن صبري التميمي، (د.م)، دار البشائر الإسلامية، ط١، ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م.
١٢٠. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، تحقيق: محمود محمد شاکر، القاهرة، مطبعة المدني، (د.ط)، (د.ت).
١٢١. تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٢٦هـ.
١٢٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزني، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
١٢٣. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله ابن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٩٩٣م.
١٢٤. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، الحافظ شمس الدين السخاوي، تحقيق: شادي بن



- محمد بن سالم آل نعمان، صنعاء، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، ط ١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
١٢٥. *الثقات*، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ط ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
١٢٦. *جامع الأصول في أحاديث الرسول*، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير، تحقيق: عبد القادر الأرنبوط وبشير عيون، (د.م)، مكتبة دار البيان، ط ١، (د.ت).
١٢٧. *جامع التحصيل في أحكام المراسيل*، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلاني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، عالم الكتاب، ط ٢، ١٤٠٧ - ١٩٨٦.
١٢٨. *سنن الترمذي*، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، بيروت، دار الغرب الإسلامي، (د.ط)، ١٩٩٨ م.
١٢٩. *جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأقوم سنن*، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير تحقيق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، بيروت، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع ط ٢، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣٠. *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه (صحيح البخاري)*، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، مصر، دار طوق النجاة، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
١٣١. *جامع بيان العلم وفضله*، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، السعودية، دار ابن الجوزي، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٣٢. *الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع*، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، الرياض، مكتبة المعارف، (د.ط)، (د.ت).
١٣٣. *الجامع*، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، باكستان، المجلس العلمي، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.



١٣٤. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
١٣٥. الجزء الأول من الفوائد الصحاح والغرائب والأفراد، عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله ابن محمد، أبو القاسم الحزبي الحزفي، رواية: الشريف أبي الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري، تحقيق: أبو عبد الله حمزة الجزائري، (د.م)، دار الأثرية، ط١، ٢٠٠٧ م.
١٣٦. جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي، الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، (د.م)، دار غراس، ط٢، ٢٠٠٥ م.
١٣٧. جزء فيه حديث أبي سعيد الأشج، أبو سعيد الأشج عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو نجيد إسماعيل بن محمد سيد علي الجزائري، (د.م)، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠١ م.
١٣٨. جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٣٩. جمع الجيوش والديساكر على ابن عساكر، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي ابن المبرد الحنبلي، (د.م)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١، ٢٠٠٤.
١٤٠. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد محيي الدين الحنفي، كراتشي، مير محمد كتب خانه، (د.ط)، (د.ت).
١٤١. الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني المعروف بالبُرِّي، الرياض، دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع، ط١، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
١٤٢. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التنوي نور الدين السندي، سوريا، دار الفكر، ط٢، (د.ت).
١٤٣. حديث عباس الترقفي، أبو محمد عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى الْبَاكْسَائِيِّ، التَّرْقُفِيُّ، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط١،



٢٠٠٤.

١٤٤. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ط١، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.

١٤٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، مصر، السعادة (د.ط)، ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.

١٤٦. الحنائيات "فوائد أبي القاسم الحنائي"، أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين، تخرّيج: النخشي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الرياض، أضواء السلف، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧.

١٤٧. الخراج، أبو زكرياء يحيى بن آدم بن سليمان القرشي بالولاء، الكوفي الأحول، (د.م)، المطبعة السلفية ومكنتها، ط٢، ١٣٨٤.

١٤٨. الخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

١٤٩. الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.

١٥٠. الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، عمر ابن فهد الهاشمي المكي، دراسة وتحقيق: أ. د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

١٥١. الدر المنظوم من كلام المصطفى المعصوم صلى الله عليه وسلم، المؤلف: علاء الدين مغلطاي البكجري الحنفي، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

١٥٢. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م.

١٥٣. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس، بيروت، دار النفائس، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.



١٥٤. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، تحقيق: د. عبد المعطي قلجعي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٨ هـ.
١٥٥. ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي، تحقيق: سيد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
١٥٦. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ط٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
١٥٧. نخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الرياض، دار السلف، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.
١٥٨. ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥ م.
١٥٩. ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: مسعد السعدني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
١٦٠. نيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠ هـ.
١٦١. نيل تاريخ مدينة السلام، أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، (د.م)، الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
١٦٢. نيل تذكرة الحفاظ، المؤلف: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٦٣. نيل ديوان الضعفاء والمتروكين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ط١،



(د.ت).

١٦٤. *ذيل طبقات الحنابلة*، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الرياض، مكتبة العبيكان، ط١، ٢٠٠٥ م.
١٦٥. *الذيل على ذيل العبر (وهو ذيل للعراقي على ذيل العبر للذهبي)*، المؤلف: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (د.م)، دار الذخائر، ط١، ١٤٤٠هـ.
١٦٦. *ذيل مرآة الزمان*، قطب الدين أبو الفتح موسى بن محمد اليونيني، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
١٦٧. *ذيل وفيات الأعيان المسمى "درة الرجال في أسماء الرجال"*، أبو العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور، القاهرة، دار التراث، ط١، ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م.
١٦٨. *رجال صحيح مسلم*، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنجُوِيَه، تحقيق: عبد الله الليثي، بيروت، دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧.
١٦٩. *الرد الوافر*، محمد بن عبد الله بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الشهير بابن ناصر الدين، تحقيق: زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٩٣.
١٧٠. *الرد على ابن القطان في كتابه بيان الوهم والإيهام*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: أبو عبد الأعلى خالد بن محمد بن عثمان المصري، القاهرة، الفاروق الحديثة، ط١، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٧١. *الرد على الجهمية*، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، تحقيق: بدر بن عبد الله البدر، الكويت، دار ابن الأثير، ط٢، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م.
١٧٢. *الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة*، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، (د.م)، دار البشائر الإسلامية، ط٦، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٧٣. *الرقعة والبكاء*، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دمشق، دار القلم، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
١٧٤. *الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد



- بن عثمان الذهبي، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.
١٧٥. *الروض الداني "المعجم الصغير"*، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
١٧٦. *رياض الصالحين*، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، تعليق وتحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، دمشق، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٧٧. *زاد المسير في علم التفسير*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، بيروت، دار الكتاب العربي، ط ١، ١٤٢٢ هـ.
١٧٨. *زغل العلم*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، (د.م)، مكتبة الصحو الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).
١٧٩. *الزهد والرفائق لابن المبارك (بليغ "ما رواه نعيم بن حماد في نُسَخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ"*، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
١٨٠. *الزهد وصفة الزاهدين*، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم، تحقيق: مجدي فتحي السيد، طنطا، دار الصحابة للتراث، ط ١، ١٤٠٨.
١٨١. *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، أبو عبد الرحمن محمد الألباني، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٥ هـ.
١٨٢. *سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة*، أبو عبد الرحمن محمد الألباني، الرياض، دار المعارف، ط ١، ١٤١٢ هـ.
١٨٣. *السلسلة الضعيفة*، محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، مكتبة المعارف، (د.ط)، (د.ت).
١٨٤. *سلم الوصول إلى طبقات الفحول*، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف ب(حاجي خليفة)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إستانبول، مكتبة



إرسিকা، (د.ط)، ٢٠١٠ م.

١٨٥. السلوك لمعرفة دول الملوك، أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧ م.
١٨٦. السنة، أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال، تحقيق: د. عطية الزهراني، الرياض، دار الراجعية، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م.
١٨٧. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠.
١٨٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، (د.ط)، (د.ت).
١٨٩. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - محمّد كامل قره بللي، (د.م)، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
١٩٠. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩١. السنن الصغير، أحمد بن الحسين بن أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩.
١٩٢. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
١٩٣. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٩٤. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، دار السلفية، (د.ط)، (د.ت).
١٩٥. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٨ هـ، ١٩٨٨ م.



١٩٦. *سؤالات ابن بكير، أبي الحسن الدارقطني، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).*
١٩٧. *سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: د. زياد محمد منصور، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٤.*
١٩٨. *سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ.*
١٩٩. *سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني، عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، باكستان، كتب خانه جميلي، ط١، ١٤٠٤هـ.*
٢٠٠. *سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد ود/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د.م)، (د.ن)، ط١، ١٤٢٧هـ.*
٢٠١. *سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.*
٢٠٢. *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المدني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٤.*
٢٠٣. *سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، المتوفى: ٤٠٥هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.*
٢٠٤. *سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، (د.م)،*



مؤسسة الرسالة، ط ٣، ١٤٠٥ هـ.

٢٠٥. سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي، تحقيق: د. كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد، الرياض، دار الزاوية للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

٢٠٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري، تحقيق: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دمشق، دار ابن كثير، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢٠٧. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللاكائي، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، السعودية، دار طيبة، ط ٨، ١٤٢٣ هـ.

٢٠٨. شرح الزرقاني على مختصر خليل، ومعه: الفتح الرباني فيما زهل عنه الزرقاني، عبد الباقي بن يوسف بن أحمد الزرقاني المصري، ضبطه وصححه وخرج آياته: عبد السلام محمد أمين، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.

٢٠٩. شرح ألقية السيوطي في الحديث المسمى "إسعاف ذوي الوطر بشرح نظم الدرر في علم الأثر"، الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.

٢١٠. شرح سنن النسائي المسمى "نخيرة العقبي في شرح المجتبي"، محمد بن علي الإثيوبي الولوي، (د.م)، دار آل بروم للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٦ هـ.

٢١١. شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم، عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي، تحقيق: الدكتور يحيى إسماعيل، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٢١٢. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الزرقاء، مكتبة المنار، ط ١، ١٤٠٧ هـ.

٢١٣. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

٢١٤. شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب



- البغدادي، تحقيق: د. محمد اوغلي، أنقرة، دار إحياء السنة النبوية، (د.ط)، (د.ت).
٢١٥. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، الرياض، دار الوطن، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢١٦. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجْردي أبو بكر البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢١٧. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، محمد بن أحمد بن علي الفاسي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢١٨. الشمائل المحمدية، محمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
٢١٩. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري ومطهر بن علي الإيراني ود. يوسف محمد عبد الله، بيروت، دار الفكر المعاصر، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٢٠. شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته، ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود، تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، (د.م)، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٧ م.
٢٢١. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق النيسابوري، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).
٢٢٢. صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).
٢٢٣. صحيح سنن أبي داود، الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، الكويت، مؤسسة غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٢٤. صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، الرياض، دار الصمعي للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٢٥. صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، محمد ناصر الدين الألباني، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)،



(د.ت).

٢٢٦. صحيح وضعيف سنن أبي داود، محمد ناصر الدين الألباني، الإسكندرية، مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة، (د.ط)، (د.ت).
٢٢٧. صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد الألباني، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).
٢٢٨. الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، (د.م)، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
٢٢٩. الصيام، أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستَقاض، تحقيق: عبد الوكيل الندوي، بومباي، الدار السلفية، ط١، ١٤١٢.
٢٣٠. الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦ هـ.
٢٣١. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجعي، بيروت، دار المكتبة العلمية، ط١، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٢٣٢. الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٣٤ هـ.
٢٣٣. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد النسائي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦ هـ.
٢٣٤. الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٦.
٢٣٥. الضعفاء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، الدار البيضاء، دار الثقافة، ط١، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.
٢٣٦. ضعيف الجامع الصغير وزيادته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، (د.ط)، (د.ت).
٢٣٧. ضعيف سنن الترمذي، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢٣٨. ضعيف موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين



- الألباني، الرياض، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٣٩. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
٢٤٠. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣ هـ.
٢٤١. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد، تحقيق: محمد حامد الفقي، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، (د.ت).
٢٤٢. الطبقات السنوية في تراجم الحنفية، تقي الدين بن عبد القادر التميمي الداري الغزي، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت) ..
٢٤٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، السعودية، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٣ هـ.
٢٤٤. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، بيروت، عالم الكتب- بيروت، ط ١، ١٤٠٧ هـ.
٢٤٥. طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، (د.م)، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٤٦. طبقات الفقهاء الشافعية، عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين المعروف بابن الصلاح، تحقيق: محيي الدين علي نجيب، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ١٩٩٢ م.
٢٤٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد محمد بن سعد بن منيع، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٤٨. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، أبو محمد عبد الله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٤١٢ - ١٩٩٢ هـ.
٢٤٩. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد الصالحي، تحقيق: أكرم البلوشي،



- إبراهيم الزبيق، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٢٥٠. *ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم*، محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ٣، ١٤١٣-١٩٩٣.
٢٥١. *العاشر من المشيخة البغدادية*، صدر الدين، أبو طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سلفه، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٤.
٢٥٢. *العبر في خبر من غير*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط.)، (د.ت.).
٢٥٣. *العرش*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.
٢٥٤. *العصر المماليكي في مصر، والشام، سعيد عاشور*، دار النهضة العربية، ط ٢، ١٩٧٦.
٢٥٥. *العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين*، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٨ م.
٢٥٦. *عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان*، أبو محمد محمود بدر الدين العيني، (د.م.)، (د.ن.)، (د.ط.)، (د.ت.).
٢٥٧. *العقد المذهب في طبقات حملة المذهب*، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٥٨. *علل الترمذي الكبير*، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، تحقيق: صبحي السامرائي، وأبو المعاطي النوري، ومحمود خليل الصعيدي، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ط ١، ١٤٠٩.
٢٥٩. *العلل المتناهية في الأحاديث الواهية*، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، ط ٢،



١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٦٠. *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*، أبو الحسن علي الدارقطني، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض، دار طيبة، ط١، ١٩٨٥م.

٢٦١. *العلل لابن أبي حاتم*، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (د.م)، مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.

٢٦٢. *العلل ومعرفة الرجال*، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الرياض، دار الخاني، ط٢، ١٤٢٢ هـ.

٢٦٣. *عمدة القاري شرح صحيح البخاري*، أبو محمد محمود بدر الدين العيني، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).

٢٦٤. *العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، شهدة بنت أحمد بن الفرغ بن عمر الإبري*، تحقيق: فوزي عبد المطلب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٢٦٥. *عمل اليوم والليله سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد*، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الدينوري، المعروف بـ "ابن السنّي"، تحقيق: كوثر البرني، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).

٢٦٦. *غاية النهاية في طبقات القراء*، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، (د.م)، مكتبة ابن تيمية، ط١، ١٣٥١ هـ.

٢٦٧. *الغاية في شرح الهداية في علم الرواية*، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، (د.م)، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٦٨. *فتح الباري شرح صحيح البخاري*، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، بيروت، دار المعرفة - بيروت، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

٢٦٩. *فتح المغيبي في التعليل على تيسير مصطلح الحديث*، الدكتور محمود الطحان، حققه وعلق عليه: علي بن نايف الشحود، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

٢٧٠. *فتوح مصر والمغرب*، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو القاسم



المصري، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٥ هـ.

٢٧١. فضائل الصحابة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: د. وصي الله محمد عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
٢٧٢. فوات الوفيات، صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط١، (د.ت.).
٢٧٣. قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم عبد الله بن أحمد البلخي، تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٠ م.
٢٧٤. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، جدة، دار المنهاج، ط١، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م.
٢٧٥. قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، المشهور بـ "عقود الجمان في شعراء هذا الزمان"، كمال الدين أبو البركات المبارك بن الشعار الموصللي، هـ، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٥ م.
٢٧٦. القند في نكر أخبار سمرقند، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، تحقيق: يوسف الهادي، طهران، آينه ميراث (مرآة التراث)، ط١، ١٤٢٠ - ١٩٩٩.
٢٧٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ط١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٧٨. الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الجزري، عز الدين ابن الأثير، تحقيق: عمر تدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٧ م.
٢٧٩. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت، الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨ هـ.
٢٨٠. كتاب الإمامة والرد على الرافضة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: د.علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٢٨١. كتاب الأمثال في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان



- الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، بومباي، دار السلفية، ط ٢، ١٤٠٨ - ١٩٨٧ م.
٢٨٢. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الرياض، مكتبة الرشد، ط ٥، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
٢٨٣. كتاب الزهد الكبير، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط ٣، ١٩٩٦ م.
٢٨٤. كتاب السنّة، للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، عبد الله بن صالح البراك، السعودية، جامعة الملك سعود، ط ١، (د.ت).
٢٨٥. كتاب الفتن، أبو عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، القاهرة، مكتبة التوحيد، ط ١، ١٤١٢ م.
٢٨٦. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الرياض، مكتبة الرشد، ط ١، ١٤٠٩ م.
٢٨٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله المشهور باسم حاجي خليفة، بغداد، مكتبة المثنى، (د.ط)، ١٩٤١ م.
٢٨٨. الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، (د.ط)، (د.ت).
٢٨٩. الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، بيروت، دار ابن حزم، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٢٩٠. الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط ١، ١٤٠٤ هـ.
٢٩١. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيبين الدين ابن الكيال، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، بيروت، دار المأمون، ط ١، ١٩٨١ م.
٢٩٢. لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي،



- بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).
٢٩٣. اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري عز الدين ابن الأثير، بيروت، دار صادر، (د.ط)، (د.ت).
٢٩٤. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي جمال الدين ابن منظور، بيروت، دار صادر، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٩٥. لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، (د.م)، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م.
٢٩٦. اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، تحقيق: أبو عبد الله محمد علي سمك، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٢٩٧. المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دمشق، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
٢٩٨. المجتبي (المعروف بالسنن الصغرى)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، القاهرة، دار التأصيل، ط١، ٢٠١٢.
٢٩٩. مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرک على الخطيب والعمار، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج المعروف بالرشيد العطار، تحقيق: أبو محمد سالم بن أحمد بن عبد الهادي السلفي، (د.م)، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٠٠. المجرد في أسماء رجال سنن ابن ماجه، الحافظ الذهبي، تحقيق وتعليق واستدراك: الدكتور باسم فيصل الجوابرة، الرياض، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٨٨ م.
٣٠١. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البُستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب، دار الوعي، ط١، ١٣٩٦ هـ.
٣٠٢. مجمع الآداب في معجم الألقاب، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي، تحقيق: محمد الكاظم، إيران، مؤسسة الطباعة والنشر - وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ط١، ١٤١٦ هـ.
٣٠٣. مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الْفَوَائِدِ، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، سوريا، دار الفكر،



(د.ط)، ١٤١٢هـ.

٣٠٤. مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفنتي الكجراتي، (د.م)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط٣، ١٩٦٧م.

٣٠٥. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي، حققه وقدم له ووضع فهرسه: حسن معمرى، راجعه وعارضه بنسخه: حمد الجاسر، (د.م)، دار اليمامة، (د.ط)، ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

٣٠٦. المحنة على إمام أهل السنة أحمد بن حنبل، عبد الغني المقدسي، تحقيق: أحمد فريد المزدي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

٣٠٧. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت، المكتبة العصرية، ط٥، ١٤٢٠هـ.

٣٠٨. مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي، تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللحيان، وسعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، الرياض، دار العاصمة، ط١، ١٤١١هـ.

٣٠٩. مختصر تاريخ الديبشي "الحافظ محمد بن سعيد بن يحيى بن علي ابن الديبشي، اختصره: الامام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايمار الذهبي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).

٣١٠. المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، مصر، المطبعة الحسينية المصرية، ط١، (د.ت).

٣١١. المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله، تحقيق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣١٢. المختلف فيهم، ابن شاهين أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقري، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣١٣. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي، أحمد بن محمد بن الصديق بن أحمد



- أبو الفيض الغمّاري الحسني الأزهري، القاهرة، دار الكتبي، ط ١، ١٩٩٦.
٣١٤. المدخل إلى الصحيح، أبو عبد الله الحاكم محمد النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤.
٣١٥. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد الياضي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٧هـ.
٣١٦. مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن فزّوغي بن عبد الله، تحقيق وتعليق: محمد بركات، كامل محمد الخراط، وآخرين، دمشق، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م.
٣١٧. المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٣٩٧.
٣١٨. مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، ابن شمائل القطيعي، بيروت، دار الجيل، ط ١، ١٤١٢ هـ.
٣١٩. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام المباركفوري، الهند، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، ط ٣، ١٤٠٤ هـ.
٣٢٠. مساوي الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، جدة، مكتبة السوادي للتوزيع، ط ١، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣.
٣٢١. مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن أبي الفضل صالح، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الهند، دار العلمية، (د.ط)، (د.ت).
٣٢٢. مسائل حرب الكرمان، أبو محمد حرب بن إسماعيل بن خلف الكرمان، إعداد: فايز بن أحمد بن حامد حابس، إشراف: فضيلة الشيخ الدكتور حسين بن خلف الجبوري، السعودية، جامعة أم القرى، (د.ط)، ١٤٢٢ هـ.
٣٢٣. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤١٩ هـ.
٣٢٤. المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق ابن مندة العبدي الأصبهاني، تحقيق: أ. د. عامر حسن صبري



- التَّمِيمِيُّ، البحرين، وزارة العدل والشئون الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).
٣٢٥. *المستدرک علی الصحیحین*، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١١ - ١٩٩٠.
٣٢٦. *المستفاد من نيل تاريخ بغداد للحافظ ابن النجار البغدادي*، الحافظ أبي الحسين أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ط)، (د.ت).
٣٢٧. *مسند ابن الجعد*، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، بيروت، مؤسسة نادر، ط١، ١٤١٠ - ١٩٩٠.
٣٢٨. *مسند أبي داود الطيالسي*، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، مصر، دار هجر، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٢٩. *مسند أبي يعلى*، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال، تحقيق: حسين سليم أسد، دمشق، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٤ - ١٩٨٤.
٣٣٠. *مسند إسحاق بن راهويه*، ابن راهويه أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ط١، ١٤١٢ هـ.
٣٣١. *مسند الإمام أحمد بن حنبل*، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٣٢. *مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار*، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خالد بن عبيد الله العنكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ٢٠٠٩ م.
٣٣٣. *مسند الحميدي*، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دمشق، دار السقا، ط١، ١٩٩٦ م.
٣٣٤. *مسند الدارمي المعروف بـ "سنن الدارمي"*، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، السعودية،



- دار المغني للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٣٥. مسند السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران المعروف بالسراج، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: الأستاذ إرشاد الحق الأثري، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، (د.ط)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٣٦. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤.
٣٣٧. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (د.ط)، (د.ت).
٣٣٨. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان أبو حاتم الدارمي البستي، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، المنصورة، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٣٣٩. مشيخة ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تقديم وتحقيق: محمد محفوظ، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ٣، ٢٠٠٦ م.
٣٤٠. مشيخة أبي المنجي ابن اللتي، أبو المنجي عبد الله بن عمر بن علي بن زيد، ابن اللتي، تحقيق: عامر حسن صبري، (د.م)، مؤسسة الريان، ط ١، ١٤٢٥ هـ.
٣٤١. مصابيح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ومحمد سليم إبراهيم سمارة، وجمال حمدي الذهبي، بيروت، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٣٤٢. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، بيروت، دار العربية، ط ٢، ١٤٠٣ هـ.
٣٤٣. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الهند، المجلس العلمي، ط ٢، ١٤٠٣.
٣٤٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود،



- السعودية، دار العاصمة، ط ١، ١٤١٩ هـ.
٣٤٥. المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٢، ١٩٩٢ م.
٣٤٦. معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي، ابن الأبار محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ط ١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٣٤٧. معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٣٤٨. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين، (د.ط.)، (د.ت.).
٣٤٩. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، بيروت، دار صادر، ط ٢، ١٩٩٥ م.
٣٥٠. معجم الشيخ الكبير، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الطائف، مكتبة الصديق، ط ١، ١٩٨٨ م.
٣٥١. معجم الشيخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي، تحقيق: الدكتور بشار عواد، ورائد يوسف العنكي، ومصطفى إسماعيل الأعظمي، (د.م)، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ٢٠٠٤.
٣٥٢. معجم الشيخ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، دمشق، دار البشائر، ط ١، ١٤٢١ هـ.
٣٥٣. معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، المدينة المنورة، مكتبة الغزاة الأثرية، ط ١، ١٤١٨.
٣٥٤. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الكويت، مكتبة دار البيان، ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.



٣٥٥. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الرياض، دار الصميعة، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.
٣٥٦. المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قأيماز الذهبي، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الطائف، مكتبة الصديق، ط١، ١٩٨٨ م.
٣٥٧. المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد شكور الميادين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٥٨. معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة، بيروت، مكتبة المثنى، (د.ط.)، (د.ت).
٣٥٩. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، تحقيق: د. زياد محمد منصور، المدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٠.
٣٦٠. المعجم لابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، تحقيق: أبي عبد الرحمن بن سعد، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٩٩٨ م.
٣٦١. معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، سوريا، دار الفكر، (د.ط.)، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣٦٢. المعجم، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصل، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، باكستان، إدارة العلوم الأثرية، ط١، ١٤٠٧.
٣٦٣. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ط١، ١٤٠٥ - ١٩٨٥.
٣٦٤. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، تحقيق: محمد كامل القصار، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط١، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.



٣٦٥. *معرفة السنن والآثار*، أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، كراتشي، جامعة الدراسات الإسلامية، ط١، ١٤١٢هـ.
٣٦٦. *معرفة الصحابة*، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الرياض، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٣٦٧. *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧هـ.
٣٦٨. *معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح*، ابن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن أبو عمرو نقي الدين، تحقيق: نور الدين عتر، سوريا، دار الفكر، (د.ط)، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٣٦٩. *المعرفة والتاريخ*، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، بيروت، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
٣٧٠. *المعلم بشيوخ البخاري ومسلم*، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن خلفون، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن سعد، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، (د.ت).
٣٧١. *المعين في طبقات المحدثين*، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، عمان، دار الفرقان، ط١، ١٤٠٤.
٣٧٢. *مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار*، أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدين العيني، تحقيق: محمد إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠٦ م.
٣٧٣. *المغني في الضعفاء*، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).
٣٧٤. *المغني*، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، القاهرة، مكتبة القاهرة، (د.ط)، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
٣٧٥. *المفاتيح في شرح المصابيح*، الحسين بن محمود بن الحسن مظهر الدين الزيداني، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الكويت، دار النوادر، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٣٧٦. *مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح*، عثمان بن الصلاح عبد الرحمن بن موسى



- بن أبي النصر الشافعي عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني، تحقيق: د عائشة عبد الرحمن، مصر، دار المعارف، (د.ط)، (د.ت).
٣٧٧. المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن العثيمين، الرياض، مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٧٨. المقفى الكبير، تقي الدين المقرئ، تحقيق: محمد اليعلاوي، بيروت، دار الغرب الاسلامي، ط٢، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣٧٩. من تكلم فيه وهو موثوق أو صالح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (د.م)، (د.ن)، ط١، ١٤٢٦ هـ.
٣٨٠. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال "رواية طهمان"، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق، دار المأمون للتراث، (د.ط)، (د.ت).
٣٨١. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، الرياض، مكتبة المعارف، ط١، ١٤٠٩ هـ.
٣٨٢. منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن عبد الرحيم بن محمد بدران، تحقيق: زهير الشاويش، بيروت، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٥ م.
٣٨٣. مناقب الإمام أحمد، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، السعودية، دار هجر، ط٢، ١٤٠٩ هـ.
٣٨٤. المنتخب من علل الخلال (ومعه تنمة)، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، (د.م)، دار الراجعية للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).
٣٨٥. المنتخب من غرائب أحاديث مالك بن أنس، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، تحقيق: أبو عبد الباري رضا بن خالد بو شامة الجزائري، الرياض، دار ابن حزم، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
٣٨٦. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر بن أحمد بن محمد بن الصرغيفي، تحقيق: خالد حيدر، دمشق، دار الفكر، (د.ط)، ١٤١٤ هـ.



٣٨٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي، تحقيق: صبحي البدرى السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، القاهرة، مكتبة السنة، ط١، ١٤٠٨ - ١٩٨٨.

٣٨٨. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الرياض، دار عالم الكتب، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٨٩. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

٣٩٠. المنتقى من مسموعات مرو، مخطوط، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).

٣٩١. المنظومة البيقونية، عمر بن محمد بن فتوح البيقوني، (د.م)، دار المغني للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٠ هـ.

٣٩٢. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ط٢، ١٣٩٢.

٣٩٣. المنهج المقترح لفهم المصطلح، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

٣٩٤. المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، يوسف بن تغري بزدي بن عبد الله الظاهري الحنفي، حققه ووضع حواشيه: دكتور محمد أمين، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.ط)، (د.ت).

٣٩٥. المهذب في اختصار السنن الكبير، اختصره: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، (د.م)، دار الوطن للنشر، ط١ ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣٩٦. المهورانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب: أبو القاسم يوسف بن محمد المهوراني، تخريج: الشيخ الإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي - رحمه الله-، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، المدينة



- المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط ١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
٣٩٧. *موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان*، أبو الحسن نور الدين علي الهيثمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، وعبد علي الكوشك، دمشق، دار الثقافة العربية، ط ١، ١٤١١ هـ.
٣٩٨. *المواقفات العوالي*، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٤.
٣٩٩. *موافقة الخبر في تخريج أحاديث المختصر*، أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني، حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي، صبحي السيد جاسم السامرائي، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط ٢، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٤٠٠. *المؤتلف والمختلف الأنساب المتفقة في الخط المتمثلة في النقط*، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي، المعروف بابن القيسراني، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١.
٤٠١. *المؤتلف والمختلف*، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٤٠٢. *موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر* ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م، أحمد معمور العسيري، الرياض، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ١، ١٤١٧ هـ.
٤٠٣. *موضح أوهام الجمع والتفريق*، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: د. عبد المعطي أمين قلعي، بيروت، دار المعرفة، ط ١، ١٤٠٧.
٤٠٤. *الموضوعات*، جمال الدين عبد الرحمن الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المنورة، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية، ١٣٨٦ هـ.
٤٠٥. *الموقظة في علم مصطلح الحديث*، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، حلب: مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط ٢، ١٤١٢ هـ.
٤٠٦. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*، شمس الدين أبو عبد الله محمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت، ط ١، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ.
٤٠٧. *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*، يوسف بن تغري بزدي بن عبد الله الظاهري الحنفي، مصر، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، (د.ط.)، (د.ت.).



٤٠٨. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، الزرقاء، مكتبة المنار، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٤٠٩. نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي من الحفاظ والأكابر، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، المعروف بالرشيد العطار، تحقيق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، (د.م)، دار ابن حزم، ط١، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
٤١٠. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، حققه على نسخته مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، دمشق، مطبعة الصباح، ط٣، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤١١. النسبة إلى المواضع والبلدان، جمال الدين عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد بامخرمة الحميري، (د.م)، (د.ن)، (د.ط)، (د.ت).
٤١٢. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، بيروت، مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ط١، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م.
٤١٣. نظم دولة سلاطين المماليم ورسومهم في مصر، د. عبد المنعم ماجد، مصر، مكتبي الأنجاد المصرية، ط٢، ١٩٧٩ م.
٤١٤. النقد الصحيح لما اعترض من أحاديث المصاييح، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلاي بن عبد الله الدمشقي العلاني، تحقيق: عبد الرحمن محمد أحمد القشقري، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.
٤١٥. نقض الإمام عثمان بن سعيد الدارمي على المريسي الجهمي العنيد، أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي، تحقيق: رشيد بن حسن الألمعي، السعودية، مكتبة الرشد، (د.ط)، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٤١٦. النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.
٤١٧. نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على كتاب الاغتباط بمن رمي بالاختلاط لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن خليل سبط



- ابن العجمي، نهاية الاغتباط، علاء الدين علي رضا، القاهرة، دار الحديث ط ١، ١٩٨٨ م.
٤١٨. نهاية المراد من كلام خير العباد، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعلي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٤.
٤١٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، بيروت، المكتبة العلمية، (د.ط)، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٤٢٠. هدي الساري "مقدمة فتح الباري"، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، بيروت، دار المعرفة، (د.ط)، ١٣٧٩ هـ.
٤٢١. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث، (د.ط)، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
٤٢٢. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، بيروت، دار الفكر العربي، (د.ط)، (د.ت).
٤٢٣. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٤٤ هـ.
٤٢٤. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، عبد الملك بن محمد أبو منصور الثعالبي، تحقيق: د. مفيد محمد قمحية، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣ هـ.



الفهارس العامة



أولاً: فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	السورة	الآية
٣٠٨	٢	الفاتحة	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
١٥	١٨٥	آل عمران	﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾
١٤٨	٣٣	الأحزاب	﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾
١٥	١٠	الزمر	تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
ح	١٦، ١٥	الأحقاف	﴿إِنَّمَا يُوقَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
١	٢	الجمعة	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا...﴾
١٥٣	٥٦	المدثر	﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾



ثالثاً : فهرس الأحاديث النبوية

سأقوم بعرض أطراف الأحاديث حسب حروف المعجم:

الصفحة	سبب الغرابة	حكم الباحثة	حكم الذهبي	رقم الحديث	طرف الحديث
١٤٨	زيادة في المتن ورواية شاذة	صحيح	حسن غريب	٢٢	أَخَذَ حَسَنًا، وَحُسَيْنًا، وَفَاطِمَةَ
١٢٩	التفرد النسبي	صحيح	صحيح غريب	١٨	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي
٧٢	ضعف الإسناد، والتفرد النسبي	ضعيف	غريب	٥	أَعْرَسْتُ، فَدَعَا أَبِي النَّاسِ فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ
١٦١	التفرد النسبي	صحيح	حسن غريب	٢٥	اعزَّلِ الأَدَى عَن طَرِيقِ المُسْلِمِينَ
١٨٦	غرابة المتن حيث فيه اشكال خالفت الرواية الصحيحة	منكر المتن	غريب جداً	٣٢	اغسِلُوا قَتْلَاكُمْ
١٣٣	التفرد النسبي	صحيح لغيره	حسن غريب	١٩	أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ
٨٦	زيادة في المتن، ولعلة الوقف	صحيح لغيره	غريب	٨	أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ "صَامَ
٢٣٩	الزيادة في المتن وتفرد الراوي الضعيف	حسن لغيره	غريب فرد	٤٤	أَنَّ أُخْتَهُ نَذَرَتْ أَنْ تَمْشِيَ إِلَى الْبَيْتِ حَافِيَةً
٦٠	تفرد الراوي المتروك	ضعيف جداً	غريب	٣	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرَ بِعِرْفَةَ
١٤٠	علة الشذوذ	حسن لغيره	حسن غريب	٢٠	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِضُبَاعَةَ:
١١٤	تفرد نسبي	صحيح	صحيح غريب	١٤	أن رجلا من أهل البادية كان اسمه زاهر



الصفحة	سبب الغرابة	حكم الباحثة	حكم الذهبي	رقم الحديث	طرف الحديث
١٨٤	تفرد الراوي المقبول	حسن لغيره	غريب جد	٣١	إِنَّ مَلَكًا اسْتَأْذَنَ اللَّهَ فِي زِيَارَتِي
٢٥٠	لعة الإرسال	صحيح	غريب فرد	٤٦	إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً
٢٥٥	الزيادة في المتن والتفرد النسبي	صحيح لغيره	غريب تفرد به	٤٧	أَنَّ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَضَى عَن الرُّهْرِيِّ
١٩٧	مخالفة الرواية الشاذة للمحفوظة	شاذ	غريب جدا	٣٤	إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ
١٨٩	تفرد الراوي مقبول	ضعيف	غريب جدا	٣٣	إِنَّمَا قَلْبُ ابْنِ آدَمَ بَيْنَ أَصْبُعَيْنِ
٢٠٣	التفرد النسبي	صحيح	غريب جدا	٣٥	بَارَزَنِي بِالْحَرْبِ
٩٢	تفرد الثقة المتقن بالإسناد لعة الارسال	صحيح	صحيح غريب	١٠	بَعَثَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ
٢٩٥	تفرد الراوي الصدوق بالإسناد	حسن لغيره	منكر غريب	٥٤	جَاءَ ابْنُ أُحْتٍ لِي مِنَ الْبَادِيَةِ
١٦٤	لعة الارسال والتفرد النسبي	صحيح	غريب واسناده قوي	٢٦	خَرَجْتُ أَسْمَاءَ حِينَ هَاجَرْتُ حُبْلَى
٢١٥	تفرد الراوي الضعيف	ضعيف جدا	غريب جدا	٣٧	خَيْرُكُمْ فِي الْمَائِتَيْنِ
١١٦	تفرد الثقة المتقن وزيادة في المتن	صحيح	صحيح غريب	١٥	ذَكَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَلَالَ
٥١	تفرد الراوي المجهول، ولة الإرسال	ضعيف	غريب	١	ذَكَرَ لِي مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ يَبْكِي



الصفحة	سبب الغرابة	حكم الباحثة	حكم الذهبي	رقم الحديث	طرف الحديث
٨٨	علة الشذوذ	صحيح	غريب من هذا الوجه	٩	الَّذِي يَجْرُ نُوبُهُ مِنَ الْخِيَلَاءِ
٢٩١	التفرد النسبي ولجهالة الراوي	موضوع	غريب منكر	٥٣	الرَّبَائِيَّةُ أَسْرَعُ إِلَى فَسَقَةِ الْقُرْآنِ
٩٩	تفرد نسبي	صحيح	صحيح غريب	١١	الشِّقَاءُ فِي ثَلَاثَ
٢٢٧	شذوذ المتن والتفرد النسبي	شاذ	غريب جدا	٤٠	غَدَوْتُ مَعَ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فِي يَوْمٍ عِيدٍ
١٢٤	تفرد التابعي	صحيح لغيره	صحيح غريب	١٧	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ
١٥٣	تفرد الراوي الضعيف بالرواية	ضعيف	حسن غريب	٢٤	قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: [هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَعْرِفَةِ]
٢٢٠	مخالفته للقرآن و الأحاديث الصحيحة	ضعيف	غريب جدا	٣٨	قَالَ لِعَشْرَةِ فِي بَيْتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ
٢٣٠	التفرد النسبي	صحيح لغيره	غريب من الافراد	٤١	كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِلنَّبِيِّ مِنْ نَخْلِهِ الصَّدَقَاتِ
١٨٠	التفرد النسبي	صحيح لغيره	غريب جد	٣٠	كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ
٢٣٤	تفرد صاحب التابعي	صحيح	فرد غريب	٤٢	كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ اجْتَمَعْنَا عِنْدَهُ
١٥٠	التفرد النسبي وعلة الشذوذ والمتن شاذ	صحيح	حسن غريب	٢٣	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ نَكْتُبُ مَا يَقُولُ
١١٩	غرابة المتن	صحيح لغيره	صحيح غريب عال	١٦	لَا اِعْتِكَافَ إِلَّا فِي الْمَسَاجِدِ الثَّلَاثَةِ



الصفحة	سبب الغرابة	حكم الباحثة	حكم الذهبي	رقم الحديث	طرف الحديث
٢٣٧	تفرد صاحب التابعي	حسن لغيره	غريب فرد	٤٣	لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ
٧٥	تفرد الراوي المتروك	ضعيف	غريب	٦	لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ خْتَمَتِهِ
١٧٧	التفرد النسبي	ضعيف جدًّا	غريب جدًّا	٢٩	لَمَّا دَخَلَ بِصَفِيَّةَ
٢٨٨	التفرد النسبي	صحيح	غريب منكر	٥٢	لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انكفأ المشركون
٣٠٢	التفرد النسبي ولجهالة الراوي	حسن لغيره	غريب وفيه كثير جهالة	٥٥	لَوْ رَأَيْتَنِي يَا مُحَمَّدُ وَأَنَا أُعْطُهُ بِإِحْدَى يَدَيَّ
٢٨٠	تفرد الراوي الضعيف	ضعيف	غريب منكر	٥١	مَا مِنْ عَبْدَيْنِ مِتْحَابَيْنِ
٦٨	التفرد النسبي وضعف الإسناد	ضعيف	غريب	٤	مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُكْتَرُونَ
١٧١	تفرد الراوي الصدوق	حسن لذاته	غريب جدًّا	٢٨	مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَلَاةٍ بِمِيتَةٍ،
١٦٦	التفرد النسبي	صحيح لغيره	غريب عال	٢٧	الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ
١١٠	زيادة لفظ في المتن ومخالفة الرواة للروايات الصحيحة	صحيح لغيره	صحيح غريب	١٣	مَنْ أَدْرَكَ مِنْ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ
٢١٠	تفرد الراوي المبهم . وفيه راوي مختلط	حسن لغيره	غريب جدا	٣٦	مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ صَوَّرَ صُورَتِي
٨٠	لغة الرفع ومخالفة المتن للروايات الصحيحة	حسن لذاته	غريب	٧	مَنْ سَمِعَ النَّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ.



الصفحة	سبب الغرابة	حكم الباحثة	حكم الذهبي	رقم الحديث	طرف الحديث
٥٤	تفرد وجهالة الراوي	حسن لغيره	غريب	٢	مَنْ صَامَ يَوْمًا قَبْلَ مَوْتِهِ
٢٦١	غرابة المتن ومخالفة الرواية الشاذة للمحفوظة	شاذ	غريب تفرد به	٤٨	مَنْ عَلِمَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ.
٢٧٥	علة الإرسال	مرسل ضعيف	مرسل غريب	٥٠	من قال أنا في الجنة
١٠٦	التفرد النسبي، وتفرد الثقة المتقن	صحيح لغيره	صحيح غريب	١٢	وَلَا يَطُوفَنَّ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ
١٤٤	علة الإرسال	صحيح لغيره	حسن غريب	٢١	يَا عَائِشَةُ لَوْ شِئْتُ لَسَارَتْ مَعِيَ جِبَالُ الذَّهَبِ.
٢٦٧	التفرد النسبي ولعلة الوقف	حسن لذاته	غريب المتن	٤٩	يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ
٢٤٧	تفرد صاحب التابعي	صحيح	غريب فرد	٤٥	يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِخْجَنِهِ
٢٢٣	تفرد الراوي الضعيف	ضعيف	غريب جدًا	٣٩	يُؤْتَى بِالْقَاضِي الْعَدْلِ



ثانياً: فهرس الرواة

م	اسم الراوي	الصفحة
١	أبان بن صمعة الأنصاري البصري	١٦٢
٢	إبراهيم بن حرب أبو إسحاق، العسكري	٣٠٥
٣	إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق الزهري	٧٠
٤	إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، أبو إسحاق	٢٥٢
٥	إبراهيم بن محمد بن عزة بن البريد القرشي	٢٤٨
٦	ابن النفور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي	١٥٦
٧	ابن بوش، أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بوش، البغدادي	٢٨١
٨	ابن خزيمة محمد بن إسحاق بن خزيمة بن صالح بن بكر السلمي	١٢٦
٩	ابن سعد، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن سعد النيسابوري، الحاجي	٢٠٥
١٠	ابن ماجه محمد بن يزيد، أبو عبد الله بن ماجه القرويني،	١٠٣
١١	أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد النيسابوري،	١٩٩
١٢	أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك بن القطان الجرجاني	١٨١
١٣	أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي	٢٨٣
١٤	أبو الأشهب، جعفر بن حيان السعدي العطاردي البصري الخزاز	٢٧٨
١٥	أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القرويني، القطان	١٠٢
١٦	أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر بن نوح بن جبير النيسابوري، البجلي	٩٠
١٧	أبو الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يونس السمناني	١١١
١٨	أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد البغدادي	٨٣
١٩	أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر، البغدادي، البراز.	٩٥



م	اسم الراوي	الصفحة
٢٠	أَبُو الرُّبَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ تَدْرَسَ،	٢٧٢
٢١	أَبُو الرُّنَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْفَرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ	١١٨
٢٢	أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، الصَّنَدُوقِيُّ	٢٦٢
٢٣	أَبُو الْفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَاكِيِّ، الْفَرُوزِي	١٧٤
٢٤	أَبُو الْفَتْحِ، مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَرْدِيِّ الْمَوْصِلِيِّ	٢٨٣
٢٥	أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ هَيْبَةَ اللَّهِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ مُنِيرِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْهَمْدَانِيِّ،	١٧٣
٢٦	أَبُو الْقَاسِمِ هَيْبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ، الْهَمْدَانِيِّ	٢٤١
٢٧	أَبُو الْمُسَهَّرِ	٥٩
٢٨	أَبُو الْمَكَارِمِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَيْسَى مُحَمَّدِ، ابْنُ اللَّبَّانِ	٣٠٤-١٦٧
٢٩	أَبُو الْيَمَنِ الْكِنْدِيِّ، زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَصْمَةَ بْنِ حَمِيرِ	١٣٤
٣٠	أَبُو بَكْرِ النَّبْهَقِيِّ، أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى، الْخِسرُوجِرْدِيِّ	٢٠٤، ٢٢٤
٣١	أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْمُرْكَي الْهَرَوِيِّ .	١٩٣
٣٢	أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْجَارُودِ بْنِ يَزِيدَ الْجَارُودِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ	١٧٢
٣٣	أَبُو تَمِيمِ الْجَيْشَانِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ	٢٤٥
٣٤	أَبُو جَعْفَرِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرِ التُّسْتَرِيِّ	٥٧
٣٥	أَبُو حَازِمِ الْأَشْجَعِيِّ سَلْمَانَ الْكُوفِيِّ	٣٠٧، ١٨٥
٣٦	أَبُو حَفْصِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ ابْنِ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ	١٢١
٣٧	أَبُو رَافِعِ الْقِبْطِيِّ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٨
٣٨	أَبُو زُرْعَةَ طَاهِرُ بْنُ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ، الْمَقْدِسِيِّ	١٠١



م	اسم الراوي	الصفحة
٣٩	أَبُو سَعْدِ السَّاعِدِيِّ	٢١٩
٤٠	أَبُو سَعْدِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْكَنْجَرُودِيُّ	٦٤
٤١	أَبُو سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ بْنِ الْحَارِثِ الْفُرَشِيِّ، الزُّهْرِيُّ	١٣٩
٤٢	أَبُو صَالِحِ السَّمَّانُ	٢٧٣-١٣٢
٤٣	أَبُو طَالِبِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْبَغْدَادِيِّ	٢٨٢
٤٤	أَبُو طَالِبِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَلِيَّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيَّ بْنِ حَكِيمِ الْهَمْدَانِيِّ	٢٤١
٤٥	أَبُو طُؤَالَةَ هُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ حَزْمِ، الْأَنْصَارِيُّ النَّجَّارِيُّ	٢٩٤
٤٦	أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ ابْنُ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْبُسَيْرِيِّ	٢١٦
٤٧	أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبَانَ الضَّبِّيِّ	٩٦
٤٨	أَبُو عِصْمَةَ نُوحُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَرْوَزِيِّ، نُوحُ الْجَامِعِ	٧٨
٤٩	أَبُو عَلِيِّ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ، الْأَصْبَهَانِيِّ	٢٩٢-١٦٧
٥٠	أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سِنَانَ الْحَيْرِيِّ	٢٤٧-٢٣١
٥١	أَبُو عَوَانَةَ الْوَضَّاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ	٢٣٥
٥٢	أَبُو عِيَّاشِ بْنِ النُّعْمَانَ الْمَعَاوِرِيِّ	١٩٧
٥٣	أَبُو غَالِبِ أَحْمَدَ بْنِ الْإِمَامِ أَبِي عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيِّ	٨٢
٥٤	أَبُو قَبِيلِ الْمَعَاوِرِيِّ الْمِصْرِيِّ	١٥٢
٥٥	أَبُو مُحَمَّدِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْسَى، التَّرْقُفِيُّ	٥٢
٥٦	أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ	٩٣
٥٧	أَبُو مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيِّ،.	٩٥
٥٨	أَبُو مُضَرَ مُحَلَّمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُضَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الضَّبِّيِّ، الْهَرَوِيِّ	٢١١



م	اسم الراوي	الصفحة
٥٩	أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَرْوِينِيِّ، الْمُقَوِّمِيِّ	١٠١
٦٠	أَبُو نَصْرٍ، أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، الْأَصْبَهَانِيِّ الْغَازِيِّ.	١٩١
٦١	أَبُو نَضْرَةَ الْعَبْدِيُّ الْمُنْذِرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قُطْعَةَ	٢٢١
٦٢	أَبُو نُعَيْمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنِ التَّمِيمِيِّ الطَّلْحِيِّ	١٨٥
٦٣	أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَحْرٍ، الضَّبِّيُّ .	١٣٠
٦٤	أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنَ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْحَسِيِّ.	١٩٢
٦٥	أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَوْصِلِيُّ	١١٧
٦٦	أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَيَّدِ، الْأَبْرُقُوهِيِّ	٢٦٨
٦٧	أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ رَاشِدِ الْبَغْدَادِيِّ	٢٤٨
٦٨	أَحْمَدُ بْنُ سَلَامَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَامَةَ بْنِ مَعْرُوفَ بْنِ خَلْفٍ	٢٩٢-٢٨٢
٦٩	أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَهْلٍ بْنِ بَحْرٍ	٣٠٤
٧٠	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَبَادِرِ بْنِ مُحَمَّدِ أَبُو بَكْرٍ الدَّقَاقِ ، الْأَرْجِيِّ	٢١٦
٧١	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنِيْفَةَ، الْبَاجِسْرَائِيِّ	٩٤
٧٢	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورَ الْبَغْدَادِيِّ	١٨٧
٧٣	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو نُعَيْمِ، الْمَهْرَانِيُّ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة. - ٣٠٤
٧٤	أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، الصَّفَّارِ.	٢٢٤
٧٥	أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُتَنَّى بْنِ يَحْيَى بْنِ عَيْسَى بْنِ هِلَالِ التَّمِيمِيِّ، الْمَوْصِلِيِّ	٦٤
٧٦	أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَغْوِيِّ	١٤١-١٠٣



م	اسم الراوي	الصفحة
٧٧	أَحْمَدُ بْنُ هَبَةَ اللَّهِ، أَبُو الْفَضْلِ بْنِ عَسَاكِرِ	٧٦-٨٩
٧٨	أَحْيَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُلَيْمَانَ السَّلْمِيِّ الباميانِي	٧٧
٧٩	إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ طَارِقِ الْأَسَدِيِّ	٢٨٠
٨٠	إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ	١٨٧
٨١	إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْخَطْمِيِّ، الْأَنْصَارِيُّ	٦٨
٨٢	إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	١٤١
٨٣	إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ الْبَغْدَادِيِّ، أَبُو عَلِيِّ الصَّفَّارِ، الْمُلْجِيُّ	٢١٧
٨٤	الْأَعْرَجُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ	١١٨
٨٥	إِبَادُ بْنُ لَقِينَةَ السَّدُوسِيِّ الْكُوفِيِّ	١٧٧
٨٦	بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَاضِي	١٢٦
٨٧	بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ صَائِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ حَرِيْزِ الْحَمِيرِيِّ	١١٢
٨٨	بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْدَانَ، أَبُو أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِيِّ الصَّيْرَفِيِّ، الدُّخْمَسِينِيُّ	٧٧
٨٩	بِيَانُ بْنُ بِيْشْرِ الْأَحْمَسِيِّ أَبُو بِيْشْرِ الْكُوفِيِّ الْمُؤَدَّبُ	٢٦٤
٩٠	تَمِيمُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْجُرْجَانِيِّ	٦٤-١٠٧
٩١	ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ الْبُنَانِيِّ	١٦٠
٩٢	جَابِرُ بْنُ عَمْرٍو، أَبُو الْوَازِعِ الرَّاسِبِيِّ	١٦٣
٩٣	جَامِعُ بْنُ أَبِي رَاشِدِ الصَّيْرَفِيِّ	١٢٣
٩٤	جُعْتَلُ بْنُ هَاعَانَ بْنِ عُمَيْرِ أَبِي سَعِيدِ الرَّعِينِيِّ	٢٤٥
٩٥	جَمَالُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيِّ، الدَّمَشْقِيُّ، الشَّافِعِيُّ، ابْنُ الْحَرَسْتَانِيِّ	١٩٠
٩٦	الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ	٢٤٢
٩٧	الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ، وَاسْمُهُ بِيْسَارُ النَّبْصَرِيِّ	٢٧٩



الصفحة	اسم الراوي	م
١٧٢	الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيهِ بَدْرُ الدِّينِ أَبُو عَلِيٍّ الدَّمَشْقِيُّ الْقَلَانِسِيُّ ابْنُ الْخَلَالِ	٩٨
٧٦	الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَلِيمِ الْبُخَارِيِّ الشَّافِعِيِّ، الْحَلِيمِي	٩٩
٨٢	الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرِيرِيُّ يَعْرِفُ بِابْنِ جَمْعَةٍ	١٠٠
١٤١	الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَهْرَامِ أَبُو أَحْمَدَ	١٠١
١٢٧	حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، أَبُو الْهَذِيلِ الْكُوفِيُّ	١٠٢
٦٦	حَفْصُ بْنُ غِيَاثِ بْنِ طَلْقِ بْنِ مُعَاوِيَةَ	١٠٣
٣٠٦	حَكَّامُ بْنُ سَلَمِ الْكِنَانِيِّ الرَّازِيِّ،	١٠٤
٩٧	الْحَكَمُ بْنُ عُنَيْبَةَ الْكِنْدِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ	١٠٥
٢٢٨	حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بْنِ دِرْهَمِ الْأَزْدِيِّ، الْجَهْضَمِيُّ	١٠٦
٨٧	حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ الْبَصْرِيِّ، أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْبِرَّازُ، الْخَرْقِيُّ، الْبَطَّانِيُّ	١٠٧
٢٦٥	حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ الْفَارِسِيُّ،	١٠٨
١٠٨	حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الرَّهْرِيِّ	١٠٩
١٣٢	حُمَيْدُ بْنُ هِلَالِ بْنِ هُبَيْرَةَ أَبُو النَّصْرِ الْعَدَوِيُّ الْهَلَالِيُّ الْبَصْرِيُّ	١١٠
١٨٨	حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجَمْعِيُّ	١١١
١٩٦	خَالِدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ	١١٢
٢٠٧	خالد بن مخلد القَطَوَانِيُّ	١١٣
٢٢٧	خَلْفُ بْنُ هِشَامِ بْنِ تَعْلَبِ الْبَغْدَادِيِّ، وَقِيلَ: طَالِبُ بْنُ غُرَابٍ	١١٤
٢٨٤	خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطِ بْنِ خَلِيفَةَ بْنِ خِيَاطِ أَبُو عَمْرٍو الْعُصْفُرِيُّ	١١٥
٢١١	الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ جَنَاحِ أَبُو سَعِيدِ السَّجَزِيِّ	١١٦



م	اسم الراوي	الصفحة
١١٧	الخليل بن عبد الله بن أحمد، أبو يعلى الخليلي القزويني	١٧٤
١١٨	داؤد بن أبي هند أبو محمد بن دينار بن عذافر البصري	٣٠٠
١١٩	دُرست بن حمزة، بن زياد العنبري	٢٨٤
١٢٠	الربيع بن زياد الضبي	٢٠٠
١٢١	رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان، أبو معاذ الأنصاري الرزقي	٢٩٠
١٢٢	رواد بن الجراح أبو عصام، العسقلاني	٢١٨
١٢٣	زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري	٦٢
١٢٤	زر بن حبيش بن حباشة بن أوس، أبو مزيم الأسدي الكوفي	٢٥٤
١٢٥	زهير بن محمد العنبري الخراساني المروزي كنيته أبو المنذر	١٦٩
١٢٦	زيد بن يحيى بن عبيد، أبو عبد الله الخزاعي الدمشقي	٩٠
١٢٧	زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس الجرجانية	٢٢٣
١٢٨	سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي.	٧٤
١٢٩	سالم بن عجلان الافطس	١٠٤
١٣٠	السراج، محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مهزيان	١٤١-٢١٢
١٣١	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أبو إسحاق	٧٠
١٣٢	سعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري	١٤٦
١٣٣	سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة،	٢٦٠
١٣٤	سعيد بن جبير بن هشام الوالبي	٨٥-١٠٥
١٣٥	سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى، أبو محمد التتوخي	٢٥٩



م	اسم الراوي	الصفحة
١٣٦	سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مَسْلَمَةَ الْأَزْدِيِّ	٢٢١
١٣٧	سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ	١٢٣-٥٩ ٢٧٢
١٣٨	سَلَامَةُ الْعَجَلِيُّ	٣٠١
١٣٩	السَّلْفِيُّ أَبُو طَاهِرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيِّ، الْجَزَوَانِيِّ	١٧٣
١٤٠	سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ بْنِ بَسْطَامِ الْهَدَلِيِّ	١٣١
١٤١	سُلَيْمَانُ ابْنُ بِنْتِ شُرْحَبِيلِ بْنِ مُسْلِمِ الْخَوْلَانِيِّ	٢٣٨
١٤٢	سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ مُطَيْرِ اللَّحْمِيِّ	٢٩٣
١٤٣	سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالِ الْفُرَشِيِّ النَّيْمِيِّ	٢٠٧
١٤٤	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيِّ الزَّهْرَانِيِّ	١٠٧
١٤٥	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ الْجَارُودِ، أَبُو دَاوُدَ الْفَارِسِيِّ	١٦٩
١٤٦	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ بَشْرِ الشَّاذِكُونِيِّ	٦٧-٦٤
١٤٧	سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ الْأَعْمَشُ	٢٤٩
١٤٨	سِمَاكُ بْنُ حَرْبِ بْنِ أَوْسِ الدُّهَلِيِّ	١٤١
١٤٩	سُنْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْمَنِيِّ	١٠٠
١٥٠	سَهْلُ بْنُ يُونُسَ الْأَنْمَاطِيِّ	١٦١
١٥١	سُهَيْلُ بْنُ أَبِي حَزْمِ الْقُطَيْعِيِّ	١٥٩
١٥٢	سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ شَهْرِيَّارِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ، ثُمَّ الْحَدَثَانِيُّ، الْأَنْبَارِيُّ	١٨٢
١٥٣	شَدَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْفُرَشِيِّ الْأَمْوِيِّ، أَبُو عِمَارِ الدَّمَشْقِيِّ	١٤٩
١٥٤	شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمِرِ الْفُرَشِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ	٢٠٧



الصفحة	اسم الراوي	م
٢٢١-٨٥- ٢٦٤-٢٤٩	شُعْبَةُ بن الحَجَّاج	١٥٥
٢٣٦	الشَّعْبِيُّ: عامرُ بنِ شراحيلِ الشَّعْبِيِّ	١٥٦
١٦٤	شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ	١٥٧
١٢٣	شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ أَبُو وائِلِ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ	١٥٨
٢٢٥	صَالِحُ بنُ سَرْجِ الشَّيْبِيِّ.	١٥٩
١٧٦	صَدَقَةُ بنُ أَبِي عِمْرَانَ الْكُوفِيِّ	١٦٠
٥٢	صَفْوَانُ بنُ عَمْرٍو بنِ هَرَمِ السَّكْسَكِيِّ	١٦١
٥٩	الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَدِ بنِ الضَّحَّاكِ بنِ مُسْلِمِ بنِ الضَّحَّاكِ	١٦٢
٢٥٣	عَاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُودِ بَهْدَلَةَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ الْقَارِيُّ الْكُوفِيُّ	١٦٣
١٢٧	عامرُ بنِ شراحيلِ	١٦٤
٢١٨	عَبَّاسُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي عَيْسَى الْبَاكْسَانِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّرْقُفِيُّ	١٦٥
١٢٦	عَبَّزُ بنُ الْقَاسِمِ أَبُو زُبَيْدِ الرَّبِيعِيِّ	١٦٦
٢١٥	عَبْدُ الْحَافِظِ بنُ بَدْرَانَ بنِ شَبْلِ بنِ طَرخَانَ، الزَّاهِدِ الْحَنْبَلِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَمَادِ الدِّينِ النَّابِلَسِيِّ	١٦٧
١٨٢	عبد الحميدُ بنُ الْحَسَنِ الْهَلَالِيِّ، أَبُو عَمْرٍو	١٦٨
٨٤	عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ بِيَانَ، أَبُو الْحَسَنِ الْوَاسِطِيِّ الْعِطَّارِ، السُّكْرِيُّ	١٦٩
٩٩	عَبْدُ الْخَالِقِ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ بنِ سَعِيدِ بنِ عَلْوَانَ	١٧٠
٢٤١-٨١	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبِي عَمْرٍو، أَبُو الْفَرَجِ شَمْسُ الدِّينِ الْمُقَدِّسِيُّ	١٧١
٧٣	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِسْحَاقَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيِّ الْمَدَنِيِّ	١٧٢
١٩١	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ الْأَحْنَفِ	١٧٣



الصفحة	اسم الراوي	م
١٤٨	عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد أبو عمرو الأوزاعي	١٧٤
٢٧١	عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن العنبري.	١٧٥
١٢٠	عبد الرحيم ابن أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ابن السمعاني المروزي	١٧٦
٢٩٢	عبد الرحيم بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد، الأصبهاني، أبو الفضائل، الكاغدي	١٧٧
١١٤	عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحميري	١٧٨
١٣٧	عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبي عبيدة، الدراوردي	١٧٩
٥٢	عبد القدوس بن الحجاج الخولاني	١٨٠
٢٦٨	عبد اللطيف بن الفقيه يوسف بن محمد بن علي بن أبي سعد المؤصلي، ابن اللباد	١٨١
٢٩٤	عبد الله العمري الزاهد	١٨٢
١٣٥	عبد الله بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، أبو القاسم، اليوسفي، الحري، النجار	١٨٣
١٢٦	عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي	١٨٤
٢١٦	عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة	١٨٥
٦٩	عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي	١٨٦
١٦٨	عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس بن الفرّج	١٨٧
٢٦٤	عبد الله بن حمران بن عبد الله بن حمران بن أبان، أبو عبد الرحمن العثماني.	١٨٨
٢٥٢	عبد الله بن سعيد بن حصين، أبو سعيد الكندي الكوفي الأشج	١٨٩
١٩٤	عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم	١٩٠
١٧٦	عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل، أبو محمد التميمي، ثم الدارمي، السمرقندي	١٩١
١٣٧	عبد الله بن عمران بن رزين بن وهب الله القرشي، العابد المخرومي	١٩٢
٢١٢	عبد الله بن لهيعة	١٩٣



م	اسم الراوي	الصفحة
١٩٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ خُوَاسْتَى	١١٧
١٩٥	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيِّ	١٥٧
١٩٦	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْمُجَمَّعِ بْنِ مُجِيبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ هَزَارْمَرْدَ،	٢٧٧
١٩٧	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ، السُّكَّرِيُّ	٢١٧
١٩٨	عَبْدُ الْمُعَزِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَسْعَدَ بْنِ صَاعِدِ السَّاعِدِيِّ	٦٢-٥٥
١٩٩	عَبْدُ الْمَلِكِ الْجَدِّي	٢٩٣
٢٠٠	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ أَبِي غُنَيْةِ الْكُوفِيِّ	٢٥٣
٢٠١	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجِ الْقُرَشِيِّ	٢٧٢-٦٦
٢٠٢	عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَيْمَنَ، الْفُرَيْسِيُّ الْمَخْرُومِيُّ	٢٨٩
٢٠٣	عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيِّ الْفَارِسِيِّ	٢٧١
٢٠٤	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارَ، الْبَغْدَادِيِّ	٢٧٦
٢٠٥	عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْخُرَاعِيِّ الصَّفَّارِ	٢٦٣
٢٠٦	عَبْدُوسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبَّادِ أَبِي مُحَمَّدِ النَّقْفِيِّ	١٩٩
٢٠٧	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعِ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	٩٨
٢٠٨	عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ زَحْرَ، الضَّمَّرِيُّ	٢٤٤
٢٠٩	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	١١٨
٢١٠	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبَابَةَ	٢٧٨
٢١١	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ	١٣١
٢١٢	عَبِيدُ بْنُ رِفَاعَةَ الرَّزْقِيِّ، بْنِ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجَلَانَ الْأَنْصَارِيِّ الرَّزْقِيِّ .	٢٨٩
٢١٣	عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ، الْحَافِظُ أَبُو سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، السَّجِسْتَانِيُّ.	١٩٣



م	اسم الراوي	الصفحة
٢١٤	عَدِيُّ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ الْكُوفِيِّ	٨٥
٢١٥	عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيِّ	١٦٥
٢١٦	عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ أَسْلَمَ الْفَرَشِيُّ الْمَكِّيُّ	٦٧
٢١٧	عِكْرِمَةُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَشِيُّ	١٤٣
٢١٨	عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصِ بْنِ مِحْصَنِ بْنِ كَلْدَةَ اللَّيْثِيُّ	٢٠١
٢١٩	عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ الْحَسِينِيُّ الْوَاسِطِيُّ الْغَرَافِيُّ	٣٠٣
٢٢٠	عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ، أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْبُخَارِيِّ	٢٧٥
٢٢١	علي بن أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرخ بن سعيد أبو الحسن الأهوازي	٢٢٤
٢٢٢	علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي	٢٧٨
٢٢٣	عليُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّيٍّ، أَبُو الْحَسَنِ الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ الْقَطَّانُ	٣٠٥
٢٢٤	عليُّ بْنُ عَبْدِ الْغَنِيِّ ابْنُ الْعَلَامَةِ الْمُفَسِّرِ الْخَطِيبِ فَخْرِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ تَيْمِيَةَ الْعَدْلُ أَبُو الْحَسَنِ الْحِرَّانِيُّ	٢٦٨
٢٢٥	عليُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ شُعَيْبِ، الشَّيْبَانِيُّ	٢٧٠
٢٢٦	عليُّ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ نُوحِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيِّ، ثُمَّ الْمِصْرِيُّ الصَّغِيرُ	٩٠
٢٢٧	عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُنْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ أَرْدَادَ الْبَغْدَادِيِّ	١٣٦
٢٢٨	عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَدِيرِ، نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ وَأَبُو حَفْصِ الطَّائِبِيُّ الدَّمَشَقِيُّ ابْنُ الْقَوَّاسِ	١٩٠
٢٢٩	عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَمَّرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَسَّانِ الْبَغْدَادِيِّ، ابْنِ طَبْرَزْدَا	٢٤١- ٢٧٦-٨١
٢٣٠	عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانَ بْنِ ظَبْيَانَ السُّدُوسِيَّ الْبَصْرِيَّ.	٢٢٥
٢٣١	عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ الْيَشْكُرِيُّ، الْبَصْرِيُّ، أَبُو الْعَلَاءِ	٢٢٥



م	اسم الراوي	الصفحة
٢٣٢	عَمْرُو بْنُ عُمَانَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحِمَاصِيِّ.	١١١
٢٣٣	عَنْبَسَةُ بْنُ سَعِيدِ ضُرَيْسٍ، أَبُو بَكْرٍ الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ	٣٠٦
٢٣٤	عِيسَى بْنُ بِنِ الْوَزِيرِ عَلِي بْنِ عِيسَى ابْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَرَّاحِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ،	١٥٧
٢٣٥	عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ	٢٣٨
٢٣٦	غندر مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْهَذَلِيِّ	٩٧
٢٣٧	فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ	١٦٥
٢٣٨	الْفَتْحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ	١٥٥
٢٣٩	فِرَاسُ بْنُ يَحْيَى الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ	٢٣٥
٢٤٠	الْفَضْلُ بْنُ الصَّبَّاحِ، أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَغْدَادِيُّ السَّمْسَارِ	١٨٧
٢٤١	فُتَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الْمُعِيرَةَ بْنِ حُنَيْنِ الْخُرَاعِيِّ.	١٠٧
٢٤٢	القاسمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورِ الْقَطَانِ، أَبُو طَلْحَةَ الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي الْمُنْذِرِ الْخَطِيبِ الْقُرُونِيِّ	١٠٢
٢٤٣	قَتَادَةَ بْنُ دَعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ بْنِ عَزِيزِ بْنِ عَمْرُو السَّدُوسِيِّ	٢٨٦
٢٤٤	قُتَيْبَةُ أَبُو رَجَاءَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ	٢١٢
٢٤٥	كثيرُ بْنُ زَادَانَ النَّخَعِيِّ	٣٠٦
٢٤٦	كثيرُ بْنُ زَيْدِ الْأَسْلَمِيِّ، السَّهْمِيِّ	١٧٩
٢٤٧	لَيْثُ بْنُ الْفَرَجِ أَبُو الْعَبَّاسِ	٢٧١
٢٤٨	اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو الْحَارِثِ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَهْمِيِّ	١٩٥
٢٤٩	مَالِكُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرِ	٦٩
٢٥٠	مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ، الْقَرَشِيُّ النَّيْمِيُّ	٢٠١
٢٥١	محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمِ الْقُرَشِيِّ الْهَرَوِيِّ الصَّرَامِ.	١٩٣



م	اسم الراوي	الصفحة
٢٥٢	محمد بن إسماعيل بن الفضيل بن محمد بن الفضيل، أبو الفضل الفضيلي	٢١٠
٢٥٣	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ، أَبُو الْمَعَالِيِّ، النَّيْسَابُورِيُّ، توفى ٥٣٩هـ.	٢٢٤
٢٥٤	محمد بن الحسين بن داود بن علي	١٢١
٢٥٥	مُحَمَّدُ بْنُ الْفَيْضِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيَاضِ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسَائِيُّ الدَّمَشْقِيُّ	٢٥٨
٢٥٦	مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَذِيرِ	١٨٣
٢٥٧	مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْبُسْرِيُّ	٩٧
٢٥٨	مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرِ بْنِ الْفَرَاغَةِ بْنِ الْمُخْتَارِ بْنِ رُدَيْحِ	١١٨
٢٥٩	مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ الرَّصَافِيُّ	١٤٥
٢٦٠	مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ عُمَانَ الْبُرْسَانِيُّ	١٧٦
٢٦١	مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ كَثِيرِ الطَّبْرِيِّ، أبو جعفر	١٤٠
٢٦٢	مُحَمَّدُ بْنُ جُمَعَةَ بْنِ خَلْفِ الْفُهَيْسَانِيِّ	٢٦٣
٢٦٣	محمد بن حجة، أبو بكر البزار	٢٢٥
٢٦٤	مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ بْنِ سَهْلِ بْنِ يَزِيدَ	١٢٢
٢٦٥	محمد بن صيفي، بن سهل بن الحارث الخطي الأنصاري	١٢٨
٢٦٦	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْبَاقِيِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ، الْحَاجِبُ، ابْنُ الْبَطِّيِّ.	٢٦٩
٢٦٧	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْأَسْوَدِ	٢١٤
٢٦٨	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ النَّمِيمِيِّ.	١١٠
٢٦٩	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ وَهْبِ بْنِ مُوسَى بْنِ بِيَّانَ	٢٤٢
٢٧٠	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ الْحَكَمِ الضَّبِّيِّ الطَّهْمَانِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ.	١٧٥



م	اسم الراوي	الصفحة
٢٧١	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيِّ	١٩٩
٢٧٢	مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ	٢٠٦
٢٧٣	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ الْمُهْتَدِيِّ بِالله	١٣٥
٢٧٤	مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ وَقْدِ الْأَسْلَمِيِّ	١٧٨
٢٧٥	مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ	٢٠١-١٣٨
٢٧٦	مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّيْسَابُورِيِّ، الْكَرَابِيسِيِّ	٢٥٧-١٩٩
٢٧٧	مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ السُّلَمِيِّ الْعَلَمِيِّ.	١١٧
٢٧٨	مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، الْبَاغَنْدِيِّ	-١٣٧-٨٣ ١٨١
٢٧٩	مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصِ	٢٧١
٢٨٠	مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الذُّهَلِيِّ ، أَبُو جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ	١٨٥
٢٨١	مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شِهَابِ، الرَّهْرِيِّ	١٠٨
٢٨٢	مَحْمُودُ بْنُ آدَمَ	١٢٣
٢٨٣	مروان بن شجاع الجزري	١٠٣
٢٨٤	مَرْوَانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ عُبَيْتَةَ بْنِ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ.	٢٨٨
٢٨٥	مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ	٢٣٦
٢٨٦	مُسلِمُ بْنُ أَكَيْسٍ، أَبُو حِسْبَةَ	٥٣
٢٨٧	المسلم بن محمد بن المسلم بن مكي بن خلف بن المسلم	١٣٣
٢٨٨	مُسلِمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ الْمَازِنِيِّ، أَبُو مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ	٢٩٩
٢٨٩	مَطَرُ بْنُ طَهْمَانَ الْوَرَّاقِ	٢٨٥



م	اسم الراوي	الصفحة
٢٩٠	مُعَاذُ بْنُ مُعَاذِ بْنِ نَصْرِ بْنِ حَسَّانِ التَّمِيمِيِّ	١٣١-٢٢١
٢٩١	مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ طَرْحَانَ التَّمِيمِيِّ،	٢٣٣
٢٩٢	مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدٍ أَبُو عُرْوَةَ الْأُرْدِيُّ الْحُدَانِيُّ.	١١٥
٢٩٣	مَعْنُ بْنُ عَيْسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ دِينَارِ الْمَدَنِيِّ أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيِّ	٦٩
٢٩٤	مُقَاتِلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَامِرِيُّ الْبَلْخِيُّ الْفَلَاسِي.	٧٨
٢٩٥	مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَبُو سَلَمَةَ الْمُنْقَرِيَّ التَّبُودَكِيَّ	خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.
٢٩٦	مُوسَى بْنُ عَمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ	١٢١
٢٩٧	مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ، أَبُو هَارُونَ السَّرِينِيُّ	٢٩٣
٢٩٨	مُوسَى بْنُ وَرْدَانَ الْقُرَشِيِّ الْعَامِرِيُّ، أَبُو عُمَرَ الْمِصْرِيِّ الْقَاصِ	١٧٠
٢٩٩	نَافِعُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ	١٨٨
٣٠٠	نَجِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّنْدِيُّ	١٤٥
٣٠١	نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ الْأَشْجَعِيُّ	٥٩
٣٠٢	هَبَةُ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ	١٥٥
٣٠٣	هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ أَسْوَدَ بْنِ هُدْبَةَ، أَبُو خَالِدِ الْقَيْسِيِّ، التُّوْبَانِيُّ	١٥٨
٣٠٤	هَشَامُ بْنُ خَالِدِ الْأَزْرَقِ أَبُو مَرْوَانَ الدَّمَشْقِيَّ، السَّلَامِيُّ	٢٥٨
٣٠٥	هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، الْبَاهِلِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْوَلِيدِ، الطَّنَائِلِيُّ	٢٢٥
٣٠٦	هَشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ	١٦٥
٣٠٧	هَشِيمُ بْنُ بَشِيرِ بْنِ أَبِي خَارِجٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ السَّلْمِيِّ،	٨٤
٣٠٨	وَاتِلَةُ بْنُ الْأَسْقَعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ	١٤٩



م	اسم الراوي	الصفحة
٣٠٩	الوليد بن رباح الدوسي المدني	١٧٩
٣١٠	الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي	٢٥٨
٣١١	يحيى بن عبد الملك بن أبي غنينة، أبو زكريا الخزازي الكوفي	٢٥٣
٣١٢	يحيى بن إسحاق، أبو زكريا البجلي السيلحيني	١٥١
٣١٣	يحيى بن أيوب، أبو العباس العافقي المصري	١٥١
٣١٤	يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري	٢٤٤
٣١٥	يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل	٢٢٨- ١٩٥
٣١٦	يحيى بن منصور بن يحيى بن عبد الملك، أبو محمد، القاضي، النيسابوري	١٧٥
٣١٧	يزيد بن هارون	٢٤٣
٣١٨	يوسف بن خليل بن قراجا.	٢٨١
٣١٩	يوسف بن عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي.	٢٢٨
٣٢٠	يونس بن حبيب بن عبد القاهر بن عبد العزيز بن عمر بن قيس بن أبي مسلم الماصري	١٦٨
٣٢١	يونس بن يزيد بن أبي النجاد مشكان الأيلي	١١٢



